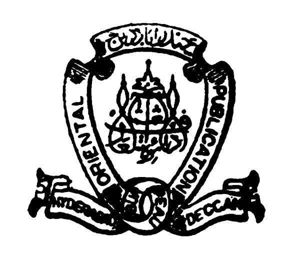


الدرر الكامنة

فى

أعيان المائة الثامنة

لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن محمد

ابن محمد بن على بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلانى

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٩٤٩م

الجزء الرابع

طبع تحت مراقبة

البروفسور السيد عبد الوهاب البخارى مدير دائرة المعارف العثمانية و عميدها

الطبعة الثانية



١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن و يسر يا كريم

ذكر من اسمه «علی»

١[1] - علی[2] بن إبراهيم بن أسد ، المصرى الحنفى علاء الدين ابن الأطروش السكاكيني ، ولد قبل القرن ، و سمع من الأبرقوهى و من الدمياطى ، و سمع عليه سنن الدارقطنى و حدث بها عنه ، و من بيبرس العديمى ، و ولى حسبة دمشق سنة ٤٣ فباشر[3] بمهابة و نزاهة ، ثم صرف عنها إلى القاهرة و درس بالخاتونية الجوانية ، انتزعها من نجم الدين ابن الطرسوسى و نازعه فى ذلك ، و كتب النجم محضرا بأنه لا يصلح و ساعده السبكى و كاتب فيه النائب إلى مصر ، و ما أفاد إلى أن طلب هو إلى مصر فولى حسبة القاهرة فى

---

(١) و ابتدأنا برقم الترجمة من واحد لأن من هنا يبتدئ السفر الثانى من خط المؤلف .

(٢) سماه فى النجوم الزاهرة ١٠/٣٢٧ : على بن محمد الأطروش القاضى علاء الدين ، أبو الحسن الحنفى ، محتسب القاهرة و قاضى العسكر ، ذكره فيمن توفى سنة ٧٥٨ . و يأتى قريبا باسم « على بن أحمد بن أسد » على نمرة ١٨ - خ .

(٣) ر ، صف : فباشرها « صف » علامة نسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية ، اسمها الجديد المكتبة المركزية الحكومية (State Central Library) الواقعة ببلدة حيدرآباد الدكن - عمرها الله مدى الزمن .

سنة ٤٥، ثم عاد إلى دمشق على الحسبة و نظر الأسرى و تدريس الخاتونية أيضا، ثم رجع و ولى نظر المرستان المنصورى و الحسبة أيضا، و كان يتناوب هو و الضياء[١] ابن خطيب بيت الآبار، و استقل علاء الدين به مدة طويلة، و كان كثير السعى، عارفا بطرقه، كثير الخدمة للأمراء و أرباب الدولة، و أول ما أشتهر بذلك أنه تردد إلى الجاولى و هاداه، ثم تمارض و سعى مع بعض أصحاب الجاولى أن يحسن للجاولى أن يعوده ففعل، فطار الخبر فى الناس أن الجاولى عاد فلانا لما مرض، فصارت له بذلك شهرة، و كان قد عبث بالخياط الشاعر الملقب بالضفدع بدمشق، فضربه و اعتقله و أمر بحلق لحيته، فشفع فيه ابن فضل الله إلى أن خلصه منه، فتسلط[٢] على عرضه و هجاه بقصائد كثيرة و مقاطيع مذكورة فى ديوانه، و هو ابن أخى شمس الدين بن الأطروش الآتى ذكره، قال الكتبى: كانت فيه مكارم الأخلاق و مداخلة و تودد، و مات بمصر و هو محتسبها و قاضى العسكر بها؛ قال ابن رافع: سمع منه الأمنى[٣] و ابن سند؛ و مات فى أوائل جمادى الآخرة سنة ٧٥٨ [بالقاهرة - [٤]] •

---

(١) هو محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن أبى بكر محمد الشهير بابن خطيب بيت الآبار . و بيت الآبار قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق ، فيها عدة قرى ـ النجوم الزاهرة . ١٥٥/١٠ ـ خ •

(٢) ر ، ف : فسلط .

(٣) مخ ، صف : الانفى ، ر : الانفى (مخ ـ علامة للمختصر الذى مر ذكره فى عثمان بن محمد بن عبد الرحيم حاشية ص ٤٤٨ من الجزء الثانى بالطبعة الأولى) .

(٤) ما بين الحاجزين زيد من ر و صف .

على

٢ - علي بن إبراهيم بن جعفر بن عبد الظاهر - يأتي في علي بن أحمد بن جعفر .

٣ - علي بن إبراهيم بن حسن بن تميم[1]، علاء الدين ابن معاسين[2] الحلبي كاتب السر، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و اشتغل بالقرآت و تعانى الأدب ، و تقدم إلى أن ولي كتابة السر بحلب سنة ٦٢ بعد تحول ناصر الدين ابن يعقوب عنها ، فباشرها نحو عشرين سنة - ذكره ابن حبيب فقال : كاتب حسنت[3] أغصان سعده ، و انتهى غراب[4] مجده ، و ساد على أبناء جنسه ، و كان حازما عازما ، ثم امتحن فعزل بصودر و ضرب ، و وصفه بأنه كان يكتب أولا في الإنشاء ثم ترقى إلى كتابة السر ؛ و مات سنة ٧٧٣[5] .

٤ - علي بن إبراهيم بن خالد بن النحاس ، علاء الدين ، والي دمشق ، و كذا كان والده ، سمع هذا على شمس الدين ابن عطاء في سنن أبي داود عن ابن طبرزذ ؛ و مات في حوران في شهر رجب سنة ٧٢٠[6] .

---

(١) وقع في الطبعة الأولى : تيم ، و التصحيح من صف و إنباء الغمر ١ / ٢٨ طبع دائرة المعارف ، و مثله يأتي قريبا مكررا على نمرة ٢٢ ، و سماه هناك : علي ابن أحمد بن حسن - خ .

(٢) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ر : مغامس ؛ و في ف : محاسن ؛ وفي صف : معاشر .

(٣) ف : كشفت ؛ ر : كشف ، و لعله : بسقت - ح .

(٤) ر : ثمرات ؛ ف : بمراد ؛ و بهامش الطبعة الأولى : لعله « و أينعت ثمرات مجده » .

(٥) ف : ٧٧٢ .

(٦) صف : ٧٣٠ .

٥ - على بن إبراهيم بن خضر[١] الأنصارى الأوسى[٢]. أبو الحسن بن معاذ الظاهرى ، تعانى النظر فى كتب الكيميا و السيميا[٣] ، و كتب بخطه من ذلك شيئا كثيرا ، و كان قد سمع من ابن سيد الناس و لازمه ، و أحب المذهب الظاهرى فمهر فيه ، و نسخ بخطه غالب تصانيف ابن حزم ، و انتهت إليه رئاسة المذهب المذكور ، حتى كان منفردا بذلك ، كثير الاستحضار جدا ، و كان كثير العشرة للقبط . و عنه أخذ الشيخ أحمد القصار و لازمه ؛ و مات فى رابع شوال سنة ٧٧٤ .

٦ - على بن إبراهيم بن داود[٤] ، ابن العطار الدمشقى ، علاء الدين . أبو الحسن ابن العطار ، تلميذ النووى ، كان أبوه عطارا يلقب موفق الدين و جده طبيبا ، ولد سنة ٦٥٤ ، و سمع على أحمد بن عبد الدائم و إسماعيل بن أبى اليسر و الكمال بن عبد و ابن أبى الخير و جمال الدين ابن مالك و ابن النشبى و الكمال ابن فارس و غيرهم ، و أخذ عن ابن مالك و غيره ، و سمع بالحرمين و نابلس و القاهرة من عدة أشياخ يزيدون على المائتين ، و خرج له أخوه لأمه من الرضاعة الشيخ شمس الدين الذهبى معجما و هو الذى استجاز للذهبى سنة مولده ، فانتفع الذهبى بعد ذلك بهذه الإجازة

---

(١) وقع فى الشذرات ٦ / ٢٣٣ : سعد .

(٢) قال ابن حجر : كان يذكر أنه من ذرية سعد بن معاذ الأوسى - شذرات الذهب ٦ / ٢٣٣ .

(٣) فى بحر الجواهر : سيميا علميست كه بسبب أن تسخير جن ميشود ، أى علم تسخير الأجنة - خ .

(٤) زيد فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦١ فى عمود نسبه : بن سليمان .

انتفاعا شديدا ، و نسخ الشيخ علاء الدين الأجزاء و كتب الطباق ، و غلب عليه الفقه ، و صحب الشيخ محيي الدين النووي و اشتغل[1] عليه ، و حفظ التنبيه بين يديه حتى كان يقال له : مختصر النووي ، و قد يختصر فيقال : المختصر ، و أصيب بفالج سنة ٧٠١ ، و كان يحمل في محفة و يطاف به ، و كتب بشماله مدة ، و ولي درس الحديث بالنورية و القوصية و العلمية . و شرح العمدة ، و لم يكن بالماهر مثل الأقران الذين نبغوا في عصره . حتى أنه عقد مجلس لحضره[2] العلماء فأحضر هو في محفته ، فلما رآه الزملكاني[3] قال : من قال لكم تحضرون هذا ؟ نحن طلبنا إجماع[4] العلماء ، ما قلنا لكم تحضرون الصلحاء ؛ قال الذهبي : كانت له محاسن جمة و زهد و تعبد و أمر بالمعروف على زعارة كانت في أخلاقه ، و له أتباع و محبون ، و في ذي القعدة سنة ٧٠٤ تكلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب و غيره في فتاوى تصدر عن أبي الحسن ابن العطار و ادعوا أن فيها تخبيطا و مخالفة لمذهب الشافعي و اجتمعوا عند بعض الحكام ، فبادر جماعة من محبي الشيخ علاء الدين فقالوا له : انهم هيؤا شهادات يشهدون [عليك -[5]] بها ، فخارت قوته و بادر إلى الحنفي و صدرت عليه دعوى ، فحكم بإسلامه

---

(١) ر : استكمل .

(٢) ر : بحضرة .

(٣) ر ، صف : ابن الزملكاني .

(٤) من « صف » ، و في الطبعة الأولى : اقماع .

(٥) زيد من « ر » و « صف » .

و حقن دمه و بقاء جهاته عليه ، و نفذوا ذلك الحكم ، فلامه الناس على عجلته بذلك ، فتألم و اعتذر ، و بلغ ذلك الأفرم فغضب و أحضر ابن النقيب و غيره و رسم عليهم أربع ليال ثم أطلقوا ، و مات فى مستهل ذى الحجة سنة ٧٢٤ .

٧ - على بن إبراهيم بن سلمان[1] النقيب ، سمع من النجيب الحرانى - ذكره ابن رافع فيمن كان بمصر من الرواة سنة ٧٢٠[2] ، و أرخ ابن الكويك وفاته فى ٢٤ صفر سنة ٧٣٥ و قال : إنه سمع منه المسلسل .

٨ - على بن إبراهيم بن عبد الكريم ابن المصرى ، الكاتب تاج الدين ، كاتب قطلبك ، و هو والد العلامة فخر الدين المصرى الفقيه الشافعى[3] ، كان تاج الدين عاقلا ، متوددا إلى الناس ، ساكنا ، مات فى شعبان سنة ٧٣٥ ، و كان أبوه قبطيا فأسلم ، و نشأ ولده تاج الدين فأنجب ابنه فخر الدين ، و اشتغل بالعلم فساد أهل زمانه - رحمه الله تعالى .

٩ - على بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص ، الخزاعى الحموى علاء الدين ، ولد سنة ٦٥٤ ، و سمع من ابن خطيب المزة و أبى الفضل ابن عساكر و غيرهما ، و طلب بنفسه قليلا ، و كان فصيح القراءة ، و له نظم ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧١٢[4] بدمشق ، و هو من بيت كبير بحماة و من نظمه

---

(١) وقع فى « ر » : شهاب الدين - مكان « سلمان » .

(٢) صف : ٧٢٥ .

(٣) هو محمد بن على الذى مات سنة ٧٥١ - ك .

(٤) صف : ٧١٤ .

 قصيدة

قصيدة أولها :

جفن بحبك قد جفاه هجوعه و القلب داخلة عليك ولوعه

و سقام جسمى فيك عزّ ذهابه و النوم عزّ على المغبون[١] هجوعه

يقول فيها :

يا مخجل البدر المنير إذا بدا فى أفقه عند التمام طلوعه

. . . .[٢] عليك ضلوعه

صب يذوب أسى و يعذب فى الهوى تعذيبه و يلذ فيك خضوعه

و يرى الشقاء بكم نعيما و التذلل عزة و لكم يلذ نفوعه[٣]

و إذا تألق بارق من حيكم سحت له مثل السحاب دموعه

١٠ - على بن إبراهيم بن على بن خضر بن سعيد بن صاعد ، الصهيانى[٤] المعمر الحصكفى ثم الدمشقى علاء الدين الجنائزى . ولد سنة ٦٨٠ ، و سمع من ابن القواس معجم ابن جميع ، و من الشرف ابن عساكر و غيره ، و مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ٧٦٤ و هو أخو أحمد[٥] المتقدم .

١١ - على بن إبراهيم بن على بن يعقوب بن عبد المجيد بن وفاء ، علاء الدين

---

(١) كذا ، ولا يستقيم به الوزن لعل الصواب : على المجنون - ك ؛ و الأشبه : الجفون - ح .

(٢) موضع انقاط بياض فى الأصول .

(٣) فى هامش « ب » فقط : و لعله « نقيعه » - ح .

(٤) ر ، ف : الصهيونى .

(٥) فى هامش « ب » : أجاز هذا لـ لحمة (لفاطمة) الكتانية الحنبلية من شيوخنا .

الواسطى البغدادى ثم الدمشقى المعروف بابن الفردة[١]، ولد سنة ٦٩٧ فى شعبان، و تعانى الآداب و الوعظ، و تغير فى آخر عمره بالسوداء، و هو مع ذلك ينظم الشعر العذب، قال الصفدى: رأيته فى تلك الحال يجارى ابن فضل الله بيتا بيتا، و يسبق إلى نظم البيت أحيانا، و كان يدعى أنه سرق له من بغداد من الكتب بقدر ألفى مجلدة، و أن جماعة من التجار باعوها بدمشق، فلم يجد من يشهد له و لا من ينصره، فازداد تألمه لذلك و تمكن اختلاطه، و كان لا يقبل من أحد شيئا، بل من أعطاه شيئا لما يرى من سوء حاله يقول له: أنت ممن سرق كتبى، فتريد تبرطلنى! قال: و كنت أعرض عليه الدراهم و ألح عليه فلا يزيد على أخذ درهم واحد، و نظم فى تلك الحال إلى نائب الشام قصيدة يشكو فيها حاله، أولها:

يا نائب السلطان لا تك غافلا　　عن قتل قوم للظواهر زوّقوا
ما هم تجار بل لصوص كلهم　　فأمر بهم أن يقتلوا أو يشنقوا
و أراك لا تجدى إليك شكاية　　إلا كأنك حائط لا ينطق
لا تعف عن قوم سعوا بفسادهم　　فى الأرض بغيا منهم و تخرّقوا
واكشف ظلامة من شكا من خصمه　　فالحق حق واضح هو مشرق

و هى طويلة؛ و مات على حالته تلك فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠[٢].

---

(١) سماه ابن شاكر الكتبى على بن إبراهيم بن على بن معتوق المعروف بابن الثردة - بالثاء المثلثة، و كان يعرفه، و سأله عن مولده، و لعل هذا أصح مما نقل ابن حجر - ك.
(٢) صف: ٧٧٥.

١٢ - على بن إبراهيم بن أبى القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار ابن الصيرفى .

١٣ - على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين ، البجلى ، كان يحفظ المهذب و الوسيط مع الزهد و العبادة ، و له كرامات ظاهرة ؛ مات ببلاد تهامة سنة ٧١٥ - نقلته من كتاب العثمانى قاضى صفد .

١٤ - على بن إبراهيم بن محمد بن أبى محمد[1] بن إبراهيم بن حسان ، الدمشقى أبو الحسن ابن الشاطر ، ولد فى ربيع الأول[2] سنة ٧٠٤[3] ، و مهر فى علم الهيئة و الفلك و النجوم ، و تلمذ لعلى بن إبراهيم بن يوسف الشاطر[4]

(١) ف : أبى محمد .
(٢) صف : ربيع الآخر .
(٣) فى المختصر : ٧٦٤ .
(٤) ذكره فى شذرات الذهب ٦/٢٥٢ فيمن مات سنة سبع و سبعين و سبعمائة ، و ترجم له ترجمة ممتعة ، و فيها زيادات فى عمود نسبه و أحواله و لفظه : علاء الدين على بن إبراهيم بن محمد بن الهمام بن محمد بن إبراهيم بن حسان الأنصارى الدمشقى ، ابن الشاطر ، و يعرف أيضا بالمطعم الفلكى ، كان أوحد زمانه فى ذلك ، مات أبوه و له ست سنين ، فكفله جده و أسلمه ازوج خالته و ابن عم أبيه على ابن إبراهيم بن الشاطر فعلمه تطعيم العاج ، و تعلم علم الهيئة و الحساب و الهندسة ، و رحل بسبب ذلك إلى مصر و الإسكندرية ، و كانت لا تنكر فضائله و لا يتصدى للتعليم و لا يفتخر بعلومه و له ثروة و مباشرات و دار من أحسن الدور وضعا و أغربها و له الزيج المشهور و الأوضاع الغريبة المشهورة التى منها البسيط الموضوع فى منارة العروس بجامع دمشق يقال إن دمشق زينت عند وضعه - خ .

١٥ - علي بن إبراهيم بن محمود بن يوسف، التواريخي الدمشقي[١]، سمع من ابن حامل[٢] وحدث، وسمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال: مات في صفر سنة ٧٤٤.

١٦ - علي بن إبراهيم بن يوسف، المنبجي ثم الدمشقي، سمع من عبد الحافظ ابن بدران سنن ابن ماجه، وأجاز له جماعة، وكان بواب المدرسة القليجية؛ مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٣، وهو أخو الشيخ محمد بن نعمة من أمه.

١٧ - علي بن إبراهيم بن أبي الهيجا، الكركي[٣] الدمشقي نور الدين ابن الضياء، ولد على رأس السبعمائة، ورافق ابن كثير في المكتب. وصليا معا في التراويح في سنة ٧١١، ونشأ في عفاف وصيانة، وقرأ في القراآت على ابن بصخان، وقرأ كثيرا من المنهاج وكان يستحضر منه، وكان كثير التلاوة، خفيف الروح، وكان صوته جهوريا، وولي مشيخة الحلبية بالجامع. وكان مقبولا عند العامة، ولم يزل على حالته إلى أن مات في شوال سنة ٧٦٦.

١٨ علي بن أحمد بن أسد، السكاكيني علاء الدين ابن الأطروش - تقدم في علي بن إبراهيم بن أسد قريبا.

١٩ علي بن أحمد بن إسماعيل[٤] بن إبراهيم بن محمد بن مهدي، الكناني[٥]

---

(١) وقع في « ر » و « صف »: الشافعي - مكان « الدمشقي ».

(٢) صف: هامل.

(٣) صف: اللؤلؤي.

(٤) زيد في الشذرات ٦/٢٧٥ في عمود نسبه: بن أحمد.

(٥) زيد في ر، صف: المدلجي.

نور الدين [1]النحوى الشافعى[1] الجوال، ولد فى حدود العشرين، و سمع من أبى حيان و ابن شاهد الجيش و محمد بن غالى[2] و أبى نعيم الإسعردى و عبد العزيز[3] ابن أبى ذر[4] و الميدومى و غيرهم، و سمع بدمشق و حلب و غيرهما من البلاد الشامية، و طوف بولده أبى الطيب فأسمعه الكثير. و تفقه و مهر و أفتى و درس و حدث و خرج، مات بالقاهرة فى ٢٥[5] جمادى الأولى سنة ٧٨٢.

٢٠ - على بن أحمد بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى ابن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن الميمون[6] بن عبد الله ابن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبى هاشم بن داود ابن القاسم[7] بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، الهاشمى الجعفرى القوصى، نزيل إخميم. الشيخ كمال الدين أبو الحسن القوصى ابن عبد الظاهر العالم العابد المشهور، ولد سنة ٦٣٨ بقوص، ذكره الأسنوى فقال:

(١-١) هكذا فى الطبعة الأولى، و وقع فى نسخ مخ، صف، ر: الفوى، و فى شذرات الذهب ٦/ ٢٧٥: الفوى ثم المدنى ثم المدلجى - خ.

(٢) وقع فى الشذرات: عالى.

(٣) هامش «ب»: عبد القادر

(٤) ر، صف: ابن أبى الدر.

(٥) ر: فى خامس عشر؛ و فى شذرات الذهب: توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر.

(٦) صف: القاسم.

(٧) هامش ب: أبو القاسم.

ذو العلم و العمل و الطريقة المثلى و المناقب المأثورة و الكرامات المشهورة ، ولد بقوص ، و تفقه بالشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد القشيرى والد الشيخ تقى الدين ، و أذن له فى التدريس فى سنة ٦٥٧ ، و كتب له الإجازة بخط البهاء القفطى ، ثم قدم قوص شيخ صالح يقال له : الشيخ على الكردى ، فلازمه الشيخ جلال الدين الدشناوى[١] و ابن دقيق العيد و ابن عبد الظاهر و جماعة وجدوا فى العبادة ، و لم يستمر على طريقته إلا ابن عبد الظاهر هذا ، ثم صحب بالقاهرة الشيخ إبراهيم الجعبرى ، ثم استوطن إخميم و بنى بها رباطا ، و انتصب لنفع الناس بالعلم و التذكير ، و جرت له مكاشفات و أحوال سنية قد ذكر الكثير منها الشيخ عبد الغفار فى كتاب الوحيد[٢] . و لم يزل على طريقته إلى أن مات فى عشرى رجب سنة ٧٠١ و هى السنة التى مات فيها ابن دقيق العيد ، و كان قد سمع من ابن بنت الجميزى و غيره ، و أول ما جاهد به نفسه أنه لما كان منقطعا مع رفقته رأى الكساح أخرج ما فى مرحاض المسجد . فنازعته نفسه أن يحمله إلى الكوم ، فلم يزل يجاهد حتى طاوعته و فعل ذلك و مشى بالنهار على حوانيت الشهود ، فنسبوه إلى خبل فى عقله ، ثم استمر على عبادته و مجاهدته إلى أن ظهر حاله السنى . و كثرت مكاشفاته و كراماته ، و كان[٣] يتكلم على الخواطر يبدو منه فى ذلك العجائب ، و كان يحضر السماع و له فيه

(١) صف : الأسنوى .

(٢) مخ ، صف : كتاب التوحيد .

(٣) ر ، صف : و صار .

أحوال عجيبة مع ملازمة أمور الشريعة و الجمع بين العلم و العمل ، و فيه يقول الشيخ تاج الدين الدشناوى يمدحه من قصيدة :

ألا إن لله الكمال جميعه و ما لسواه منه حبة خردل

و من شعر الشيخ كمال الدين دو بيت :

يا عين بحق من تحبّى نامى نامى فهواه فى فؤادى نامى
والله ما قلت ارقدى عن ملل إلا لعسى أراه فى الأحلام

٢١ - على بن أحمد بن حديدة ، الأندلسى ، ولد فى حدود سنة ٦٥[١] ، و حفظ الموطأ ، و قرأ صحيح مسلم ببجاية على ابن كحيلة ، و أخذ التصوف عن خطيب مالقة أبى عبد الله الساحلى و أبى على[٢] المرجانى ، و تعانى الوعظ و الكلام على الناس ، و له أتباع و محبون ، و رحل إلى الشام فقطنها ، و أقام قبل بالإسكندرية مدة ، و عمر عدة زوايا بأماكن ، و حج مرات ، و مات ببيت المقدس فى رمضان سنة ٧١٩ .

٢٢ - على بن أحمد بن حسن[٣] بن تميم ، الحلبى ، تقدم[٤] فى على بن إبراهيم ابن حسن .

٢٣ - على بن أحمد بن حسين ، الشيخ على الحداد المؤذن الدمشقى ، ولد سنة ٥٥ تقريبا ، و انتهت إليه رئاسة الأذان بالشام ، و كان له نظم فى المدائح النبوية ،

---

(١) ر ، ف : ٦٥٠ ؛ صف : ٦٦٥ .
(٢) ز : أبى محمد ؛ ف : أبى مجد .
(٣) صف : حسين .
(٤) تقدم على نمرة ٣ من هذا الكتاب - خ .

ينشدها فى المجالس ، ذكره الذهبى فى معجمه ، وكتب عنه من نظمه ، وكذلك ابن رافع ؛ ومات فى رمضان سنة ٧٢٦[١] .

٢٤ - على بن أحمد بن الحسين الأصفونى[٢] ، ذكره الكمال جعفر و قال : أخذ الفقه عن البهاء القفطى ، و الأدب عن الغضنفر الأصفونى[٣] ، و الجلال ابن الشواق[٤] الدشنائى[٥] و غيرهما ، و كان أديبا ذكيا ، كريم الأخلاق ، و خدم فى الديوان ، و جلس مع الشهود ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٣١ ، و هو القائل فى بعض القضاة و كان ضعيف البصر :

قالوا تولى الصعيد أعمى   فقلت لا بل بألف عين

و هو القائل يناقض قول الشيخ عبد القادر الجيلى :

ما فى الموارد مورد يستنكد[٦]   إلا و لى فيه الأمر الأنكد

أنا قنبر الأحزان أملأ دوحها   جزنا و فى السفلى غراب أسود

و هو القائل فى داود بن سليمان بن العاضد لما خرج بالصعيد و زعم أنه يتحمل التكاليف عن أتباعه من أبيات :

و زعمت أنك للتكاليف حامل   و كذا الجمال تحمل الأثقالا

---

(١) صف : ٧٢٤ .

(٢) صف : الأصفوى .

(٣) ف : عن الأصفرى ؛ ب : الاصفر ؛ صف : الاصفوى .

(٤) بالأصول « السواق » بالمهملة ، و هو جلال الدين الحسن بن منصور ابن الشواق أو ابن شواق المتوفى سنة ٧٠٦ .

(٥) صف : الأسنائى .

(٦) ف : مستنكد .

و كان

و كان خروج داود هذا فى سنة ٦٩٧ ، و قيل بعد ذلك ، و مات علاء الدين الأصفونى هذا في رمضان سنة ٧٣١ .

٢٥ - على بن أحمد بن زفر بن أحمد بن مظفر الإربلى الدنباوندى[١] عز الدين الصوفى ، ولد سنة ٦٣ ، و اشتغل بالعلم و مهر فى معرفة الطب ، و كان حسن المجالسة ، و سافر البلاد ، و أقام بتبريز و بماردين مدة ثم دمشق ، فمات بها فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ .

٢٦ - على بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبى الأصل المصرى ، علاء الدين ، ولد فى حدود الثمانين ، و تعانى الخدم الديوانية ، و كان أبوه من أعيان الموقعين ، ثم باشر صحابة الديوان مدة ، خلفوا[٢] عمه إسماعيل ابن سعيد ، و كان هو ذكيا نبيها ، حسن الكتابة ، كثير البر و المعروف ، و كتب فى الإنشاء ، فلما توجه الناصر إلى الكرك توجه صحبته و وعده بكتابة السر ، فلما قدم الناصر القاهرة قدم له علاء الدين حلوى بمائة و عشرين درهما ، باع لأجل شرائها إكديشا فتذكره ، و قال لدواداره : اكتب إلى محيي الدين ابن فضل الله يكتب إلى أخيه شرف الدين[٣] أن يطلب منى دستورا إلى الشام ، فانى أستحيي أن أواجهه بذلك ، فكتب محيي الدين

(١) فى « ب » بغير ضبط ، و فى ف : الدنيساوندى ، و عليه « كذا » دنباوند قرية من نواحى الرى - ك .

(٢) من « صف » و فى ف : جعلوا ، و فى الطبعة الأولى : خلعوا - كذا .

(٣) صف : شهاب .

إلى أخيه فلم يلتفت إليه و قال : أنا ما أعيش [1] بفعل محي [1] ، فلما بلغ السلطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالأمر ، فرسم له أن يستقر فى كتابة السر بدمشق عوضا عن أخيه ، فخرج من القاهرة إلى دمشق و استقر علاء الدين مكانه ، فعظمه السلطان و أكرمه و نوّه بقدره ، و بلغ عنده ما لم يبلغه غيره ، حتى كان يأمره أن يكتب إلى نواب الشام بأشياء يأمرهم بها عن نفسه ، فعظم قدره جدا ، و باشر الوظيفة مباشرة جيدة ، و كان يركب فى ستة عشر مملوكا من الأتراك مشترى ، كل واحد منهم عليه أكثر من خمسمائة دينار ، و كان هؤلاء يقفون بالديوان سماطين [2] ، و لا يتكلم مع أحد إلا معهم بالتركى ، و هم يترجمون عنه للناس ، و كان يكتب خطا قويا منسوبا ، و له اقتدار على إصلاح اللفظة و إبرازها من صورة إلى صورة ، و ما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله ، ولابد أن يزيد فيه شيئا بقلمه ، و هو الذى أنشأ توقيع الشيخ مجد الدين الأقصرائى بمشيخة سرياقوس لما انتهت عمارتها ، و مدحه الشعراء فى عصره ، و للشهاب محمود و ابن نباتة فيه غرر المدائح . و لم يزل يتزايد فى سعادته إلى أن حصل له مبادى فالج ، ثم تزايد به ، و ظهر ذلك للسلطان فصبر عليه إلى أن أراد يوما أن يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده ، فتألم [3]

(١-١) من « صف » و فى « ر » و « ف » : بعقل محي ؛ و فى الطبعة الأولى : بعقود يحي .

(٢) أى صفين ، سماط القوم : صفهم - الأقرب - خ .

(٣) زيد فى « ر » : له .

السلطان و قال للدويدار : اكتب إلى نائب الشام فليجهز لنا القاضي محيي الدين ابن فضل الله ، و أرسل إلى علاء الدين أن ينزل إلى بيته بالروضة ، فتغافل عن ذلك ، و لزم الديوان مريضا إلى أن وصل محيي الدين إلى قطيا[١]، فحضر إليه الدويدار و قال له : انزل إلى بيتك ، فقد وصل صاحب الوظيفة ، فنزل فى أوائل المحرم ، و عالجه الأطباء فلم ينجع بل تزايد إلى أن صار لا يتحرك منه شيء أصلا إلا جفونه ، فكان إذا أراد شيئا قرأ له خادمه حروف المعجم ، فاذا مر بحرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم يعود إلى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منه مراده ، فلم يطل ذلك به بل مات[٢] فى منتصف المحرم سنة ٧٣٠ ؛ قال ابن حبيب : ماجد ساد عصره بوجوده على الأعصار ، و سار بنا سيرته[٣] إلى الأمصار ، و كان يتلطف بذوى الحاجات ، و يفتح لهم أبواب القرى و القربات ؛ قلت : و لابن نباتة فيه مرثية طنانة ، و من قوله فيها :

لا عدمنا لابن الأثير يراعا جاريا للعفاة[٤] بالأرزاق

---

(١) قطيا - بفتح القاف و سكون الطاء - قرية فى طريق مصر قرب الفرما - ك .

(٢) ذكر وفاته فى النجوم ٩/٢٨٣ ، و لفظه : توفى القاضى الرئيس علاء الدين أبو الحسن على ابن القاضى تاج الدين أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأثير كاتب سر مصر فى يوم الأربعاء خامس عشر المحرم بعد ما تعطل و أصابه مرض الفالج مدة سنين - خ .

(٣) صف : و سار مياسرته .

(٤) صف : للعباد .

كلما ماس فى المهارق كالغصن رأيت الندى على الأوراق[1]

٢٧ - على[2] بن أحمد بن عبد الرحمن بن حديد[3]، الحديدى الأنصارى المغربى، أخذ عن أحمد بن محمد بن حسن الجذامى بمالقة، روى عنه أبو زيد عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن عراض[4] الجزائرى قصة المعمر، ذكرها الأقشهرى فى فوائد رحلته، و أرخ وفاته سنة . . .[5].

٢٨ - على بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى، فخر الدين ابن القاضى نجم الدين ابن القاضى شمس الدين، ولد سنة بضع و سبعين و ستمائة، و سمع من الفخر على و غيره، و ولى خطابة الجامع المظفرى؛ و مات فى شعبان سنة ٧٢٧.

٢٩ - على بن أحمد بن عبد الرحمن، المراغى أبو الحسن بن أبى القاسم، كان أبوه[6] من الصلحاء المشهورين، و كان فى ابتداء أمره يعرف بأبى القاسم الصغير، فقال شيخه أبو الحسن ابن الصباغ: بل هو أبو القاسم الكبير. و قد جمع أبو القاسم جزءا من كلام شيخه و حدث به، سمعه منه

(١) فى صف بعد البيتين: قلت: و هو الذى علق شرح العمدة من إملاء الحافظ تقى الدين بن دقيق العيد.

(٢) هذه الترجمة ليست فى « ر ».

(٣) وقع فى الطبعة الأولى: حديدى.

(٤) صف: عواض.

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول.

(٦) صف، ر: والده.

شيخه

شيخ شيوخنا بدر الدين[1] الفارقي، و كان كثيرا ما ينشد هذا البيت :

غرست غروسا رمت أجنى ثمارها
فلا ذنب لى إن حنظلت شجراتها

و كان على يتعانى العزلة و التقنع بالكفاف، و يتكسب بضفر[2] الخوص، و يحكى عنه كرامات، و كانت وفاته بإخميم سنة ٧١٦ - ذكره الكمال جعفر

و الشيخ أبو القاسم جد شيخنا شمس الدين[3] محمد بن محمد بن أبي القاسم المراغى شيخ المالكية بمصر .

٣٠ - على[4] بن أحمد بن عبد العزيز النويرى، له ترجمة فى إنباء الغمر[5] و معجم المؤلف، و أغفله من هنا، و ذكر أن مولده سنة ٧٢٤ و أنه مات فى سنة ٧٩٩ .

---

(١) صف : نور الدين .

(٢) انظر معجم البلدان ٥/٤٣٥ .

(٣) شمس الدين هذا مات سنة ٨١١ - ك .

(٤) هذه الترجمة موجودة فى « صف » و هامش « ب » و يظهر أنها مزيدة .

(٥) ترجمته فى إنباء الغمر ١ / ٣٥٢ طبع دائرة المعارف و نصه : على بن أحمد ابن عبد العزيز النويرى ثم المكى المالكى، سمع من عيسى الحجى و الزبير بن على و الوادى آشى و غيرهم، و مولده سنة أربع و عشرين، و تفقه و ولى إمامة مقام المالكية بمكة خمسا و ثلاثين سنة، و ناب فى الحكم عن أخيه أبى الفضل ثم عن ابن أخيه، و كان ذا مروءة و عصبية، و حدث، صليت خلفه مرارا، و كان يتصلب فى الأحكام مع المهابة ؛ و مثله فى شذرات الذهب ٦/٣٦٠ إلا أن فيه « الزين » مكان « الزبير » و هو خطأ - خ .

٣١ - على بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن[1] على بن الحسن بن على ابن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم ابن عبد الله بن موسى الكاظم الحسيني الغرّافى - بالمعجمة و الفاء بينهما راء ثقيلة - الإسكندرانى ، ولد سنة ٦٢٨ ، و سمع من محمد بن عماد و ظافر بن نجم و مرتضى بن حاتم و على بن جبارة و طائفة و ببغداد من أبى الحسن القطيعى و محمد بن سعيد بن هارون و ابن القبيطى و غيرهم ، و حدث فأكثر ، و خرج لنفسه ، و انتقى على غيره ، وكانت له معرفة بالفن وكتابة حسنة ، ولى دار الحديث النبيهية بالإسكندرية . و حمل عنه المغاربة و الرحالة و حدثوا عنه فى حياته ، وكان عارفا بالمذهب؛ قال أبو عبد الله بن المهندس : كان شيخنا الغرافى كثير التلاوة ، معمور الأوقات بالخير ، و إذا حصل له من الشهادة ما يقوته اقتصر عليه و قام ، و له ورد بالليل؛ و قال أبو العلاء الفرضى : كان عالما فاضلا محدثا مكثرا مسندا مفيدا عابدا ، و أثنى عليه البرزالى و الذهبى و غيرهما ، وكان يرتزق بالوراقة و إذا حصل قوته لا يتجاوزه ، وله ورد بالليل و قد ناب فى الحكم فى بعض بلاد الصعيد ، وكان عارفا بشيوخ بلده ، وكان سريع الكتابة ، و خرج لنفسه؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٠٤ ، وكان قل أن يخبر بسنة مولده .

٣٢ - على بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبى المجد بن الرفعة العدوى ، ولد سنة ٦٦٩ ، و سمع الغيلانيات من غازى و عمر ، و حدث ، و سمع منه ابن أيدغدى فى سنة ٦١ ، و مات فى الذى بعدها ، و وقع فى وفيات ابن رافع ، و صل كتاب فى جمادى الأولى سنة ٦٢ من مصر بأن أحمد بن أحمد

(١) فى ر ، صف : أحمد بن أحمد بن محمد .

ابن عبد المحسن مات فيه وأنه سمع من غازى - فالله أعلم .

٣٣ - على[١] بن أحمد بن عبد الواحد ، الطرسوسى الحنفى[٢] عماد الدين بن محيي الدين ، ولد فى منية ابن خصيب بالديار المصرية سنة ٦٦٩ ، و تفقه على ...[٣] و سمع الحديث على ..[٤] ، و ناب فى الحكم أولا فشكرت سيرته ، و ولى قضاء دمشق سنة ٢٧ ، و درس بالنورية و القايمازية و غيرهما ، و كان عارفا بالمذهب ، حسن الشكالة و السياسة ، و كان كثير التلاوة ، و سأل فى آخر عمره أن يقرر ولده فى المنصب ، فأجيب إلى ذلك فاستقر فى ذى الحجة سنة ٤٦ ، و أقبل هو على ملازمة بيته و الاشتغال بالقراءة

---

(١) ذكره عبد القادر فى الجواهر المضيئة ١/ ٣٤٩ و فيه زيادات فى عمود نسبه و أحواله ، و نصه : على بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد ، أبو الحسن عماد الدين الطرسوسى ، قاضى القضاة بدمشق ، مولده يوم السبت ثانى رجب سنة تسع و ستين و ستمائة بمنية ابن خصيب بالصعيد ،.... و تولى قضاء دمشق من سنة سبع و عشرين و سبعمائة ، و تقليده يؤرخ بالسابع من رمضان ، و لم يزل إلى أن تزهد عنه سادس ذى الحجة سنة ست و أربعين و سبعمائة ، و كان يحفظ القرآن فى أقل مدة حتى أنه صلى به التراويح فى ثلاث ساعات و ثلثى ساعة بحضور جماعة من الأعيان - خ .

(٢) ر : الحنبلى .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول ، و فى المعجم الصغير : قرأ الحديث بالقليجية مدة على مدرسها بهاء الدين ابن النحاس ، و له سماع من ابن البخارى ؛ و فى الجواهر المضيئة ١/ ٣٥٠ : قرأ علم الخلاف على بهاء الدين ابن النحاس و الفرائض على أبى العلاء .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

و العبادة إلى أن مات فى تاسع عشرى[1] ذى الحجة سنة ٧٤٨[2] - قرأته بخط الشيخ تقى الدين السبكى .

٣٤ - على بن أحمد بن عثمان بن أبى الرجاء [بن -[3]] أبى الزهر بن أبى القاسم، التنوخى علاء الدين ابن السلعوس، ولد سنة ٨٩، و باشر الوزارة بدمشق، ثم نزل و انقطع و حج و مات على خير كثير، و كان كثير المروءة، حسن العشرة؛ مات فى أواخر جمادى الأولى سنة ٧٣٥ .

٣٥ - على بن الشهاب أحمد بن عسكر، [4]القصيرى الحمال[4]، ولد سنة ...[5] و سمع من سبط ابن الجوزى أبى المظفر يوسف بن قزغلى كتاب العلم لجده لأمه بسماعه منه، و سمع أيضا من محمد بن سعد المقدسى و أبى على البكرى و حدث؛ و مات سنة ...[5] .

٣٦ - على بن أحمد بن على بن يوسف بن إبراهيم، الحنفى جمال[6] الدين

---

(١) ر: تاسع عشر .

(٢) صف: ٧٤٤ .

(٣) زيد من الدرر الكامنة ١ / ٢٣٤ بالطبعة الثانية .

(٤-٤) ر، صف: القصرى الجمال .

(٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٦) وقع فى الطبعة الأولى: كمال الدين . و التصحيح من « ر » و الجواهر المضيئة ١/٣٥٢ و لفظه: على بن أحمد بن على بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحق، عرف بقاضى الحصن، الإمام جمال الدين، . . . مولده سنة ثمان و عشرين و ستمائة. سمع من ابن الليثى وحضر على الزبيدى، وهو والد قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم و شهاب الدين أحمد - خ .

قاضى

قاضى حصن الأكراد[١]، سمع من ابن الزبيدى وجعفر وعبد الحق ابن خلف - وهو جد والده لأمه - وحدث؛ مات فى العشرين من ذى القعدة سنة ٧٠٢.

٣٧ - على بن أحمد بن عمر البعلى المعروف بابن المقرئ[٢]، سمع من ابن الشحنة وحدث، سمع منه نور الدين الفوى ومات قبله، وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة؛ ومات فى سنة ...[٣].

٣٨ - على بن أحمد بن قصور - بضم القاف والمهملة مخففا. علاء الدين الحموى، سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البيتوتة وغيره، سمع منه جماعة من أهل مكة ومن الرحالة، وحدث عنه شيخنا سراج الدين ابن الملقن وغيره؛ ومات فى سنة ...[٣].

٣٩ - على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، البكرى[٤] كمال الدين ابن الشريشى، والد الإمام جمال الدين، ولد سنة بضع وسبعمائة، وسمع مسند الشافعى من ست الوزراء بدمشق، وسمع بمصر من موسى ابن على بن أبى طالب وهو فى الخامسة جزء هلال الحفار وحدث، مات فى سنة ...[٣]. سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

---

(١) هو حصن منيع حصين على الجبل الذى يقابل حمص من جهة الغرب - انظر معجم البلدان ٣/ ٢٨٤ - خ.

(٢) من « ر »، وفى الطبعة الأولى: المعرى.

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول

(٤) صف: البلدى.

٤٠ - علی بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندی ، العرضی علاء الدین المسند التاجر الدمشقی ، ولد سنة ٧٧ أو قبلها ، و أسمع الكثير على الفخر ابن البخاری و زینب بنت مکی و عبد الرحمن بن الزين[1] و ابن المجاور و ابن الكمال و ابن مؤمن و غيرهم ، و حدث بالكثير بدمشق و مصر و الإسكندرية ، أخذ عنه تقی الدين ابن رافع و تقی الدين ابن عرام و أقرانهم و من قبلهم ، و ذكره الذهبی فی معجمه ، و حدث بالمسند بالقاهرة ، قرأه عليه شيخنا ، قال ابن رافع : كان ثقة صحيح السماع ؛ مات فی شهر رمضان سنة ٧٦٤ .

٤١ - علی بن أحمد بن محمد[2] بن علی ، العباسی علاء الدين بن شرف الدين ، أحد الأمراء بدمشق ، ولد بشيزر و أبوه يومئذ خطيبها سنة ٦٨١ ، و أحضر على شامية بنت البكری و هو فی الرابعة بقلعة شيزر عدة مجالس من حديث أبی محمد بن[3] الجوهری ، و حدث بها هو و أختاه ست القضاة و ست الفقهاء ، و كان شكلا حسنا مهيبا ، كان واليا على القدس ، ثم استخدمه تنكز فی أستاداريته ، ثم ولی شد الأوقاف بعده و مات على ذلك ، و عينه الفخری للخلافة لما خرج على المصريين لكونه عباسيا ، و لم يتم الأمر ، و كان طويلا عبوسا ، قليل الشر ؛ مات فی أوائل ذی الحجة سنة ٧٥٢ ، و قيل : مات فی أواخر ذی القعدة[4] .

---

(١) صف : عبد الله بن أبی الزين ؛ هامش « ب » : ابن الزين بزاز .

(٢) ف : محمد بن محمد .

(٣) ليس فی ر ، صف .

(٤) زيد فی « صف » : منها و الله أعلم .

٤٢ - على بن أحمد بن محمد بن عمر بن عثمان ، الدمشقى المعروف بابن العفيف ، تقدم ذكر أبيه وأنه كان آخر من سمع من ابن الصلاح وفاة ، وأما هذا فأجاز له أبو الفضل بن عساكر ، وسمع من محمد بن أبى بكر النحاس وحدث ؛ ومات فى شوال سنة ٧٦٤ .

٤٣ - على بن أحمد بن محمد بن نجيب بن سعيد ، الخلاطى ثم الدمشقى علاء الدين ، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٨ . وسمع من محمد بن عبد المنعم ابن القواس والمقداد القيسى وغيرهما وحدث ، وكان رجلا حسنا ؛ مات فى ثالث صفر سنة ٧٤٢ .

٤٤ - على بن أحمد بن يحيى بن أبى بكر ، الحرانى ، ذكره ابن رافع وقال : ولد سنة ٦٦٦ ، وسمع من الكمال النصيبى ، وكان معظما فى بلده حران حتى كانوا يحلفون بحياته ؛ ومات فى المحرم سنة ٧٤٠[1] .

٤٥ - على بن أحمد بن يوسف بن الخضر ، الآمدى الحنبلى[2] زين الدين العابر ، أخذ عن عبد الصمد بن أبى الجيش[3] المقرئ ببغداد وغيره ، وصنف التبصير فى التعبير وتعاليق فى الفقه . وتعانى تعبير المنامات ، وكان هو يرى المنامات الصائبة ، وكان يتجر فى الكتب وأضر فلم يكن يخفى عليه منها شىء ، بل كان إذا طلب منه المجلد الأول مثلا من الكتاب

---

(١) صف : ٧٧٤ .

(٢) هكذا فى الطبعة الأولى ومعجم المؤلفين ٣٢/٧ ، ووقع فى «صف» : الحنفى .

(٣) صف : عبد الصمد بن الحسن ؛ ف : عبد الصمد بن أبى الحسن - خطأ ؛ وقد سبق غير مرة .

الفلانى قام و أخرجه ، و كان يمس الكتاب فيقول : هذا يشتمل على كذا و كذا فلا يخطئ ، فان كان الكتاب مثلا بخطين قال : هو بخطين ، أو بقلم أخف من الآخر قال كذلك فلا يخطئ قط ، و كان لا يفارق الاشتغال و الإشغال ، و للناس عليه قبول ، و أهدى إليه بعض أصحابه نصفية[1] فسرقت ، فرأى فى منامه الشيخ مجد الدين عبد الصمد فدله على الذى أخذها و الذى أودعت عنده ، فتوجه إلى الرجل فقال له : أعطنى النصفية التى أودعها عندك فلان،فأخرجها له فأخذها و راح ، فجاء السارق ، فقال له : الشيخ فلان جاء و طلبها على لسانك و أخذها ، فبهت السارق ؛ و قال أيضا : رأيت شخصا[2] أطعمنى دجاجة فأكلت منها ، فانتبهت و فى يدى منها ؛ و لما دخل غازان بغداد قبل السبعمائة سمع به ، فحضر المستنصرية و اجتمع الناس لتلقيه وحضر الشيخ زين الدين فأمر غازان من معه أن يدخلوا المدرسة واحدا واحدا كل منهم يوهم الشيخ زين الدين أنه غازان امتحانا له ، فجعل الناس كلما وصل أمير يزهزهون[3] له و يعظمونه و يأتون به إلى زين الدين ليسلم عليه ، فيرد السلام عليه و لا يتحرك ، حتى جاء غازان ، فلما سلم عليه و صافحه نهض له قائما و قبل يده و أعظم ملتقاه و بالغ فى الدعاء له بالمغلى ثم بالتركى ثم بالفارسى ثم بالرومى ثم بالعربى و رفع صوته ، فأعجب غازان به و خلع عليه فى الحال و أمر له بمال ، و رتب له فى كل شهر

---

(١) هكذا فى الأصول هنا و بعده ، و لعل الصواب : نصيفة ، و النصيف العمامة و كل ما غطى الرأس ، و من البرد ما له لونان - كما فى الأقرب و غيره - خ .
(٢) صف : شيخا .
(٣) كذا ، و لم نظفر القواميس التى بأيدينا ، و لعله : يزحزحون .

ثلاثمائة و حظى عند و عنـد من يليه ، و لم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضع[1] عشرة و سبعمائة .

٤٦ - على بن أحمـد بن أبى بكر بن محمـد بن طرخان ، المقدسى ثم الصالحى علاء الدين ، سمع من التقى سليمان و عيسى المطعم و يحيى بن سعد و حدث ؛ و مات فى المحرم سنـة ٧٧٠[2] ، و هو من بيت حديث هو و أبوه وجده و عمه .

٤٧ - على بن الحاج أرقطاى ، النـاصرى ، أحد الأمراء الطبلخاناة بدمشق ، قرره فى الإمرة تنكز و هو شاب ، فأقام عنـده بدار السعادة مدة ، ثم جهزه إلى أبيه بمصر ، و ولى والد علاء الدين هذا نيابة صفد و طرابلس و حمص و حلب و القاهرة كما فى ترجمته ؛ و مات علاء الدين هذا بالقاهرة بعد الخمسين و سبعمائة .

٤٨ - على بن إسحـاق بن لؤلؤ ، الموصلى علاء الدين بن المجاهد بن بدر الدين صاحب الموصل ، ولد سنـة ٦٥٧ بالجزيرة ، و قدم القاهرة فسمـع من النجيب و ابن علاق و العز الحرانى و غيرهم ، و قرر فى الأجناد بالقاهرة ؛ و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣١ .

٤٩ - على بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش ، المخزومى تاج الدين[3] ، ولد سنة ٦٥٢ ، و أحضر على الزكى المنذرى و عبد المحسن بن مرتفع ، و سمع من

(١) فى معجم المؤلفين كتب وفاته بالرقم سنة ٧١٠ - خ .

(٢) صف : ٧٧٧ .

(٣) لقبه فى الشذرات ٦/١٠٢ : نور الدين .

محمد بن أنجب و الرشيد العطار و شيخ الشيوخ الحموى [1] كمال الدين الضرير و الشيخ عز الدين بن عبد السلام و الرضى ابن البرهان و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و كان يجلس مع الشهود مع الديانة و الخير ؛ مات فى سنة ٧٣٢ [2] روى عنه السروجى و محمد بن رافع و أحمد بن أيبك الدمياطى ، و آخر من حدث عنه بالسماع شيخنا أبو الفرج بن الغزى ؛ قال ابن رافع : مكثر جدا ، شاهد دار السلاح بالقاهرة ، قال البدر النابلسى : قرأت بخط أبيه : ولد على فى سابع عشرى ذى الحجة سنة ٦٥١ ، فغدوت به على الحافظ زكى الدين فدعا له . و قال : أجزت له جميع ما تجوز لى روايته ، قلت : ثم أحضره عنده و هو آخر من حدث عنه بالسماع .

٥٠ - على بن إسماعيل بن إبراهيم بن كسيرات ، المخزومى تاج الدين ابن صاحب مجد الدين [3] ، كان كاتبا لطيفا ، اشتغل و نظم و خدم فى الديوان بطرابلس ، و مات . . . . [4] .

٥١ - على بن إسماعيل بن العباس بن قرقين ، البعلى ، ولد بعد التسعين [5] و أحضر على زينب بنت كندى و التاج عبد الخالق و أبى الحسين اليونينى و كان

---

(١) صف : جمال الدين .

(٢) ف : ٧٣٧ ؛ ر : ٧٣٥ ؛ ذكره فى شذرات الذهب ٦ / ١٠٢ فيمن مات سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة ، و قال : توفى بمصر فى رجب عن ثمانين سنة .

(٣) ر : علاء الدين .

(٤) موضع النقاط بياض فى الأصول .

(٥) ر : السبعين .

عنده سنن ابن ماجه إلا الجزء الأول منها و أول الجزء الثانى كتاب الطهارة ، وحدث بـه عن زينب [و التاج - [1]] بالحضور و الإجازة ؛ و مات فى شهر رمضان سنة ٧٧٢ .

٥٢ - على بن إسماعيل بن على بن إبراهيم ، البعلى المعروف بالبراذعى علاء الدين ، سمع من القطب اليونينى و حدث عنه بجزء سفيان بن عيينة ، و روى عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة .

٥٣ - على بن إسماعيل بن يحي بن جهبل ، مات سنة ٧٨١ .

٥٤ - على[2] بن إسماعيل بن يوسف ، القونوى علاء الدين الفقيه الشافعى ، ولد سنة ٦٨ بقونية من بلاد الروم ، و قدم دمشق سنة ٩٣ فدرس بالإقبالية[3] ، ثم قدم القاهرة فولى مشيخة سعيد السعداء ، و سمع من إبراهيم بن عنبر[4] المارديني و أحمد بن عبد الواحد الزملكانى و أبى الفضل بن عساكر و الأبرقوهى و عمر بن القواس و ابن القيم و الدمياطى و ابن الصواف و ابن دقيق العيد و غيرهم ، و لازم شمس الدين الأيكى ، و قرأ الأصول على تاج الدين الخلاقى[5] ، و تقدم علاء الدين المذكور فى معرفة التفسير و الفقه و الأصول و التصوف ، و أقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلى الصبح جماعة ،

---

(١) ما بين الحاجزين زيد من « ر » .

(٢) ترجم له فى الشذرات ٦/٩١ و النجوم الزاهرة ٩/٢٧٩ ، و الدارس ١/١٦١ - خ .

(٣) انظر الدارس ١/١٥٨ .

(٤) مـخ : ابن عمر ؛ ف : عمر .

(٥) ف : الحصلانى .

ثم ينتصب للاشغال إلى الظهر، ثم يصليها و يأكل فى بيته شيئا، ثم يتوجه إلى زيارة صاحب أو عيادة مريض أو شفاعة أو سلام على غائب أو تهنئة أو تعزية، ثم يرجع وقت[1] حضور الخانقاه و يشتغل بالذكر إلى آخر النهار، و ولى تدريس الشريفية و سكن بها دهرا طويلا يشغل بعد صلاة الصبح إلى أذان الظهر، فتخرج به جمع كثير فى أنواع من العلوم، و كان الناصر يعظمه و يثنى عليه و كذا أرغون النائب حتى كان يقول: ما ملأ عينى غيره، و لما طلب ابن الزملكانى لتولى القضاء بدمشق فمات ببلبيس ولى الناصر علاء الدين المذكور قضاء دمشق، فتوجه إليها فى سنة ٧٢٧ فى شوال، فباشرها أحسن مباشرة و تصلب زائد و عفة، و لم يكن له فى الحكم نهمة[2]، بل هو على عادته من الإقبال على الإشغال[3]، و كان كثير الفنون، منصفا فى المباحث، كثير الرياضة، معظما للسنن، و لم يغير عمامته الصوفية، و أحضر صحبته من الكتب ما حمل على نحو العشرين فرسا، و لما استقر فى القضاء بدمشق أخرج من وسطه كيسا فيه ألف دينار بحضرة الفخر المصرى و ابن جملة و قال: هذه حضرت معى من القاهرة، و كان محكما للعربية، قوى الكتابة، له يد طولى فى الأدب، و له شرح للحاوى و مختصر المنهاج للحليمى و التصرف فى شرح التعرف فى التصوف، و كان يترسل جيدا من غير سجع، و يستشهد بالآيات و الأبيات و الأحاديث اللائقة بذلك، و كان قد لازم ابن دقيق العيد و قرأ عليه حتى كتب له

(١) ف: وقت العصر.
(٢) ر، ف: تهمة.
(٣) ف، ر، صف: الاشتغال.

بخطه

بخطه على نسخته من مختصر ابن الحاجب : باحثت[1] صاحب هذا الكتاب فلانا فوجدته يطلق عليه اسم الفاضل استحقاقا ، و قد خرج له ابن طغريل[2] و ابن كثير فوصلهما ، و خرج له الذهبي مجلسا سمعناه من شيخنا البرهان الشامى بسماعه منهما ، و كان علاء الدين يقول : أخملني[3] السلطان بتوليتي قضاء دمشق بحيث أنه لو ولاني قضاء القاهرة يوما واحدا و سألته الإعفاء من ذلك ، ثم طلب الإقالة من قضاء دمشق فلم يجبه السلطان لذلك ، و كان الشيخ علاء الدين يميل إلى محي الدين ابن العربي مع تصنيفه فى الرد على أهل الاتحاد ، و كان يقرر حديث أبي هريرة « من عادى لى وليا » تقريرا حسنا ، و يبين المراد بقوله « كنت سمعه الذى يسمع به » بيانا شافيا ، و كان يكتب بخطه على ما يقتنيه من الكتب التى تخالف السنة ما نصه :

عرفت الشرلا للشـــر لكن لتوقّيه
و من لا يعرف الشر من الخير يقع فيه

و كان يعظم الشيخ تقى الدين ابن تيمية و يذب عنه مع مخالفته له فى أشياء و تخطئته له ، و يقال : إن الناصر قال له : إذا وصلت إلى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن تيمية . فقال : يا خوند ! لأى معنى سجن ؟ قال : لأجل الفتاوى ، قال : فان كان رجع عنها أفرجنا عنه ، فيقال : كان هذا الجواب سببا فى استمرار الشيخ ابن تيمية فى السجن إلى أن مات ، لأنه كان لا يتصور

(١) ر : باحثت فيه .
(٢) هكذا فى الطبعة الأولى و النجوم ١٣/٧٨ ، و فى « صف » : طغربل .
(٣) صف : اخجلني .

رجوعه؛ قال الذهبي: حدثني ابن كثير أنه حضر مع المزي عند القونوي فجرى ذكر الفصوص فقال القونوي: لا ريب أن الكلام الذي فيه كفر و ضلال، فقال له بعض أصحابه: أ فلا يتأوله مولانا؟ فقال: لا، إنما يتأول كلام المعصوم، قال: و حدثني أمين الدين الواني أنه قال له: أنا أحب أهل العلم و أحب من بينهم أهل الحديث أكثر، و لما خرج ابن قيم الجوزية من القلعة أتاه فبشّ به و أكرمه و وصله، و كان يثني على بحوثه، و حضر عنده ابن جملة فحط على ابن تيمية، فقال القونوي بالتركي: هذا ما يفهم كلام الشيخ تقي الدين، و قال الأسنوي في الطبقات: ملأ بالرئاسة و السيادة أرجاء شامه و مصره، و ارتفعت منزلته، فما داناه أحد من أهل عصره، و كان صالحا ضابطا متثبتا، كثير الإنصاف، مثابرا على تحصيل الفائدة، طاهر اللسان، مهيبا وقورا إلى أن قال: و كان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا العقلية و اللغوية لا يشار فيها إلا إليه، و كان قليل المثل من عقلاء الرجال، و كان قدومه القاهرة سنة ٧٠٠، و به تخرج أكثر علماء المصريين، قال: و تحيل عليه جماعة من الكبار في أن يبعد عن الديار المصرية لأغراض، فحسنوا للسلطان توليته الشام، ففعل عند انتقال القاضي جلال الدين القزويني منها إلى قضاء الديار المصرية، فسأله السلطان في ذلك و تلطف به فاعتذر، فذكر لي أنه قال له: لي أطفال يتأذون بالحركة، فقال له السلطان - و بسط يديه -: أنا أحملهم على كفوفي إلى الشام، فقبل إذا حياء[1]، فقدرت وفاته بالشام، فقدمها في

(١) ر، صف: حينئذ.

ذى القعدة سنة ٧٢٧ ، فباشرها سنتين ، و من شعر الشيخ علاء الدين :

غمرتنى المكارم الغرّ منكم و توالت علىّ منها فنون
شرط إحسانكم تحقق عندى ليت شعرى الجزاء كيف يكون

و له :

إذا رمت إحصاء الشجاج فها كها مفسرة أسماؤها متواليه
لحارصة إن شقت الجلد ثم ما أسالت دما و هى المسماة داميه
و باضعة ما تقطع اللحم و التى لها الغوص فيه للذى مرّ تاليه
و تلك لها وصف التلاحم ثابت و ما بعدها السمحاق فافهمه واعيه
و قل ذاك ما أفضى إلى الجلدة التى تكون وراء اللحم للعظم غاشيه
و من بعدها ما ينقل العظم و اسمها منقلة ثم التى هى آتيه
و موضحة ما أوضح العظم باديا و هاشمة بالكسر للعظم باغيه
و مأمومة أمت من الرأس أمه و قد بقيت أخرى بها العشر وافيه
فنى الخمسة الأولى الحكومة ثم ما بايضاح عمد فالقصاص و جانيه
و إن حصلت من غير عمد أو انتهت إلى المال عفوا فاقدر الأرش ثانيه

- الأبيات أوردها فى شرح الحاوى .

و فيه يقول ابن الوردى :

إن رمت تذكر فى زمانك عالما متواضعا فابدأ بذكر القونوى
ولى القضاء و صار شيخ شيوخهم و القلب منه على التصوف منطوى
زادوه تعظيما فزاد تواضعا الله أكبر هكذا البشر السوى

مات فى رابع عشر ذى القعدة سنة ٧٢٩ بعد أن مرض أحد عشر يوما

بورم الدماغ و تأسف الناس عليه - رحمه الله و إيانا[١] .

٥٥ - على بن إسماعيل بن أبى العلاء بن راشد بن محسن ، الدمشقى القواس علاء الدين الوتار[٢] ، سمع من إسماعيل بن أبى اليسر و على بن الأوحد و عمر ابن الكرمانى و غيرهم ، و كان حسن المجالسة ، ملازما للسوق ، و حدث ، و كان دينا أديبا ، له نظم ، و كان الذين يقرؤن المواعيد يصححون عليه ، و له عمل فى ذلك ، و حدث برسالة الشافعى عن ابن أبى اليسر سماعا ، مات فى صفر سنة ٧٣٦ .

٥٦ - على بن إسماعيل ، الصفدى ، الإمام نور الدين ، تعانى العلوم و أكثر الاشتغال ، أخذ بدمشق عن الشيخ نجم الدين القحفازى ، و كان حفظه ذكيا إلى الغاية ، فكان يدخل فى العلوم بالصدر و يحب أن يعرف كل شيء ، و كان إذا سئل عن شيء أسرع الجواب ، فان لم يوافق الصواب تحيل على نصر ما قال بكل طريق ، و كان قد أحكم العربية ، و شارك فى الفقه و الحديث و لم يكن له حظ ، فدخل اليمن و قرر مدرسا هناك ، ولم تطل مدته ، و كان جمال الدين يوسف الصوفى نظم فيه لما رأى ما هو عليه :

و سائل يسأل مستفهما   من أين ذا المولى علينا ورد
قلت له من صفد قال لى   و لا أرى أولى به من صفد

و مات فى سنة بضع و ثلاثين و سبعمائة .

٥٧ - على بن[٣] أسمح ، اليعقوبى الشافعى ، علا الدين ، المعروف على منلا ، نشأ

---

(١) و دفن بجبل قاسيون - شذرات الذهب ٦ / ٩١ (٢) صف : الوبار .
(٣) زيد فى عمود نسبه فى ترجمته فى الشذرات ٦/٢٣ : بن على ، و فيه زيادات =

بيلاد

بيلاد التتار ثم قدم الروم . ثم تزهد و دخل دمشق سنة بضع و ثمانين و ستمائة فقطنها ، و كان يلف رأسه بمئزر صغير ، كثير الصيانة و القناعة ، شديد الحط على ابن تيمية ، و حج سنة ٧١٠ ، و مات باللجون[1] راجعا - عفا الله عنه و إيانا .

٥٨ - على بن أغرلو العادلى علاء الدين ، أحد الطبلخاناة بدمشق ، كان أبوه نائب الشام فى أيام أستاذه كتبغا ، و مات على فى جمادى الآخرة[2] سنة ٧٤٩ .

٥٩ - على بن أيدمر ، أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق ، و كان أبوه[3] أمير جندار ، و نشأ هو بالقاهرة ، ثم قدم دمشق أميرا فى سنة ستين ، و أقام بها إلى أن مات فى رجب سنة ٧٦٢ .

٦٠ - على بن أمير حاجب ، كان أبوه من الأمراء الظاهرية ، و نشأ هو على طريقة حسنة إلى أن قرره الناصر فى ولاية القاهرة ، فباشرها مدة ثم أعطى إمرة عشرة ، و كانت له عناية قوية بجمع المدائح النبوية فوجد تركته لما مات خمسة و تسعون[4] مجلدا ، كلها مدائح ؛ مات فى سنة ٧٣٩ .

= و لفظه : على بن على بن أسمسح اليعقوبى الزاهد و يلقب منلا (كذا) الناسخ ، كان علامة متفننا ، ذا محفوظات - منها مصابيح البغوى و المفصل و المقامات و سكن الروم و ركب البغلة ثم تزهد و هاجر إلى دمشق و استمر بدلق و مئزر صغير أسود ، و تردد إلى المدارس و أقرأ العربية و مات باللجون .

(١) اللجون - بفتح اللام و ضم الجيم المشددة بلد بالأردن بين طبرية و الرملة - ك (٢) ر ، صف : جمادى الأولى (٣) ر ، صف : والده (٤) ر : سبعون ؛ و وقع فى النجوم الزاهرة ٩/٣٢٠ أيضا : سبعون .

٦١ - علي بن أيوب بن منصور بن الزبير[1]، المقدسي، علاء الدين، أبو الحسن، الملقب عليان - بالتصغير، و كان يكتبها بخطه أولا، ولد سنة ٦٦٦ تقريبا، و سمع من الفخر ابن البخارى و عبد الرحمن بن الزين و غيرهما، و عنى بالحديث و طلب بنفسه، و اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي، فقرأ على التاج الفركاح و على ولده، و نسخ المنهاج و حرره ضبطا و إتقانا، و برع فى الفقه و العربية، و درس بالأسدية و بحلقة صاحب حمص، و أعاد بالبادرائية، ثم ولى تدريس الصلاحية بالقدس فأقام بها مدة. و كان يحب كلام ابن تيمية و نسخ منه الكثير، وله أشعار على طريقته فى الاعتقاد، و امتحن و أوذى بسبب ذلك، و كان يكتب خطا صحيحا فى غاية الضبط، و حصل له فى أواخر عمره مبادئ اختلاط، فكان يلهج بذكر الجن، و أنهم وعدوه أن يجروا له نهرا من النيل إلى منزله بالقدس و نهرا من الزيت من نابلس إلى منزله أيضا، و شرع فى إعداد أماكن لذلك، فأخذوا على يده، و باعوا كتبه فى حياته و تغالى الناس فى أثمانها رغبة فى صحتها، و انتزعت عنه المدرسة الصلاحية، فنزعها[2] صلاح الدين العلائى، قال الذهبي فى المعجم المختص: الإمام الفقيه البارع المتقن المحدث، بقية السلف، قرأ بنفسه، و نسخ أجزاء، وكتب الكثير من الفقه و العلم بخطه المتقن، و أعاد بالبادرائية، و كان يستحضر العلم جيدا، ثم تحول إلى القدس و درس بالصلاحية، ثم تغير و خف[3] دماغه فى سنة ٤٢، و كان إذا

(١) وقع فى شذرات الذهب ٦/ ١٥٣ فى ترجمته: ابن وزير - خ (٢) ر، صف: فوليها (٣) هكذا فى الأصول، و وقع فى المعجم و الشذرات ٦/ ١٥٣: جف.

سمع عليه مع ذلك فى حال تغيره يحضر ذهنه ، ثم استمر إلى أن عالج من الفقر شدة شديدة ، و مات[1] فقيرا مدقعا فى شهر رمضان سنة ٧٤٨ .

٦٢ - على بن بكتوت بن أيبك ، العصرونى الدمشقى ، ولد سنة ٦٧٧ ، و سمع من أحمد بن شيبان و الفخر ، و كان مؤذنا بالعادلية و طالبا بها ؛ و مات فى شوال سنة ٧٤٥[2] .

٦٣ - على بن بكتوت ، الطنوبى[3] المالكى ، كان ماهرا فى مذهبه ، و له نظم ، فمنه :

لقد ظهرت فى مصر أكبر آية   فكل امرئ أضحى بهـا يتعجب
رأيت بها العصفور ينسخ ختمة   و أعجب من ذا الفيل فيها يذهّب

- يشير إلى علاء الدين عصفور الناسخ و إلى الفيل المذهب ؛ مات فى سنة ٧٧١ .

٦٤ - على بن بكتمر ، البوبكرى ، نشأ بالقاهرة ثم بدمشق بعد أبيه ، و ولى نيابة الرحبة ، و كان يقرئ و يكتب و يجتمع بالأفاضل و يحب المطارحة و الإلغاز مع همة عالية و شكل تام ، و كان الناصر حسن استحضره إلى القاهرة و أمره بها ، و حضر معه الوقعة بينه و بين يلبغا فأصابت عليا جراحة فى وجهه فمات منها ، و ذلك فى سنة ٧٦٢ .

٦٥ - على[4] بن بلبان ، الفارسى علاء الدين أبو الحسن المصرى الحنفى ، ولد

---

(١) وقع فى الشذرات أنه توفى بالقدس (٢) ف : ٧٣٥ (٣) ر : الصونى ؛ صف : الطبولى (٤) له ترجمة فى جواهر المضيئة ١ / ٣٥٤ و لفظه : على بن بلبان بن عبد الله الفارسى الأمير الفقيه الإمام ، تفقه على السروجى و غيره كقاضى القضاة =

سنة ٦٧٥، و سمع من الدمياطي و محمد بن علي بن ساعد و بهاء الدين ابن عساكر و غيرهم، و تفقه على السروجي و الفخر ابن التركماني، و صحب أرغون النائب، و عظمت منزلته في أيام المظفر بيبرس، و شرح الجامع للخلاطي، و رتب صحيح ابن حبان و معجم الطبراني الكبير باشارة القطب الحلبي، و كان قد عين مرة للقضاء لسكونه و علمه و تصونه، و كان ابنه جمال الدين قد تفقه على مذهبه، ثم تحول شافعيا فتألم أبوه لذلك، قال الذهبي: سمع بقراءتي جزءا، و كان جيد الفهم، حسن المذاكرة، مليح الشكل، وافر الجلالة، و كان علاء الدين ينظم نظما وسطا، فمن عنوانه قصيدة أولها:

سرت نسمة طابت بطيبة الذكر　　فأرجت الأرجاء من عرفها العطري

و مات[1] في سنة ٧٣٩.

٦٦ - علي بن بلبان، البدري، ولي نيابة نابلس و غيرهما، فحمدت سيرته، و كان وافر الأمانة، شديد الصيانة، مات في جمادى الآخره سنة ٧٥١.

٦٧ - علي بن بيبرس . . .[2]، ولد سنة بضع و سبعمائة، و ولي حجوبية دمشق ثم حجوبية حلب، و تردد بينهما، و كان فاضلا ذكيا، يستحضر كثيرا من أشعار المتقدمين و المتأخرين، و من التواريخ و الوقائع مع حلاوة

= القونوي الشافعي و رشيد الدين بن المعلم و نجم الدين إسحاق الحلبي - الخ - خ.

(١) و في الجواهر: مات بمنزله على شاطئ نيل مصر في تاسع شوال - خ.

(٢) موضع النقاط بياض في الأصول.

المنطق و فصاحة اللسان و كثرة الاستحضار و التمثل بالبيت النادر فى وقته ؛ مات فى سنة ٧٥٦[1] .

٦٨ - على بن أبى بكر بن أحمد[2] البالسى[3] . المصرى نور الدين النحوى ، أخذ عن ابن هشام و الأسنوى و غيرهما ، و سمع من ابن عبد الهادى و الميدومى ، و برع و تميز ، و مات كهلا و لم يحدث ، و ذلك فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ .

٦٩ - على بن أبى بكر بن شداد ، التعزى موفق الدين اليمنى ، شيخ القراء باليمن ، سمع من أحمد بن أبى الخير بن منظور[4] الشماخى ؛ و أجاز له الرضى الطبرى و العفيف الدلاصى و غيرهما ، و قرأ عليه خلق كثير و انتشر أصحابه و أصحاب أصحابه ، لقيت من أصحابه نفيس الدين سليمان العلوى بتعز[5] فحدثنى عنه ؛ و مات فى شوال سنة ٧٧١ .

٧٠ - على بن أبى بكر بن عز العرب بن غازى ، الخزرجى المعروف بابن الحومى[6] ، ولد سنة ٦٧٧ ، و سمع من ابن فضائل و أحمد بن حمدان و حدث ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٤٤ .

٧١ - على بن أبى بكر بن محمد بن محمود بن سلمان[7] . الحلبى علاء الدين ابن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب . كان كاتب الإنشاء بدمشق ، و مات بها فى سنة ٧٦٤ - أرخه ابن حبيب .

---

(١) ر - سنة خمس و ستين و سبعمائة (٢) زيد فى بقية الأصول : بن ، و لم تكن الزيادة فى صف فحذفناها (٣) فى صف : النابلسى (٤) ف ، صف : منصور .
(٥) بفتح المثناة و كسر العين المهملة فى آخرها زاى مشددة مدينة باليمن - ك .
(٦) ف ، صف : الحوفى ؛ ر : الحوفى (٧) صف : سليمان .

٧٢ - علي بن أبي بكر بن محمد ، الكازروني نور الدين الحنفي ، سمع من الفخر بعض المشيخة ، قال البرزالي : كان رجلا جيدا ، يتعاني الشهادة و أم مدة بمحراب الحنفية ؛ و مات في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ٧١٠ ، و كان قد حج و رجع فمات بعد رابع ، و لم يحدث .

٧٣ - علي بن أبي بكر بن نصر بن بحتر[١] بن خولان ، الحنفي الصالحي ، ولد سنة ٤٨ ، و سمع من ابن عبد الدائم و ابن الناصح و ابن أبي عمر و غيرهم ، و حدث و أفتى و درس ؛ قال الذهبي : كان عارفا بالمذهب متواضعا دينا ؛ مات في المحرم سنة ٧٢٠ ، قلت : حدثنا عنه شيخنا أبو إسحاق[٢] التنوخي باجازة منه[٣] .

٧٤ - علي بن أبي بكر ، البعلبكي ابن اليونيني ، نزيل حماة ، مدرس العصرونية بها ، كان فاضلا مفيدا ؛ مات في سنة ٧٧٨ .

٧٥ - [٤]علي بن أبي بكر التبريزي[٤] ، وزير القنار ، خدم القان بو سعيد و تمكن منه ، و كان في أول أمره سمسارا ، و كان محبا لأهل السنة ، مصافيا للناصر ، و قد أهدى إليه رقعة[٥] بليقة ذهبية[٦] كلها ، و كان مغرى بالعمارة حتى أنه عمر بستانا في داخله أربع ضياع و عمر حماما بغير القمين[٧] بل ركب قدرها على أربع منافخ للحدادين ، فكلما أوقدوا نارهم حميت القدر

---

(١) صف : بجير (٢) مخ : أبو الحسن (٣) صف ، مخ : باجازته منه (٤-٤) ف : علي شاه بن أبي بكر البريري (٥) ف ، ر : ربعة (٦) صف : ربعة مذهبة (٧) وقع في الطبعة الأولى : اقمين ، و في ف : اقيم ؛ ب : اقميز ؛ و التصحيح من الأقرب ، القمين هو أتون الحمام - خ .

فسخن الماء، و أنشأ جامعا كبيرا بتبريز، و مات بأرجان فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ و هو فى نحو الستين.

٧٦ - على بن التنان[1] بن داود بن أيدغمش الحلبى، نزيل الصالحية، سمع من ابن أبى عمر و من ابن أخيه العز إبراهيم و حدث، ذكره البرزالى فى معجمه و قال: مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٧.

٧٧ - على بن تنكز، علاء الدين بن نائب الشام، سعى أبوه إلى أن جاءته الإمرة فى رمضان سنة ٧٣٢، فركب و مشى الناس فى خدمته، فلم يلبث أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٣، و فجع به أبوه و تأسف عليه.

٧٨ - على[2] بن جابر بن على بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد الله بن أبى بكر، اليمانى الهاشمى، أبو الحسن، نورالدين، ذكر أنه ولد سنة ست و يقال ثمان و أربعين بمكة يوم عاشوراء، و قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى أنه ولد سنة ٤٧، و به جزم الذهبى: كان أبوه تاجرا سفارا، فكان معه أيام استباحة هلاكو العراق ببغداد صغيرا، و سمع باليمن من زكى بن الحسين[3] البيلقانى صاحب المؤيد الطوسى، و بالقاهرة من العز

(١) صف: التبان؛ ف: التنار (٢) ترجم له فى الشذرات ٦ / ٦٨ ترجمة مختصرة و لفظه: الإمام المحدث نورالدين على بن جابر الهاشمى اليمنى الشافعى شيخ الحديث، حدث عن زكى البيلقانى و عرض عليه الوجيز للغزالى، و له مشاركات و شهرة، و توفى بالمنصورية عن بضع و سبعين سنة - خ (٣) ر، صف: الحسن.

الحرانى، و بدمشق من الفخر و جماعة، و كان فاضلا جوادا، حسن المخالطة، جهورى الصوت، متواضعا، و كان يقول إنه يحفظ الوجيز، و قد نسبه أبو عمرو ابن سيد الناس إلى التزيد، و منهم من يطعن فى نسبه، و نقل الذهبى عن الفخر النوبرى أنه كان مع علمه ليس متحريا فى النقل، و قال الكمال جعفر: كان أصحابنا ينسبونه إلى شىء من التساهل فيما يقوله و يدعيه؛ و قال التقى السبكى: استعرت منه جزءا [1] فوجدت فيه فى الأبيات الضادية المنسوبة للشافعى التى أولها:

يا راكبا قف بالمحصّب من مِنَى

بيتا زائدا و هو:

قف ثم ناد بأنى لمحمد و وصيّه و ابنيه لست بباغض

قال: فتأملت خط البيت الزائد فاذا هو خط نور الدين الهاشمى، و من له معرفة يعلم أن الشافعى لا يستعمل اسم فاعل من أبغض! و كان لنور الدين شعر وسط، فمنه:

قوم إلى الثيران أقرب نسبة و حقيقة قد ألبسوا أثوابا

سترت عمائمهم شعور قرونهم أو ما ترى عذباتهم أذنابا

و منه فى الغزل:

نال من ضدها الفؤاد سلوا رُبّ خير أتى بغير اعتماد

شيمة فى الحسان بغض المحبين فلا ترجون صفو الوداد

---

(١) ر، صف: مجلدا.

و من

و من نظمه :

يـا فرحتي يوم حلولي رمسي فيه سروري و ألاقي أنسي
فارقت يا صاح كثيف الحس بموت جسمي و حياة نفسي

و يقال إنه خلف ستة آلاف مجلدة ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ .

٧٩ - علي بن جعفر بن علي بن إسماعيل ، الحلبي نزيل دمشق ، ولد سنة ٦٣٠ ، و سمع من ابن الفهيرة و المرسي[١] و ابن سعد و الرشيد العـامري و غيرهم ، و مات في المحرم سنة ٧٠٩ وله تسع و سبعون سنة - ذكره الذهبي في معجمه .

٨٠ - علي بن جعفر بن يوسف ، البلبيسي المعروف بابن الجروش - بفتح المهملة و بتشديد الراء المضمومة و آخره معجمة ، حدث بالإجازة عن العز الحراني و القطب القسطلاني و أبي طـاهر المليجي[٢] و الصفي المراغي و الدمياطي و الأبرقوهي و ابن دقيق العيد و غيرهم ؛ و مات في جمادى الأولى[٣] سنة ٧٤١ .

٨١ - علي بن حسام بن حسين ، البهنسي المصري الخطيب ، سمع من النجيب و ابن علاق . . . [٤] .

٨٢ - علي[٥] بن الحسن بن أحمد ، الشافعي أبو الحسن الواسطي ، ذكر أنه كان

(١) صف : ابن عمريرة المرسي (٢) ف : الملحي (٣) ر : جمادى الآخرة (٤) موضع النقاط بياض في الأصول (٥) ذكره في شذرات الذهب ٦/٥٠١ و لفظه : الإمام القدوة الولي الشيخ علي بن الحسن الواسطي الشافعي ، كان من أعبد البشر ، حج و اعتمر أزيد من ألف مرة ، و تلا أزيد من أربعة آلاف ختمة ، و طاف مرات في الليل سبعين أسبوعا ، قاله في العبر - خ .

فى واقعة هلاكو ببغداد رضيعا، ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروثى، و سمع من أمين الدين ابن عساكر، و قرأ القراآت[1]. و نظر فى الفقه، و كان منجمعا متزهدا، له كرامات و أحوال. حج ستين حجة و جاور. قال الذهبي: كان كبير الشأن، منقطع القرين، منجمعا عن الناس، ذا حظ من تهجد و تلاوة و صيام، و له كشف و حال، و هو كلمة وفاق، و له محبون يتغالون فى تعظيمه، و كان على طريقة السلف فى العقيدة؛ مات محرما ببدر سنة ٧٣٣[2].

---

(١) ر: القرآن (٢) فى هامش " ب " فقط: قال الذهبى فى المعجم المختص: الإمام القدوة العابد القانت، ولد سنة ٦٥٤، قال لى انتابت لى الوالدة فى القصب وأنا أرضع أيام هو لاوو، قدم دمشق مرات يحج منها، و حدثنى أنه ... يتلو القرآن من العشاء إلى الصبح، وحدثنى أنه حج مرة وحده من العراق إلى المدينة على ناقة، و كان يشرب من لبنها و هى ترعى، وكان ضعيفا غريبا فى التأله و التعبد والانقباض عن الناس، و على ذهنه علوم نافعة، صحب الشيخ عز الدين الفاروثى و غيره، و يوثر عنه كرامات، توفى محرما ببدر فى تاسع عشر ذى القعدة، ثم قال: حدثنى أبو الحسن الواسطى الزاهد قال أتى الحجاج بجماعة من الخوارج يقتل منهم، فقال له رجل منهم: امهلنى حتى أذهب أقضى دينا على وأرجع، فقيل: من يضمنك؟ فقال وزير الحجاج: أنا، فانطلق فقضى دينه و أتى من الغد، فقال: ها أنا ذا! فقيل له: هلا اختفيت و نجوت؟ فقال: أردت أن لا يقال: ذهب الصدق من الناس، و قيل للوزير لم أقدمت على ضمان من يقتل، قال: أردت أن لا يقال ذهبت المروءة من الناس. فقال الحجاج: أنا قد عفوت لئلا يقال: ذهب العفو من الناس.

٨٣ - على بن حسن بن الأفضل، الأيوبى، ابن أخى المؤيد صاحب حماة. ولد سنة نيف و عشرين، و تأمر طبلخاناة بدمشق؛ و مات بها فى صفر سنة ٧٤٩.

٨٤ - على بن الحسن بن خميس، البابى، علاء الدين، نزيل حلب، أخذ عن الشيخ محب الدين[١] ابن خطيب جبرين، و دخل إلى دمشق فأخذ عن مشايخها، ثم رجع إلى حلب و تصدر للإشغال و نشر العلم، و كان بارعا فى عدة فنون، حسن الطريقة على طريق السلف، كثير الصمت، حسن السمت، أثنى عليه ابن حبيب؛ و مات سنة ٧٧٤ عن بضع و ستين سنة.

٨٥ - على بن حسن بن صبح، الدمشقى، علاء الدين، أحد الأمراء بها، ولد سنة ٧٧، و كان مقدم العشرات بالبقاع، و لما مر الجيش على البقاع فى سنة قازان مكسورا تلقاهم بالماء و الزاد، فشكروا له ذلك و أعطى إمرة طبلخاناة بدمشق، و كان من رجال الدهر رأيا و حزما ثم غضب عليه الناصر و سجنه فى كائنة الأفرم بالإسكندرية، لأنه كان آوى الأفرم، ثم أفرج عنه فى سنة ١٤ و استمر على إمرته بدمشق إلى أن مات فى شوال سنة ٧٢٤، و هو والد الأمير شهاب الدين ابن صبح والى الولاة بدمشق.

٨٦ - على بن الحسن بن عبد الله بن الجابى[٢]، الخطيب بجامع جراح، كان مشهورا بحسن تأدية الخطابة، فصيح التلاوة، و كان قد أغرى بالكيميا،

---

(١) ر، مخ: فخر الدين (٢) ف: ابن الجانى.

و حصل فيها كتبا كثيرة جدا، و كان يزعم أنها صحت معه، قال ابن الجزرى: كان صاحبي و كان يعرف الكيميا معرفة تامة. و لما مات توجه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فاشترى منها جملة و غسلها في الحال و قال: هذه الكتب كان الناس يضلون بها و تضيع أموالهم، فافتديتهم بما بذلته في ثمنها؛ و مات ابن الجابي[1] في سابع عشر ربيع الآخر في سنة ٧٠١ بعد أن عذب بأيدي التتار في دخول دمشق، و عاش بعد ذلك متألما إلى أن مات سنة ...[2].

٨٧ - علي بن الحسن بن عبد الله ...[2].

٨٨ - علي بن الحسن بن علي بن أبي نصر بن عمرون، الحلبي ثم الدمشقي، كان أبوه من أكابر التجار و ذوي الأموال الواسعة، و مات بالإسكندرية سنة ٦٦٧، و سمع ولده هذا بها من ابن النحاس عن ابن موقا، و اشتغل بكتابة الحساب و ولي الوكالة و الزكاة، و خدم في عدة جهات، و كان من عقلاء الناس مشكور السيرة؛ و مات في نصف شهر رجب سنة ٧٠٦.

٨٩ - علي بن الحسن بن علي الحويزاني، كان منقطعا عن الناس، طارحا للتكلف، محبا للخلوة؛ مات في خامس عشر[3] صفر سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع.

٩٠ - علي بن الحسن بن علي، الأرموي الشافعي، ولد سنة ٦٥٢ أو ٦٥٣ بأقصرا، و قدم دمشق وسمع بها من الفخر على السنن الكبرى[4] للبيهقي،

(١) ف: ابن الجاني (٢) موضع النقاط بياض في الأصول (٣) ر: خامس عشري.
(٤) وقع في الطبعة الأولى: الكبير.

سمعه منه شيخنا أبو الفرج بن الغزى بفوت . و سمع عليه أيضا مسند أبى داود الطيالسى ، و ولى مشيخة خانقاه كريم الدين ، و حدث بالكثير بالقاهرة ؛ و مات بها فى خامس ذى الحجة سنة ٧٣٦ ؛ قال البدر النابلسى : كان عالما عاملا من أهل السنة ، و كان يقال إنه رأى الخضر عليه السلام .

٩١ - على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن أبى محمد بن أبى البركات ابن الفرات ، المالكى ، حدث عن القطب القسطلانى بشىء من جامع الترمذى ، و كان مولده فى سنة ٦٦٣ ؛ و مات فى ليلة ثانى ذى القعدة[1] سنة ٧٤٢ .

٩٢ - على بن حسن بن محمد[2] ، الهروى علاء الدين الحنفى ، ولد سنة نيف و خمسين و ستمائة ، و قدم حلب فأقام بها و تصدر لإقراء مذهبه ، و كان شيخ الخانقاه المقدمية بها ؛ و مات فى سنة ٧٢٢ ، أثنى عليه ابن حبيب .

٩٣ - على بن الحسن بن أبى الفضل بن جعفر بن محمد بن كثير ، الحلبى الرافضى ، قدم دمشق و أقام بها سنوات ، فاتفق أنه شق الصفوف و الناس فى صلاة جنازة بالجامع الأموى و هو يلعن و يسب من ظلم آل محمد ، انتهره عماد الدين ابن كثير و أغرى به العامة و قال : إن هذا يسب الصحابة ، فحملوه إلى القاضى تقى الدين السبكى فاعترف بسب أبى بكر و عمر ، فعقدوا له مجلسا ، فحكم نائب المالكى بضرب عنقه بعد أن كررت عليه التوبة ثلاثة أيام فأصر ، فضربت عنقه بسوق الخيل و حرق العوام جسده ، و ذلك فى جمادى الأولى سنة ٧٥٥ .

٩٤ - على بن حسن المروانى ، ولى شد الدواوين ثم ولاية البريد بدمشق ،

(١) ر : ليلة الثامن من ذى القعدة (٢) صف : محمد بن حسن .

ثم ولى الصعيد ، ثم أعطى ولاية القاهرة فباشرها بصرامة و شدة ، حتى صار يضرب بجوره المثل ، و داخل النشو ، و قتل بأمره جماعة من الكتاب ، و أضيفت إليه الحسبة على الخبز فى أيام الغلاء ، فساس الناس سياسة جيدة ، و مات قبل الأربعين .

٩٥ - على بن الحسين بن على بن إسحاق بن سلام ، [١] علاء الدين ابن سلام ، تفقه و درس و أفتى ؛ قال ابن كثير : كان مشكورا فى دروسه ، أثنى عليه ابن كثير و ابن رافع و ابن حبيب ؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٣ ، و هو أخو الشيخ كمال الدين بن سلام جد الشيخ علاء الدين ابن سلام الذى أدركناه بدمشق بعد الثمانمائة .

٩٦ - على بن الحسين بن على بن بشارة ، الشبلى الحنفى الدمشقى ، ولد سنة ٦٩ [٢] و سمع من اليونينى ، و أعاد بالشبلية فنسب إليها ، و كان متأهلا فاضلا ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٣٤ .

٩٧ - على بن الحسين بن على بن الحسين [٣] بن خلف [٣] بن محمد ، الحسنى [٤] الأرموى ، شرف الدين أبو الحسن ، نقيب الأشراف المعروف بابن قاضى العسكر ، ولد سنة ٦٩١ ، و أمه بنت الصاحب فخر الدين الخليلى ، و قد سمع و من زينب بنت شكر و ابن الشحنة و غيرهم ، و تفقه للشافعى ، و قرأ العربية و الأصول . و سمع من جماعة ، و درس بالآقبغاوية و المشهد

---

(١) زيد فى ر و صف : أبو الحسن (٢) ر : تسعين و ستمائة ، و كذا فى المعجم الصغير للذهبى و قال : تسعين فيما أرى (٣ - ٣) ليس فى الشذرات ٦ / ١٨٣ فى ترجمته (٤) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى صف و الشذرات : الحسينى .

الحسينى[١] ، و ولى حسبة القاهرة مرة ، و وكالة بيت المال و التوقيع ، و كان مليح الهيئة ، طلق العبارة ، فصيح الإشارة ، كثير المشاركة فى العلوم ، ينشئ الإنشاء الحسن ، شرح المعالم فى أصول الفقه ؛ قال ابن رافع عين مرة لقضاء الشافعية ، و كان من أذكياء العالم ؛ و قال تاج الدين السبكى : هو و ابن نباتة و ابن فضل الله أدباء العصر فى النثر ، و يفوق هو عليهما فى العلوم ، و يفوقان عليه فى الشعر ؛ قلت : [٢]ما يقرن ابن نباتة بابن فضل الله[٢] فى الشعر إلا قاصر فى النظم جدا ، و مات[٣] فى النصف من جمادى الآخرة سنة ٧٥٧ - قاله ابن رافع ، و قال شيخنا العراقى : مات ليلة الاثنين ثالث عشرة ، و هو المعتمد .

٩٨ - على بن الحسين بن على بن الحسين المصرى ثم الدمشقى المعروف بابن البناء ، نور الدين ، كان من أهل مصر ، و سمع مع شيخنا العراقى كثيرا على الميدومى و غيره ، ثم رافقه إلى الشام فى الرحلة ، فسمع معه الكثير بدمشق و حمص و حماة و طرابلس و حلب و غيرها ، و حصل الأجزاء و قرأ بنفسه ، و كتب الطباق ، و خطه ضعيف معروف ، و دخل هو بغداد ، ثم سكن دمشق و صار يعظ الناس بها و يعلمهم الواجب من الوضوء و الصلاة فى الجامع و فى السوق بعبارة طلقة لطيفة سهلة المأخذ يتلقاها العامة بالقبول ، و ينجع فيهم كثيرا مع ما هو فيه من القناعة

---

(١) وقع فى الشذرات : درس بمشهد الحسين و الفخرية و الطيبرسية (٢-٢) من ر و ف ، و فى الطبعة الأولى : ما يفوق ابن نباتة ابن فضل الله (٣) و فى الشذارت : توفى بالقاهر .

و خفة المؤنة و مساعدة الفقراء ، و كان كثير التقشف ، و عاجله الموت قبل أن يتصدر للتحديث ؛ مات بدمشق فى ٣ شوال سنة ٧٤٨[1] ، و وقف كتبه على طلبة العلم و أكثرها بخطه ، منها المجتبى للنسائى و السنن لابن ماجه ؛ قال ابن عشائر[2] : عاتبنى على قول الشعر فأنشدته :

يا أيها الصالح بين الورى   هل قارن الأعمال إخلاص
حاذر و دع فكرى و شيطانه   فالفكر يا بناء غواص

٩٩ - على بن الحسين بن على بن أبى بكر بن محمد بن أبى الخير ، العلامة عزالدين الموصلى الشاعر المشهور ، نزيل دمشق ، مهر فى النظم ، و جلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات ، و أقام بحلب مدة ، و جمع ديوان شعره فى مجلد ، و له البديعية المشهورة قصيدة نبوية عارض بها بديعية الصفى الحلى ، وزاد عليه أن التزم أن يودع كل بيت اسم النوع البديعى بطريق التورية أو الاستخدام ، و شرحها فى مجلدة واحدة ، و له أخرى لامية على وزن بانت سعاد ؛ مات فى سنة ٧٨٩ ، أنشدنا الشمس محمد بن بركة المزين يرثى العز الموصلى :

يقولون عز الدين وافى لقبره   فهل هو فيه طيب أو معذب
فقلت لهم قد كان منه نباته   وكل مكان ينبت العز طيب

١٠٠ - على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على الموصلى ، زين الدين أبوالحسن ابن شيخ العوينة[3] الشافعى ، و شيخ العوينة جده الأعلى على ،

---

(١) ر ، ف ، صف : ٧٦٨ (٢) ر ، صف : ابن عساكر (٣) وقع فى طبقات السبكى ٦ / ١٤٦ : العونية - خطأ .

يقال

يقال إنه كان منقطعا بزاوية بالموصل ، وكان الماء بعيدا عنه ، فرأى رؤيا ، فحفر حفيرة فى الزاوية فنبع منها وجرت منه عين لطيفة ، فقيل له « شيخ العوينة » ، ولد فى رجب سنة ٦٨١ بالموصل ، ونشأ فى تلك البلاد ، وحج صحبة بنت صاحب ماردين فى سنة ٧٥٠ ، وقرأ القراآت على الشيخ عبد الله الواسطى النحرير[1] ، وأخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق وشرحها عليه ، وحفظ مختصرا فى الفقه يسمى الحصن[2] النافع تأليف القاضى تاج الدين مفرج التكريتى مدرس النظامية ، وشرح الحاوى على القاضى عزالدين أبى السعادات عبد العزيز بن عدى البلدى ، وعلى السيد ركن الدين ، وأخذ عنه مختصر ابن الحاجب وشرحه ، وأخذ ألفية ابن معطى عن الشيخ شمس الدين المعيد المعروف بابن عائشة ، وقرأ اللمع ببغداد على الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحَجْرى - بفتح المهملة وسكون الجيم - التبريزى ، المدرس بالمستنصرية ، وقرأ اللمع لابن جنى على مهذب الدين النحوى ببغداد ، وسمع بعض جامع الأصول على تاج الدين بلدجى[3] النحوى وأجاز له ، وكان يرويه عن ابن الحامض عن المؤلف ، وسمع أكثر شرح السنة للبغوى على تاج الدين عبد الله ابن المعانى ، وقدم دمشق سنة ٣٨ فأخذ عن فضلائها ، وسمع الحديث من زينب بنت الكمال والسلاوى والمزى وغيرهم ، وشرع فى التصانيف ،

---

(١) ر ، صف : الضرير (٢) من صف وفى الطبعة الأولى : الحفف (٣) ر : ابن بلدجى .

فشرح مختصر ابن الحاجب و الفروع[1] [و البديع -[2]] لابن الساعاتى ، و نظم الحاوى الصغير و شرح المفتاح[2]؛ أثنى عليه ابن حبيب و شرع فى شرح التسهيل لابن مالك و غير ذلك ، و ذكر أن جده الأعلى زين الدين على والد منصور كان زاهدا منقطعا بمكان من جبانة الموصل ، و لم يكن عنده ماء يشرب منه قريب فكان يقاسى لذلك شدة ، فرأى رؤيا فحفر حفيرة فظهر له الماء و جرت عين فنسب إليها فقيل له « شيخ العوينة » بالتصغير ، و كان له نظم حسن فمنه قصيدة نبوية أولها :

دعاها تواصل سيرها بسراها و لا تردعاها فالغرام دعاها

قال ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد : كان حسن العبارة ، لطيف المحاضرة ، مليح البزة ، جميل الهيئة ، كثير التودد ، متواضعا ، خيرا دينا ؛ قال الصفدى : كتبت إليه :

ألا إنما القرآن أكبر معجز لأفضل من يهدى به الثقلان

و من جملة الإعجاز كون اختصاره بإيجاز ألفاظ و بسط معان

و لكننى فى الكهف أبصرت آية بها الفكر فى طول الزمان عنانى

و ما ذاك إلا « استطعما اهلها[3] » فقد يرى « استطعماهم » مثله ببيان

---

(١) راجع لفروع ابن الحاجب كشف الظنون ٢/١٨٧ (٢) ما بين الحاجزين زيد من ر و مخ و كشف الظنون ١/١٩٢ ، و اسمه الكامل : بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوى و الأحكام - خ (٣) القرآن المجيد - سورة الكهف ، آية ٧٧ .

فما الحكمة الغراء فى وضع ظاهر　　مكان ضمير إن ذاك لشان

قال : فأجاب :

سألت لما ذا "استطعما اهلها" أتى　　عن «استطعماهم» إن ذاك لشان
و فيه اختصار ليس ثم و لم تقف　　على سبب الرجحان منذ زمان
فهاك جوابا رافعا لنقابه　　يصير به المعنى كرأى عيان
إذا ما استوى الحالان رجح منهما الـ　　ضمير و أما حين يختلفان[1]
فان كان فى التصريح إظهار حكمة　　لرفعة شأن أو حقارة جان
كمثل أمير المؤمنين يقول ذا　　و ما نحن فيه صرحوا بأمان
و هذا على الإيجاز و اللفظ جاء فى　　جوابى منشورا بحسن بيان
فلا تمتحن بالنظم[2] من بعد عالما　　فليس لكل بالقريض يدان
و قد قيل إن الشعر يزرى بهم فلا　　يكاد يرى من سابق برهان
و لا تنسنى عند الدعاء فاننى　　سأبدى مزايا كم بكل مكان
و أستغفر الله العظيم لما طغى　　به قلمى أو طال فيه لسانى

قلت : و شعره أكثر انسجاما و أقل تكلفا من شعر الصفدى ؛ و مات بالموصل فى رمضان سنة ٧٥٥ .

١٠١ ـ على بن الحسين بن محمد بن عدنان ، الحسينى نقيب الأشراف ، كان يتظاهر بمذهب الاعتزال . فاذا حوقق[3] فى ذلك رجع فى الحال ، و لم يكن عارفا بشىء من العلم ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٤٧[4] .

---

(١) ر ، صف : إذا ما استوى الحالان فى الحكم رجح الضمير و أما حيث يختلفان.
(٢) من « ر » و « صف » ، و فى الطبعة الأولى : بالظلم (٣) صف : نوظر .
(٤) ف : ٧٤١ .

١٠٢ - علي بن حمد بن عطاف - من معجم الذهبي في علي بن محمد .

١٠٣ - علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهرة ، الشريف علاء الدين الحسني[١] ، نقيب الأشراف بحلب ، ولد سنة بضع وثمانين ، و باشر ديوان الإنشاء بالقاهرة ، و ولي وكالة بيت المال ، أثنى عليه ابن حبيب ؛ و مات بها في سنة ٧٥٥ عن نيف و سبعين سنة .

١٠٤ - علي بن خلف بن خليل[٢] عطاء الله ، السعدي[٣] الغزي[٤] ، ولد سنة ٧٠٩[٥] ، و سمع من الحجار الصحيح بدمشق ، و سمع بها أيضا من أبي بكر ابن عنتر و زينب بنت ابن عبد السلام في آخرين ، و اشتغل قديما و مهر و تميز ، قرأ عليه الفقه أخوه شمس الدين محمد و الشيخ عماد الدين إسماعيل الحسباني ؛ قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي : أجاز لي و لم ألقه ، و لما اجتمع به الشيخ سراج الدين البلقيني سأله عن شيء امتحانا فاستشاط و قال : تمتحنني و أنا لي تلميذان أفتخر بهما : أخي و عماد الدين الحسباني ، و ولي قضاء غزة مدة و حدث ، سمع منه البرهان محدث حلب و غيره من الرحالة ، و حدثنا عنه محمد بن جيدة[٦] الغزي بها و آخرون ، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه ، و صرف عن القضاء فانقطع على العبادة إلى أن مات[٧] في ربيع الآخر سنة ٧٩٢ .

---

(١) ف : الحسيني (٢) مخ : ابن كامل (٣) وقع في الشذرات ٦ / ٣٢٣ في ترجمته « الشافعي » مكان « السعدي » (٤) زيد في الشذرات : قاضي غزة (٥) زيد في الشذرات : على الناس (٦) مخ : حمزة (٧) في الشذرات : توفي في ربيع الآخر أو جمادى الأولى بغزة .

١٠٥ - على بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك بن موسى ابن جبارة [١] بن محمد بن زكريا بن كليب بن جميل بن عبد الله بن مصعب ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير [١] ، الزبيرى نجم الدين القحفازى الحنفى الدمشقى - كذا أملى نسبه . فان يكن مضبوطا فقد سقط منه عدة آباء ، ولد [٢] فى جمادى الأولى سنة ٦٦٨ ، و قيل فى سنة ٦٦٧ ؛ و سمع على ابن الدرجى عدة أجزاء و سمع الموطأ و غيره . و لم يحدث ، و قرأ القرآات بالروايات ، و أخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين الخبازى و القاضى صدر الدين ، و العربية عن الشيخ شرف الدين الفزارى ، و قرأ على بدر الدين ابن النحوية ضوء المصباح [٣] و شرحه إسفار الصباح ، و اعتنى بالأدب ، مهر فى العروض ، و حل المترجم ، و كان مطبوعا حاذقا [٤] للفضائل ، كثير النوادر فى دروسه ، و قل أن اتفق مجموعه فى واحد ؛ قال الصفدى : سألته أن أقرأ عليه المقامات الحريرية فقال : و الله أنا قليل الأدب ، و لما عمر تنكز الجامع دخل ليراه ، فوجد الشيخ نجم الدين فتحدث معه ، فكان فيما قال له تنكز : ما تقول فى هذا الجامع ؟ فقال : و الله [٥] صحن مليح إلا أنه ما يليق أن يكون فيه الكشك ، و كان تنكز عين الخطابة للكشك ، فضحك و قرر فى الخطابة القحفازى ، فخطب به فى شعبان

(١-١) ما بين الرقمين ليس فى ترجمته فى الشذرات ٦/١٤٣ (٢) فى الجواهر المضيئة ٢/٣٥٥ : مولده ثالث عشر جمادى الأولى (٣) ف ، مخ ، صف : ضوء المصابيح . (٤) كذا فى الطبعة الأولى ، و لعله : حاويا ؛ و فى صف : جامعا (٥) زيد فى الجواهر : مليح و .

سنة ٧١٨ ، و ولى تدريس الركنية سنة ٧١٩ ، فباشرها ثم تركها و اعتذر بأنه لا يقوم بشرطها ، ثم ولى الظاهرية سنة ٧٢٢ ، و كان بقية أعيان الشاميين فى العربية ، كتب عنه البرزالى من نظمه و وصفه بالتميز فى الفقه و العربية و صحة المناظرة و ملازمة الاشتغال ، قال ، و ولى تدريس الركنية بالصالحية ثم تركها لما اطلع على أن شرط واقفها أن يكون المدرس مقيما بالجبل ، و عين مرة للقضاء فلم يوافق ، وكان حسن المحاضرة ، دميم الخلقة ؛ و قال الذهبي فى معجمه : كان من أذكياء وقته مع الديانة و الورع . تخرج به جماعة فى العربية ، و حدث عنه بشيء من نظمه ، فمن نظمه قصيدة نبوية أولها :

يا ربة السر هل لى نحو مغناك ... من عودة أجتلى فيها محياك

و له :

لما غدا قازان نخارا بما ... قد نال بالأمس و غرّاه البطر
جاء يرجى مثلها ثانية ... فانقلب الدست عليه فانكسر

يشير إلى أن قازان بالتركى قِدر .

و له [1] :

عاتبنى فى حبكم عاذل ... يزعم نصحى و هو فيه كذوب

(١) قال فى الجواهر المضيئة ٢ / ٣٣٥ : أنشدنى الشيخ الإمام جمال الدين بن الكفرى عند قدومه علينا القاهرة فى ذى الحجة سنة سبع و خمسين ، قال : أنشدنى الإمام العلامة شيخ النحاة و الأدباء القحفازى لنفسه فى جارية اسمها « قلوب » - خ .

وقال ما فى قلبك[1] بيّنه[2] لى فقلت فى قلبي المعنى قلوب

وله[3]:

أضمرت فى القلب هوى شادن مشتغل بالنحو[4] لا ينصف
وصفت ما أضمرت يوما له فقال لى المضمر لا يوصف

وله:

أليلتنا اليتيمة أى قلب سلبت من المتيم غير راض
بلفظ مثل منظوم اللآلى يحاكى حسن منثور الرياض

وله:

أقبلت تختال فى حلل وشيها من صنعة اليمن
فرعها[5] يملى خلاخلها ما يقول القرط[6] فى الأذن[7]

(١) هكذا فى الطبعة الأولى وفى الأصول كلها، وبها مشبها: لعله القلب. (٢) وقع فى الجواهر المضيئة: اذكره (٣) فى الجواهر: وأنشدنى له فى مليح نحوى (٤) وقع فى الشذرات: فى النحو (٥) فرعها أى شعرها - خ. (٦) القرط هو الحلى الذى يعلق فى شحمة الأذن من درة ونحوها - خ (٧) زيد فى الجواهر المضيئة ٢ / ٣٣٦: وأنشدنى يوما للجماعة الذين يشتغلون عليه لغزا وهو: (شعر):

يا ايها الحبر الذى علم العروض به امتزج
اين لنا دائرة فيها بسيط وهزج

ففكر الجماعة زمانا، فقال واحد منهم: هذه الساقية، فقال له: دورت فيها زمانا حتى ظهرت لك، يريد أنه ثور يدور فى الساقية - خ.

مات فى ٢٤ رجب سنة ٧٤٥[١].

١٠٦ - على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول، الملك المجاهد، ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور، أبو الحسن، صاحب اليمن. ولى السلطنة بعد أبيه فى ذى الحجة سنة ٧٢١، و ثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فغلبه، و استولى أبوه المنصور و قبض على المجاهد ثم مات، فقام الظاهر و جرت بينه و بين المجاهد حروب، ثم استقر الظاهر بالبلاد، [٢]و استقر تعز[٢] بيد المجاهد، فحوصر فخربت من الحصار، ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر فأرسل له عسكرا[٣] فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر إلى المجاهد، و استولى على البلاد كلها، و حج سنة ٧٤٢، و أحضر كسوة الكعبة و بابا على أن يركبه و يكسو الكعبة، و فرق على المسكين مالا كثيرا فلم يمكنوه من ذلك، فلما رجع وجد ولده غلب على المملكة و ملك و لقب المؤيد، فحاربه إلى أن قبض عليه فقتله، ثم حج فى سنة ٥١، فقدم محمله على محمل المصريين[٤]، فاختلفوا و وقع بينهم الحرب و ساعد أهل مكة المجاهد، ثم استحر القتل فى أهل اليمن فانهزموا، و أسر المجاهد و أمسك و حمل إلى القاهرة بعد أن وقع بينه و بين الأمراء الذين حجوا مهاداة و مصاحبة، و كان معه [الشريف -[٥]] ثقبة فأغراه أن يستقل بملك مكة و يقرره بها نائبا، فتعصب الأمراء لأخيه عجلان،

(١) هكذا فى الطبعة الأولى و الجواهر و الشذرات، و فى ر: ٧٢٥.
(٢-٢) فى صف: و استقرت مدينة تعز؛ و فى معجم البلدان ٢/٣٩٣: تعز قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات - خ (٣) انظر النجوم الزاهرة ٩/٧٩ و ١١/٩١ (٤) ر: محمل الناصر (٥) زيد من صف.

فجرت

فجرت بينهم مقتلة عظيمة إلى أن انهزم عسكر المجاهد و أسر ، فأكرمه السلطان الناصر و حل قيده و قدّر[1] مالا يحمله ، و خلع عليه و جهزه إلى بلاده . و أرسل معه قشتمر المنصوري ، فلما وصل إلى الينبع فرّ منه ، فأمسكه و أعيد إلى مصر ، فجهز إلى الكرك ، فحبس بها إلى أن خلع الناصر حسن ، فأفرج عنه في شعبان سنة ٥٢ و أعيد إلى بلاده و مملكته ، فسار من طريق عيذاب . و كان ذلك بشفاعة بيبغاروس[2] لأنه كان سجن بالكرك[3] أيضا فتخلص ، فشفع فيه و أقام في مملكته إلى أن مات ، وكانت والدته لما حج قد دبرت أمور المملكة ، و لما بلغها أسر ولدها أقامت ولده الصالح وكتبت إلى التجار بالقاهرة أن يقرضوا ولدها ما احتاج إليه ، فأقرضوه نحو مائة ألف دينار . و ذكر بعض التجار أنه رآه بعد أن أطلق راكبا حصانا و هو على شاطئ النيل فعطش الحصان و نازعه إلى شرب الماء فسقاه ، ثم شرع يبكي أحر بكاء ، و أنه سأله عن ذلك فقال له إن بعض المنجمين ذكر له أنه يملك الديار المصرية و يسقي فرسه من النيل فكان يظن وقوع ذلك ، فلما رأى فرسه يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذي أشير إليه و أنه يسقيه من ماء النيل ، و لا يلزم من ذلك أن يملك الديار المصرية ؛ مات المجاهد في جمادى الأولى سنة ٧٦٤ ، و قيل في سنة ٧٦٧[4] .

---

(١) وقع في صف و الشذرات : قرر ؛ و في ر « نذر عليه » (٢) وقع في النجوم الزاهرة « بيبغا أرس » و قد سبق غير مرة (٣) صف : معه (٤) توفي المجاهد بمدينة عدن في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٧٦٤ - كما في العقود اللؤلؤية - ك . وذكره في النجوم الزاهرة و شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧٦٧ - و الله أعلم - خ .

١٠٧ - على بن رزق الله بن منصور القدسى النابلسى ، سمع من ابن عبد الدائم و أبى حامد بن الصابونى ، و سكن القاهرة ، و تعانى الشروط بدار الحكم ، و حدث ؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٣ .

١٠٨ - على بن زيادة بن عبد الرحمن القاضى علاء الدين الحبكى - بمهملة ثم موحدة نسبة إلى حبك من قرى حوران - قدم الشام صغيرا ، فاشتغل و لازم الشيخ علاء الدين ابن سلام و الشيخ علاء الدين بن حجى ، ثم حضر دروس القاضى بهاء الدين أبى البقاء و ابن قاضى شهبة ، و قرأ شيئا من العربية و الأصول ، و كان الغالب عليه الفقه مع الدين و الورع ، و عنده وسواس فى الطهارة ، و قد درس بالمجاهدية و العادلية و غيرهما نيابة ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٨٢ .

١٠٩ - على بن سالم بن عبد الناصر ، الغزى الشافعى ، ولى التوقيع بغزة ، و كان له شعر وسط ، و خمّس البردة ، و درس بالجراحية بالقدس ؛ و مات فى سنة ٧٤٧ .

١١٠ - على[1] بن سالم بن مكارم الحرانى الحنبلى الصوفى . يعرف بعلى ، سمع من النجيب .

١١١ - على بن أبى سالم[2] بن إسماعيل بن أبى سالم بن عفان[3]، السعدى البصرى[4]، سمع من أحمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبى بحلب الشمائل ، [و حدث -[5]] و أجاز لشيخنا زين الدين بن حسين .

---

(١) ليست هذه الترجمة فى ر (٢) ر ، صف : على بن سالم (٣) صف : عنان ، ف : عينان (٤) ف : المصرى (٥) زيد من صف ، ر .

١١٢ - على بن سعيد بن سالم ، الأنصارى علاء الدين[١] إمام المشهد على بدمشق ، والد الشيخ بهاء الدين محمد . أثنى عليه ابن كثير ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٢١ .

١١٣ - على بن سعيد ، الصّبيبى - بمهملة و موحدتين مصغرا - علاء الدين ، أبو سعيد الخياط الشاعر ، يلقب بالشوش - بمعجمتين الأولى مضمومة و الواو ساكنة - ولد بعد السبعمائة[٢] ، و كان يتعانى النظم[٣] و يدّعى أنه أشعر من المتنبى و أبى تمام ، و ينشد من شعره الكثير فيعجب به ، و يحلف أن الإنس و الجن يعجزون أن يأتوا بمثله ، و كان قليل البضاعة من العلم ؛ قال الصفدى : قال لى مرة يا مولانا ! ما هذا الحاتمى إلا كان إماما عظيما يأتى بأسماء شعراء ما سمعنا بهم مثل الحطبة - قاله بفتح المهملتين ثم الموحدة - و الطُرَماخ - قاله بضم ثم سكون و آخره معجمة فصحفهما معا ، قال : و أنشدنى مرة قصيدة جاء منها بهذا البيت :

و الليل أسود كالزنجى حالكه و البرق سيف له فيه جراحات

فقلت : انتقدوا عليك ، فتعرف و قال : أنت الآخر منهم ، قليل العقل .
و كتب عنه الذهبى موشحا أوله :

هل لكم من شعور بأفاعى الشعور
حين يلذعن[٣] قلبى من كثيب الخصور

مات فجاءة فى رجب سنة ٧٣٨ .

---

(١) زيد فى ر : ابن (٢) زيد فى ر ، صف : إلا أنه يتعاظم (٣) صف : يلدغن .

١١٤ - على بن سعيد ، المعيصرى[١] ثم الحورانى الشيخ الصالح السطوحى ، ولد بعد التسعين ، و أسر فى وقعة قازان صغيرا ، ثم خلص و أقام بمصر مدة فى زاوية ، ثم انتقل إلى دمشق فسكن الشامية البرانية ، ثم أقام بزاويته التى بناها من سنة خمسين إلى أن مات ، و كان صالحا مشهورا بالخير ، معتقدا ، طارحا للتكلف متواضعا ساكنا ، مقصودا بالزيارة ؛ مات فى شعبان سنة ٧٧٢[٢] ، و كان الجمع فى جنازته متوفرا جدا شبيها بجنازة الشيخ يحيى الصنافيرى[٣] ، و ماتا جميعا فى سنة واحدة و شهر واحد .

١١٥ - على بن سليمان بن أحمد الهادى بن المستكفى بن الحاكم ، ولد فى سنة ٧١٨ ، و عهد إليه أبوه بالخلافة ، فعاجلته المنية و مات فى شوال[٤] سنة ٧٣٣ .

١١٦ - على بن سليمان بن على بن حسن ، علاء الدين ابن معين الدين ، البرداناه الرومى ، و معنى پرداناه الحاجب ، و كان أبوه زعيم بلاد الروم ، فلما دخل الظاهر بيبرس الروم و حاصر قيصرية قاتله معين الدين هذا ، فهزمه الظاهر و استولى على المدينة ثم رجع ، فغضب أبغا ملك الططر على معين الدين و اتهمه بموالاة الظاهر ، فأرسل ابنه عليا إلى مصر فقطنها إلى أن ترقى فولى نيابة دار العدل . فجلس بها و بين يديه القضاة فحكم و أمضى الأمور على السداد ، و كان حسن الخط جدا ، عارفا بالأحكام ، عاقلا ، محبا فى العدل ، مات سنة ٧٠٨[٥] .

---

(١) ف : المعتصرى ؛ صف : المعتضدى (٢) ر : اثنتين و ثمانين و سبعمائة .
(٣) صف : الصافرى (٤) صف : شعبان (٥) ر ، ف ، صف : ٧٠٩ .

على

١١٧ - على[1] بن سليم بن ربيعة، الأذرعى ضياء الدين، ولد سنة ٥٧، و اشتغل بالعلم، و نظم التنبيه فى ستة عشر ألف بيت، و له تخميس الوترية فى مجلد، و له قصيدة مخلعة خمسون بيتا؛ قال الذهبى: كان حاكما محسنا للأمور، أخذ عن الشيخ تاج الدين و غيره، و ناب فى الحكم بدمشق، و تنقل فى قضاء النواحى نحوا من ستين سنة من جهة ابن الصائغ و غيره، و ولى طرابلس، و كان منطبعا بسّاما عاقلا؛ مات بالرملة فى ربيع الأول سنة ٧٣١؛ و رأيت فى كتاب العثمانى أن آخر ما ولى قضاء عجلون، قال: و كان من أصحاب النووى، و ذكر أن صاحب الفرنج أرسل رسولا إلى طرابلس لحضر عند القاضى، لحضرت المغرب فصلى و جهر بالقراءة، فقال له الرسول لما سلم: كيف تجهر و قد قال الله «و لا تجهر بصلاتك[2]»، قال: المراد بالصلاة فى النهى الدعاء، و لكن ما الحكمة فى تعظيم الصليب عندكم؟ قال: لأن المسيح صلب عليه، فقال: الحيوان عندكم أشرف أم الجماد؟ فقال: الحيوان، فقال: ينبغى لكم تعظيم الحمار لأن عيسى ركب الحمار. فبهت الكافر.

١١٨ - على بن سنجر، البغدادى تاج الدين بن قطب الدين، أبو الحسن ابن أبى النجيب بن السباك[3] الحنفى، ولد سنة ٦١ أو قبلها، و سمع الأحكام للمجد ابن تيمية منه، و إحياء علوم الدين من محمد بن المبارك المخزومى، و أجاز له أبو الفضل بن الزيات و غيره، و أخذ القراآت عن مبارك بن

(١) له ترجمة فى شذرات الذهب ٩٦/٦ (٢) القرآن المجيد سورة ١٧ آية ١١٠.
(٣) ر: السباك.

عبد الله الموصلي، و تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري، و على مظفر الدين أحمد بن علي الساعاتي[1] صاحب مجمع البحرين، و قرأ الفرائض على أبي العلاء الفرضي الكلاباذي، و الأدب على الحسين بن اياض[2]، و شرح أكثر الجامع الكبير، و نظم أرجوزة في الفقه، و كان يكتب خطا حسنا جيدا، و أخذ عنه أبو الخير الذهلي و العفيف المطري و آخرون و لما ولي حسام الدين الفوري[3] قضاء بغداد دخل عليه و هو شيخه فقال له و هو بالخلعة: الحمد لله الذي جعل من غلمانك[4] قاضي القضاة، و له نظم وسط، فمنه:

هل أرى للفراق آخر عهد   إن عمر الفراق عمر طويل
طال حتى كأننا ما اجتمعنا   كأن التقاءنا مستحيل

و له:

يا نهار الهجير قد طلت بالصو   م كما طال ليل هجر الحبيب
ذاك قد طال بانتظار طلوع   مثل ما طلت بانتظار مغيب

و كان قد انتهت إليه رئاسة الفقه ببغداد، و كان قيما بالعلوم الأدبية، و مات في سنة ٧٥٠[5]، قال الذهبي: كان فصيحا بليغا ذكيا كبير الشأن.

١١٩ - علي بن شافع بن أبي محمد السلامي الصعيدي القطان[6]، ابن عم الشيخ تقي الدين بن رافع، سمع من أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وحدث عنه؛ مات في أواخر شوال سنة ٧٧١ و له سبعون سنة

---

(١) ر: ابن الساعاتي (٢) صف: اياز (٣) صف: الغوري (٤) ر، ف: علمائك (٥) ر، صف: إحدى و أربعين و سبعمائة؛ ف: ٧٥٥ (٦) ر: العطار.

١٢٠ - على بن شريف بن يوسف ، الزرعى الشافعى المعروف بابن الوحيد ، أخو الشيخ شرف الدين . سمع من أبى الفضل بن عساكر ، و درس بالبادرائية ، و ولى قضاء القدس ، ثم الرملة و مات بها فى صفر سنة ٧٤٤ .

١٢١ - على بن شجاع ...[١] .

١٢٢ - على بن شهاب بن على بن عسكر ، القصيرى[٢] الصالحى الجمال . ولد سنة ٣٨ ، و سمع من محمد بن سعد و المرسى و سبط ابن الجوزى و غيرهم ، و تفرد بأجزاء ، و حدث ؛ و مات فى رجب سنة ٧٢٣[٣]

١٢٣ - على بن شوكة . القطان[٤] الزاهد الحربى[٥] البغدادى . قرأ[٦] على الشيخ تقى الدين الزريرانى و لازمه - ذكره ابن رجب فى طبقات الحنابلة .

١٢٤ - على بن صالح بن أحمد بن خلف بن أبى بكر ، الطيبى نور الدين ، ولد سنة ٧٠٥ ، و سمع من عبد الرحمن بن مخلوف و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم ، و حدث ؛ و مات بالقاهرة فى سابع عشر المحرم سنة ٧٨٠[٧] . حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة .

١٢٥ - على بن صلاح بن أبى بكر بن محمد بن على ، علاء الدين السحومى القرمى[٨] ، نزيل حلب ، كان عارفا بالفقه و التفسير ، أقام بحلب مدة يشغل و ينفع الناس إلى أن مات بها سنة ٧٧٤ عن بضع و ستين سنة ، ذكره ابن حبيب و قال فى حقه : عالم جليل القدر يسر القلب و يشرح

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) ر : القصرى ؛ صف : العصرى ؛ ف : عساكر العصرى (٣) صف : ٧٢١ (٤) ر : العطار (٥) صف : الحرانى (٦) ر ، صف : تفقه (٧) ف : ٧٨٥ ؛ صف : ٤٨ (٨) ر ، ف : القرمى .

الصدر، كان عارفا بالفقه و التفسير و الأصول و العربية، و كان كثير الانجماع مقبلا على شأنه، و قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب: كان دينا، كثير العبادة، انتفع به الطلبة.

١٢٦ - على بن طرنطاى المنصورى، أمر عشرة بالديار المصرية، و كان حسن الشكل؛ مات فى شوال سنة ٧٦٦[1].

١٢٧ - على بن طريف بن زكى، المحجمى[2]، يلقب الكتيلة[3]، سمع من ابن عبد الدائم و أبى بكر الهروى و ابن أبى عمر و غيرهم، و حدث سنة ٧١٤، روى عنه البرزالى؛ و مات فى سنة ....[4].

١٢٨ - على بن طغربل الحاجب بدمشق، كان أحد الرؤساء الأبطال، نقل من الحجوبية بدمشق بسؤاله إلى مصر بامرة مائة، و كان معروفا بحسن اللعب بالكرة، مقدما فى ذلك، و هو أحد من كاتب السلطان فى أمر يلبغا اليحياوى، و ساق وراءه وحده إلى أن ألجأه إلى دخول حماة؛ و مات على فى الطاعون بالقاهرة سنة ٧٤٩.

١٢٩ - على بن طيبغا[5]، كان أبوه نائب حمص و غزة. و فقده أبوه فى ربيع الأول سنة ٧٢٣.

١٣٠ - على بن طيبغا[6]، الحلبى الموقت، كان اشتغل بعلم الهيئة، فغلب عليه إلى أن انتهت إليه الرئاسة فيه، و كان عارفا بالهيئة و الحساب و الجبر و المقابلة

---

(١) صف، ب، ر: ٧٢٩ (٢) صف: المحبى؛ ر، ف: المحجى (٣) راجع حرف الكاف رقم ٦٨٤ تجد هذا الاسم، فلعله هذا، و الله أعلم - خ (٤) موضع النقاط بياض فى الأصول (٥) ر: طنبغا (٦) ر: طنبغاى.

 و الأصلين

و الأصلين ، و انتهت إليه معرفة الميقات بحلب ، و أخذوا عنه و انتفعوا به ، و كان ينسب إلى رقة الدين و التهاون بالصلاة حتى نقل عن القاضى شرف الدين أبى البركات قاضى حلب أنه كان يأخذ عنه فى علم الميقات ، فاذا حضرت الصلاة يستحي منهم فيقوم و يتوضأ و يصلى ، و كان ينسب إلى تركها ، و ممن أخذ عنه أكابر علماء حلب كأبى البركات موسى الأنصارى و شمس الدين يعقوب[1] النابلسى و الشيخ شرف الدين الداديخى[2] و العز الحاضرى ، و يقال إنه دار بينه و بين الإمام جمال الدين ابن الحافظ بحث كفره فيه ابن الحافظ . فقال ابن طيبغا : الكافر من لا يعرف الله ، فسكت ، فقيل إنه بعد ذلك صار يعظمه ، و يقال إن منطاش استرشده فى بعض حروبه فأشار عليه بعدم الملتقى فأطاعه ، و فر فى ليلته ، و كان خاملا لم يكن عليه وضاءة ؛ يقال إنه مات سنة ٧٩٣ .

١٣١ - على بن طيدمر كُكُز - بكافين مضمومتين ثم زاى - كان أمير عشرة بدمشق ، و كان حسن الشكل ، مات فى رجب سنة ٧٤٩ .

١٣٢ - على بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن بكير ، الفندقى[3] الفقيه نور الدين[4] ، ولد سنة ٣٥ أو ٣٦[5] ، و سمع من جده لأمه خطيب مردا ، و عبد الحميد بن عبد الهادى و الرشيد العطار ، و تفقه و برع و أفتى و درس مع الدين و التواضع ، و سكن نابلس مدة

---

(١) ر ، صف : ابن يعقوب (٢) ر ، ف : الداد نجى (٣) وقع فى الشذرات ٦/١٥ فى ترجمته : الفنيدق (٤) كناه فى شذرات الذهب بأبى الحسن (٥) هكذا فى الأصول و الشذرات ، و وقع فى نسخة ف : ١٥ أو ١٦ .

و دمشق ، و أضر بآخرة - ذكره الذهبي في معجمه ، و مات بجبل نابلس في شهر رجب سنة ٧٠٧ ؛ قال البرزالي : كان فقيها فاضلا صالحا عفيفا ، من أعيان الفقهاء ، و كان أبوه سكن به في بلبيس[1] مدة ، ثم قدم دمشق و تردد إلى القاهرة ، و أضر في آخر عمره .

١٣٣ - علي بن عبد الحميد بن محمد بن وفاء ، الحنبلي المعروف بابن التراكيشي[2] ، علاء الدين ، أبو الحسن ، سمع من أحمد بن أبي الخير بالشام ، و اشتغل بمذهب الحنابلة فمهر فيه ، و درس و ناظر و باحث و جادل ؛ و مات بالقاهرة في شوال سنة ٧٠٩ .

١٣٤ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل الحموي ، نور الدين بن تاج الدين الحموي الكاتب ، سبط شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الحموي ، كانت له وجاهة عند المنصور ثم المظفر ، و كتب [في -[3]] الدرج في آخر عمره بحماة ، و صار مقدم ديوان الإنشاء ، و له نظم حسن جيد ؛ و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٠١[4] ، فمن نظمه :

غفل الرقيب فزارني من سربه من كان عني طيفه ممنوع[5]
أشفقت من ضمي إليه يدي فما ضمته إلا مهجة و ضلوع

١٣٥ - علي بن عبد الرحمن بن الحسين ، العثماني علاء الدين الصفدي ، اشتغل و تمهر و درس و أفتى ، و خطب و قام بأمر الفتوى بعد موت ابن الرسام ، و ناب في الحكم ، كل ذلك بصفد ، و صنف مختصرا في الفقه سماه « النافع » ،

---

(١) ر : نابلس ؛ ف ، صف : سكن في نابلس (٢) صف : بابن البرانسي (٣) زيد من ر . (٤) ر ، صف : ٧٧١ (٥) صف : مقطوع .

مات بعد رجوعه من الحج سنة ٧٥٩[1]، ذكره أخوه قاضى صفد[2] و قال: إنه رآه فى المنام فسأله عن حاله فقال: دخلت الجنة، فقلت: بالتقوى؟ قال: بل بفضل الله، قلت: فما كان من أمر الفقه، قال: ما نفعنى إلا القرآن.

١٣٦ - على[3] بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور[4]، المقدسى فخر الدين النابلسى، ولد سنة ٦٣٠[5]، و سمع من ابن الجميزى و ابن رواج و محيي الدين بن الجوزى و غيرهم، و درس و أفتى مع الدين والخير و التواضع. و أنجب ولده عماد الدين؛ و مات فى المحرم[6] سنة ٧٠٢، و كانت جنازته حافلة، و هو أخو الشهاب أحمد العابر الذى مات سنة ٦٩٧[7]. و كان السيف ابن أخيه يتغالى فيه و يعظمه و يقول: لم يكن فى أصحاب ابن العماد مثله، و قال البرزالى: كان شيخا[8] صالحا كثير التواضع، أفتى بنابلس مدة أربعين سنة، و قال الذهبى: كان عارفا بالمذهب، ثقة صالحا ورعا.

١٣٧ - على[9] بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب، الحنبلى الحرانى،

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: ٧٤٩، و التصحيح من ر و صف والشذرات ٦ / ١٨٧ - خ (٢) زيد فى الشذرات: و صاحب طبقات الفقهاء المحشوة بالأوهام و تاريخ صفد و غيرهما - قاله ابن قاضى شهبة (٣) هذه الترجمة مزيدة من ف، ر، صف (٤) زيد فى الشذرات ٦/٥ فى عمود نسبه: ابن رافع بن حسن بن جعفر (٥) من ر، صف و الشذرات، و وقع فى الطبعة الأولى: ٢٣. (٦) توفى ليلة الأحد مستهل المحرم بنابلس - شذرات الذهب ٦/٥ (٧) صف: ٦٩٦ (٨) من ر، صف ة و فى الطبعة الأولى: شجاعا (٩) ليست هذه الترجمة فى ر و صف.

نور الدين ، الشيخ الإمام المتطبب [١] الأديب ، صاحب جامع الفنون ، و هو ابن بنت الشيخ نجم الدين أحمد بن حمدان عم والده عبد الرحمن ، سمع من جدته ، و سمع منه إبراهيم [٢] ابن آقوش سنة ٧٤٧ بالقاهرة .

١٣٨ - على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن أبى عمر ، المقدسى علاء الدين بن بهاء الدين بن عزالدين بن القاضى تقى الدين ، ولد سنة ١٤ ، و أحضر على جد أبيه ، و أسمع على يحيى بن سعد و ابن الشحنة و جماعة ، و تفقه ، و كان نبيها رئيسا جوادا ، و ولى مشيخة دار الحديث النفيسية ، مات فى ثانى عشرى شعبان ، و قيل : فى شهر رمضان سنة ٧٩٤ [٣] .

١٣٩ - على بن عبد الرحمن بن محمد بن على ، البالسى [٤] أبو الحسن ابن أمين الدين ابن ضياء الدين الدمشقى ، سمع من جده لأمه عبد الواسع الأبهرى ، و حدث ، و مات فى ثامن عشر المحرم سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع .

١٤٠ - على بن عبد الرحمن بن أبى بكر . الوانى المعروف بابن الفراء ، مقدم البريدية بدمشق ، و كان له عند تنكز نائب الشام قدر [٥] ؛ مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ .

١٤١ - على بن الشجاع عبد الرحمن بن أبى الفتح ، الدمشقى ابن البطاع [٦] ،

---

(١) ف : الخطيب (٢) ههنا سقطت كراسة من نسخة ب (٣) صف : ٧٦٤ .
(٤) صف : النابلسى (٥) زيد فى ر و صف : و ربما تنكز له أحيانا (٦) صف : ابن النطاع .

سمع

سمع من الفخر مشيخة العشاري[1]، و حدث ، و كان مقيما بقرية زملكا ؛ و مات فى خامس رجب سنة ٧٦٤ .

١٤٢ - على بن عبد الرحيم بن أبى سليمان بن[2] سالم بن عبد الله بن مراحل[3]، علاء الدين الحموى ثم الدمشقى الكاتب ، كان أديبا فاضلا ، ماهرا فى صناعة الحساب ، و يعرف التركى جيدا إلا أنه كان كثير التقلب فى البلاد[4] و من شعره و هو بمصر قوله :

أقول فى مصر إذ طال المقام بها و ساء من ملق على حلق[5]

هل فيكم من يرجى للنوال و من يلق لوفد بوجه ضاحك طلق

فقيل ذلك مما[6] ليس نعرفه و إنما سفننا تجرى على الملق

مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ٧٠٣ ، و هو والد ناظر الجامع الأموى تقى الدين سليمان بن على الماضى ذكره .

١٤٣ - على بن عبد الرحيم ، الأرمنتى كمال الدين ابن الأثير الشافعى ، كانت له أصالة بالصعيد ، و كان أبوه حياكا بقوص ، فولى هذا قضاء الشرقية و أم الرمان[7] و غيرهما ، قال الكمال الأدفوى : أخبرنى أبو الظاهر[8]

---

(١) وقع فى الأصول : العسارى - بالسين المهملة ؛ ك (٢) ليس فى ر . (٣) صف : مرحل (٤) زيد فى صف : و التسرع إلى ما لا يعنيه و له نظم حسن ؛ و زيد فى ر : و التسرع إلى مايتعب (٥) هكذا فى الأصول ، و بهامش الطبعة الأولى : لعله « و من ملق ملقى بها خلقى » (٦) و قع فى صف : و ممن (٧) وقع فى « ر » و طالع السعيد : اشعوم الرمان . و لكن لم نجدها فى معجم البلدان لياقوت - خ (٨) صف : أبو الطاهر .

ابن السقطى قال: كان ابن دقيق العيد عزل نفسه، ثم أعيد فولانى بلبيس، فلما جلست للحكم بلغ الكمال الأرمنتى فراسل فى ذلك، فسأل[1] ابن دقيق العيد أن يعزلنى، فقال: لم أعزله، فراسلوه بذلك، فاستمر على الحكم، فبلغ القاضى فأنكر ذلك وقال: أنا قلت: لم أعزله، وهو صحيح لم أعزله ولكنه انعزل بعزلى، ولما أعدت لم أعده؛ مات فى سنة ٧٠٦.

١٤٤ - على بن عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الله بن الزبير، الخابورى علاء الدين، سمع من سنقر صحيح البخارى. نقلته من خط محمد بن يحي ابن سعد فى شيوخ حلب سنة ٧٤٨.

١٤٥ - على[2] بن عبد الصمد بن أحمد بن القادر بن أبى الحسن بن عبد الله، أبو الربيع بن أبى أحمد البغدادى الحنبلى محب الدين، ويقال إنه كان يدعى عبد المنعم، ولد فى ربيع الآخر سنة ٦٥٦ بعد كائنة بغداد بنحو شهرين، وسمع من والده وابن أبى الدنية وابن بلدجى وجماعة، وأم بمسجد حمويه، وولى قبل موته مشيخة المستنصرية؛ مات فى نصف صفر سنة ٧٤٢.

١٤٦ - على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلى بن على بن معرف[3] ابن السكرى، عماد الدين بن مجد الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين، ذكر الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد أن الصواب فى جده الأعلى عبد على؛ قال: وكان من مشيخة الإسماعيلية، ولد فى المحرم سنة ٦٣٨ واشتغل بالعلم وحدث عن ابن الجميزى وهو جده لأمه، وعن

(١) ر، صف: فسألوا (٢) هذه الترجمة ليست فى ر (٣) صف: معروف.

جده لأبيه العماد أبي القاسم و عن أبيه الفخر ابن السكرى ، و درس بمشهد الحسين ، و ولى نظر المشهد النفيسى و إمامته ، و كان مشهورا بين رؤساء المصريين بالعقل والديانة ، و رشح مرة للوزارة ، و جهز إلى التتار رسولا فأحسن السفارة ، و توجه فى سنة ٧٠٣ ، و رجع فى جمادى الأولى ، و مما اتفق له أنه لما وصل وجد غازان قد مات على ما قيل مسموما ، و استقر بعده أخوه خربندا ، فلما اجتمعا[1] خلع عليه و أعطاه قدح خمر ، فأخذه بيده و لم يشربه ، فسأل عن ذلك ، فقيل له : إنه فقيه و ما يقدر يشرب هذا ، فأخذه منه و ناوله رغيفا ، فأخذه و جذمه[2] و أكله ، فأعجبه ذلك ، و كتب جوابه و أرسل معه رسولا [3]فطلب الصلح سنة ٧٠٥ ليعمر[3] البلاد ؛ قال ابن رافع : كان عنده عقل وافر و ديانة ، و حدث بالمسلسل بالأولية عن ابن الجميزى ، و نقل عن ابن سيد الناس عن ابن دقيق العيد أنه كان يقول : عبد المعلى[4] جد ابن السكرى كان فى الأصل « عبد على » سمى بذلك فى الدولة المصرية الفاطمية ، ثم غيّر بعد زوال دولتهم ، و ذكره الأسنوى فى طبقات الفقهاء ، و قال : نقل عنه[5] ابن الرفعة ، و مات فى أواخر صفر سنة ٧١٣[6] ، و درس بمنازل العز ، و خطب بالجامع الحاكمى ، و انتقلت بعد الخطابة لتاج الدين ابن المناوى[7] .

---

(١) صف : فلما اجتمع به (٢) صف : خدمه (٣-٣) صف : فطلب الصلح خمسين سنة ليعمر (٤) صف : عبد العلى ، لعله عبد على - ح (٥) من ر و صف ، و فى الطبعة الأولى : عن (٦) زيد فى الشذرات ٦ / ٣٢ : عن أربع و سبعين سنة - خ (٧) صف : الماوردى .

١٤٧ - على بن عبد الغنى ابن الشيخ فخر الدين ، خطيب حران و عالمها ، محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني . علاء الدين الشروطي . نزيل مصر ، ولد سنة ٦١٩ ، و سمع من الموفق عبد اللطيف و أبي الحسن بن روزبه و غيرهما ، و جلس فى الشهود ، و كان عاقلا ، مرضى الطريقة . مات فى سابع عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠١[1] . و مات ولده عبد الرحمن قبله بقليل ، فشق عليه ، و تألم و مات عن قريب .

١٤٨ - على[2] بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على[3] بن سوار بن سليم ، السبكى تقى الدين أبو الحسن الشافعى ، ولد بسبك العبيد[4] أول يوم من صفر سنة ٦٨٣ ، و تفقه على والده ، و دخل القاهرة ، و اشتغل على ابن الرفعة ، و أخذ الأصلين عن الباجى ، و الخلاف عن السيف البغدادى . و النحو عن أبي حيان ، و التفسير عن العلم العراقى ، و القراآت عن التقى الصائغ ، و الحديث عن الدمياطى ، و التصوف عن ابن عطاء الله[5] و الفرائض

---

(١) فى الشذرات ٦/ ٢ : مات بمصر عن اثنتين و ثمانين سنة - خ (٢) له ترجمة حافلة فى طبقات الشافعية ٦ / ١٤٦ ، ترجمته فيه من ص ١٤٦ إلى ٢٤١ فهو أزيد من مائة صفحة و هو والد عبد الوهاب السبكى مؤلف طبقات الشافعية - خ . (٣) زيد فى الشذرات ٦ / ١٨٠ فى عمود نسبه : بن مسور ، و زيد فى طبقات الشافعية ٦ / ١٤٦ : بن مسوار - خ (٤) هكذا فى الأصول ، و فى النجوم ١٠/ ٣١٩ : بسبك الثلاث و هى قريه بالمنوفية من أعمال الديار المصرية بالوجه البحرى ، و فى معجم البلدان ٥ / ٣١ : سبك بضم أوله و سكون ثانيه و آخره كاف ، علم مرتجل لاسم موضع (٥) صف : ابن عطاء .

عن

عن الشيخ عبد الله الغماری ، و طلب الحديث بنفسه ، و رحل فيه إلى الشام و الإسكندرية و الحجاز ، فأخذ عن ابن الموازينى و ابن مشرف و عن يحيى بن الصواف[1] و ابن القيم و الرضى الطبرى و آخرين يجمعهم معجمه الذى خرجه له أبو الحسين بن أيبك . و ولى بالقاهرة تدريس المنصورية و جامع الحاكم و الهكارية[2] و غيرها ، و كان كريم الدين الكبير و ألجاى الدوادار و جنكلى بن البابا و الجاولى و غيرهم من أكابر الدولة الناصرية يعظمونه و يقضون بشفاعته الأشغال . و لما توفى القاضى جلال الدين القزوينى بدمشق طلبه الناصر فى جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوقع الاختيار على الشيخ تقى الدين فوليها - على ما قرأت بخطه - فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٣٩ ، و توجه إليها مع نائبها تنكز فباشر القضاء بهمة و صرامة و عفة و ديانة . و أضيفت إليه الخطابة بالجامع الأموى ، فباشرها مدة فى سنة ٧٤٢ ، ثم أعيدت لابن الجلال القزوينى ، و ولى التدريس بدار الحديث الأشرفية بعد وفاة المزى ، و تدريس الشامية البرانية بعد موت ابن النقيب فى أوائل سنة ٤٦ ، و كان طلب فى جمادى الأولى إلى القاهرة بالبريد ليقرر فى قضائها فتوجه إليها و أقام قليلا و لم يتم الأمر و أعيد على وظائفه بدمشق ، و وقع الطاعون العام فى سنة ٧٤٩ ، فما حفظ عنه فى التركات و لا فى الوظائف

(١) وقع فى الطبعة الأولى : الصوف - خطأ ، و التصحيح من الطبقات ٦ / ١٥ و هو يحيى بن عبد العزيز بن الصواف - خ ، (٢) من مخ و صف و الدارس ١ / ١٣٤ ، و وقع فى الطبعة الأولى : الكهارية - خ .

ما يعاب عليه . و كان متقشفا فى أموره ، متقللا فى الملابس ، حتى كانت ثيابه فى غير الموكب تقوم بدون الثلاثين درهما ، و كان لا يستكثر على أحد شيئا حتى أنه لما مات وجدوا عليه اثنين و ثلاثين ألف درهم دينا ، فالتزم ولداه تاج الدين و بهاء الدين بوفائها ، و كان لا يقع له مسألة مستغربة أو مشكلة إلا و يعمل فيها تصنيفا يجمع فيه شتاتها طال أو قصر و ذلك يبين فى تصانيفه ، و قد جمع ولده فتاويه و رتبها فى أربع مجلدات ؛ قال الصفدى : لم ير أحدا من نواب الشام و لا من غيرهم تعرض له فأفلح بل يقع له إما عزل و إما موت . جربنا هذا ، و شاع و ذاع حتى قلت له يوما فى قضية : يا سيدى دع أمر هذه القرية ، فانك قد أتلفت فيها عددا و ملك الأمراء و غيره فى ناحية ، و أنت وحدك فى ناحية ، و أخشى أن يترتب على ذلك شر كثير ، فما كان جوابه إلا أنشد قوله :

وليت الذى بينى و بينك عامر و بينى و بين العالمين خراب[2]

قلت : رأيت بخطه عدة مقاطيع ينظمها فى ذلك ، كأنه يتوسل بها إلى الله . فاذا انقضت حاجته طمس اسم الذى كان دعا عليه ، فمما رأيت من ذلك و قرأته من تحت الطمس قوله :

رب اكفنى قراجا و أوله اعوجاجا

ضيق عليه سبلا و رجه ارتجاجا

و كتب أنه نظمها فى ربيع الآخر سنة ٧٠٥ و قراجا كان دويدار بعض

---

(١) ر ، صف : كبير (٢) زيد فى الطبقات ٦ / ١٧٤ : و الله لا أرضى غير الله ، قال فخرجت من عنده و عرفت أنه لا يرجع عن الحق بزخارف من القول .

نواب الشام إذ ذاك ، و قرأت بخطه :

إلهى أرغون تظاهر جاهدا
ليؤذينى مع طيبغا بمطالعه
فيا رب أهلكه و حل دون قصده
ليخشى و يجرى عن قريب مشارعه

و بخطه سافر طيبغا بالمطالعة فى العشر الأخير من رمضان سنة ٥٢ ، فوجدت لطف الله فيما قلت و قد تقدم فى ترجمة أرغون أنه لم تطل مدته فى نيابة دمشق ، و حكم بالقاهرة عن الناصر أحمد بن الناصر محمد فى شيء واحد ، و ذلك أن الفخرى لما سار بالعساكر التى أطاعته بسبب الناصر أحمد ليلقى الناصر أحمد من الكرك وجد الناصر سبقهم إلى القاهرة ، فحثوا السير و اجتمعوا بالسلطان ، و كان من جملة ما اتفق قضية حسام الدين الغورى ، فرفع بعض الناس فيها قضايا منكرة[١] ففوض السلطان الحكم فيه للقاضى تقى الدين السبكى فحكم بعزله ، فنفذ القاضى عز الدين ابن جماعة حكمه ، و سفر الغورى من يومه على البريد إلى بلاده ، و ذلك فى شوال سنة ٧٤٢[٢] ، و قد استوعب ولده عدة تصانيفه فى ترجمته التى أفردها[٣] و أفرد مسائله[٤] التى انفرد بتصحيحها أو باختيارها فى كتابه التوشيح[٥] ؛ قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى : كتب إلى أبو الفتح -

(١) من ر و صف ، و وقع فى الطبعة الأولى : منكسرة (٢) ر : اثنتين وخمسين . (٣) انظر الطبقات للسبكى ٦ / ٢١٣ (٤) من صف ، و وقع فى الطبعة الأولى : مسائلها (٥) ر ، مخ ، صف : ترشيح التوشيح ؛ أظن هذا الصواب ، و قد جعله صاحب كشف الظنون كتابين - ك .

ـ يعنى قرابته ـ ورقة بسبب شخص أن اكتب إلى شخص فى حاجة له، وذلك قبل ولايتى[1] الشام بسنة: فأجبته: «وقفت على ما أشرت إليه، والذى تقوله صحيح، وهو الذى يتعين على العاقل، ولكنى ما أجد طباعى تنقاد إلى هذا بل تأبى منه أشد الإباء، والله خلق الخلق على طبائع مختلفة، وتكلف ما ليس فى الطبع صعب ـ إلى أن قال: وأنا من عمرى كله لم أجد ما يخرجنى عن هذه الطريقة، فانى نشأت غير مكلف بشىء من جهة والدى، وكنت فى الريف قريبا من عشرين سنة، وكان الوالد يتكلف لى، ولا أتكلف له، ولا أعرف من الناس فيه غير الاشتغال، ثم ولى والدى نيابة الحكم بغير سؤال. فصرت أتكلم الكلام بسببه، وأما فى حق نفسى فلا أكاد أقدم على سؤال أحد إلا نادرا بطريق التعريض اللطيف، فان حصل المقصود وإلا رجعت على الفور، وفى نفسى ما لا يعلمه إلا الله، وأما فى حق غيرى من الأجانب فكانوا يلجؤن[2] إلىّ فأتكلف، فأقضى من حوائجهم ما يقدره الله، ولم أزل يكون[3] معى عشرة أوراق أو أكثر، ولا أتحدث فيها مع المطلوبة منه إلا معرفا[4]، وشغلت بذلك عن مصلحتى ومصلحة أولادى لأن اجتماعى بهم كان قليلا. يروح[5] فى حوائج الناس ولا ينقضى بها حاجة حتى يزيد تفوّر نفسى عن الحديث فيها، وكان آخر ذلك أن طلبت حاجة تقى الدين[6] الأقفهسى فأجابنى

(١) من ر وصف، ووقع فى الطبعة الأولى: ولاية (٢) من ر وصف، ووقع فى الطبعة الأولى: يلحون (٣) فى الأصول: يكن (٤) كذا. ولعله: مفرقا. (٥) ر: فيروح (٦) ر، صف: لتقى الدين.

المطلوب منه بجواب لا يرضاه[1]، فحلفت لا أساله حاجة بعدها، فمات بعد نحو نصف سنة، حصلت لى الراحة بترك السؤال، و لكن استمر الوالد فى نيابة المحلة فعرض من الجلال و ولده[2] ما يقتضى أن خاطرى يغريه[3]. فحصل لى ضجر فقدر الله وفاة الوالد و ماتت الوالدة بعده بأربعين يوما، فعزفت[4] نفسى عن الدنيا و أنا الآن ابن اثنتين[5] و خمسين سنة و قد تعبت نفسى فى حوائج الناس مدة، فأريد أن أريح نفسى فيما بقى. و أيضا فلى نحو عشر سنين لا أتحرك فى الدنيا فأحمدها فأخاف إذا تحدثت لغيرى أن لا ينجح فأندم و يتعب قلبى. فالعزلة أصلح - إلى أن قال: و ليعلم أن الإنسان إنما يفعل ذلك إما لطبع فطرى أو مكتسب، و هما مفقودان عندى، أو لحامل عليه من إيجاب شرعى، و ليس من صورة المسألة أو غرض دنيوى، و أرجو أن لا يكون عندى، أو اكتساب أجر بأن يكون مندوبا، و مثل هذا الظاهر أن تركه هو المندوب. ثم لو سلم فالنفس لا تنقاد إليه فى أكثر الأحوال كما يترك الإنسان المندوب لطبع أو ضعف باعث و[6] المندوبات قل من يصل إلى المحافظة[6] على جميعها، و ذلك بحسب قوة الباعث و ضعفه - و السلام، انتهى ملخصا، و قرأت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفى على جزء من تفسير الشيخ تقى الدين ما نصه:

---

(١) ر، صف: لا أرضاه (٢) زيد فى صف: والأحوال (٣) ر، صف: تعب به (٤) ر: فعزمت (٥) فى الأصول: اثنين (٦ - ٦) مابين الرقمين من ر، و وقع فى الطبعة الأولى: المندوب ان قل أن يصل إلى المخالطة - كذا.

يقول :

أتيت لنا من الدرر النظيم سلوكا للصراط المستقيم
جمعت به العلوم فيا لفرد حوى تصنيفه جمع العلوم

و كان ينظم كثيرا ، و شعره وسط ، فمنه ما وصى به ولده محمدا ، قال :

ابنى لا تهمل نصيحتى التى أوصيك و اسمع من مقالى ترشد
احفظ كتاب الله و السنن التى صحت و فقه الشافعى محمد
و تعلم النحو الذى يدنى الفتى من كل فهم فى القرآن[1] مسدد
و اعلم أصول الفقه علما محكما يهديك للبحث الصحيح الأيد
و اسلك سبيل الشافعى و مالك و أبى حنيفة فى العلوم و أحمد

و منها قوله أيضا :

و اقطع عن الأسباب قلبك و اصطبر و اشكر لمن أولاك خيرا و احمد[2]

و منها قوله أيضا :

و خذ العلوم بهمة و تيقظ[3] و قريحة سمحاء[4] ذات توقد

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى و الطبقات ٦ / ١٦٠ ، و وقع فى ر : للقرآن .
(٢) و زيد فى الطبقات قبل هذا البيت بيتان و هما :
واخش المهيمن وأت ما تدعو إليه و انته عما نهى و تزهد
و ارفع إلى الرحمن كل ملمة بضراعة و تنسك و تعبد
(و فى الطبقات : انتهى ـ كذا)
و زيد بعده بيت و هو :
و عليك بالورع الصحيح ولا تحم حول الحمى و اقنت لربك و اسجد
(٣) وقع فى الطبقات : تفطن (٤) فى الطبقات : شماء .

 و منها

و منها قوله أيضا :

فاقفُ[١] الكتاب و لا تمل عنه و قف   متأدّبا مع كل حبر أوحد

و منها قوله أيضا :

و طريقة الشيخ الجنيد و صحبه   و السالكين سبيلهم[٢] بهم اقتد
و اقصد بعلمك وجه ربك خالصا   تظفر سبيل[٣] الصالحين و تهتد

يقول فى آخرها :

هذى وصيتى التى أوصيكها   أكرم بها من والد متودد

و عدتها نحو العشرين ، هذا مختارها[٤] .

---

(١) وقع في الأصول : واقف ، والتصحيح من طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٦٠ ، فالأبيات التى قبل هذا البيت و البيت الذى بعده كما يلى :

و استنبط المكنون من أسرارها   و ابحث عن المعنى الأسد الأرشد
و عليك أرباب العلوم ولا تكن   فى ضبط ما يلقونه بمفند
و إذا أتتك مقالة قد خالفت   نص الكتاب أو الحديث المسند
فاقف الكتاب و لا تمل عنه و قف   متادبا مع كل حبر أوحد
فلحوم أهل العلم سم للجنا   ة عليهم فاحفظ لسانك و ابعد

(٢) هكذا فى الأصول ، وفى الطبقات ٦/١٦٠ : طريقهم . وزيد بعد هذا البيت :

و اتبع طريق المصطفى فى كل ما   يأتى به من كل أمر تسعد

(٣) هكذا فى الأصول ، و فى الطبقات ٦ / ١٦٠ : سبل (٤) و زيد فى الطبقات بعدها بيتان يناجى فيهما ربه و هما :

إلهى فوضت الأمور جميعها   إليك فدبرها بما شئت والطف
و سلمنى اللهم يا رب و ارحم   و خذ بيدى وامنن و جد وتعطف

و له أيضا :

إن الولاية ليس فيها راحة   إلا ثلاث يبتغيها العاقل

حكم بحق أو إزالة باطل   أو نفع محتاج سواها باطل

له أيضا فى الإلغاز :

مثال عم و خال بقول صدق وجيه   بنى بأخت أخيه لأمه لأبيه

و ذاك لا بأس فيه فى قول كل فقيه   فيحله و هو داع بذاك لا شك فيه

حكى الصفدى أنه نظم فى سنة تسع و ثلاثين فكأنه عند ما ولى القضاء بيتا واحدا و هو .

قوله :

لعمرك إن لى نفسا تسامى   إلى ما لم ينل دارا ابن دارا

قال : و تركته إلى أن أضفت إليه آخر فى سنة ٧٤٧ و هو :

فمن هذا أرى الدنيا هباء   و لا أرضى سوى الفردوس دارا

ثم رأيته بخطه أنه نظم الأول فى سنة ١٩[1] و الثانى فى جمادى الأولى سنة ٤٧ ، و قال : إن لكل منهما إشارة[2] ؛ و قرأت بخطه من نظمه :

إذا أتتك يد من غير ذى مقة[3]   و جفوة من صديق كنت تأمله

خذها من الله تنبيها و موعظة   بأن ما شاء لا ما شئت يفعله

و قد كان نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرض [ثم تماثل -[4]] ، فلما استقر تاج الدين و باشر توجه الشيخ تقى الدين إلى القاهرة ،

(١) صف : تسع (٢) ر : سببا ؛ صف : شأنا (٣) ر : ثقة - (٤) ما بين الحاجزين زيد من ر و صف ، ثم تماثل أى أقبل و قارب البرء - خ .

و أقام

و أقام بها قليلا فى دار على شط النيل[1] و هو موعوك إلى أن مات فى ثالث[2] جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ ، فكانت إقامته بالقاهرة نحو العشرين يوما و كان وصول التقليد لتاج الدين ثالث عشر شهر ربيع الأول ، و لبس الخلعة فى النصف منه و باشر ، ثم عوفى أبوه و ركب و حضر معه بعض الدروس ، و حكم بحضرته و سر به ، و توجه إلى القاهرة فى سادس عشرى شهر ربيع الآخر من السنة ، و لما دخلها أشاع بعض الناس أن ولده بهاء الدين سعى له فى قضاء الديار المصرية ، ثم لما مات سعى ولده أن يدفن عند الإمام الشافعى داخل القبة فامتنع شيخو[3] من أجابة سؤاله فدفنه بسعيد السعداء ؛ قال الأسنوى فى الطبقات : كان أنظر من رأيناه من أهل العلم ، و من أجمعهم للعلوم ، و أحسنهم كلاما فى الأشياء الدقيقة و أجلهم[4] على ذلك ، و كان فى غاية الإنصاف و الرجوع إلى الحق فى المباحث و لو على لسان آحاد الطلبة ، مواظبا على وظائف العبادات ، مراعيا لأرباب الفنون ، محافظا على ترتيب الأيتام فى وظائف آبائهم ؛ و قال شيخنا العراقى : طلب الحديث فى سنة ٧٠٣ ، ثم انتصب للاقراء ، و تفقه به جماعة من الأئمة و انتشر صيته و تواليفه ، و لم يخلف بعده مثله ، و من ماجرياته أنه بحث مع ابن الكنانى[5] فنقل عن الشيخ أبى

(١) صف : ر : شاطئ النيل ، و مثله فى النجوم ٣١٩/١٠ (٢) وقع فى النجوم : رابع جمادى الآخرة ليلة الاثنين (٣) ر ، صف ، ف : شيخون (٤) ر ، صف : أجلدهم (٥) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ر و صف : ابن الكتانى - هنا و بعده فى كلا الموضعين ، هو محمد بن إبراهيم بن الوليد الكتانى و قيل الكنانى الحافظ ، من تلامذة أبى حاتم الرازى - كما فى المشتبه ص ٥٤٤ .

إسحاق شيئا فى الأصول ، فلما رجع بعث إليه قاصدا يقول له : المسألة التى ذكرتها [1] ما هى فى اللمع ، فكتب إليه :

سمعت بانكار ما قلته عن الشيخ إذ لم يكن فى اللمع
و نقلى لذلك من شرحه : و خير خصال الفقيه الورع

لو وقفت على شرح اللمع ما أنكرت النقل فانظر فيه فانه كتاب مفيد ، فلما وقف ابن الكنانى [2] على الجواب تألم تألما كثيرا . و كان أسن من السبكى بكثير ، لكن تقدم السبكى و اشتهر . و استمر هو على حالة واحدة . و لذا كان ابن عدلان و ابن الأنصارى يتعضان من السبكى لكونهما أسن منه ، و تقدم عليهما .

١٤٩ - على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى الحموى ، علاء الدين الكحال ، وكيل بيت المال بصفد ، ولد سنة ٦٥٠ تقريبا ، و تعانى صناعة الطب ، و شارك فى الآداب [3] و كان خيرا متواضعا ، و له تصانيف فى الكحل و غيره ، و مات فى حدود سنة ٧٢٠ .

١٥٠ - على بن عبد الكريم بن عبد النور الحلبى ، يلقب ضياء الدين ، ولد سنة ٦٨٨ ؛ و أحضره أبوه على غازى الحلاوى و محمد بن إبراهيم بن ترجم الأبرقوهى و وهبان بن على و سيدة بنت المارداني ، و أجاز له ابن البخارى و جماعة ، و حدث ، وكتب الطباق ، وكان حفظ كتابا فى مذهب الشافعى [4] ، و جلس مع الشهود ، و نزل فى المدارس ، و استقر فى زاوية

(١) من ر ، صف ؛ و فى الطبعة الأولى : ذكرها . (٢) ر ، صف : ابن الكتانى .
(٣) من ر ، صف ؛ و فى الطبعة الأولى : الأدب (٤) ر ، صف : أبي حنيفة .

[1]خال والده الشيخ نصر المنبجى[1]. و مات فى رابع عشرى[2] رمضان سنة ٧٤٥ .

١٥١ - على بن عبد الكريم بن أبى العلاء[3]. العسرى[4] ظهير الدين، خال ابن الزملكانى، كان من الكتّاب المشهورين، و له نظم جيد، فمنه :

أسكنت حبك فى فؤاد لم تكن حركاته إلا من الإسكان
أنا عبدك الأقصى و قلبك صخرة عجبا لقلبك كيف لا يلقانى
يا واحد الحسن الذى ما عنه لى ثان و لا لى فى هواه ثانى

مات فى المحرم سنة ٧٠٢ .

١٥٢ - على بن عبد الله بن أبى الحسن بن أبى بكر، الأردبيلى تاج الدين أبو الحسن التبريزى[5] الشافعى، ولد فى حدود السبعين[6]، ثم حرره فى سنة ٧٧، و سمع بعض الوسيط على شمس الدين ابن المؤذن، و بعض جامع الأصول على قطب الدين الشيرازى. و أخذ فى النحو و الفقه عن ركن الدين[7]، و علم البيان عن النظام الطوسى، و الحكمة و المنطق عن برهان الدين عبد الله. و شرح الحاجبية عن مؤلفه ركن الدين السيد، و علم الخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمى، و الحساب و الهندسة عن فيلسوف الوقت جمال الدين[8] حسن الشيرازى، و الوجيز فى الفقه عن

(١-١) صف : خال القطب الحلبى (٢) ر : رابع عشر (٣) صف : ابن العلاء. (٤) ر : ابن العنبرى (٥) ف : البربرى (٦) هكذا فى الأصول، و فى شذرات الذهب ٦/١٤٩ : ولد سنة سبع و ستين و ستمائة - خ (٧) صف : و الفقه على الركن الحديثى (٨) ر، صف : كمال الدين.

الشيخ سراج الدين الأردبيلي ، و الفرائض و الحساب عن الصلاح [1]
الصفدي موسى ، و المصابيح و شرح السنة عن فخر الدين جار الله الجنداري ،
و كان يقول : أخذت عن شيخ كبير أجاز لي أدرك الفخر الرازي ،
و أدركت البيضاوي و ما أخذت عنه شيئا ، و أفتيت و أنا ابن ثلاثين
سنة ، و خرجت إلى بغداد بعد سنة ست عشرة ، و أتيت المشهد و الحلة
و مراغة ، و حججت ، ثم دخلت مصر سنة ٢٢ - انتهى ، و كان دخوله
لها من مكة مع الركب المصري ، و سمع بالقاهرة من الواني و الختني [2]
و الدبوسي و ابن جماعة ، و طلب الكثير ، و نسخ بخطه ، و حصل كثيرا ،
و شغل الناس في عدة علوم ، و جرد الأحاديث التي في الميزان للذهبي ،
و رتبها على الأبواب ، و له على الحاوي حواش مفيدة ، و اختصر علوم
الحديث لابن الصلاح اختصارا مفيدا ؛ قال شيخنا أبو الفضل ابن العراقي :
كان من خيار العلماء دينا و مروءة ، فانتفع الناس به ، و تخرج به مثل
الشيخ برهان الدين الرشيدي [و محب الدين - [3]] ناظر الجيش
و شهاب الدين ابن النقيب ، و جمع كتابا كبيرا في الأحكام و حدث به ،
و حصل له في آخر عمره صمم ، و كان يسكن المدرسة الحسامية [4] مدرسة
حسام الدين طرنطاي ، و جدد له ولد حسام الدين بها تصديرا ، فلما مات

---

(١) صف : عن الصلاح موسى (٢) مخ ، صف : الحسيني (٣) ما بين الحاجزين
زيد من ر و صف و مخ و الشذرات ٢ / ١٤٩ ، و قد سقط من الطبعة
الأولى - خ (٤) هذه المدرسة ذكرها المقريزي في خططه ٢ / ٣٨٦ ، و ذكرها
في هامش النجوم ١٠/١٤٥ ببسط و إطناب فراجعه - خ .

المدرس قرره فى تدريسها ، و صنف فى التفسير و علم الحديث و فى الأصول ، و أقرأ الحاوى كله سبع مرات فى شهر واحد ، و كان يرويه عن على بن عثمان عن مصنفه ، و كان من علماء زمانه فى أكثر الفنون ؛ قرأت بخط السبكى : كانت له فضائل من فقه و عربية و معقول و حساب و غير ذلك ، و ولى تدريس الحسامية ؛ و قال الذهبى : حصل جملة من كتب الحديث ، و شغل فى فنون و ناظر ، و كثرت طلبته ، و أقرأ الحاوى كله فى نصف شهر فرواه عن شرف الدين على بن عثمان العفيفى عن مصنفه ؛ قال : و هو عالم كبير كثير التلامذة[1] ، حسن الصيانة ، كاتبنى غير مرة ، و ذكرنى فى تواليفه ، و حصل نسخة الميزان ؛ و قال أبو الحسين ابن أيبك : قدم علينا القاهرة سنة ٢٠[2] أو فى حدودها ، فسمع على شيوخنا[3] ، و اعتنى بهذا الشأن اعتناء كبيرا ، و حصل غالب مسموعاته ، و كان أحد الأئمة العلماء[4] الجامعين لأنواع العلوم ، و كان يشغل فى علوم ، و صنف فى الكلام[5] ، و اختصر علوم الحديث ، و جمع فى الحديث مجاميع ، و لم يكن بهذا الشأن خبيرا و لا بأنواعه بصيرا ، و حدث ببعض مجاميعه ، و كان به صمم ، فكان يقرأ للطلبة من كتبه ، ثم يشرح لهم ، و مات بالقاهرة فى ١٧[6] شهر رمضان سنة ٧٤٦ ؛ قال ابن أيبك :

---

(١) ر ، صف : كثير التلاوة (٢) صف : سنة ست عشرة (٣) ر : شيوخها .
(٤) صف : الأعيان (٥) ر : فى الأحكام (٦) هكذا فى الأصول ، و وقع فى الشذرات ٦/١٤٩ : توفى بالقاهرة يوم الأحد تاسع عشرى شهر رمضان و دفن بتربته التى أنشأها قريبا من الخانقاه الدويدارية - خ .

ودفن فى تربة أعدها لنفسه خارج باب البرقية .

١٥٣ - على بن عبد الله بن زيان بن حنظلة السنانى - بمهملة و نونين - الحضرمى ، ولد سنة ٦٦٤ ، و تعانى الآداب[١] و شارك فى الفقه ، و ناب فى الحكم بجهات من الشرقية و كانت له معرفة بالنسب ، و له نظم حسن ، فمن شعره قوله :

أسامر النجم إذا جن الدجى ... شوقا إلى غيد كأمثال الظبا

ما أنصفت زينب لما أن نأت ... و غادرتنى دنفا[٢] معذبا

مات فى سنة ...[٣] .

١٥٤ - على بن عبد الله بن عبد المولى[٤] بن أبى الحسن بن أبى المجد بن ناجى[٥] ابن سليمان ، المدلجى الشافعى جلال الدين أبو الحسن العصلوجى[٦] ، ولد سنة ٦٤٦ ، و سمع من الرشيد العطار ، و اشتغل بالفقه ، و درس بمصر ، و ناب فى الحكم عن ابن دقيق العيد و غيره . و مات فى المحرم سنة ٧١٧ .

١٥٥ - على بن عبد الله بن عمر بن أبى القاسم ، الحنبلى زين الدين ، أخو رشيد الدين ، سمع من فضل الله الجيلى ثلاثة أجزاء أبى الأحوص ، و من على بن محمد بن الخطاب بن الإخميمى جزء التراجم للبخارى[٧] ، و من مجد الدين ابن تيمية أحكامه ، و من محيى الدين ابن الجوزى عدة من تواليفه ،

---

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الأدب (٢) وقع فى الطبعة الأولى : دنضا - خطأ ، و الصواب ما أثبتناه فى المتن - خ (٣) موضع النقاط بياض فى الأصول . (٤) ر ، صف : عبد القوى (٥) ر : باق (٦) كذا فى الأصول ، و لعله تحريف « الغملوجى » و الله أعلم - ك (٧) صف ، ر : للنجاد .

و أجاز له ابن العليق و جماعة . و حدث ، و كتب فى الإجازات و كان عاميا . و كان أخوه ينهى عن الأخذ عنه . لتهاونه بأمور الدين ؛ قال عمر ابن على القزوينى : تركته لما فيه مما لا يليق بـه ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٢٤ .

١٥٦ - على بن عبد الله بن مالك ، الدمياطى نور الدين أبو الحسن الشافعى ، كان فاضلا يعرف الأنساب و التاريخ ، و له نظم ؛ و مات فى صفر سنة ٧٢٧ .

١٥٧ - على بن عبد الله بن يوسف بن الحسن ، البيرى[1] ثم الحلبى علاء الدين ، نشأ بحلب ، و تعانى الأدب فمهر فى النظم و النثر و الإنشاء . و كتب الخط الحسن ، و رتب فى توقيع الدست ، و كان أخذ عن أبى جعفر بن عبد الله الأندلسى فى العربية و غيرها ، و قرره يلبغا الناصرى فى كتابة السر بحلب و فى توقيعه ، و استمر صحبته لما استولى على مصر ، و كتب فى توقيع الدست عند ابن فضل الله ، و استمر إلى أن سافر مع الظاهر إلى حلب فلما قتل الناصرى و عاد قتل[2] فى سنة ٧٩٤ بالقاهرة بعد عوده ؛ قلت :

(١) وقع فى الطبعة الأولى : التبريزى - خطأ ، و التصحيح من ر و النجوم الزاهرة ١٢/١٣٢ ، و مما يأتى قريبا فى هذه الترجمة ، و البيرى نسبة إلى البيرة و هى بلد قرب سميساط بين حلب و الثغور الرومية - راجع معجم البلدان لياقوت و تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل - خ (٢) و فى النجوم ١٢ / ١٣٢ : توفى فى رابع عشر شهر ربيع الأول مخنوقا بأمر الملك برقوق - خ .

رأيت له مراسلة مع أمين الدين الحمصى ، و أين الثريا من الثرى ! و طبقة أمين الدين فى الجو و طبقة البيرى فى البئر ! و من شعره - و كتبهما إلى صديق له كان يجالسه بصحن الجامع :

غبت عن الصحن يا حبيبى فما على حسنه طلاوهْ
يا حلو يا رائق المعانى ما راق صحن بلا حلاوه

و منه ما كتب [يهنئ - [1]] إلى شمس الدين بن المهاجر كاتب السر بحماة ، و هو قوله :

تهن بحلك[2] عرس بعرس خير كريمه
يا مالك [3] أمان أمانى[3] أحوالها مستقيمه
و اقبل غنيمة عبد يرى القبول غنيمه

فأجابه ابن المهاجر :

يا من غدا ذا أياد قد أخجلت كل ديمه
الغنم بالغرم يجزى و العبد يحصى غريمه
غنيمة لك خذها و البعد عنك غنيمه

وكان بينهما شنآن .

١٥٨ - على بن عبد الله الدوزرانى[4] ، أخذ عن الشيخ عبد الله الغمارى صاحب الشيخ أبى العباس البصير ، و سلك طريقهم ، و كثر أتباعه ، و كان كثير المجاهدة فى العبادة ، يقال : أقام بيانياس[5] مدة لم يضع جنبه على

(١) ما بين الحاجزين - زيد من صف (٢) ر : نجلك (٣-٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : امات امال - كذا (٤) ف : الدمراوى (٥) ر ، صف : يابناس .

الأرض

الأرض، و أقام مدة على ذلك، و كان له كمر[1] ينام فيه، و قيل إنه أقام سبع سنين لم يشرب ماء، و أصله من دومرية[2] و أقام بصنافير و مات بفرشوط[3] من بلاد الصعيد، و له كرامات كثيرة و حكايات شهيرة؛ مات فى سنة ٧١٠، و له زاوية متسعة هناك و ضريح، أقام به ولده عبد الغنى يطعم الواردين و الزوار - ذكره شيخنا الأبناسى.

١٥٩ - على بن عبد الله القطبانى الربانى[4]، أخذ عن شيخ الطائفة الرفاعية، قال ابن رافع: كان مشهورا بالخير و الصلاح و الكرم و الجود، و كان مواظبا على عمل السماعات و مد الأسمطة، و يقصده الأكابر؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٧.

١٦٠ - على بن عبد الله الماردينى، أمير على النائب، كان من مماليك صاحب ماردين، و كان يضرب بالعود، فبلغ الناصر بن قلاون خبره، فاستهداه من صاحبه، فأرسله فى سنة ٧٢٨، فحظى عنده إلى الغاية، فلما مات الناصر تاب من ضرب العود و كسر آلاته مع أنه كان لا نظير له فيه، و كان يحفظ القرآن و القدورى، و استمر جمدارا، ثم استقر رأس

---

(١) كذا (٢) وقع فى الطبعة الأولى: دمروية، و التصحيح من معجم البلدان ٤/١١٠ ولفظه: دومرية - بفتح أوله و بعد الميم راء مهملة و ياء النسبة جزيرة فى وسط نيل مصر، فيها قرية غناء شجراء تلقاء الصعيد - خ (٣) وقع فى الطبعة الأولى: بفرجوط، و التصحيح من معجم البلدان ٦/٣٦١، و لفظه: فرشوط بكسر أوله و سكون ثانيه و شين معجمة مفتوحة و واو ساكنة و طاء مهملة قرية كبيرة على شاطئ غربى النيل من الصعيد - خ (٤) ر: الرفاعى؛ صف: العطيانى الرفاعى.

نوبة كبير فى دولة [الملك] الصالح صالح ، ثم ولى نيابة الشام مرارا ، أولها فى ذى القعدة سنة ٥٣ ، فباشرها نحو ست سنين ، ثم نقل إلى نيابة حلب سنة ٧٥٩ ، ثم أعيد فيها إلى نيابة الشام ، ثم عزل فى شهر رجب سنة ٦١ ، ثم نقل إلى نيابة حماة ، ثم ولى النيابة بالشام ثالث مرة فى شهر رمضان سنة ٦٢ دون السنة ، ثم عزل و أقام بطالا ، ثم ولى النيابة فى سنة ٦٩ بمصر إلى أن مات ، و كان جيدا محببا إلى الناس ، منقادا إلى الشرع ، و كان يحب العلماء و يقربهم مع الدين و العفة و المعرفة و لين الجانب ، و يقال : إنه لم يسمع منه أحد كلمة سوء فى جد و لا هزل ، و كان شيخو يبالغ فى تعظيمه و يعتقد دينه ، و هو الذى أشار بتقريره نائب الغيبة بقلعة الجبل فى كائنة يبغاروس ، ثم أشار بتوليته نيابة الشام فامتنع ، فأكرمه لذلك ، و كان منحرفا عن تاج الدين السبكى ، و هو من أعظم أسباب المحنة الكبرى التى جرت له فى سنة ٧٦٩ ؛ و مات أمير على فى سادس المحرم سنة ٧٧٢[1] .

١٦١ - على بن عبد الملك بن الملك القاهر بن الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبى ، مات فى رجب سنة ٧٠٦ .

١٦٢ - على بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن أمير الدولة[2] علاء الدين ، سمع على سنقر البخارى بفوت و على ابن العجمى

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى و النجوم الزاهرة ١١ /١١٦ و لفظه : توفى فى العشر الأول من المحرم عن بضع و ستين سنة ، .... و كان مشتغلا بالفقه على مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة رضى الله عنه مستحضرا له ؛ و وقع فى صف : ٧٧١ (٢) لعل الصواب : أمين الدولة - ك . ولم نجده فيما عندنا من المراجع - خ .

الثمانين للآجرى ، عده يحيى بن محمد بن سعد فى شيوخ الزاوية بحلب لما دخل إليها فى سنة ٧٤٨ .

١٦٣ - على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الخضر بن عبد ، الحارثى الدمشقى أبو الحسن ، ولد سنة ٥٦ ، و سمع من جده لأبيه و جده لأمه إسماعيل ابن أبى اليسر الرحلة للخطيب و الجامع له ، و فضل الخليل[1] للقاسم ابن عساكر ، و جزء ابن جوصا ، و الضعفاء للنسائى ، و حديث أبى القاسم الكوفى ، و السابع و الثامن و العاشر و الحادى عشر من الحنائيات ، و الثانى من حديث عمر بن يوسف الغرناطى[2] ، و الرسالة للشافعى ، و نسخة وكيع ، و حديث محمد بن هارون بن شعيب[3] ، و مغازى موسى بن عقبة بفوت المجلس السابع ، و من عمر الكرمانى الثانى من مسند أبى عوانة ، و من ابن عبد الدائم صحيح مسلم فى آخرين ، و حدث بالكثير ، و كان قد ....[4] مات فى ليلة الثالث و العشرين من شوال سنة ٧٤٣ .

١٦٤ - على بن عبد النصير[5] بن على بن عبد الخالق ، السخاوى نور الدين المالكى ، تفقه و مهر فى المذهب إلى أن فاق الأقران ، و حج مرات ، ثم دخل دمشق صحبة القاضى فخر الدين أحمد بن سلامة ، و ناب عنه فى الحكم ، و كان له تصدير فى الجامع ، و أقام بدمشق مدة ، ثم دخل القاهرة فى أواخر عمره ، و لازم شيخو ، و قرره فى مدرسته التى أنشأها ، ثم قام له فى تولية القضاء ، فوليه فى صفر سنة ٥٦ ، ثم لم يلبث أن مرض

---

(١) كذا ، و لعله : فضل الخيل (٢) صف : العريانى ، ر : محمد بن يوسف العربانى . (٣) ر : سعيد (٤) موضع النقاط بياض فى الأصول (٥) وقع فى نيل الابتهاج : عبد الحميد .

فمات بعد ٧٢ يوما من يوم ولايته فى جمادى الأولى من هذه السنة ، فشارك الشيخ تقى الدين السبكى فى كون كل منهما عالم مذهبه ، وأقام كل منهما بالشام زمانا طويلا ، وحضر كل منهما إلى القاهرة فى هذه السنة ، فلم يلبث كل منهما أن مات بها ، وكان ولى القضاء عوضا عن تاج الدين الإخنائى ، فلما مات أعيد تاج الدين . وكان النور السخاوى قد سمع بالإسكندرية وغيرها من الدمياطى ويحيي بن محمد بن عبد السلام والجمال محمد بن إبراهيم ابن نصر - بفتح الصاد - وغيرهم ، وحدث بدمشق ، وقرأ عليه شهاب الدين الغرناطى الموطأ رواية يحيي بن يحيي ؛ قال ابن رافع : كان كثير النقل ؛ وقال ابن حبيب : كان رأسا فى مذهب مالك ؛ وقال شيخنا العراقى : كان شيخ المالكية وفقيههم بالديار الشامية والمصرية .

١٦٥ - على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير ، الرئيس علاء الدين رئيس الأطباء بالديار المصرية ، انتهت إليه معرفة العلاج ، ومهر فيه بحيث كان يصف للفقراء الدواء بفلس ، ويصف لذلك الداء بعينه للغنى بمائة ، وكان حسن الصورة ، بهى الشيبة ، تام القامة . كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يثنى على معارفه ، وكان قد أفرد طائفة من ماله للقرض بغير زيادة ، ومما حكاه لنا التقى القزوينى[1] عنه أن بعضهم شكا له أنه حدث بابنه رعاف وزاد حتى انحلت قوة الصغير ، فقال له : اذهب فشرط أذنيه فتوقف ، ثم أقدم ففعل فبرأ الصبى ، وأن شخصا شكا إليه السعال ، فقال : لعلك تنام بغير

---

(١) ر : المقريزى .

سراويل ! فقال : نعم[1]، قال : فلا تفعل . قال : ثم لقيته فسألته ، فقال : واظبت النوم بالسراويل فبرئت ، توجه القاضى علاء الدين بحلب صحبة الملك الظاهر فمات فى ذى الحجة سنة ٧٩٦ ، ثم أرسلت ابنته لخولته إلى القاهرة فدفنته بتربتهم .

١٦٦ - على بن عبد الوهاب بن على بن خلف ، مات سنة ...[2] .

١٦٧ - على[3] بن عبيد الله بن أحمد بن الإمام زين الدين أبى المفاخر الشهير بزين العرب ، أحد شارحى المصابيح .

١٦٨ - على بن عتيق بن عبد الرحمن بن على ، الفاسى أبو الحسن المعروف بابن الصياد[4] ، رحل من بلاده للحج ، ثم دخل صفد فأقام بها ، و أقرأ الآداب ، ثم رحل[5] إلى بلاده ، و كان ماهرا فى الأصول و الفقه و التفسير ، قليل ذات اليد ، و له نظم نازل فمنه :

ما جاءك الوغد[6] إلا رحت تكرمه و ما أتيتك إلا كنت منحرفا
كذلك الكلب لم يعبأ بجوهرة و من سجيته أن يأكل الجيفا

و له أيضا :

إنى من أرض فاس كنت فيها كالقمر
فخرجنا فكسفنا هكذا جرى القدر

---

(١) ر ، صف : اى و الله (٢) بياض فى الأصول (٣) هذه الترجمة فى ر فقط .
(٤) لعله : أبو الحسن على الصياد الذى ذكره ابن القاضى فى جزوة الاقتباس طبعة فاس ص ٣٠٠ و قال إنه كان حيا بعد سنة ٧٢٠ - ك (٥) ر ، صف : رجع .
(٦) الوغد : الأحمق الضعيف الدنيء ، و قيل : الذى يخدم بطعام بطنه - الأقرب .

و مات فى سنة ...[1] .

١٦٩ - على بن عثمان بن أحمد بن شطى العبلى[2] ، سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى ، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالسماع ، و مات ...[1] .

١٧٠ - على بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عقيل ، القيسى بهاء الدين ابن أبى الحوافر المصرى ، ولد سنة ...[1] ، و تعانى صناعة الطب فمهر ، و كان حسن العلاج ، جيد الخط ، و كان قد سمع من النجيب[3] و ابن العماد[4] و القطب القسطلانى و ابن الأنماطى و غيرهم ، و حدث ؛ و مات بالقاهرة فى شعبان سنة ٧٣٤ .

١٧١ - على بن عثمان بن أحمد بن عمر بن أحمد بن هرماس[5] ، البعلى[6] الزرعى ثم الدمشقى علاء الدين ابن شمر نوخ[7] ، أحد رؤساء دمشق ، ولد سنة ٦٩١[8] و ولى قضاء حلب سنة ٧٤٣ ، ثم وكالة بيت المال بدمشق ، و قضاء

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) وقع فى ر و صف : البعلى ، و زيد بعده فى ر : النساج ، و فى صف : النسـاخ (٣) ر : ابن النجيب (٤) ر : العمار و الفقدى و الكلى ؛ صف : العماد و المنفدى و الكلى (٥) زيد فى الشذرات ٦/٢٤٢ : ابن شرف ، و زيد فى ترجمة أخيه « محمد بن عثمان » و ترجمة والده « عثمان بن أحمد » : ابن نجاء بن مشرف بن محمد بن ورقة - خ (٦) هكذا فى الأصول ، و فى الشذرات : التغلبى (٧) هكذا فى الطبعة الأولى و مثله فى ترجمة أخيه « محمد بن عثمان » ، و وقع فى ر ، صف ، ف : الشمر نوح ؛ و فى الشذرات : المعروف بابن شمر نوح - خ . (٨) هكذا فى الأصول ، و وقع فى الشذرات ٦/٢٤٢ والإنباء ١/١٢٢ : بعد الثمانين و ستمائة ، و قال الكرنكو فى تعليقه عليه بالطبعة الأولى « هذا وهم ظاهر ، إنما =

العسكر و نظر الجامع و تدريس الشامية و غير ذلك . و كان يلقب القرع و لم تطل[1] ولايته للقضاء بحلب ، فعمل فيه البدر حسن الزغاري و قال :

رأيت القرع فى حلب تولّى و ظنى أنهم لم يعرفوه

غليظ الجلد مر لست أدرى بلا طعم لما ذا سيروه[2]

و لما ولى كتابة الإنشاء بدمشق عمل الشيخ شمس الدين الجزرى فقال :

يا طالب رزق فالخير فى البكر باكر إلى دار عدل جلّق[3] يا

فالدست قد طاب واستوى وغلا بالقرع و القرنبيط و الجزرى[4]

و الجزرى هو الناظم ، و كان معه فى الديوان[5] ، و القرنبيط الذى أشار إليه قد كان يلقب بذلك .

و من نظم علاء الدين ابن شمرنوخ :

= سنة ٦٩٠ تاريخ مولد والده عثمان بن أحمد الذى توفى سنة ٧٦٨ عن ٧٨ سنة » ولم نجد تاريخ ولادة والده حتى يظهر لنا صدق قول الكرنكو ، و قال مصحح الإنباء فى تعليقه على الإنباء ١/١٢٢ : و لو سلمنا صحة ما فى س و ب و الشذرات لكانت ولادته قبل أبيه عثمان . و لعله « بعد السبعمائة » فتأمل - خ .

(١) زيد فى ر ، صف : مدة (٢) ر : سيدوه (٣) جلق بكسر تين و تشديد اللام و قاف - كذا ضبطه الأزهرى و الجوهرى ، و هى لفظة أعجمية ، ... اسم لكورة الغوطة كلها ، وقيل بل هى دمشق نفسها ، و قيل : جلق موضع بقرية من قرى دمشق - راجع معجم البلدان ٣/١٢٦ (٤) ف ، صف : و كان مع الديوان ، ر : و كان موقع الديوان .

أحسن إلى من أسا ما اسطعت واعف إذا
قدرت و اصبر على (١حفظ المودات١)
و ماء وجهك خير السلعتين فـلا
تبعه بخسا و لو باليوسفيات
و اصنع جميلا و لا تمنن به و إذا
ولّيت فاشكر و لا تنس الأمانات[٢]
فكل ما كان مقدورا ستبلغه
و كل آت على رغم العدى آت

مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ ، و سيأتى ذكر أخيه نجم الدين محمد بن عثمان إن شاء الله تعالى .

١٧٢ - على بن عثمان بن حسان بن محاسن ، الدمشقى الشاغورى علاء الدين ابن الخراط ، ولد سنة ٤ أو ٥٥ ، و سمع من المسلم بن علان و القاسم الإربلى و النووى و التقى الواسطى و ابن أبى عمرو المقداد القيسى و الفخر على و طبقتهم ، و طلب بنفسه فأكثر ، و تلا بالسبع على البرهان الإسكندرانى ، و شارك فى الفضائل ، و ناب فى الخطابة ، و كتب بخطه كثيرا ، فمن ذلك اختصار تفسير الطبرى ، و كان فيه انجماع عن الناس مع ملازمة الصلاة فى الجماعة ؛ قال الذهبى : خرجت له مشيخة عن نحو المائة ، و كانت فيه فضيلة ، و لم يتزوج فيما علمت ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٩ .

(١ - ١) هكذا فى الأصول ، و وقع فى الشذرات و الإنباء : رزء البليات .
(٢) ليس هذا الشعر فى الشذرات و الإنباء .

١٧٣ - على بن عثمان بن عبد الرحمن بن فارس، المقدسى القرشى[1]، كان متصدرا بالجامع الحاكمى، و فيه خير و صلاح و انجماع؛ مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٢.

١٧٤ - على بن عثمان بن عبد الواحد ابن الطيورى، علاء الدين الحاسب، كان فاضلا يشغل فى الحساب و يشهد على القيمة، و له حلقة بالجامع الأموى؛ مات فى شوال سنة ٧٢٦.

١٧٥ - على بن عثمان بن عبد الولى بن محمود، الحلبى الحنفى، كاتب المنسوب، علاء الدين المعروف بالتل[2]، حبشى؛ مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٢[3] و قد جاوز التسعين[4]؛ أرخه ابن حبيب و أثنى على كتابته.

١٧٦ - على بن عثمان بن على بن عثمان، الطائى الحلبى، زين الدين بن فخر الدين، خطيب جبرين، ولد سنة ٧١٠ بحلب، و أخذ عن والده و غيره، و حصل فى الفقه و الأصول طرفا، و درس بالسيفية، و خطب بالناصرية، و كان محبوبا لأهل حلب، كثير التواضع، و كتب بخطه كثيرا، و علق بخطه فى الأصول كتابا تركه مسودة، فعدم فى واقعة حلب مع اللنكية بعده، و كان غالب فضلاء حلب تلامذة والده، و هو جد قاضى حلب علاء الدين صاحب التاريخ لأمه، و أرخ موته فى رابع عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٩ و لم يكمل الستين.

---

(١) ر: المقرى الفرسى؛ ف: الفرسى؛ صف: المقرى القرميسى؛ و لعل الصواب: القرميسينى - خ (٢) ف: بالثـل (٣) صف: ٧٧١ (٤) ر، صف: السبعين.

١٧٧ - علي بن الفخر عثمان بن عمر بن عثمان ، الدمشق ابن الحرستاني علاء الدين، كان رئيس المؤذنين بالجامع الأموى ، و سمع من ابن الموازيني و إسحاق النحاس و حدث ، و مات في ربيع الأول سنة ٧٧٠ [١] .

١٧٨ - علي [٢] بن أبي عفان [٣] بن الحسين ، الخطيبي البغدادي محيي الدين أبو عفان [٤] المعروف بابن شيخ النجل ، ولد سنة ٦٢٨ [٥] ، و سمع من الكاشغري و غيره ، و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٨ - أرخه البرزالي .

١٧٩ - علي بن عثمان بن مصطفى ، المارديني الأصل علاء الدين [٦] ابن التركماني الحنفي ، ولد سنة ٦٨٣ ، و تفقه و تمهر و أفتى و درس و صنف التصانيف الحافلة ، ثم ولي القضاء في شوال سنة ٧٤٨ ، و نزل بخلعته إلى منزل القاضي زين الدين البسطامي الذي كان قبله . فلما رآه بهت . و استمر علاء الدين في الوظيفة إلى أن مات في المحرم سنة ٧٥٠ ، و له من التصانيف : غريب القرآن ، و مختصر ابن الصلاح ، و الجوهر [٧] النقي ، و تخريج أحاديث الهداية ،

---

(١) صف : ٧٧٧ (٢) زيد في ر : بن عثمان (٣) صف : عنان (٤) صف : أبوعنان .
(٥) صف : ٦٢٧ (٦) هكذا في الأصول و كشف الظنون ، و لكن كنيته في الجواهر المضيئة ١ / ٣٦٦ : أبو الحسن ، و لفظه : علي بن عثمان الإمام ابن الإمام أخو الإمام و والد الإمامين ، أبو الحسن قاضي القضاة المارديني - خ .
(٧) سماه الجوهر النقي في الرد على البيهقي - كما صرح به في كشف الظنون ٢/٣٦ و الجواهر المضيئة ١ /٣٦٧ ، و قد طبع هذا الكتاب في مطبعة دائرة المعارف هذه ، و هو كتاب نفيس في بابه ، عجيب في استدلاله ، عارض البيهقي في أكثر المسائل بأقواله ، فلله در المسائل و جزاه الله أحسن الجزاء على الذب عن الإمام الأعظم رضي الله عنه - خ .

و مختصر المحصل . و الكفاية فى مختصر الهداية . و أشياء كثيرة لم تكمل ، و له نظم وسط ، فمنه قصيدة مدح بها الجاولى الدويدار ،

أولها :

إذا شغل[1] البرية فيك فاها فكلى عنك بالخيرات فاها

١٨٠ - على بن أبى سعيد[2] عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن محبوب[3] ابن حمامة المرينى ، أبو الحسن صاحب مراكش و فاس ، تسلطن بعد أبيه أبى سعيد عثمان فى سنة ٧٣١[4] ، و كان فقيها عادلا عالما شجاعا ، و أمه نوبية ، و كان كامل السودد ، شديد المهابة كهلا ، شديد الأدمة ، كثير الجيوش ، ذا همة عالية فى الجهاد و نشر العدل ، أبطل مكوسا و خمورا ، و يقال : إن عسكره أزيد من مائة ألف . و افتتح تلمسان سنة ٣٧[5] ، حاصرها فبرز صاحبها ليكبسه فقتل على جواده ، و ذلك فى شهر رمضان . و كانت وفاته بجبال المصامدة فى سنة ٧٥٢ ، و صادق الملك الناصر و هاداه ، و كان وصول كتابه إلى القاهرة بالتعزية عن الناصر مع كاتبه ابن أبى مدين فى شعبان سنة ٧٤٥ بعد موت الناصر بمدة ، و ذلك فى ولاية الصالح إسماعيل .

١٨١ - على بن عثمان بن يوسف البعلى القطان المعروف بابن المسلوب ، سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ، و حدث عنه ، و مات فى سنة ...[6] .

---

(١) ر : اشتغل (٢) ر : أسعد (٣) صف : محيو (٤) زيد فى صف : و كان مولده سنة ... و هو فقيه عالم عادل شجاع (٥) صف : ٢٧ (٦) موضع النقاط بياض فى الأصول .

١٨٢ - على بن عثمان بن يوسف الأنصارى ، علاء الدين ، عرف بابن الرسام الشاهد ، روى عن ابن المرسى و غيره . و مات فى سلخ صفر سنة ٧٠٤ .

١٨٣ - على بن عرب ، أحد أتباع الشيخ على الدومرانى - ذكره شيخنا الأبناسى .

١٨٤ - على بن على بن إبراهيم بن أبى القاسم بن جعفر بن طارق بن مسمار ، علاء الدين ابن الصيرفى ، سمع من الفخر و ابن شعبان و ابن الزين و زينب بنت مكى و شامية بنت البكرى و غيرهم ، و مات فى حدود سنة ٧٤٠ .

١٨٥ - على بن على بن أسمح البعقوبى الشافعى ، أبو الحسن النحوى ، المعروف بالشيخ على ببلاده ، أخذته التتار من بعقوبا[٢] سنة ٦٥٦ حين دخلوا بغداد ، و كان صغيرا نحو العشر ، فأقام عند إنسان فقيه ببلغار يقال له : الشيخ صالح الهسكورى ، فحفظ المصابيح و المفصل و المفتاح[٣] و تميز ، ثم سكن الروم ، و ولى مشيخة الحديث بها ، ثم تزهد و لبس دلقا و لف رأسه بمئزر صغير و قصد دمشق من سنة بضع و ثمانين ، فاقتات من النسخ ، و تصدى للافادة ، و كان ممن يحط على ابن تيمية ، و كان دينا خيرا ، و خرج قاصدا للحج فمات باللجون فى شوال سنة ٧١٠ و له نيف و ستون سنة .

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : اليعقوبى - خطأ ، و هو منسوب إلى بعقوبا بالباء الموحدة : قرية كبيرة كالمدينة بينها و بين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق خراسان ، والنسبة إليها "البعقوبى" ، و يقال لها « باعقوبا » أيضا - راجع معجم البلدان ٢/٢٢٥ - خ . (٢) وقع فى الطبعة الأولى : يعقوب - خطأ ، و التصحيح من "ر" و معجم البلدان - خ . (٣) ر : المقامات .

١٨٦ - على بن على بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان، أبو الحسن بن الزكى، سمع من أحمد بن الفرج[1] بن مسلمة و الكمال ابن العديم و ابن عبد الدائم و غيرهم. و حدث. روى عنه البرزالى فى معجمه و قال: مات فى شعبان سنة ٧٠٧.

١٨٧ - على بن على بن محمد بن أبى سوادة، بهاء الدين، كاتب السر بحلب، و من نظمه فى تعزية:

و حقك ما تركت الكتب عمدا   بتعزية على هذا المصاب
و لكن كلما أثبت سطرا   محته دموع عينى من كتابى

و له فى واقعة غازان قصائد[2] جليلة. أثنى عليه ابن حبيب و قال: مات سنة ٧٢٤ و قد جاوز السبعين.

١٨٨ - على[3] بن على بن محمد بن أبى العز الحنفى، قاضى القضاة بدمشق، ثم بالديار المصرية ثم بدمشق. و هو الذى امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن أيبك الدمشقى، مولده سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة، و وفاته سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة. ثم تلمذ المؤلف، و كان يلزمه ذكره، و ذكره[4] بالأسماء فسماه محمدا، و الصواب على - و الله أعلم.

---

(١) ر: المفرج (٢) من ا و صف، وفى الطبعة الأولى: فضائل (٣) زيدت هذه الترجمة من «ر» فقط (٤) أى المؤلف فى كتابه إنباء الغمر ٣/٥٠ و نصه: محمد بن على بن محمد بن محمد بن أبى العز الحنفى الصالحى ابن الكشك، صدر الدين بن علاء الدين، اشتغل قديما و تمهر، و درس و أفتى و خطب بحسبان مدة ثم ولى قضاء دمشق فى المحرم سنة تسع و سبعين، ثم ولى قضاء مصر بعد ابن عمه فأقام شهرا ثم استعفى و رجع إلى دمشق على وظائفه، ثم بدت منه هفوة اعتقل بسببها ثم مات=

١٨٩ علي بن علي الحريري[1] مات أبوه و هو ابن سنتين ، لأن مولد هذا سنة ٤٣ ، ثم نشأ هذا على طريقة أبيه ببلده ، و صار له أتباع و معتقدون و وجاهة ، و مات في جمادى الأولى سنة ٧١٥ .

١٩٠ - علي بن عمر بن التقي أحمد [2]بن عبد الرحمن[2] بن عبد المؤمن الصوري الأصل ، ثم الصالحي ، [ولد سنة اثنتين و تسعين و ستمائة - [3]] سمع من جده التقي أحمد بن عبد المؤمن و العز الفراء و التقي سليمان و غيرهم ، و سمع من عيسى المغاري مشيخته تخريج ابن المحب ، و من التقي سليمان كتاب البعث لابن أبي داود ، و أجاز له أبو الفضل ابن عساكر و ابن القواس و جماعة في سنة ٦٧ [4] و كان يتوكل على الطواحين ، و لحقه صمم ، و كان يتلو القرآن كثيرا ، و مات في جمادى الآخرة سنة [5] ٧٧٢ و قد بلغ الثمانين ، و حدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة .

١٩١ - علي بن العز عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد الأنصاري المقدسي الحنبلي ، بهاء الدين ، أبو الحسن بن العز المقـــدسي

= في هذه السنة بعد أن أقام مدة فقيرا خاملا ، إلى أن جاء الناصري فرفع إليه أمره فأمر برد وظائفه إليه فلم تطل مدته بعد ذلك و مات في ذي القعدة؛ ومثله في الشذرات ٦/ ٣٢٦ - خ .

(١) وقع في الطبعة الأولى : الجريري - بالجيم - خطأ . و التصحيح من ر و النجوم ٩ / ٢٣٢ و لفظه : الشيخ الصالح القدوة أبو الحسن علي بن الشيخ الكبير علي الحريري شيخ الفقراء الحريرية - خ (٢ - ٢) ليس في ترجمته في الشذرات ٦/ ٢٢٤ (٣)زيد من الشذرات ٦/ ٢٢٤ (٤) من مخ ، و وقع في الطبعة الأولى : ٩٧ - خطأ (٥) توفي في العشر الآخر من جمادى الآخرة - شذرات الذهب .

الشروطي، ولد سنة ستين فى رجب، وسمع من ابن عبد الدائم والكرمانى وغيرهما، واشتغل فمهر فى الشروط، وأجاد الخط، ومتع بحواسه حتى قارب التسعين وهو يقرأ الخط الدقيق، وكان يستحضر أسماء الناس وتواريخهم، وكان قد شهد عند قاضى القضاة ابن خلكان فمن بعده إلى أن مات؛ قال السبكى: كنت إذا أشكلت على قراءة كتاب أواريه[1] إليه، فقرأه بلا كلفة، وقد خرجت له مشيخة وحدث، فمن مسموعاته على ابن عبد الدائم الأربعين للآجرى، وجزء ابن الفرات، والمبعث لهشام بن عمار، وجزء ابن عرفة، وصحيح مسلم، وجزء بكر بن بكار، وتاسع الحنائيات؛ وعلى الكرمانى مجالس المخلدى وغير ذلك؛ ومات فى منتصف المحرم سنة ٧٤٩؛ وقرأت بخط السبكى: كان عديم النظير فى معرفة الخطوط والشروط والمكاتيب الحكمية، وكان يحفظ شعرا كثيرا، وكان نزه النفس، عدلا، عارفا، وكان قد قارب التسعين وهو يكتب الخط المليح ويقرأ الخط الدقيق، ووجهه أحمر نضر - رحمه الله وأسكنه الجنة - انتهى ما وجدته بخطه.

١٩٢ - على بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر، الجزرى ثم الصالحى، لقبه أبو الهول، ولد سنة [بضع وسبعمائة - [2]]، وسمع الكثير من التقى سليمان ابن حمزة، وسمع أيضا من ابن الزراد، وفاطمة بنت جوهر، وفاطمة

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى، ولعله: أدرأه، بمعنى ادفعه؛ ووقع فى ر: كتاب مسجى خطه دفعته إليه؛ صف: نسخت خطه دفعته إليه - خ (٢) ما بين الحاجزين زيد من الشذرات ٦/٣٠٨ و إنباء الغمر ٢/٢٦٨ من ترجمته، و موضعه بياض فى الطبعة الأولى - خ.

بنت الفراء، و كان فيه خير و محبة لأهل الحديث؛ و مات في شهر ربيع الأول سنة ٨٩[1]، و من مسموعه على التقي سليمان السرائر للعسكرى، و الفرائض للنووى[2]، و التاسع من فوائد[3] الحمامى، و المائة الشريحية[4]، و جزء أبي الجهم، و الطبقات لمسلم، و الثاني من المحامليات، و الرباعى لعبد الغني بن سعيد، و أمالي ابن السماك و الخلدى[5] و الطستى[6] و من حدث هو و ولده و ولد ولده، و الأربعون لعبد [الوهاب -[7]] الصابونى، و سمع أيضا من يحيى بن سعد[8] و أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم و جماعة.

١٩٣ - علي بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبي جرادة، الحلبي الحنفي، علاء الدين، ابن العديم، [أخو القاضي ناصر الدين الآتي ذكره، سمع من جده جزء ابن عرفة: أنا ابن خليل، و سمع -[9]] السيرة الهشامية من الأبرقوهى، و سمع

---

(١) من ر و صف و الشذرات ٦/ ٣٠٨ و الإنباء ١/ ٢٦٨، و زيد في الشذرات: عن نحو تسعين سنة، و وقع في الطبعة الأولى: ٧٩ - خ (٢) ر: للثورى؛ صف: للنورى (٣) ر: من حديث (٤) وقع في الطبعة الأولى: السريحية، و التصحيح من ر و صف، و هي لعبد الرحمن بن أبي شريح - انظر معجم المؤلفين ٥/ ١٢٢ - خ (٥) وقع في الطبعة الأولى: الحلدى - و التصحيح من معجم المؤلفين ٥/ ١٠٠، هو أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير المعروف بالخلدى - خ. (٦) هو أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستى - خ (٧) ما بين الحاجزين زيد من ر و هو الصواب و ما في هامش الطبعة الأولى: لعل الصواب لأبي عثمان الصابوني - فهو خطأ، و إنه عبد الوهاب بن محمد، من آثاره أربعون حديثا - انظر معجم المؤلفين ٦/ ٢٣٠ خ (٨) ر، صف: سعيد (٩) ما بين الحاجزين زيد من ر و صف.

من

من بيبرس جزء البانياسى ؛ ومات سنة ٧٦٢[١] .

١٩٤ - على بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل ، علاء الدين ابن خطيب بيت الآبار ، ولد سنة ٤٧ ، وسمع من جده لأبيه ومن عمى أبيه يوسف ومحمد ، ومن النجيب نصر الله[٢] ابن الصفار وغيرهم ، وحدث ، وكان مؤذنا بالجامع ، وكان قد مرض وتغيرت أحواله إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٣٠ بعد أخيه محمد بأربعة أيام .

١٩٥ - على بن عمر بن عبد الله ، الحموى العطار ، سمع من أحمد بن إدريس ابن مزيز الحنفى الحموى جزء البيتوتة ، وحدث ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة .

١٩٦ - على بن عمر بن محمد ، الإسكندرانى المعروف بابن المحلوبة[٣] ، سمع من أبى البركات بن روين ، وقرأ على البصير[٤] المربوطى وغيره ؛ قال البدر النابلسى فى مشيخته : كان عالما مفرطا[٥] منقطعا ، منحرف المزاج ، حتى أنه ردم بابه بالحجارة من داخل ، وكان له جار يقوم له بما يرتفق به ويلى أمره ويدلى له ما يحتاج إليه من سطحه . فتشفعنا بجاره حتى أدخلنا إليه .

١٩٧ - على بن عمر بن أبى بكر ، الوانى[٦] الخلاطى الصوفى ، المعروف بابن الصلاح ، نزيل مصر ، ولد سنة ٣٥[٧] تقريبا ، وسمع من ابن رواج والسبط

---

(١) صف : ٧٩٢ (٢) صف : هبة الله (٣) صف : المجلوبة (٤) صف : النصير .
(٥) ر : مقرئا (٦) هكذا فى الأصول ، ووقع فى ترجمته فى الشذرات ٦ / ٧٨ : الدانى (٧) من صف و ر ، وهو الصواب لأنه مات عن اثنتين وتسعين سنة كما فى الشذرات ، ووقع فى الطبعة الأولى : ٣٧ - خ .

و المرسى و غيرهم ، و خرج له أبو الحسين بن أيبك ، و كان صالحا سهل القياد ، و تفرد فى عصره برواية حديث السلفى بالسماع بغير إجازة و لا حضور ، و قد تأخر بعده الختنى ، لكن كان سماعه و هو محضر ، و كان قد أضر بأخرة ثم عولج فأبصر ؛ و مات فى المحرم سنة ٧٢٧[1] ؛ قال ابن رافع فى جزء شيوخ مصر : سنة عشرين ، هو أسند من بقى من الشيوخ ؛ قلت : حدثنا عنه الصردى و ابن القربى و المهدوى و مريم بالسماع ، و غيرهم بالإجازة .

١٩٨ - على بن عمر بن أبى بكر المرسى[2] كاتب الحكم بحلب ، سمع على سنقر البخارى بفوت - ذكره يحيى بن محمد بن سعد فى مشايخ الرواية بحلب لما رحل إليها سنة ٧٤٨ .

١٩٩ - على بن عمر بن أبى الفتوح الدمامينى[3] ، أجاز لعبد الرحمن بن عمر القبانى .

٢٠٠ - على بن عمر ، الجبرتى ، ملك المسلمين ببلاد الحبشة - يأتى ذكره فى ترجمة حفيده محمد بن أحمد بن على بن عمر .

٢٠١ - على بن عمر ، الرقى ثم الدمشقى ، علاء الدين التعجيزى ، ولد سنة ٣ أو ٦٨٤ ، و اشتغل و حفظ التعجيز لابن يونس فنسب إليه ، و أخذ عن البرهان الفزارى ، و كان يستحضر أشياء حسنة ، و مات فى شعبان سنة ٧٦٤ - أرخه ابن رافع .

(١) توفى بمصر عن اثنتين و تسعين سنة - شذرات الذهب (٢) ف : الموسى ؛ ر : الموشى (٣) صف : الدمياطى .

٢٠٢ - على بن عوض بن محمد، القاهرى[1]، السماك بباب القنطرة، من أصحاب النجيب الحرانى.

٢٠٣ - على بن عيسى بن داود بن شيركوه، الكردى الدمشقى، أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق، كان بيده أنظار كثيرة من أوقاف البيت الأيوبى، و ولى نيابة حمص فى أواخر عمره، فدخل إليها و باشرها سنة؛ و مات فى رمضان سنة ٧٥٧، و اتفق أن مات ابن عمه أسد الدين أبو بكر بن الأوحد بدمشق فى يوم وفاته.

٢٠٤ - على بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبى الكرم، الثعلبى الشافعى، بهاء الدين، أبو الحسن بن القيم، ولد سنة ٦١٣، و سمع من الفخر الفارسى و عبد العزيز بن باقا و سبط السلفى و غيرهم، و كان قد باشر بركة[2] الظاهر بيبرس، و ولى نظر الأحباس، و صاهر الصاحب ابن حنا، و حدث، و تفرد بالرواية عن الفخر، سمع منه الفخر الفارسى و مسعود الحارثى و أبو الفتح ابن سيد الناس و النور الهاشمى و ابن رافع، و أحضر ولده عنده[3] السبكى و الكبار، و كان ممتعا بقواه، يركب الخيل و يقوم لكل من يدخل عليه و يمشى فى حوائجه مع الدين و الخير و التواضع و اللطف إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧١٠ و قد قارب المائة. و كان سماعه من الفخر سنة ٦٢٠، فعاش بعد سماعه تسعين سنة.

٢٠٥ - على بن عيسى بن محمد بن أبى مهدى، القهرى[4] البستى - بفتح الموحدة

(١) صف: القارى (٢) ر، صف: تركة (٣) زيد فى ر: و - خطأ (٤) هكذا فى الطبعة الأولى، و هذه النسبة إلى القهر أو القهر - انظر معجم البلدان ٧ / ١٩٠، و وقع فى ر و صف و مخ: الفهرى - خ.

و سكون المهملة - من شيوخ المحدثين . منهم المحدث برهان الدين سبط ابن العجمى بحلب ، كتب [١]منه أشياء[١] ، نشأ[٢] ببلده و تعانى الأدب و مهر فى العربية ، و دخل المشرق فحج ، ثم دخل إلى حلب فى سنة ٩٠ فكتب عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمى من نظمه ، و ذكره القاضى علاء الدين فى ذيل تاريخ حلب و قال : كان عالما قيما بالنحو ، يحفظ التسهيل ، وكان سريع الحفظ[٣] ، يعمل مجلس الوعظ فى شهر رجب و شعبان و رمضان فى كل سبت[٤] فيرتبه و يكتبه نحوا من سبعمائة سطر ، و ينظر فيه فى يوم ترتيبه يوم الأربعاء ؛ ثم يكرر عليه فى يوم الخميس و الجمعة . ثم يمليه من صدره فى يوم السبت ؛ و كان يحفظ فوائد فى معانى القرا آت[٥] و الحساب و غير ذلك . و تصدر لإقراء العربية بحلب ، ثم دخل الديار المصرية ثم الإسكندرية ، ثم دخل الروم فحصلت له ثروة ، و أقام ببرصا إلى أن مات سنة ٧١٩ ، أنشدنى شمس الدين محمد بن الخضر الحلبى بالقاهرة عنه ملغزا فى مسك قوله :

كتبتم رموزا و لم تكتبوا   لهذا[٦] الذى سبله واضحه
فاسم جرى ذكره فى الكتاب   فان شئتم فاقرؤا الفاتحه
ففيها مصحّف مقلوبه   يخبر عن حالة صالحه

(١-١) وقع فى ر : عنه إنشادا - كذا (٢) زيد من ر و قد سقط من الطبعة الأولى . (٣) من ر و صف ، و فى الطبعة الأولى : الخط (٤) من ر ، و فى الطبعة الأولى : سنة (٥) ر ، صف : القرآن (٦) ر : كهذا .

و ليست

وليست بغادية فافهموا ... ولكنها أبدا رائحه

فنظمت الجواب :

قرأنا الكتاب جهارا وقد ... تبدى له السر فى الفاتحه

وجدناه من قبل تصحيفه ... سهل له سبله الواضحه

وسل قبل تسع قبيل البروج ... يرى ثم كالأنجم اللائحه

بتغيير ثانيه مع قلبه ... ومع حذفه ثم بالرائحه[1]

٢٠٦ - على بن عيسى بن مسعود بن منصور ، الزواوى ثم المصرى ، نور الدين ابن الشيخ شرف الدين . يأتى نسبه فى ترجمة والده ، ولد بمصر سنة ١٣ ، وتفقه على أبيه وعلى برهان الدين السفاقسى . وأخذ عن الشيخ برهان الدين الرشيدى فى عدة علوم ، وسمع من التقى الدلاصى وابن القماح وأبى حيان وغيرهم ، [2]ودخل دمشق[2] فلقى الحفاظ بها : المزى والبرزالى والذهبى ، وسمع على الحجار وعلى زينب بنت الكمال ، ونزل له أبوه عن التدريس كما يأتى فى ترجمته ، ثم غلب عليه محبة التصوف ، فرحل إلى زيارة الصالحين ، فلقى منهم جمعا ، وظهر على سرهم ، وتكلم على طريقتهم ، وظهرت فضائله . وجاور بالمدينة الشريفة سنة ٥٢ وقبلها مرارا ، ورأى الشيخ عبد السلام بن سعيد بن علوان المالكى[3] النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول : قل لابن الزواوى يتكلم غدا ، فتكلم يوم الجمعة فى الروضة بعد العصر ، وحضر مجلسه العلماء والصلحاء ، وعاد إلى مصر فمات بها بعد ذلك فى سنة ٧٦٩ ، وهو والد شمس الدين ناظر الأوقاف بمصر .

٢٠٧ - على بن عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن أحمد

---

(١) كذا (٢ - ٢) ر : رحل إلى دمشق (٣) سخ : المالقى .

ابن على بن حمزة ، الأنصارى الشيرجى [١] بهاء الدين الدمشقى ، ولد سنة ٣ أو ٥٦ ، و حضر على جده المطعم و على عبد الرحمن بن سالم ، و سمع من إسماعيل بن أبي اليسر و ابن عبد الدائم و غيرهما ، و أجاز له الكمال الضرير و أبو محمد بن عبد السلام و محمد بن أنجب و الرشيد العطار و غيرهم ، و حدث ، و خرج له البرزالى مشيخة ، و كان حسن الخلق ، كثير التودد ، قوى الخط [٢] ، و كان عانى الجندية فى وقت ، ثم ترك و انقطع إلى الخير و العبادة ، و اتجر فى حانوت ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

٢٠٨ - على بن عيسى بن موسى بن غانم ، علاء الدين الصفدى ثم البعلى ، سمع من ابن الشحنة من صحيح البخارى ، و حدث ببعلبك ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة و غيره .

٢٠٩ - على بن عيسى المعروف بالدهش ، ولد سنة ٨٣ - ذكره ابن رافع و قال : أخبرنى أنه سمع بعض الصحيح ، و كان كاتبا خيرا ، متوددا ؛ مات فى رجب سنة ٧٦٠ .

٢١٠ - على بن غازى بن قرأرسلان العادل بن المنصور بن المظفر ، صاحب ماردين ، وليها بعد أبيه فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ ، فعاش سبعة عشر يوما [٣] و مات مسموما [٣] .

٢١١ - على بن الفضل بن رواحة ، سمع من نقط [٤] المنذرى ، و حدث ،

---

(١) ف : السرجى (٢) ر : الحفظ (٣-٣) ر ، صف : و يقال إنه سم (٤) وقع فى ر : لقط - بدل : نقط ، و ليس هذا اللفظ فى صف ، و المنذرى هو عبد العظيم ابن عبد القوى صاحب التصانيف المتوفى سنة ٦٥٦ - خ .

و مات سنة ... [١] .

٢١٢ - على بن أبى الفتح بن هبة الله بن معمر ، المصرى[٢] ثم الحلبى ، سمع من أبى طالب ابن العجمى و التاج النصيبى و غيرهما . و حدث ، سمع منه ابن عبثة[٣] و أبو حامد بن ظهيرة و البرهان المحدث الحلبى .

٢١٣ - على بن أبى الفضل بن محمد بن حسين[٤] ، الحلبى الرافضى ، قدم دمشق فأظهر الرفض و جاهر به ، حتى دخل الجامع الأموى رافعا صوته بسب أول من ظلم آل محمد ، و كان الناس حينئذ فى صلاة الظهر ، [٥]فأخذوه بين يدى السبكى[٥] ، فسأله : من تعنى ؟ قال : أبا بكر الصديق ، ثم رفع صوته ، فقال : لعن الله فلانا و فلانا - و ذكر الخلفاء الثلاثة الراشدين بأسمائهم[٦] ، و عطف عليهم معاوية و يزيد ، و كرر ذلك فأمر به إلى السجن ، ثم أحضره بعد ، فعرض عليه التوبة فامتنع ، فعقد له مجلس فأمر المالكى بضربه بالسياط فلم يرجع ، و أعيد عليه ذلك مرارا و هو يبالغ فيما هو فيه من السب و اللعن الصريح ، فحكم المالكى بسفك دمه ، و ذلك فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٥٥ ، فقتل و أحرق العامة جسده و طيف برأسه .

٢١٤ - على بن قراسنقر ، علاء الدين ، أخرج من القاهرة بعد وفاة أبيه فى البلاد الشرقية إلى دمشق أمير طبلخاناة فدخلها فى ربيع الآخر سنة

---

(١) وضع النقاط بياض فى الأصول (٢) ر : الغزى (٣) ر : عشاير ؟ صف : عساكر (٤) ر : أبى الحسين (٥-٥) ر ، صف : فأخذ و أقيم بين يدى السبكى.
(٦) ر : يسميهم

٧٢٩ . فعظمه تنكز و أحبه ، ثم ترقى علاء الدين إلى أن ولى تقدمة ألف أخيرا ، و كان فيه ود و تواضع . يحضر العقود و المحافل ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ .

٢١٥ - على[1] بن قشمير ، الناصرى الشهير بالوزير ، أثنى عليه ابن حبيب و ذكر أنه باشر الحجوبية[2] الثانيـة مع تقدمة ألف بالأبواب الشريفة ، و أرخ وفاته سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة .

٢١٦ - على بن قيران ، الكريحى[3] ، أبو الحسين السكزى - بمهملة و كاف و زاى - طلب الحديث و هو كهل ، فسمع الكثير و كتب الطباق و نسخ بخطه الردىء ما لا يوصف ، ثم دخل دمشق و سمع من شيوخها ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٤٤ و له ست و ثمانون سنة ، قال الذهبى فى المعجم المختص : كان فيه تعفف و صبر .

٢١٧ - على بن قيران ، التركى الأعمى الشطرنجى . ذكر الصفدى فى شرح لامية العجم أنه رآه بالقاهرة ٧٢٨ يلعب مع أقوام[4] و يحطهم و يغلبهم . قال : و كان يتحدث معنا و يشاركنا فى جميع ما نحن فيه ، و لا يغيب عنه شىء من متعلق الدست الذى يلعبه ، و يقوم إلى الخلاء و يحضر و لا يغيب عنه شىء مما هو فيه . و هو مشهور بالقاهرة .

٢١٨ - على بن أبى القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ، البصروى صدر الدين الحنفى ، ولد فى رجب سنة ٤٢ ، و تفقه و سمع الحديث من ابن عبد

---

(١) هـذه الترجمة فى ر فقط (٢) وقع فى الطبعة الأولى : الجوبية ، و التصحيح من فهرس النجوم ١٢ / ٤٢٤ - خ (٣) مخ ، ر : السكركى (٤) ر : العوال .

الدائم

الدائم و ابن الدرجى و غيرهما ، و درس بالنورية [1] و الخاتونية ، و لازم القاضى شمس الدين ابن عطاء ، و زوجه ابنته ، و أذن له فى الفتوى ، ثم ولى هو القضاء أكثر من عشرين سنة ، و انتهت إليه رئاسة المذهب ببلده ؛ و كان عفيفا متمولا ، معظما عند الدمشقيين ، عالما بمذهبه ، مليح الشكل ، حسن البشارة ، حلو المذاكرة ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٢٧ .

٢١٩ - على بن مبارك شاه بن أبى بكر ، الساوى [2] الشيرازى يلقب إمام الدين ، ولد سنة ٧٠٩ ، و سمع من الحافظ المزى و غيره ، قال ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البلياني : كان إماما علامة ، جمع بين العلم و العمل ، و سمع بدمشق و مصر و قدس و غيرها ، و رجع إلى شيراز بعلم كثير ، و شهر السنة بها ، و لم يؤرخ وفاته .

٢٢٠ - على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن إبراهيم ابن سليمان [3] ، الأرموى ثم الصالحى ، أبو الحسن ، ولد فى رجب سنة ٦٧٧ ، و سمع مشيخة الفخر منه و غير ذلك ، و كان مقصودا بالزيارة ، معتقدا ، حسن الملتقى و الخلق ، كريم النفس ؛ مات فى شوال سنة خمس و خمسين و سبعمائة .

٢٢١ - على بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل ، الشيحى - بمعجمة مكسورة بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم حاء مهملة ، نسبة إلى شيحة من عمل

---

(١) زيد فى ر : و المغرمية ؛ و فى صف : و المقدمية (٢) من ر ، و فى الطبعة الأولى : الفساوى ، الساوى نسبة إلى ساوه مدينة حسنة بين الرى و همذان - معجم البلدان ٥ / ٢١ (٣) صف : سلمان .

حلب - البغدادى الصوفى ، علاء الدين ، خازن الكتب بالسميساطية ، ولد سنة ٦٧٨ ببغداد ، و سمع بها من ابن الدواليبى ، و قدم دمشق ، فسمع من القاسم بن مظفر و وزيرة بنت عمر ، و اشتغل كثيرا ، و جمع تفسيرا كبيرا سماه التأويل لمعالم التنزيل ، و شرح العمدة ، و هو الذى صنف مقبول المنقول فى عشر مجلدات ، جمع فيه بين مسند الشافعى و أحمد و الستة و الموطأ و الدارقطنى ، فصارت عشرة كتب ، و رتبها على الأبواب ، و جمع سيرة نبوية مطولة ، وكان حسن السمت و البشر و التودد - قاله ابن رافع ؛ مات فى آخر شهر رجب[1] أو مستهل شعبان سنة ٧٤١ بحلب .

٢٢٢ - على بن محمد بن إبراهيم ، السمرقندى الحنفى ، شيخ الخانقاه[2] بدمشق ، و كان فاضلا وقورا ؛ مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٣ .

٢٢٣ - على بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، اليونينى ، الشيخ شرف الدين ، أبو الحسين ، ولد فى رجب[3] سنة ٦٢ ، و أحضر على البهاء عبد الرحمن ، و سمع من ابن الصباح[4] و ابن الزبيدى و الإربلى و جعفر و مكرم و ابن الجميزى و الزكى المنذرى و الرشيد العطار و ابن عبد السلام و غيرهم ، و عنى بالحديث و ضبطه ، و قرأ البخارى على ابن مالك تصحيحا ، و سمع منه ابن مالك رواية ، و أملى عليه فوائد مشهورة ، و كان عارفا بكثير من اللغة ، حافظا لكثير من المتون ، عارفا بالأسانيد ، و كان شيخ بلاده

---

(١) فى شذرات الذهب ٦ / ١٣١ أنه توفى فى شعبان (٢) ر ، صف : شيخ الخاتونية (٣) ولد ببعلبك فى حادى عشر رجب - شذرات الذهب ٦ / ٣ .
(٤) هكذا فى الشذرات ٦ / ٤ ؛ ف : المصباح ؛ صف : الصلاح .

و الرحلة إليه ، و دخل دمشق مرارا و حدث بها ، و كان وقورا مهابا ، كثير الود لصحابه ، فصيحا ، مقبول القول و الصورة ؛ قال الذهبي : حصل الكتب النفيسة ، و ما كان في وقته أحد مثله ، و كان حسن اللقاء ، خيرا دينا متواضعا ، منور الوجه ، كثير الهيبة ، جم الفضائل ، انتفعت بصحبته ، و قد حدث بالصحيح مرات ، و اتفق أنه قدم دمشق في شعبان ثم رجع إلى بلده في أول رمضان فدخل عليه فقير يقال له موسى و هو في خزانة كتبه ، فضربه على رأسه بعصا ثم بسكين فجرحه ، فأمسك موسى فأظهر الاختلال و تجانن و ضرب مرارا و هو يظهر الاختلال ، و مرض الشيخ إلى أن مات في عاشر شهر رمضان[1] سنة ٧٠١ ، و كان ضربه في أوائل رمضان .

٢٢٤ - علي[2] بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد[3] بن عبد الله بن جعفر ، الحسيني [الحلبي - [4]] ، زين الدين ، نقيب الأشراف ؛ قال ابن حبيب : فيه سمت و سكون و مواظبة على فعل الخير ، و مات في سنة ٧٦٩[5] عن ست و ستين

(١) هكذا في الأول ، و في الشذرات ٦ / ٤ : توفي ليلة الخميس حادي عشر رمضان ببعلبك و كان موته شهادة ، فانه دخل إليه يوم الجمعة خامس رمضان و هو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة شخص فضربه بعصا على رأسه مرات و جرحه في رأسه بسكين ، و حمل الشيخ إلى داره فأقبل على أصحابه يحدثهم و ينشدهم على عادته و أتم صيام يومه ثم حصل له بعد ذلك حمى و اشتد مرضه حتى توفي ليلة الخميس المذكور - خ (٢) لم نجد ترجمة صاحبنا هذا فيما عندنا من المراجع - خ (٣) زيد في ر في عمود نسبه : بن علي ؛ و في صف : بن علي بن محمد (٤) زيد من ر (٥) ر ، صف : إحدى و ستين و سبعمائة .

سنة ؛ و يقال إنه كان بهى المنظر حسن الشكل - رحمه الله ، و فيه يقول الأديب عبد الرحمن بن الحسن السخاوى[1] قوله :

ابا الحسن المرضى سرت من التقى بأحسن سير يا أبا الحسنين
و لا عجب إن قام بالحق أهله و سار على سيرة العمرين

٢٢٥ - على بن محمد بن أحمد [بن محمد -[2]] بن أحمد ، الأزدى الخليلى[3] المالكى ، إمام مقام الخليل ، سمع من محمد بن يعقوب بن الجرائدى بالقدس سفينة من حديث السلمى[4] و التوكل لابن أبى الدنيا و غيرهما ، و حدث ، روى عنه أبو حامد ابن ظهيرة بالإجازة .

٢٢٦ - على بن محمد بن أحمد بن الكنانى[5] ، ذكره الذهبى فى آخر طبقات القراء فى أصحاب التقى الصائغ سنة ٧٢٧ ، و هو آخر مذكور عنده .

٢٢٧ - على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن مفرج ، الأنصارى شمس الدين القُوى الإسكندرى الشافعى . ولد فى حدود الثمانين ، و سمع من الدمياطى و ابن دقيق العيد ، و علق عنه من شرح الإلمام و غيرهما ، و تفقه عند العلم العراقى ، و شارك فى الفضائل ، و اختصر الروضة ، و ولى مدرسة ابن السديد بقوص ، و نسخ بخطه كثيرا من الفقه و اللغة و التصوف ، و كان ابن دقيق العيد ندبه فى تركته ، فرفع عليه فيها بعد موته شىء إلى ابن جماعة ، فأنكره ، ثم بلغه أن القوى جلس مع الموقعين ، و ذكر أن

(١) صف : السنجارى ؛ ر : الحسين السنجارى (٢) زيد من ر ، صف (٣) من ر ، صف ؛ و فى الطبعة الأولى : الحلبى (٤) ر ، صف : السلمى (٥) ر : الكتانى .

القاضي أذن له في القعود [1]، فأنكره أيضا، فتوجه إلى قوص، وولاه ابن السديد مدرسة الخاتونية [2]، ثم توجه إلى أسوان، فأكرمه قاضيها، ثم تجرد مدة، وكان فقيرا مدقعا، ثم اقرأ شعث [3] بن يوسف فأحسن عليه أبوه، وكان له نظم حسن. فمنه فيمن على أنفه خال:

إن الذي برأ الحواجب صاغها نونين في وجه الحبيب بلطفه

فتنازع النونان نقطة حسنه فأقرّها ملك الجمال بأنفه

ثم صحب محب الدين ناظر الجيش، فولاه شهادة الكارم بعيذاب، ثم شفع له عند القاضي جلال الدين القزويني فأجازه بالإفتاء، وولاه قضاء فوة، ثم نقله إلى قضاء أسيوط، ثم صرفه، فتوجه من عيذاب إلى الحج، وأراد دخول اليمن. فمات هناك في المحرم سنة ٧٤٠؛ قال الكمال جعفر: كان جيد الذهن، حاد القريحة، مشاركا في الفقه والأصول والعربية والأدب. كثير التواضع.

٢٢٨ - علي بن محمد بن أبي بكر بن أبي طالب، الحموي ثم المصري المعروف بابن مريم [4]. خال القاضي عز الدين ابن جماعة، ولد بعد سنة ٦٦٠، وسمع من أبي عبد الله بن محمد [5] بن حسان العامري، وحدث، ومات بالقاهرة في شعبان سنة ٧٤٠.

٢٢٩ - علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عوف، فتح الدين القنائي، سمع من أبي بكر الأنماطي، ومن خاله التقي

---

(١) صف: العقود (٢) ر، صف: مدرسة بأسنا (٣) ر: شعيب. صف: سعد.
(٤) ر: مريد؛ صف: مرير - بمهملتين (٥) ر: ابي عبد الله عبد الله بن محمد.

ابن دقيق العيد و غيرهما ، و تعانى الآداب ، و مهر فى حل الإلغاز ، و كان ساكنا عفيفا متواضعا ، و من شعره ملغزا فى كمون :

يا أيها العطار أعرب لنا عن اسم شيء قل فى سومك
تبصره بالعين فى يقظة كما ترى بالقلب فى نومك

مات فى شهر رمضان سنة ثمان و سبعمائة .

٢٣٠ - على بن محمد بن الحسن ، الخلاطى الحنفى ، علم الدين[١] ، الملقب بالقادوس ، لطول تكوير عمامته ، و يعرف أيضا بمزلقان ، و كان يقال له : الركابى ، لأنه كان يزعم أن عنده ركاب رسول الله عليه و سلم . و كان يزعم أيضا أن عنده من شعره صلى الله عليه و سلم ، و تفقه اشتغل و تقدم ، و درس بالظاهرية ، و ولى إمامتها و هو أول من أم بها ، و درس بالديلمية[٢] ، و كتب على الهداية شرحا ، و ناب فى الحكم عن معز الدين نعمان بالحسينية : و مات فى النصف من جمادى الأولى سنة ٧٠٨ .

٢٣١ - على بن محمد بن حسين بن عبد الكافى ، الجواد المعروف بابن قندس ، سمع من أبى العباس بن الحجار ، و حدث ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمى محدث حلب ؛ و مات سنة ٧٨٠ .

٢٣٢ - على بن محمد بن خطاب ، الباجى ، علاء الدين الشافعى ، ولد سنة ٣١ ، و دخل الشام ، فسمع بها من أبى العباس التلمسانى ، و حدث عنه بجزء ابن جوصا ، و مهر فى الفنون ، و فاق فى الأصول ، و أفتى و درس ، و حضر درس ابن دقيق العيد ، فعظمه جدا ، فانه مر فى الدرس شيء

---

(١) ف : على الدين ؛ ر . صف : علاء الدين (٢) ر : بالد هلية .

من كلام الغزالى فى الوسيط ، فقال الباجى : يرد على هذه العبارة خمسة عشر سؤالا - ثم سردها ، فقال له المدرس : كم سنك ؟ قال : كذا ، قال : و هذا العلم كله حصل لك فى هذا السن ! و قال الشيخ نجم الدين الأصفونى : كنا عند ابن دقيق العيد فقال : يا فقهاء احضر شخص يهودى يطلب المناظرة ، قال : فسكتنا ، فبادر الباجى فقال : أحضروه ، فنحن بحمد الله ندفع[1] الشبهة ! و كان يحكى عن نفسه أن ابن تيمية لما دخل القاهرة حضرت فى المجلس الذى عقدوه له ، فلما رآنى قال : هذا شيخ البلاد ، فقلت : لا تطرئنى ما ههنا إلا الحق ، و حاققته على أربعة عشر موضعا ! فغير ما كان كتب به خطه ، و كان الباجى قد ولى وكالة بيت المال بالكرك ، و درس بالسيفية بالقاهرة ، و أعاد بالمنصورية ، و كان السبكى يطريه و يعظمه ، و قد وقعت له كائنة ، و نسب إليه مقالة و اختفى بسببها مدة ، و كان ناب فى الحكم بالشارع ، و له اختصار المحرر فى الفقه ، و كشف الحقائق فى المنطق ، و الرد على اليهود ، و صنف فى الفرائض و الحساب ، ثم تقشف[2] و لبس فرجية مفتوحة ، [3]و عمامته مفتوحة[3] إلى الغاية ؛ و كان ابن دقيق العيد يقول : علاء الدين الباجى يطلق عليه عالم ، و له نظم وسط ،

فمنه :

أقول لعُـذّلى إذ عاتبونى   و سحب مدامعى مثل العيون
و راموا كحل عينى قلت كفوا[4]   فأصل بليتى كحل العيون

---

(١) ر : مليون برفع الشبهة ؛ صف : مليون بدفع الشبهة (٢) صف : تصوف .
(٣-٣) ر ، صف : و عمامة لطيفة (٤) صف : فلتكفوا .

و له أيضا :

حيـاة و عــلم قدرة و إرادة و سمع و إبصار كلام مع البقا
صفات لذات الله جل قديمـة لدى الأشعرى الحبر ذى العلم والتقى

مات الباجى فى ذى القعدة سنة ٧١٤ .

٢٣٣ - على بن محمـد بن داود بن دلفة المكناسى [١] المغربى [٢] ، ذكره أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته و قال : كتبت عنه من نظمه .

٢٣٤ - على بن محمد بن سعيد بن سالم بن يعقوب بن قمر ، عـلاء الدين الأنصارى ، ابن إمام المشهد ، المعروف بابن الفامى [٣] ، محتسب دمشق ، ولد سنـة ٧٢١ ، و حفظ التنبيه و العمدة و مقدمة ابن الحـاجب و مختصره ، و سمع من المزى و بنت الكمال و الجزرى و غيرهم ، و اشتغل بالعلم على ابن عمه بهاء الدين ابن إمام المشهد ، و تخرج به ، و تزوج بابنة أبى النجيح نائب الحنبلى ، و كتب عنه فى الحكم بالجوزيـة ، و تولى تدريس الأمينية بعد وفاة شيخه و ابن عمه بهاء الدين ، و ولى الحسبة فى أوائل سنـة ٥٤ ، ثم عزل نفسه فى سنة ٧ ، ثم أعيد سنة ٦٢ ، ثم مرض فثقل فى المرض فتركهـا ، و كان له نظم وسط و فضائل جمـة ، و خلف مالا جزيلا ؛ و قال ابن رافع : كان حسن الشكل ، كريم النفس ، متوددا ، و مات فى صفر سنة ٧٦٣ .

---

(١) نسبة إلى المكناسة - بكسر أوله وسكون ثانيه و نون وبعد الألف سين مهملة - مدينة بالمغرب فى بلاد البربر على البر الأعظم - انظر معجم البلدان ٨/١٣٣ - خ .
(٢) ر ، صف : المقرى (٣) من ر و ف ، و فى الطبعة الأولى : الغامى .

على

٢٣٥ علي بن محمد بن سلمان[١] بن حمائل الدمشقي ، علاء الدين ابن غانم ، و غانم أبو جدته من أبيه ، كان زاهدا ، ولد سنة ٦٥١ ، و سمع من ابن عبد الدائم و الزين خالد و ابن النشبي و جماعة ، و تعانى الأدب ؛ و قال الصفدي : كتب في ديوان الإنشاء ، و عرض عليه كتابة السر بحلب فامتنع ، و له نظم و نثر و أعمال جيدة في الآداب ، و مكاتبات و مراجعات مع فضلاء عصره من زمن محيي الدين بن عبد الظاهر - و هلم جرا ، و كان رئيسا كبيرا ، كثير القضاء لحوائج الناس ، حتى كان صدر الدين بن الوكيل يقول : ما أعرف أحدا في الشام إلا و لعلاء الدين ابن غانم في عنقه مأنة ، و كان وقورا مهيبا ، منور الشيبة ، ملازما للجماعة ، منطرح الكلفة ، و كان ابن الزملكاني لا يحبه و مع ذلك فقال : ما أردت أن أذكره [٢]إلى واحد[٢] بسوء إلا قال لي : ما في الدنيا مثل علاء الدين ابن غانم ! قال الذهبي : كان دينا وقورا مليح الهيئة ، منور الشيبة ، ملازما للجماعات ، ذا مروءة و فتوة و قضاء لأشغال الناس لا سيما في دولة الأفرم ، و كانت له يد طولى في النظم و النثر ، و فيه تواضع و ترك تكلف ، و مات على خير و بر و تلاوة ، و فيه يقول ابن نباتة :

علوت اسما و مقدارا و معنى   فيا لله من وصف جليّ
كأنكم الثلاثة ضرب خيط[٣]   عليّ في عليّ في عليّ

و من شعره :

سلب المهجة مني   بالجفون[٤] الفاترات
لو يزور البيت لم يرم   الحشى بالجمرات

---

(١) صف : سليمان (٢-٢) ر، صف : عند أحد (٣) ر : حفظ (٤) صف : بالعيون.

مات بتبوك فى ثالث عشر المحرم سنة ٧٣٧ و هو عائد من الحج .

٢٣٦ - علي بن محمد بن أبي سعد ، الواسطى المعروف بالديوانى ، تلا على الشيخ على خريم و غيره ، و رحل فتلا على البرهان الإسكندرانى بدمشق ، و على البرهان الجعبرى بالخليل ، ثم رجع و اشتهر ، و ذكر أنه مولده سنة بضع و ستين ، و نظم الإرشاد للقلانسى لامية مرموزة ، و نظم اللوامع[1] فى الشواذ أرجوزة ، و كان محمود[2] السيرة حسن الأخلاق - ذكره الذهبي فى طبقاته .

٢٣٧ - علي بن محمد بن صالح بن الرسام الصفدى ، كان أبوه جنديا ، و نشأ هو فتعلم الرسم على القماش ، ثم رغبه الشيخ [النجم -[3]] الصفدى فى الاشتغال بالعلم ، فاشتغل هو و حفظ التعجيز ؛ و تفقه على النجم حسن بن الكمال محمد خطيب صفد ، ثم صحب بدمشق ابن الوكيل و قرأ عليه ، و كان يغتبط[4] به ، و سمع بدمشق و مصر ، و صحب الأمير بكتمر و توكل له ، و تولى فى حال نيابته على صفد و تدريس الجامع بها و وكالة بيت المال ، و كان يشارك فى العربية و الأصول ، و يلثغ فى الجيم ، يجعلها كافا مشوبة بشين معجمة ، و كان لو أكل فستقة واحدة عرق كله ، و هو الذى نشر العلم بصفد خصوصا علم الفرائض مع التواضع ؛ قال العثمانى قاضى صفد : عمر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد ، و مات فى العشر الأخير من ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

---

(١) مخ ، صف ، ف : اللوامح (٢) ر ، صف : حميد (٣) زيد من ر و صف ، و قد سقط من الطبعة الأولى (٤) ف : يتغبط .

٢٣٨ - على بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، القواس ، علاء الدين ، ولد سنة ... [١] ، و أسمع على ابن عبد الدائم و حدث ، و مات سنة ... [١] .

٢٣٩ - على بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله ، الشافعى البابى - بموحدتين ، ولى قضاء الباب ، و كان مولده سنة أربع أو خمس و تسعين ، و تفقه و ولى الحكم بالباب و غيرها من الأعمال الحلبية . و سمع من البرهان الجعبرى ؛ و مات فى أواخر سنة ٧٦٨ .

٢٤٠ - على بن محمد بن عبد الرحمن ، العبى - بضم المهملة و سكون الموحدة [٢] نسبة إلى بيع العبى - المصرى الأصل الحلبى ، و كان أبوه قاضى عزاز ، فولد هو بها سنة ٦٩٠ ، و تعانى القراآت ، و جاور بالمدينة الشريفة ، ثم تحول إلى حلب ، فولى توقيع الدست بها ، و كان حسن النظم ، سمع من نظمه الشيخ برهان الدين المحدث و أبو حامد بن ظهيرة .

فمنه :

خلاوية ألفاظها سكرية

قلتى [٣] و قوت [٤] نار قلبى بالعجب

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول كلها (٢) زيد فى إنباء الغمر ٢ / ٣٠٣ طبع دائرة المعارف هذه : بعدها تحتانية ثم ياء النسب - خ (٣) هكذا فى الأصول و إنباء الغمر ٢ / ٣٠٤ ، و بهامشه : و فى الثلاثة الأصول غير واضح - خ .
(٤) هكذا فى الأصول و الطبعة الأولى و فى إنباء الغمر ، و قال المحشى بهامشه « و فى الأصول الأربعة : وفور » قلت : لعل الصواب : وقود - فتأمل - خ .

[و ـ[1]] مسير دمعي فى خدودى[2] مشبّك[3]

و من أجل ست الحسن[4] قد زاد السكب[5]

و منه فى الجلنار :

انظر إلى الروض البديع و حسنه فالزهر بين منظّم و منضّد

و الجلّنار على الغصون كأنه قطع من المرجان فوق زبرجد

قال القاضي علاء الدين فى تاريخه : أصله من القاهرة ، و سكن حلبا ، ثم حج و جاور بالمدينة ، وكان أديبا فاضلا ، يأخذ الشعر ، و قرأ القراآت ، و عرض له فى الآخر وسواس فصار يحدث نفسه و هو لا يشعر ، و باشر توقيع الدست ، كتب عنه البرهان المحدث من نظمه ؛ و مات فى غرة المحرم سنة ٧٩٠ بحلب .

٢٤١ - على بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم بن أبى بكر بن القاسم ابن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر ، الثعلبي[6] الشافعي الموصلي ، تاج الدين ، معروف بابن الدريهم ، و هو لقب سعيد جده الأعلى ، ابن اخت الشيخ بهاء الدين الحسين الموصلي المعروف بابن أبى الخير ، ولد فى شعبان سنة ٧١٢ ، و قرأ القرآن بالروايات على أبى بكر بن العلم سنجر الموصلي ،

(١) زيد من الإنباء لاستقامة الوزن (٢) كذا فى الأصول و متن الإنباء ، و بهامشه « و فى الأصول كلها : حلاوى » (٣) هكذا فى الأصول و الإنباء و بهامشه « سياق المصراع الثانى يقتضي : منسكب » (٤) من صف و الإنباء ، و فى الطبعة الأولى : الحس (٥) من متن الإنباء و به يستقيم الوزن ، و فى الطبعة الأولى : بالسكب ، و فى أصول الإنباء : فى السكب - خ (٦) هكذا فى الأصول ، و فى معجم المؤلفين ٧ / ٢١٠ : التغلبي .

و تفقه على الشيخ نور الدين[1] على بن شيخ العوينة المقدم ذكره ، و حفظ الحاوى ، و بحث فى الحاوى على شرف الدين عبد الله بن يونس ، و حفظ ألفيتى ابن معطى و ابن مالك ، و بحث فى التسهيل ، و أخذ عن علاء الدين ابن التركمانى و شمس الدين الأصبهانى ، و سمع صحيح البخارى بقراءة نور الدين الهمذانى و غير ذلك ، و قرأ على أبى حيان بعض تصانيفه ، و كان أبوه مات و هو صغير ، و خلف نعمة طائلة فاستولى عليها الغير ، و نشأ يتيما لكنه فتح عليه ، و اجتهد فى الاشتغال ، فلما كبر و تميز سلموه بعض المال ، فسافر به إلى دمشق ثم إلى القاهرة ، فأثرى و تمول ، و كان أول قدومه القاهرة تاجرا فى سنة ٣٢ أو ٣٣ ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم رجع و اختص بكثير من أمراء الدولة و أخيرا بالكامل شعبان ، ثم أخرجه المظفر حاجى إلى الشام سنة ٧٤٨ ، و كان له فى ديوان الخاص ثمن مبيعات بمائتى ألف درهم ، فتردد إلى القاهرة ليحصل له منها شىء فلم يتفق ، ثم ورد كتاب عن لسان بيبغاروس[2] باخراجه من دمشق ، فكبس بينه و أخذت كتبه و أخرج من دمشق فى إحدى الجمادين[3] سنة ٤٩ ، فتوجه إلى حلب ، ثم عاد إلى دمشق ، ثم دخل مصر ليخلص شيئا من ماله ، ثم رجع إلى دمشق و رتب مدرسا بالجامع الأموى ، ثم فى صحابة ديوان الجامع فباشر جيدا ، ثم رتب فى ديوان الأسرى ، ثم دخل مصر فى سنة ٦٠

---

(١) كذا فى الأصول كلها ، و الصواب : زين الدين - كما مر فى ترجمته على نمرة ١٠٠ من هذا الطبع (٢) هكذا فى الأصول كلها ، و سماه فى النجوم الزاهرة فى عدة مواضع : بيبغا أرس - خ (٣) كذا فى الأصول : احد الجمادين .

فبعثه الناصر حسن رسولا إلى الحبشة و هو مكره على ذلك، فوصل إلى قوص فمات بها فى صفر سنة ٧٦٢، و كان ماهرا فى الأحاجى[1] و الألغاز و حل المترجم و الأوفاق، و الكلام على الحروف و خواصها، حتى كان يقال له ضمير عن شيء يكتبه السائل بخطه، فيكتبه هو حروفا منقطعة[2]، ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعرا ليس منه حرف واحد خارجا عن حروف الضمير، و كان مشاركا فى الفقه و الحديث و الأصول و القراآت و التفسير و الحساب، و يتكلم فى جميع ذلك مجدا من ذهن حاد و قاد، و له نظم وسط كثير التعسف و التكلف. أجوده مقبول،

فمنه قوله:

صدّ عنى فلا تلم يا عذولى لست أسلو هواه حتى الممات
لا تقل قد أسا فنى الوجه منه حسنات يذهبن بالسيئات

و له من التصانيف - و هى كثيرة جدا: النسمات الفائحة فى آيات الفاتحة، و إشراق النفس فى الجدلات الخمس[3]. الآثار الرائعة فى أسرار الواقعة، كنز الدرر فى حروف أوائل السور، سر الصرف[4] فى سر الحرف، غاية

(١) الأحاجى جمع الأحجية و هى الكلمة المغلقة يتحاجى الناس فيها، و هى فى الأصل من الحجا بمعنى العقل، لأن المحاجاة كالمباراة فى العقل، فاذا حاجيت كأنك عاقلت - الأقرب؛ خ (٢) ر، صف: مقطعة (٣) هكذا فى الطبعة الأولى، و فى ر، ف، صف: إشراق النفس فى المحمولات الخمس، و فى كشف الظنون ١ / ١٠٨: إشراق النفس على حضرات الخمس (٤) ر، ف، مخ: سر الصرف؛ و فى كشف الظنون ٢ / ٢٥: سر الصرف فى علم الحرف لابن الدريهم ذكره فى الجفر.

المغنم فى الاسم الأعظم . الزين فى معانى العين ، الإنصاف بالدليل فى أوصاف النيل ، نفع الجدوى الجمع بين أحاديث العدوى . المبهم فى حل المترجم ، غاية الأعجاز فى الأحاجى و لأالغاز . سلم الحراسة فى علم الفراسة . تصاريف الدهر فى تعاريف الزجر ، إقناع الحذّاق فى أنواع الأوفاق ، بسط الفوائد فى حساب القواعد ، تنائى المناظر فى المرائى و المناظر ، رسالة الراضى بين الأمير و القاضى ، إيقاظ المصيب فيما فى الشطرنج من المناصيب - رحمه الله .

٢٤٢ - على بن محمد بن عبد القادر . ابن الصائغ علاء الدين أخو بدر الدين أبى اليسر ، كان يشهد على الحكام ، و غالب أشغال البلد تدور عليه ؛ و مات فى سنة ٧٣ .

٢٤٣ على[1] بن محمد بن عبد الله بن البركات بن إبراهيم بن طاهر ، الخشوعى ، سمع من . . .[2] و محمد السمان سرنى[3] العسقلانى و الخرستانى و حدث ؛ و مات فى سادس جمادى الآخرة سنة ثمانى عشر و سبعمائة

٢٤٤ - على[4] بن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ، السعدى الرئيس

(١) هذه الترجمة فى ر فقط (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول (٣) هكذا فى الأصول و الطبعة الأولى ، و لم نجد ترجمة صاحبنا هذا فى المراجع التى بين أيدينا - خ (٤) ذكره فى شذرات الذهب ٦/ ٤٦ و لفظه : القاضى الأديب علاء الدين على بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان السعدى الجذامى ، كان من كبار المنشئين و علمائهم . و رثاه الشهاب محمود بقصيدة أولها :

الله أكبر أىّ ظل زالا عن آمليه و أى طود مالا
أنعى إلى الناس المكارم و العلا و الجود و الإحسان و الإفضالا

علاء الدين ، ولد سنة ٦٧٦ . و أدخل ديوان الإنشاء فى الدولة المنصورية و عمره إحدى عشرة سنة ، و سمع الحديث قليلا من ابن الخلال بقراءة الذهبي ، و كان علاء الدين فاضلا ، محسنا إلى الناس ، حسن الشكل و العمامة و الملبوس ، قوى النفس ، و بيته مجمع الفضلاء ، وكان يسعى فى حوائج الناس و يقضيها ، و استمر فى توقيع الدست دهرا طويلا ، و كان الناصر يكرهه ، لأنه كان يوقع بين يدى سلار أيام حجره على السلطان ثم فى أيام بيبرس ، و هو الذى كتب تقليد بيبرس عن الخليفة و يقول إذا رآه : سبحان الرزاق ! هذا يأكل رزقه على رغم أنفى ! و حكى شهاب الدين ابن فضل الله أن الناصر كان يقول : ما كرهته إلا أنه[1] خان مخدومه لأنه استكتمه شيئا فعرفنى به ، و كان هو اختص بسلار ، فلما كان الناصر بالكرك ثم رجع نقم على كل من كان من جهة سلار و بيبرس ، و كان رسلان الدويدار أولا فى خدمة علاء الدين هذا فرتبه و هذبه ، و كان خصيصا به جدا ، ثم تقدم رسلان بعد مجيء الناصر من الكرك فولاه الدويدارية ، فلم يشك أحد أن علاء الدين يلى كتابة السر ، فحكى رسلان قال : قال لى الناصر : إذا جاءك مأكول من علاء الدين ابن عبد الظاهر فاقبله ، قال : فلم ألبث إلا قليلا حتى حضر المأكول من عنده ، فعرّفت الناصر فقال : سيبعث إليك غنما و إوزا و سكرا و يقول : ما عندى من يطبخ ، فدع المماليك يشوون لك ، فجرى الأمر كذلك ، فعرفت الناصر فقال : الساعة يجهز إليك ذهبا و يقول لك : أريد

(١) ر ، صف : لأنه .

أن

أن يكون عندك وديعة، قال: فوقع ذلك، فعرفت الناصر و أريته الورقة و فيها: إنى بعت ملكا و أخاف أن يسرق ثمنه، و قد أرصدته للحج، و أريد أن يكون وديعة عندك، فانه أحرز له، قال: فقال لى الناصر: اقلب الورقة و اكتب فى ظهرها: يا علاء الدين: نحن ما نصرف شرف الدين ابن فضل الله، و إن صرفناه فما نولى إلا علاء الدين ابن الأثير، فوفر عليك ذهبك ينفعك، قال: ففعلت؛ قال الذهبي: كان من كبار البلغاء، و بيته مجمع الأدباء، نسخ عدة كتب، و كان دينا نبيلا، و اشعراء العصر فى علاء الدين هذا غرر المدائح كالشهاب محمود و ابن نباتة و غيرهما، و كان جوادا مفضالا، قلّ أن اجتمعت صفاته فى غيره، و له نظم وسط و نثر حسن، و هو صاحب رسالة مراتع الغزلان، و المفاخرة بين السيف و الرمح - و غير ذلك، و من شعره لما رتبت جوامكهم[1] على شطّنوف[2]:

يا أميرا له من الجود بحر   فهو جار لنا بغير وقوف

قد غرقنا فى بحر هم و غم   و طلعنا بذاك من شطنوف

و مات فى شهر رمضان سنة ٧٧٠.

---

(١) الجوامك هى رواتب خدام الدولة (تعريب جامكى، و هو مركب من جامه أى قيمة، و من كى، و هو أداة النسبة، و هى كلمة فارسية)، عن الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير الكلدانى - كما فى هامش النجوم ١٢/١٠٧ - خ.

(٢) بفتح أوله و تشديد ثانيه و فتح النون و آخره فاء - بلد بمصر من نواحى كورة الغربية - معجم البلدان ٥/٢٦٦.

٢٤٥ - على بن محمد بن عبد الله ، الختنى[1] الفقيه الزاهد التركى[2] . ولد فى حدود سنة سبعين ، وقدم دمشق صغيرا . فلازم الشيخ تاج الدين الفزارى . ثم ولده شهاب الدين ، ولازم الاشتغال . وسمع من الفخر ابن البخارى والواسطى والجماعة ؛ ومات[3] سنة ٧١٧ فى المحرم - ذكره الذهبى فى معجمه .

٢٤٦ - على بن محمد بن عبد الله ، الأندلسى ، نورالدين بن لسان الدين ابن الخطيب . قدم القاهرة بعد قتل أبيه ولقى المشايخ بها ورجع ؛ فمات غريقا فيما بلغنى قبيل الثمانمائة . ومن شعره ما كتب به إلى الأديب شهاب الدين ابن الشاطر :

يا فارس الآداب يعلم حزمها[4]   يا ذا البديهة كالسحاب الماطر

فى أبيات .

٢٤٧ - على بن محمد بن عبد الله . الإسكندرانى ، المعروف بابن الواعظ . ولى الحكم ببعض البلاد . وحدث عن وجيهة[5] ، وابن المصفى وغيرهما ؛ مات سنة ٧٦٠[6] ، ارخه شيخنا العراقى .

---

(١) هكذا فى الأصول والطبعة الأولى ، وفى الشذرات ٦ / ٤٥ : الجبنى - بالضم والتشديد نسبة إلى الجبن المأكول - خ (٢) وقع فى الشذرات : الصوفى . (٣) وفى الشذرات : توفى فى المحرم عن سبع وأربعين سنة (٤) هكذا فى الطبعة الأولى ، وفى ر ، ف : حربها ؛ صف : جريها (٥) وقع فى الطبعة الأولى : وجيهية ، والتصحيح من شذرات الذهب ٦/٩٩ ، ويأتى فى حرف الواو من هذا الكتاب - خ (٦) صف : ٧٩٠ .

٢٤٨ - على بن محمد بن عبد المعطى بن سالم ، المصرى المعروف بابن السبع[1] علاء الدين بن شمس الدين ، ولد سنة ٧١٢ ، و أحضر علـى ست الوزراء و ابن الشحنة بعض الصحيح ، و سمع من يحيى بن فضل الله و محمد بن غالى و غيرهما ، و حدث ؛ و مات [سنة ٧٩٥ [2]] .

٢٤٩ - على بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد ، التنوخى المعرى[3] المعروف بالعزازى الشافعى ، نزيل دمشق ثم حلب ، تفقه و برع و شغل الناس ، و كان حسن الأخلاق ؛ مات بدمشق سنة ٧٣٢ - ذكره ابن حبيب .

٢٥٠ - على بن محمد بن عثمان بن سليمان ، البعلى النامى ، حدث عن المسلم بن علان بشيء من مسند أحمد ؛ و مات فى سنة ٧٤٢ .

٢٥١ - على بن محمد بن عطاف ، الرسعنى النشاب[4] الحنبلى ، ولد سنة ٦٣٤[5] مع أخ له توأما ، و كان برأس العين[6] جده لأمه الشيخ عثمان بن على الصرصرى و مات بها سنة ٤١ ، و كان أدرك الشيخ عبد القادر و عمر ، و قدم على دمشق سنة ٧٥٨ فقام بها ، و سمع من الرضى الطبرى و عثمان ابن رشيق ، و أسمع علـى الرضى ابن البرهان و غيره ، و قرأت بخط

---

(١) قال فى الشذرات : بفتح المهملة و سكون الموحدة و بالعين المهملة (٢) ما بين الحاجزين زيد من الشذرات ٦/٣٤٠ ، و قد ذكره فيمن مات سنة خمس و تسعين و سبعمائة ، و قال : و كان ممن يخشى لسانه ، و كان أبوه قاضى المدينة ، مات هو فى رمضان و قد اختلط عقله - انتهى ؛ و موضعه بياض فى الطبعة الأولى وفق الأصول - خ (٣) ف : المقرى (٤) ر : النشار (٥) ر ، ف ، صف : ٦٣٥ . (٦) ر - نوائب العسر .

بن المحب فى وصفه : زاهد ، عابد ، ورع ، قدوة ، من بقايا السلف ؛ و مات فى أول[1] سنة ٧٢٣[2] .

٢٥٢ ـ على بن محمد بن على بن عبد القادر ، التميمى الهمذانى الشيخ نور الدين المحدث[3] ، ولد سنة ٦٨٢[4] ، و أجاز له الفخر على و جماعة ، و سمع من الأبرقوهى و غيره ، و اعتنى بالحديث ، و قرأ الكثير ، و كان حسن القراءة جدا ، طيب النغمة ، بهى الصورة ، حسن الخط[5] ، و له نظم حسن ، و جمع وفيات ، و حدث بالإجازة عن الفخر على و غيره . و مات فى سنة ...[6] .

٢٥٣ - على[7] بن محمد بن على بن علوان ، المزى عابر المنامات ، كان يعرف بالزعيم ؛ مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٧ - أرخه البرزالى .

٢٥٤ - على بن محمد بن على بن محمود بن على بن عاصم ، الشهرزورى[8] الكردى ، شمس الدين على بن صلاح الدين بن شمس الدين الشافعى ، مدرس القيمرية ، كان جده من خيار[9] الشافعية ، أنشأ له الأمير ناصر الدين القيمرى المدرسة المعروفة بدمشق ، و قرر تدريسها له و لذريته العلماء ، فدرس ولده لما مات سنة ٦٧٥ بعده مدة ، ثم مات شابا و خلف عليا هذا ، فدرس عنه بها نيابة بدر الدين ابن جماعة و غيره إلى أن تأهل و أجيز بالإفتاء التدريس ، و درس بنفسه بعد السبعمائة ، و أسمع[10] على الفخر ابن البخارى ، و حدث ، و استمر إلى أن مات سنة ...[6] .

---

(١) ر ، صف : أوائل (٢) ف : ٧٣٣ (٣) ف : المؤدب (٤) صف : ٦٧٢ . (٥) ر : الخلق (٦) موضع النقاط بياض فى الأصول (٧) هذه الترجمة ليست فى ر (٨) صف : السهروردى (٩) ر ، صف : كبار (١٠) ر : و استمع .

على

٢٥٥ - على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، القشيرى محب الدين ابن العلامة تقى الدين ابن دقيق العيد ، ولد بقوص[1] سنة ٦٥٧ ، و تفقه فى مذهب الشافعى ففضل ، و علق على التعجيز شرحا جيدا ، و ناب فى الحكم عن أبيه لما تزوج بنت الخليفة الحاكم ، و درس بالفاضلية و الكهارية و السيفية ، و كان عزيز النفس ، مترفعا ، طلب منه بعض خواصه أن يكتب إلى بعض نواب إخميم : المملوك ، فامتنع ، فحلف بالطلاق فكتب : المملوك لله ، و كان يعاب عليه أخذ المال ممن يسعى فى الوظائف عند أبيه ، مات فى سنة ٧١٦[2] .

٢٥٦ - على بن محمد بن على بن أبى القاسم ، العدوى الصالحى علاء الدين المعروف بابن السكاكرى ، ولد سنة ٦٤٦ ، و أجاز له عبد العزيز بن الزبيدى و ابن العليق و التسترى و يوسف بن خليل ، و سمع من ابن عبد الدائم و غيره ، و حدث ، و تفرد بالإجازة عن بعض شيوخه ، و كانت له معرفة ببعض شيوخه ، و مهر فى الشروط حتى صار يعرف اتفاق المذاهب و اختلافها و غوامضها ، و كان قوى النفس يتقى لسانه ، ثم كبر و عجز و اعتراه نسيان و غفلة ، و كان يلازم الصلاة فى الجماعة إلى أن مات فى المحرم سنة ٧٢٦ .

٢٥٧ - على بن محمد بن الشيخ على ، الحريرى ، و كان يلقب هو و أخوه الحق

---

(١) زيد فى الشذرات ٦ / ٣٧ فى ترجمته : فى صفر (٢) هكذا فى الطبعة الأولى وفق الأصول و لكن ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧١٦ ، و قال : و انقطع فى القرافة مدة ، و توفى فى شهر رمضان بمصر و دفن عند أبيه - خ .

و البر[١] و دخلا فى أذية النـاس سنة قازان ، و غرق علىّ هذا بعد ذلك بالسيل فى بعلبك فى صفر سنة ٧١٧ .

٢٥٨ - على بن محمد بن على . الحاضرى الحنفى علاء الدين ، كان قـد تفقـه و مهر فى الفرائض ؛ و مات فى شوال سنة ٧٤٩ عن إحدى و ستين سنة .

٢٥٩ - على بن محمد بن على ، الأرموى[٢] ثم الدمشقى ، زوج ست العرب بنت محمد بن الفخر ابن البخارى ، أبو الحسن . قرأ شيخنا أبو الفضل بن العراقى عليه باجازته من الفخر كثيرا مما قرأه على ست العرب بحضورها على جدها و أجازته منه . و كانت وفاته فى شوال ...[٣] .

٢٦٠ - على بن محمد بن عمر بن عبـد الرحمن بن هلال ، نجم الدين الأزدى الدمشقى ، ولد سنة ٦٤٩ . و سمـع من عمر الكرمانى و غيره ، و أجاز له ابن الجميزى و عثمان بن خطيب القرافة و غيرهما . و كان يستحضر أشيـاء من التواريخ و يذاكر و يفهم ، و يقول إنـه حفظ المستظهرى فى الفقه ، و حدث بدمشق و مصر و القدس ، و خرجت له مشيخة عن مائة و خمسين شيخا . و كان رئيسا . باشر نظر الأيتام بنهضة و كفاية ، و كان يعمل فى بيته الحلواء العربية الصنعة و يهادى بها ، و اشتهر بذلك ، و اشتهر أيضا بعمل القرن ياروق[٤] ؛ و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٩ ؛ قلت : حدثنا شيخنا بدر الدين ابن قوام بالموطأ لأبى مصعب بسماعه منه . و حدثنا عنه غيره[٥] .

---

(١) ر: أخوه الحسن و البن ؛ و فى ف : أخوه الحسن قالبن و دخلا فى اورية ، و هو محرف - ك (٢) ف : الأموى (٣) موضع النقاط بيـاض فى الأصول .
(٤) كذا (٥) بعد هذه الترجمة فى هامش ب : على بن محمد بن عمر المؤذن ، كتب بخطه أن مولده تقريبا سنة ٦٨٧ أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية .

٢٦١ - على بن محمد بن غالب بن مرى ، علاء الدين بن ناصر الدين[١] الأنصارى الشافعى الدمشقى ، ولد فى رمضان سنة ٦٤٥ ، و حدث بالشاطبية بسماعه بقوله من الكمال الضرير ، و سمع من ابن عبد الدائم و إسماعيل بن أبى اليسر و غيرهما ، و طلب بنفسه ، و قرأ النحو على ابن مالك ، و كان عارفا بالعربية و الحساب ، و مهر فى الشروط ، و حصل منها مالا كثيرا ؛ قال الذهبى : كان ذا مروءة[٢] و سكون ، و مات فى صفر سنة ٧٢٥ .

٢٦٢ - على[٣] بن محمد بن قلاون ، علاء الدين بن الناصر ، وصل إلى أبيه من الكرك بعد أن دخل أبوه القاهرة ، و لم يكن له يومئذ ولد غيره ، و كان يحبه لذلك ، فقدرت وفاته و أبوه فى الصيد سنة ٧١٠ .

٢٦٣ - على بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن فرحون ، المدنى نور الدين المالكى ، ولد سنة ٦٩٨ ، و تفقه على ...[٤] و سمع الحديث ، و برع فى الفنون ، و شارك فى العلوم ، و صنف التصانيف ، و له ديوان شعر ، و دخل دمشق و القاهرة غير مرة ، و جمع له أخوه بدر الدين عبد الله ترجمة طويلة ، قال الصفدى : كتب إلى يستنجز منى موعودا :

قد طال هذا العهد[٥] يا سيدى   فانظر لمقصودى و كن مسعدى
أنت صلاح الدين حقا فكن   صلاح دنياى التى تعتدى[٦]
بدأت بالإحسان فاختم به   يا خاتم الخير و يا مبتدى

قال : فأجبته :

يا من له نظم علا[٧] ذروة   وهادها تعلو على الفرقد

---

(١) ر ، صف : نصير الدين (٢) صف ، ف : مودة (٣) هذه الترجمة ليست فى ر .
(٤) موضع النقاط بياض (٥) ر ، صف: الوعد (٦) من ر ، وفى بقية الأصول: تعتدى .
(٧) ر : أعلى .

لقـــد تطوّلت و لم تقتصر و من بدا فى فضله يزدد

و أين من نال نهاياتـــه ممن كما قلت له مبتـدى

و كان قد عمد إلى لامية العجم، فركب لكل صدر عجزا، و لكل عجز صدرا.

قال: أولها:

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل

و شرعة الحزم ذادتنى عن المذل[1]

و حـــلة العـــلم أغنتنى ملابسها

و حلية الفضل زانتنى لدى العطـــل

مجدى أخيرا و مجـــدى أولا شرع

و سوددى ذاع فى حـــلى و مرتحـــلى

و همتى فى الغنى و الفقر واحـــدة

و الشمس رأد[2] الضحى كالشمس فى الطفل[3]

[مات فى سنة ٧٤٦ - كذا ذكره المؤلف فى ترجمة أخيه البدر عبد الله -[4]].

٢٦٤ - على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قرناص[5]، الحموى نزيل حلب، سمع

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: المذلى، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن، و المذل هو القلق و الفترة - كما فى الأقرب - خ (٢) قال فى الأقرب: رأد الضحى مثل رائده، و رائد الضحى وقت ارتفاع الشمس و انبساط الضوء فى الخمس الأول و ذلك شباب النهار؛ قال الطغرائى: و الشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل - خ. (٣) أى قبيل غروب الشمس - راجع الأقرب (٤) مابين الحاجزين زيد من هامش ب (٥) ر: قرباص.

نخوة

نخوة[1] بنت النصيبى و حدث عنها ، سمع منه الشيخ إبراهيم المحدث ؛ و مات سنة ٧٨٧ .

٢٦٥ - على بن محمد بن محمد بن عبد القوى ، الأنصارى صدر الدين ، سمع من المعين و ابن عزون و غيرهما .

٢٦٦ - على بن محمد بن محمد بن عـلى بن أحمد بن محمود ...[2] ابن حجر والد المؤلف .

---

(١) انظر ترجمتها فى حرف النون من هذا الكتاب - خ . (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول ، وذكره فى شذرات الذهب ٦/٢٥٢ فيمن مات سنة سبع وسبعين و سبعمائة و قال : على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى ثم المصرى الكنانى الشافعى ، قال ولده الحافظ ابن حجر فى إنباء الغمر بأبناء العمر [و قد طبع منه ثمانية أجزاء فى مطبعة دائرة المعارف العثمانية هذه] : ولد فى حدود العشرين و سبعمائة ، و سمع من أبى الفتح بن سيد الناس و غيره ، و اشتغل بالفقه و العربية ، و مهر فى الآداب و قال الشعر فأجاد ، و وقع فى الحكم ، و ناب قليلا عن ابن عقيل ، ثم ترك لجفاء ناله من ابن جماعة ، و أقبل عـلى شأنه ، و أكثر الحج و المجاورة ، و له عدة دواوين ، منها ديوان الحرم مدائح نبوية و مكية فى مجلدة ، و كان موصوفا بالفضل و المعرفة و الديانة و الأمانة و مكارم الأخلاق ، و محبة الصالحين و المبالغة فى تعظيمهم ، و من محفوظاته « الحاوى » و له استدراك على الأذكار للنووى ، فيه مباحث [حسنة ، هنا فوائد مزيدة فى ترجمته فى إنباء الغمر ١ / ١٧٤ فراجعه] .

و هو القائل :

يا رب أعضاء السجود عتقتها ... من عبدك الجانى و أنت الواقى

و العتق يسرى بالغنى يا ذا الغنى ... فانعم عـلى الفـانى بعتق البـاقى =

٢٦٧ - علي بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة ، التميمي علاء الدين ابن القلانسي الشافعي ، تقدم ذكر أخيه أحمد ، و مولد على هذا في سنة ٦٧٣ ، و سمع من الفخر علي و عبد الواسع الأبهري و غيرهما ، و تفقه و حصل و أفتى و درس و تعانى الآداب ، و كتب في ديوان الإنشاء ، ثم أسره التتار في نوبة قازان ، فبقي معتقلا بأذربيجان مدة ، ثم هرب فاختفى بتبريز شهرين ، و سمى نفسه يوسف ، و توصل في زي فقير إلى حلب ، فأكرمه نائبها ، و بعثه على خيل البريد إلى دمشق ، فاستبشروا به ، و ذلك في جمادى الأولى سنة ٧٠١ ، ثم ولي نظر المرستان ، ثم نظر ديوان تنكز مع توقيع الدست ، ثم لما مات أخوه جمال الدين أحمد أخذ وظائفه مضافا لما بيده ، و هي قضاء العسكر و عدة أنظار و تداريس ، و كان متواضعا محبا لأصحابه ، و كان تنكز في آخر الأمر قد صادره في سنة ٧٣٤ ، و خرجت عنه وظائفه فلم يبق معه سوى تدريس

= [هكذا في الإنباء و الشذرات ، و في النجوم : فضلك الوافي ، مكان « عبدك الجاني » و « بشرى » مكان « يسرى »] تركني لم أكمل أربع سنين و أنا الآن أعقله كالذي يخيل الشيء و لا يتحققه ، و أحفظ منه أنه قال : كنية والدي أحمد أبو الفضل. قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه : كان مجازا بالفتوى و بالقراءات السبع ، حافظا لكتاب الله تعالى ، معتقدا في الصالحين و أهل الخير - جعله الله تعالى منهم ! و كان أوصى أن يكفن في ثياب الشيخ يحيى الصنافيري ، قال : ففعلنا به ذلك ، مات يوم الأربعاء ثالث عشرين شهر رجب سنة ٧٧٧ ؛ قلت : هكذا في الإنباء ١ / ١٧٥ ، و وقع في الشذرات ٦ / ٢٥٣ : خامس عشري رجب ، و في النجوم ١١ / ١٤٢ : عاشر شهر رجب - خ .

الأمينية والظاهرية ؛ قال الذهبي : كان كيسا متواضعا ، حسن المشاركة في الفضائل ، و مات فجاءة في صفر سنة ٧٣٦ .

٢٦٨ - علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي العشائر ، الحلبي الخطيب علاء الدين ، والد الحافظ الخطيب أبي المعالي ، ولد قبيل سنة عشرين بحلب و تفقه بها ، و سمع من العماد أبي بكر الهروي المائة الفراوية بسماعه من أحمد بن عبد الدائم ، و سمع من الوادي آشي ، و حضر درس الفخر ابن خطيب جبرين ، روى عنه ابنه و البرهان [سبط - (1)] ابن العجمي ، أثنى عليه ابن حبيب و قال : ولي بآخرة خطابة الجامع بحلب ؛ و مات سنة ٧٧٣ .

٢٦٩ - علي بن محمد بن محمد بن أبي العز ، الدمشقي الحنفي ، سمع من فاطمة بنت سليمان ، و اشتغل و ناب في الحكم ، و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٦ .

٢٧٠ - علي بن محمد بن محمد ، البغدادي الرفاء ، سبط عبد الرحيم بن الزجاج ، ولد في سنة ٦٦٢ ، و اشتغل بالقراءات و الحديث ، و سمع من ابن أبي الدنية و عبد الله بن ورخز صاحب ابن الأخضر ، و من عبد الصمد بن أحمد و جده لأمه ، و أجاز له الشريف الداعي و غيره من واسط ، و كان قد أقام بقرية يقال لها برقطا ، و اشترى بها أرضا يشتغل منها كفايته ، و لقي هناك خلقا كثيرا ، و مات في وسط سنة ٧٤٠ .

٢٧١ - علي بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ،

(1) زيد من ر .

الكازرونى ثم البغدادى، ظهير الدين الشافعى، ولد سنة ٦١١، و سمع من الحسن بن السيد [على بن المرتضى العلوى الحسينى -[1]] و الدبيثى و غيرهما، و تمهر فى الفنون، و صنف التصانيف، منها: روضة الأريب[2] فى سبعة عشر[3] سفرا - تاريخ، و نبراس المفتى[4] فى الفقه، و كنز[5] الحساب فى الحساب - مجلد، و السيرة النبوية، و الملاحة فى الفلاحة، و من نظمه:

زارنى فى الظلام أهيف كالبدر بوجه منه يلوح النور
قلت أهلا لو كنت زرت نهارا قال مهلا فى الليل تبدو البدور

مات بعد السبعمائة فيما ذكره البرزالى، و قال الأدفوى: فى ربيع الأول سنة ٦٩٧[6]، و قال الذهبى: كتب إلى بمروياته[7] سنة ٦٩٧ - فالله أعلم.

٢٧٢ - على بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى، البندنيجى[8] أبو الحسن ابن المحدث محب الدين، ولد سنة ٤٣، و سمع على العز أحمد بن يوسف

---

(١) مابين الحاجزين زيد من طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٤٢ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٩ / ١٤٥٦، و قد سقط من الطبعة الأولى - خ (٢) هكذا فى الأصول و كشف الظنون ١ /٥٨٧، و فى الطبقات: روضة الأديب (٣) وقع فى كشف الظنون: سبعة و عشرين (٤) وقع فى الطبعة الأولى و الطبقات: النبراس المضىء، و التصحيح من كشف الظنون ٢ / ٥٨٢، "النبراس - بالكسر هو المصباح بالسريانية، راجع الأقرب - خ (٥) من ر، و فى الطبعة الأولى: كسر (٦) هكذا فى الطبعة الأولى و كشف الظنون ٢ / ٥١٢، و لكن فى ٢/٥٨٢: المتوفى بعد سنة ٧٠٠، و فى ١ / ٥٨٢ المتوفى سنة ٦٩٩، و فى الطبقات ٦ / ٢٤٢: توفى فى حدود السبعمائة و الله أعلم - خ (٧) وقع فى ر، كتب إلى عن وفاته (٨) زيد فى ترجمته فى الشذرات ٦ / ١١٤: البغدادى الصوفى.

الأ كاف[١] مسند إسحاق بن راهويه، و على أحمد بن عمر الباذبيني صحيح مسلم فى سنة ٦٥٠ : أنا المؤيد، و على العفيف أبي منصور محمد بن المنى[٢] ابن علي بن عبد الصمد جامع الترمذى فى سنة ٤٩ : أنا الكروخى[٣]، و أجاز له النشتبرى[٤] و محمد بن علي بن السباك و ابن الحصرى و علي بن عبد اللطيف الخيمى و آخرون من الموصل و بغداد، وكان يقول إنه سمع عدة كتب و أجزاء كانت له أثبات عدمت فى كائنة بغداد، و كان على ذهنه أشياء كثيرة من أخبار الوقعة ببغداد و غيرها، و أقام مدة بوابا بدار الوكالة ببغداد، و سمع على علي بن محمد بن محمد بن وضاح جزءا صنفه فى مدح العلماء و ذم الإباحية بقراءة الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج سنة ٦٢، و أجاز له بافادة ابن الزجاج المذكور زينب بنت نصر بن عبد الرزاق - و تدعى أمة الإله - و عبد الرزاق بن أسعد بن مكى بن ورخز و محمد بن علي بن شجاع و عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش[٥] و إبراهيم بن محمد بن صالح الدقاق و آخرون فى سنة ٦٦٠؛ قال الذهبي: كان يتعاسر[٦] على الطلبة و يطلب على الرواية، قال: و سألته كيف نجوت من التتار؟ فقال: كنت صغيرا فتركت، وكان تام الشكل، أبيض اللحية، ظهر سماعه من محمد بن المنى[٧] بعد موته، و قيل إنه سمع من ابن [أبي -[٨]] الخير أيضا

---

(١) مخ: الاسكاف (٢) ر: ابن المهنى (٣) ر، صف: الكرخى؛ و راجع للكروخى معجم البلدان ١٤٧/٧ (٤) مخ: التسترى؛ راجع المشتبه ص ٣٨٠ (٥) ف و صف: ابى الحسن (٦) صف: كان شديدا (٧) ر: محمد بن المثنى (٨) مابين الحاجزين زيد من ر و قد سقط من الطبعة الأولى - راجع تذكرة الحفاظ ١٣٢١/١٦/٤ - خ.

و من عبد الله بن علي بن ثابت النعال [1]، و قدم دمشق فحدث بالكثير، و كان يجلس للسماع و القارورة مشدودة على وسطه لضعف قوته الماسكة، و مات فى المحرم سنة ٧٣٦ [2].

٢٧٣ - على بن محمد بن معن بن مشكور، الشافعى المصرى. سمع من ابن علاق جزء البطاقة.

٢٧٤ - على بن محمد بن منصور بن عبادة السعدى الحرانى الذهبى، ولد سنة ٦٨٩، و سمع من أبى الحسين اليونينى و السفارى، روى عنه الحسينى و غيره؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٣ [3].

٢٧٥ - على بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان، الرقى الأصل الجبرينى، شيخ البلاد الحلبية، جلس مكان أبيه فى قرية بيت [4] جبرين، و زاره الناس، و كان سماطه ممدودا لكل وارد صغيرا أو كبيرا، حقيرا كان أو جليلا، و كانت قاعدة أسلافه، و كانت له ثروة و حشم و خدم؛ و مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ فى ذى القعدة، و قد زاد على الخمسين - ذكره ابن حبيب و أرخه ابن كثير فى ذى الحجة بحسب وصول الخبر إلى دمشق.

٢٧٦ - على بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن على بن أحمد [5]، التغلبى [6]

---

(١) ر: النعالى (٢) مخ: ٧٣٧؛ و ذكره فى الشذرات ٦/١١٤ أيضا فيمن مات سنة ست و ثلاثين و سبعمائة و قال: توفى بالسميساطية فى المحرم عن اثنتين و تسعين سنة - خ (٣) صف: ٧٧٥ (٤) ليس فى ر، و جبرين لغة فى جبريل، - راجع معجم البلدان ٢/٣٢١ و ٣/٤٧ - خ (٥) وقع فى ر: حميد (٦) هكذا فى الطبعة الأولى، وقع فى ب و ف بلا نقط، و فى صف و ر: الثعلبى، و مثله فى المعجم الصغير للذهبى.

القارئ الدمشقى، نزيل القاهرة، ولد سنة ٦٢٦[1]. و سمع فى الرابعة و الخامسة من ابن الزبيدى و ابن الصباح و الناصح ابن الحنبلى و الفخر الإربلى و المسلم المازنى و مكرم وغيرهم. و روى بالإجازة عن ابن باقا و ابن عماد و غيرهما، وكان عنده عن ابن المقير الثانى من حديث سعدان، و عن عبد الكريم بن خلف الزملكانى الثالث من الطوالات، و عن مكرم جزء الفلكى و الموطأ، و عن المسلم الثانى و العاشر من حديث الميانجى، و جزء من فوائد الذهلى. و عن ابن صابر معجم أبى يعلى، و حدث بالكثير، وكان يقرأ بنفسه للعامة، فلذلك يقال له: القارئ، و تفرد بأجزاء، و أكثر عنه الرحالة. وكان خيرا ناسكا متواضعا محببا إلى الناس، و خرج له الشيخ تقى الدين السبكى مشيخة، و هو خاتمة أصحاب ابن الصباح بالسماع؛ مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٢.

٢٧٧ - على بن محمد بن هبة الله، الأنصارى الإسكندرى، نجم الدين ابن زين الدين ابن جمال الدين، ولد سنة ٦٦٧، و سمع من تاج الدين الغرافى وعبد الرحمن ابن مخلوف و غيرهما و حدث. قرأت بخط البدر النابلسى: كان عالما عاملا خاشعا ناسكا، ناب فى الحكم بالثغور[2] و درس.

٢٧٨ - على بن محمد بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب، الواسطى فخر الدين ابن البيع[3] المعروف بابن الشيرجى، سمع من زينب بنت مكى شيئا من مسند

(١) ولد فى سنة ٧٢٧ - المعجم الصغير للذهبى (٢) هكذا فى الطبعة الأولى، و الثغور - بالفتح ثم الضم؛ حصن باليمن لحمير، و وقع فى ر، صف: بالثغر؛ راجع معجم البلدان ١٨/٣ - خ. (٣) ر، صف: ابن السبع.

أحمد و حدث ، سمع منه شيخنا العراقى ، و أرخ وفاته فى شهر المحرم سنة ٧٥٨ .

٢٧٩ - على بن محمد بن يوسف ، المشهدى أبو الحسن ، سمع الأبرقوهى و حدث ، سمع منه شيخنا و أرخ وفاته فى ربيع الأول سنة ٧٦١ .

٢٨٠ - على بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسى الحنفى البغدادى ، سمع صحيح مسلم على عبد الكريم بن بلدجى و أحكام ابن تيمية على الرشيد ابن أبى القاسم عنه ، و ولى قضاء بغداد و نقابة الأشراف ، و درس و خطب ؛ و مات فى رجب سنة ٧٦٧ .

٢٨١ - على بن محمد بن يوسف ، الجزرى الخطيب بجامع ابن طولون ...[1] مات سنة ٧٤٩ - أرخه التقى السبكى .

٢٨٢ - على بن محمد بن يوسف ، الموصلى المعروف بالبالى - بموحدة و لام - نزيل دمشق ، سمع من الفخر ابن البخارى . و حفظ التنبيه ، و اشتغل على التاج ابن الفركاح ، و كان صالحا مباركا ، و كان يؤم بمسجد عثمان من الجامع الأموى ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٣٤ .

٢٨٣ - على بن محمد ، الدواداری[2] علاء الدين ابن الكلاس ، و يعرف أيضا بابن الريش[3] ، كان أديبا ماهرا يتوقد ذكاء و يكتب خطا جيدا ، و كان من أجناد الحلقة بدمشق ، و وقع بينه و بين زين الدين الصفدى[4] شىء ، فعبث زين الدين به ، و صنع فيه مقامة . و من شعر علاء الدين المذكور :

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) من ف ، ر صف ، و وقع فى الطبعة الأولى : الداوذى - خطأ (٣) صف . ف : بابن الرئيس (٤) صف : الصعيدى .

خليلى

خليليّ ما أحلى الهوى و أمرّه و أعلمنى بالحلو منه و بالمر
بما[1] بيننا من حرمة هل رأيتما أرق من الشكوى و أقسى من الهجر

و له :

نقدم فضلا من تأخر مدة بوادى الحيا طل و عقباه وابل
و قد جاء وتر فى الصلاة مؤخرا به ختمت تلك الشفوع الأوائل

و له :

هممت برشف الثغر منه فصدّنى عذار له فى منع تقبيله عذر
حمى ثغره المعسول نمل عذاره و من عجب نمل يصان به ثغر

مات فى قرية حطين من بلاد صفد فى حدود الثلاثين و سبعمائة .

٢٨٤ - على بن محمد ، الحجار الفراش الوقاد بالمسجد النبوى ، ذكره ابن مرزوق[2] فى مشيخته و قال : معمر صالح ، سمع من غازى الحلاوى الغيلانيات ، مات سنة ...[3] .

٢٨٥ - على بن محمد[4] ، الحرانى علاء الدين الصفدى[5] المعروف بابن المقاتل[6] ، باشر فى أول أمره عنه فخر الدين أقجبا الفارسى بصفد ، ثم عند أيدمر الشجاعى ، و كان إذ ذاك يجمع الفضلاء فى منزله و يحسن عشرتهم ، و فيه مكارم و حدمة الناس ، ثم تجرد و لبس زى الفقراء ، و أخذ السطل[7] فى

(١) ر : فما (٢) صف : ابن رافع (٣) موضع النقاط بياض فى الأصول (٤) ليس فى ر ؛ و فى النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٥٣ : على بن محمد بن مقاتل - خ (٥) ليس فى النجوم ١٠/٢٥٣ ترجمته (٦) وقع فى الطبعة الأولى : المقابل ، و التصحيح من صف و النجوم ١٠/٢٥٣ - خ (٧) السطل إناء من النحاس معروف و هو معرب شطل بالفارسية ، و فى اللسان : عربى صحيح - راجع الأقرب - خ .

يده ولبس الثوب الغسلي، وطاف البلاد فى تلك الحالة حتى دخل اليمن، وحصل له فى غيبته من الأمراض والفقر والوحشة ما لا يوصف، ثم رجع إلى دمشق ودخل مصر، وخدم عند بكتمر الحاجب، ثم عند مغلطاى الجمالى الوزير، ثم عند طغاى صهر السلطان، واشتهر بالكفاية والأمانة، حتى جهزه السلطان ناظرا بالكرك، فقلق من ذلك فأعفى، ثم خدم عند قوصون، ثم أرسله السلطان إلى دمشق وزيرا عوضا عن الصاحب أمين الدين، فلم يقبل عليه تنكز، وأهانه وتركه واقفا لكنه لم يسعه إلا امتثال أمر السلطان. فباشر الوزارة بعفة وصلف وأمانة زائدة، ولم يلبث أن أمسك تنكز وجاء الفخرى على الحوطة، فقام له ابن الحرانى بكل ما أراد، ومنعه من أشياء كان يرومها من مصادرات الناس وقال له: مهما طلبت فأنا أقوم لك به، وتوجه معه إلى القاهرة، واستقال من الوزارة، فرتب له راتب، ثم إن الكامل شعبان جهزه ثانيا إلى دمشق وزيرا فاتفق خروج يلبغا اليحياوى على السلطنة، فقام به على ما أراد ولم يمكنه من أذى الناس، ثم استقال وتوجه إلى القدس وانقطع به، ثم لما أمسك يلبغا أمر بالحوطة على موجوده، فضبطه وحرره، ثم رجع إلى القدس منقطعا إلى الله تعالى، وفى جميع ولاياته لم يغير له هيئة، ولا وسع له دائرة، ولا اتخذ مماليك ولا جوارى ولا خدما ولا حشما، بل له غلام يحمل الدواة، وآخر للخيل، وآخر يطبخ له ويغسل، وإذا تفرغ سمع الحديث أو طالع فى كتاب، وكان به فتق فى عانته، فعظم وتزايد إلى أن كان يعلقه فى فوطة فى رقبته، ثم تفاقم أمره إلى أن

قتله ، و مات فى رمضان[1] سنة ٧٥٢ .

٢٨٦ - على بن أبى محمد بن نمين[2] ، الدمرانى[3] الصالحى ، ولد سنة ٦٠[4] تقريبا بالصالحية ، و سمع جزء ابن زبان على عبد الوهاب بن الناصح : أنا الخشوعى ، و حدث . و مات فى رجب سنة ٧٤٠[5] .

٢٨٧ - على بن محمود بن إبراهيم ، التاجر علاء الدين بن جوامرد[6] الفراء ، كان مشكور السيرة ، مات فى المحرم سنة ٧٣١ .

٢٨٨ - على بن محمود بن إسماعيل بن سعد البعلبكى ، علاء الدين ، سمع قديما من المسلم بن علان و غيره ، و كان أبوه تاجرا ، فتعلق هو بالدولة ، و خدم إلى أن ولى شد الأوقاف و ولاية البر[7] و غير ذلك ، و كان مفرطا فى الطول ضخما إلى الغاية ، خبيرا بالأمور ، سيوسا ، و ولى إمرة طبلخاناة بدمشق ، و كان تنكز يميل إليه لمعرفته و شهامته ، و أول ما ولى الإمرة على غزة فى سنة ٧٠٥ ، ثم لم يزل يتنقل ، و كان لشدة بدانته إذا نام حرسه اثنان ، فاذا غط[8] أنبهاه[9] فاتفق أن غفلا عنه فمات ، و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧٢٣ .

---

(١) فى النجوم الزاهرة ١٠/٢٥٣ : انه مات فى عاشر رمضان (٢) صف : يمين .
(٣) هكذا فى الأصول ، و لعله : الدومرانى نسبة إلى دومرية جزيرة فى وسط نيل مصر - راجع المعجم ٤ / ١١٠ - خ (٤) صف : ست و خمسين (٥) ف : ٧٢٠ .
(٦) ف : جومرد (٧) ر : السر (٨) وقع فى الطبعة الأولى : غفا ، و فى ف : عما ، و التصحيح من ر (٩) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ف : انتبهاه ، و فى ر : انباه .

٢٨٩ - على بن محمود بن حميد ، الحنفى علاء الدين القونوى ، قدم دمشق فولى بها تدريس القليجية ، و سمع الحديث من الحجار و الجزرى و غيرهما ، و طاف البلاد على الشيوخ مدة . [1]و لازم الكلاسة يقرئ فيها العلوم حتى[1] أنه أقرأ الحاوى الصغير فى فقه الشافعية ، و كان يترجم الكتب التى تردعلى الديوان بالعجمية مع الصيانة و الديانة و النزاهة ، و لما مات شرف الدين المالكى شغرت مشيخة الشيوخ بالسميساطية فوليها هذا ، و كان شرف الدين يأخذ من كل خانقاه فى الشام فى كل شهر عشرة دراهم ، و فى كل يوم نصيبين ، فلما استقر القونوى أبطل ذلك ، و لم يتناول منه شيئا ، و كانت وفاته فى شهر رمضان سنة ٧٤٩ .

٢٩٠ - على بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر بن إبراهيم بن سالم ، السلمى[2] محي الدين الدمشقى ، ولد سنة ٦٣١ ، و أحضر فى الثالثة على والده « فضل رمضان » لابن أبى الدنيا : أنا عمر بن الحسن الأشنانى عنه ، و جزء من حديث أبى ذر عن شيوخه فيه خطبة أبى بكر الصديق و وصيته بهذا السند إلى ابن مهتدى عنه ، و حدث بالإجازة عن أبى الخطاب بن دحية بتصنيفه الذى سماه « الصارم الهندى » ، و حدث عنه بالإجازة بسماعه من ابن بشكوال باخبار ابن وهب و فضائله من جمعه ، و مات [فى صفر سنة ٧١٥ عن أربع و ثمانين سنة فى بستانه بدمشق ـ[3]] .

(١-١) صف : و كان محضر الكلاسة يقرئ و يقال (٢) وقع فى الطبعة الأولى : اللخمى ، و التصحيح من ر ، ف و الشذرات ٦ / ٣٧ ـ خ (٣) ما بين الحاجزين زيد مما فى الشذرات ، و موضعه بياض فى الطبعة الأولى ـ خ .

٢٩١ - على بن محمود بن على بن محمود بن على [بن محمود -[1]] بن ثانى[2] بن أوس بن قرقين[3]، الحرانى عـلاء الدين ابن العطار، سبط زين الدين البارينى، ولد بعد سنة ستين، و اشتغل على شرف الدين الأنصارى قاضى حلب[4] و غيره؛ و كان يتوقد ذكاء، يقال: حفظ ألفية العراقى فى يوم، و درس بعدة أماكن بحلب، و كان تام الفضيلة، و لو عاش لفاق الأكابر[5]، وله نظم، و مات فى منتصف رمضان سنة ٧٩٥ - نقلت ترجمته من خط القاضى علاء الدين قاضى قضاة حلب لما رحلت إليها.

٢٩٢ - على بن محمود، جد الذى قبله، سمع على رشيد بن كامل و أحمد بن جبارة ببيت المقدس سداسيات الرازى: أنـا ابن خطيب مردا، و سمع على سنقر القضائى، و حـدث بحلب، سمع عليه ابن عشائر سنة ستين؛ و قرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد[6] فى شيوخ حلب سنة ٤٨ أنـه سمع من سنقر الثلاثيـات و الصحيح كله بفوت، و مات سنة ...[7]، و فى معجم البرزالى ...[8].

٢٩٣ - على بن محمود بن على بن محمود التركمانى البعلى، و أظنه هو تأخر بعد البرزالى زمنا طويلا.

---

(١) زيد من ر و الشذرات ٦/ ٣٤١ (٢) فى صف: هـانئ (٣) صف: قربين؛ ر: فرقس (٤) هذا و هم منه، لأن شرف الدين توفى سنة ٦٦٢ لما كان صاحب الترجمة فى الثانية - ك (٥) قال فى الشذرات ٦/ ٣٤١: و لو عمر لفاق الأقران لكن مات عن نيف و ثلاثين سنة فى شهر رمضان - خ (٦) ر: سعيد (٧) موضع النقاط بياض فى الأصول (٨) بياض، و فى صف: ذكره البرزالى فى معجمه.

٢٩٤ - علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم، النويري المالكي قاضي القضاة زين الدين، ولد سنة ٦٣٤، وسمع من المرسي و ابن عبد السلام [١] و المنذري و غيرهم [١]، و اشتغل على مذهب مالك. و مهر و عمل أمين الحكم، ثم استقر في القضاء بعد ابن شاس في أواخر سنة ٦٨٥، فباشره إلى أن مات إلا أن الناصر عزله لما رجع من الكرك في سنة ٧١١. و أمر القاضي الشافعي أن يتخذ نائبا مالكيا من جهته، فاستناب القاضي بدر الدين بن رشيق، ثم بعد قليل أعيد ابن مخلوف، و كان مشكور السيرة، كثير الاحتمال و الإحسان للطلبة، و قد تعرض له صدر الدين ابن الوكيل لكائنة جرت، فقال فيه من أبيات:

إلى مالك يعزونه و نويرة فلا عجب إن كان يدعى متمما

و كانت قد وقعت له في سلطنة الأشرف كائنة شنعاء في حكمه بابطال وقف بنت الأشرف ابن العادل أملاكها. و كان الشجاعي التمس من القضاة ذلك فأحجموا عنه و أقدم ابن مخلوف عليه؛ قال الذهبي: كان فيه مروءة و احتمال، و له دربة بالقضاء، و بت الأحكام، مات في حادي عشري [٢] جمادى الآخرة سنة ٧١٨، و استقر بعده تقي الدين الأخنائي.

٢٩٥ - علي بن مرزوق بن أبي الحسن، الربعي السلامي زين الدين، أصله من الموصل، ولد سنة ٦٥٠، و تعانى التجارة، ذكر عن جمال الدين [٣]

(١-١) ر، صف: و غيرهما (٢) ف: حادي عشر؛ و ترجم له في الشذرات ٦/٤٩ ترجمة ضئيلة و قال: كانت ولايته ثلاثا و ثلاثين سنة و توفي بمصر عن ثلاث وثمانين سنة - خ (٣) ر، صف، مخ: كمال الدين - راجع ١/٦٦ من الطبعة الثانية.

إبراهيم بن محمد الطيبي أن بعض أمراء المغل تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى و المغل ، فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه و سلم و هناك كلب صيد مربوط ، فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه ، و قال بعض من حضر : هذا بكلامك في محمد (صلى الله عليه و سلم) ، فقال : كلا ! بل هذا الكلب عزيز النفس ، رآني أشير بيدي ، فظن أني أريد أن أضربه ، ثم عاد إلى ما كان فيه فأطال ، فوثب الكلب مرة أخرى فقبض على زردمته فقلعها ، فمات من حينه ، فأسلم بسبب ذلك نحو أربعين ألفا من المغل ، و مات علاء الدين[1] هذا في سنة ٧٢٠ .

٢٩٦ - علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله ، أبو الحسن الموصلي ثم الحلبي ثم الدمشقي ، ولد سنة ٦٣٤ ، و سمع من يوسف بن خليل ، و ضاع ذلك منه ، و بمصر من الكمال الضرير و الرشيد العطار و غيرهما ، ثم نزل إلى أن أخذ عن أصحاب ابن ملاعب ، ثم أصحاب ابن اللتي و الضياء ، و عني بالحديث و قرأ الكثير و حصل الأصول ، و أكثر بدمشق عن ابن عبد الدائم و الكرماني و ابن أبي اليسر و غيرهم ، و كان صالحا مفتيا ، و لم يزل يقرأ و يفيد إلى آخر عمره ؛ قال الذهبي : كان حسن الخلق مع الدين و التقوى ، و عدم له من ذلك[2] شيء كثير في وقعة التتار و وقف بقيتها ؛ و مات في

(١) هذا وهم ، لأنه سماه زين الدين في أول الترجمة - ك (٢) لعله سقط ههنا شيء من النسخ - ك. قال في الشذرات ٦/١٠ : كان يجوع و يشتري الأجزاء و يتعفف بكسرة فيسوء خلقه مع التقوى و الصلاح - خ .

صفر[1] فى سنة ٧٠٤ .

٢٩٧ - على بن مطرف بن حسن بن طريف بن غبشان[2] بن معلى بن غالى ابن يحيى بن موسى بن عيسى بن داود بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر القرشى العدوى العمرى ، ذكره الشهاب ابن فضل الله فى ذهبية العصر[3] و قال : كان من خواص أمير المدينة ودّى بن جماز ، فلما آلت الإمرة إلى طفيل أوقع بابن مطرف و ذويه ، فجفلوا إلى القاهرة فأقاموا بها ، و لعلى شعر

منه :

حمامة بطن الواديين أبينى   أ دينك فى شرع المحبة دينى
حنينك لا يزداد إلا صبابة   كذلك من دون الأنام حنينى

٢٩٨ - على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن يزيد[4] الوداعى الكندى الإسكندرانى ثم الدمشقى ، ولد سنة ٦٤٠ تقريبا ، و تلا بالسبع على علم الدين اللورقى و ابن أبى الفتح ، و طلب الحديث فسمع من ابن أبى طالب ابن السروري و من عبد الله بن الخشوعى و عبد العزيز الكفرطابى و الصدر البكرى و عثمان بن خطيب القرافة و إبراهيم بن خليل ، قرأ عليه بنفسه

---

(١) توفى فى صفر بالمارستان الصغير بدمشق و حمل إلى سفح قاسيون فدفن قبالة زاوية ابن قوام - شذرات الذهب ٦ / ١٠ (٢) ف : العسان ، و بلا نقط فى ب ، و لكن غبشان من أسماء رجال قريش - ك (٣) ر ، صف : القصر - راجع كشف الظنون ١ / ٥٣١ (٤) له ترجمة حافلة فى النجوم ٩/٢٣٥ و الشذرات ٦ / ٣٩ ، و فى كل منهما : المعروف بكاتب ابن وداعة - خ .

المعجم الصغير للطبرانى و ابن عبد الدائم و من بعدهم ؛ قال البرزالى : جمعت شيوخه بالسماع من سنة أربعين فما بعدها فبلغوا نحو المائتين ، و اشتغل فى الآداب فمهر فى العربية و قال الشعر فأجاد ، و كتب الدرج بالحصون مدة ، ثم دخل ديوان الإنشاء فى آخر عمره بعد سعى شديد ، و كان لسانه هجاء فكان الناس ينفرون عنه لذلك ، و كان شديدا فى مذهب التشيع من غير سب و لا رفض ، و زعموا أنه كان يخل بالصلاة ، و ولى الشهادة بديوان الجامع و مشيخة الحديث النفيسية ، و جمع تذكرة فى عدة مجلدات تقرب من الخمسين ، وقفها بالسميساطية ، و هى كثيرة الفوائد ، و كانت له ذؤابة بيضاء إلى أن مات

و فيها يقول :

يا عائبا منى بقاء ذؤابتى　　مهلا فقد أفرطت فى تعييبها
قد واصلتنى فى زمان شبيبتى　　فعلى مَ أقطعها أوان مشيبها

و من لطائفه قوله :

و يوم لنا بالنير بين رقيقة　　حواشيه خال من رقيب يشينه
وقفنا فسلمنا على الدوح غدوة　　فردّت علينا بالرؤوس غصونه

و له :

و لا تسألونى عن ليال سهرتها
أراعى نجوم الأفق فيها إلى الفجر
حديثىَ عال فى السماء لأننى
أخذت الأحاديث الطوال عن الزهر

و له - و كتبهما عنه الرشيد الفارقى و كان يستجيدهما :

و لو كنت أنسى ذكره لنسيته   و قد نشأت بين المحصب و الحمى
سحابة لؤم أرعدت ثم أبرقت   بسمر و بيض أمطرت عنهما دما

و له :

فتنت بمن محاسنه   إلى عرب النقا تنمى
عذار من بنى لام   و طرف من بنى سهم
و عُذّالى بنو ذهل   و حسادى بنو فهم

و له :

خليلى لا تسقنى   سوى الصرف فهو الهنى
و دع كأسها أطلسا   و لا تسقنى مع دنى

و له :

قسما بمرآك الجميل فانه   عربى حسن من بنى زهران
لا حلت عنك و لو رأيتك من بنى   لحيان لا بل من بنى شيبان

أخبرنى أبو الحسن بن أبى المجد بقراءتى : أنشدنا الوداعى لنفسه إجازة و هو آخر من حدث عنه :

قال لى العاذل المفنّد فيها   حين وافت[1] سلمت مختاله
قم بنا ندّع النبوة فى العشق فقد سلمت علينا الغزاله

و له :

إذا رأيت عارضا مسلسلا   فى وجنة كجنة يا عاذلى
فاعلم يقينا أننى من أمة   تقاد للجنة بالسلاسل[2]

---

(١) هكذا فى الأصول ، و وقع فى النجوم ٩ / ٢٣٥ : زارت (٢) و قد ذكر من مقطعاته عدة كثيرة فى النجوم ٩ / ٢٣٦ و المنهل الصافى فراجعهما - خ .

مات فى رجب سنة ٧١٦، وهو منسوب إلى ابن وداعة وهو عز الدين عبدالعزيز ابن منصور بن وداعة الحلبى ، كان الناصر بن العزيز ولاه شد الدواوين بدمشق ، ثم ولاه الظاهر بيبرس وزارة الشام ، فكان علاء الدين الوداعى كاتبه ، فاشتهر بالنسبة إليه لطول ملازمته له ؛ قال الذهبى : لم يكن عليه ضوء فى دينه ، و كان يخل بالصلاة ، و يرمى بعظائم و كانت الحماسة من محفوظاته[1]، حملنى الشره على السماع من مثله ، قال ابن رافع : سمع منه الحافظ المزى و غيره ، و كان قد سمع الكثير ، و قرأ بنفسه . و حصل الأصول ، و مهر فى الأدب ، و كتب الخط المنسوب ، سألت الكمال الزملكانى عنه فقال : اشتغل فى شبيبته كثيرا بأنواع من العلوم ، و قرأ بالسبع ، و قرأ الحديث و سمعه ، و حصل طرفا من اللغة ، و كان له شعر فى غاية الجودة فيه المعانى المستكثرة الحسان التى لم يسبق إلى مثلها ، وكان يكتب للوزير ابن وداعة و يلازمه ، ثم نقصت حاله بعده . و لم يحصل له إنصاف من جهة الوصلة ، و لم يزل يباشر فى الديوان السلطانى ، و قال البرزالى : باشر مشيخة دار الحديث النفيسية عشرين سنة إلى أن مات .

٢٩٩ - على بن المظفر بن أحمد ، الصالحى ، أجاز له شيخ الشيوخ بحماة و ابن عبد الدائم و النجيب و غيرهم ، و حدث عنهم بجزء ابن عرفة ، و يقال إنه جاز المائة ؛ مات فى شوال سنة ٧٤٢ .

٣٠٠ - على بن معالى ، الحرانى علاء الدين ابن الوزير الكاتب ، كان مشكور السيرة ، و مات فى صفر سنة ٧٠٥ .

---

(١) ر ، صف : من بعض محفوظاته .

٣٠١ - على بن أبى المعالى بن خضر ، التنوخى المعرى ثم الدمشقى ، أبو الحسن ، ولد سنة ٥١ ، و حمل إلى دمشق و هو ابن خمس سنين ، و حفظ القرآن ، و تعلم الخياطة ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و على بن الأوحد و المقداد القيسى و يحيى بن أبى منصور و غيرهم ، و حدث ، و أقرأ الأطفال ، و كان يلازم الجامع ، و من مسموعه على إسماعيل بن أبى اليسر فضل الخليل للقاسم بن عساكر بسماعه منه ؛ مات فى رابع جمادى الأولى سنة ٧٣٧ .

٣٠٢ - على بن مقاتل ، الأنصارى الحرانى ثم الدمشقى المعروف بابن الزريزير الكاتب الحاسب ، ولد سنة ٦٥[1] تقريبا ، و كان يعلم الناس الحساب ، و انتفع به جماعة ؛ و مات فى صفر سنة ٧٥٠ .

٣٠٣ - على بن مقاتل بن عبد الخالق ، الحموى التاجر الزجال ، ولد سنة ٦٧٤[2] بحماة ، و تعانى الأدب فنظم[3] الشعر قليلا ، و غلب عليه نظم الأزجال فاشتهر بها ، فمن نظمه فى الشعر :

إن كانون فى الكوانين أمسى و به خيلة[4] من النيران
كصديق له ثلاث وجوه كل وجه منها بألف لسان

و له :

يا مرقصا يا مطربا غنى لنا أنعم لإخوان الصفا بتلاق
فلقد رميت مقاتل الفرسان بين يديك عند مصارع العشاق

(١) صف : خمس و تسعين (٢) ب ، ف : ٦٦٤ (٣) من ر و صف ، و فى الطبعة الأولى : فتعلم (٤) ر : حبلة .

و أما

و أما أزجاله فهى فى ديوان مفرد فى مجلدين ، و كان هذا الفن قد انتهى إليه فى زمنه ، بلغنى أن ابن نباتة و الصفى الحلى اجتمعا عند المؤيد صاحب حماة ، فدخل عليه ابن مقاتل فأنشده زجلا قاله ، فيه التزم أمور كثيرة ، و هو فى نهاية الانسجام ، جاء فى آخره : ملحون ـ بألف معرب ، فالتفت ابن نباتة إلى الصفى ، فقال شيخ صفى الدين ملحون بألف معرب[1] ، و كانت وفاته فى أوائل سنة ٧٦١ .

٣٠٤ - على بن مقلد ، البدوى الدمشقى ، كان حاجب العرب فى أيام تنكز ، و له عنده منزلة عظيمة ، و كان يتعاظم جدا ، ثم غضب عليه بعد دهر طويل فى خدمته ، فأكحله ثم قطع لسانه ، فمات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٣ .

٣٠٥ - على بن أبى الحرم مكى بن السراج ، القلانسى الدمشقى ، كان ملازما للتلاوة ، منقطعا عن الناس ، و قد حدث عن ابن الزبيدى و ابن الصباح و الفخر الإربلى بالإجازة ؛ و مات فى المحرم سنة ٧٠٢ .

٣٠٦ - على بن منجا بن عثمان بن أسد[2] بن المنجا ، التنوخى علاء الدين ابن زين الدين ، ولد ليلة نصف شعبان سنة ٦٧٧[3] ، و فى طبقات ابن رجب : سنة ثلاث ، سمع من الفخر[4] و أحمد بن شيبان و غيرهما ، و اشتغل على مذهب الحنابلة إلى أن ولى قضاء الحنابلة فى رجب سنة ٧٣٢ ، و كان كثير [5] الرئاسة و المرافاة [5] للناس ، عجبا فى ذلك ؛ مات فى ثامن شعبان سنة

---

(١) بهامش ب : بلغنى أنه التفت إلى ابن مقاتل فقال : ملحون ، ثم أشار إلى الحلى و قال : بألف معرب ، فبقى هذا التنكيت على الحلى (٢) فى صف و شذرات الذهب ١٦٦/٦ : أسعد (٣) قال فى الشذرات ١٦٧/٦ : إنه ولد فى شعبان سنة ثلاث وسبعين و ستمائة ـ خ (٤) فى الشذرات : ابن البخارى (٥-٥) ر : الديانة و الموافاة .

خمسين و سبعمائة ؛ قرأت تاريخ وفاته و مولده بخط التقى السبكى ؛ قال ابن رجب : قرأت عليه الأحاديث التى رواها مسلم عن أحمد بسماعه عن [١] محمد بن عبد السلام بن أبى عصرون عن المؤيد - قراءتين بخط البدر النابلسى ، كان عفيفا دينا زاهدا ، طيب المطعم و المشرب ، لا يأكل لأحد شيئا و لا يشرب و لو كان صديقه و رفيقه ، و درج على ذلك .

٣٠٧ - على بن منصور بن ناصر ، الحنفى علاء الدين القدسى . سمع من الشرف ابن عساكر و طبقته ، و تفقه . و شرح المغنى فى أصول الفقه ، و درس بالتنكزية بالقدس ، و هو والد صدرالدين ابن منصور [٢] الذى ولى القضاء بالديار المصرية ؛ مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٦ ، و قيل سنة ٧٤٨ و هو وهم .

٣٠٨ - على بن منكلى بن عبد الله ، الصالحى الذهبى ، روى عن إبراهيم بن خليل و من طغريل المحسنى ، مذكور فى معجم الذهبى ؛ قال [أبو الحسن الحلبى -[٣]] : سمعت منه . و كان خيرا صالحا منقطعا بمدرسة أبى عمر ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧١٢ و قد زاد على الثمانين .

٣٠٩ - على بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد . القرشى المصرى ، أبو الحسن نورالدين ابن الصواف ، الخطيب ، سمع أكثر النسائى من ابن باقا ، فكان خاتمة أصحابه ، و سمع أيضا من ابن الصابونى و جعفر و غيرهما ، و أجاز له

---

(١) ر ، صف : بسماعه لمسلم بن محمد بن عبد السلام (٢) هذا وهم من المؤلف فيما أظن ، لأن أحمد بن على بن منصور الذى ولى قضاء مصر هو شرف الدين و هو من عترة أخرى - ك (٣) ما بين الحاجزين ليس فى ر و صف .

أبو الوفاء ابن منده و المدينى و غيرهما ، و رحل الناس إليه و أكثروا عنه ؛ قال الذهبي : ظهر بعد رحلتى فلم ألقه ، و أثنوا عليه ، أخذ عنه السبكى و الوانى و ابن المهندس و غيرهم ، قلت : آخرهم[1] جويرية بنت الهكارى ؛ و مات فى رجب سنة ٧١٢ و قد جاوز التسعين[2] .

٣١٠ - على بن نوح بن أبى الفضل بن وحشى بن عماد ، المؤذن بجامع دمشق ، سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر ، سمع منه ابن المحب و ولده محمد و ابن سعد و آخرون ؛ و مات قديما فى ذى القعدة سنة ٧٢٧ .

٣١١ - على بن هلال الدولة ، الشيزرى ، ولد بشيزر ، ثم قدم مصر و باشر شد العمارة ، و خدم عند أحمد بن عبادة فى نظر الخاص و الأوقاف ، و ندبه[3] السلطان الناصر لعمارة المسجد الحرام فى شوال سنة ٧٢٧ ، و أصلح ما وهن من سقوفه و جدرانه ، و ساق عين ثقبة إلى مكة ، و أنشأ الميضأة الناصرية بالمسعى ، و لما عاد قرره الناصر فى شد الدواوين ، ثم صودر فى سنة ٧٣٤ ، و كان كثير الخير و المعروف و الشفقة و العفة ، فلم يحصل له فى المصادرة كبير إهانة ، ثم سجن بالإسكندرية ، ثم شفع فيه تنكز و طلبه إلى دمشق ، ثم أمر باخراجه إلى شيزر ، فمات بها سنة ٧٣٩ .

٣١٢ - على بن هبة الله بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة ، نور الدين ابن شهاب الدين الإسنائى ، الفقيه الشافعى ، تفقه على بهاء الدين القفطى و الشيخ جلال الدين الدشناوى و برع فى الفقه ، و كتب الروضة بخطه و كان يستحضر غالبها ، و هو أول من أدخلها إلى قوص ، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بقوص ،

---

(١) زيد فى ر : موتا (٢) مولده تقريبا سنة ٦٢٤ - ك (٣) ر : نوبه .

و درس بعدة مدارس ، و صاهر الصاحب نجم الدين الأصفونى ، فلما مات هرب أصحابه فغاب هو سبعين يوما ، فحفظ فيها المنتخب فى الأصول ، وكان يحفظ مختصر مسلم للمنذرى ، و جرت له محنة بسبب إلحاق أطفال من نصرانى بجد لهم أسلم ، فيقال إنهم دسوا عليه من سقاه سما ، فمات فى سنة ٧٠٧ .

٣١٣ على بن يحيى بن أسعد بن عبد الوهاب . . . [١] .

٣١٤ - على بن يحيى بن إسماعيل ، الدمشقى علاء الدين ابن القيسرانى ، اشتغل بالأدب و حفظ المقامات و الملحة ، و دخل ديوان الإنشاء ، وكان فى ذهنه و قفة لكنه كتب جيدا ، وكان عاقلا وقورا ، و مات أبوه قبله بشهر واحد ؛ مات هو فى شعبان سنة ٧٥٣ .

٣١٥ - على بن يحيى بن عثمان بن أحمد بن أبى المنى ، الدمشقى علاء الدين ابن نحلة الشافعى ، ولد سنة ٦٥٨ ، و حفظ المحرر ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره ، و لازم زين الدين الفارقى مدة ، و درس بالدولعية و الركنية ، و باشر نظر بيت المال ؛ مات فى ربيع الأول سنة ٧٢٣ .

٣١٦ - على بن يحيى بن على بن محمد بن أبى بكر ، التجيبى الشاطبى ثم الدمشقى الشاهد ، ولد سنة ٦٣٦ ، و سمع من الرشيد ابن مسلمة و المجد الإسفراينى و الرشيد العراقى و النور البلخى و غيرهم ، و أجاز له ابن الجميزى و غيره ، و خرجت له مشيخة ، و طال عمره ، و تفرد ، و كان طويل الروح ، صبورا ، و كان له مسجد و حلقة ، و عجز أخيرا و انقطع ؛ و مات فى شهر رمضان سنة ٧٢١ .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول .

على

٣١٧ ـ علی بن يحيى بن فضل الله بن مجلى ، العدوى ـ تقدم نسبه فی ترجمة أخيه أحمد[1]، أبو الحسن ، علاء الدين كاتب السر بحلب ، وليه بعد موت أبيه ، فباشره ثلاثا و ثلاثين سنة نيابة عن أبيه و استقلالا ، و خدم اثنى عشر سلطانا ، و كان مولده سنة ٧١٢ ، و اشتغل قليلا و لم يمهر كما مهر أخوه ، و مع ذلك فكان الحظ له لرزانته و عقله ، فان الناصر غضب من أحمد و نفاه إلى الشام ، فأمر أباه أن يحضر إليه ابنه علاء الدين ليقرأ البريد و ينفذ الأشغال على عادة[2] أخيه فی حياة أبيه ، فاعتذر أبوه بصغر سنه ، و كان سنه إذ ذاك خمسا و عشرين سنة ، فقال له الناصر : أنا أربيه و أعلمه و أدربه ، فباشر ذلك سنة و شيئا ، ثم مات أبوه ، فقرره الناصر فی مكانه استقلالا ، و كان حسن الخط جدا لا يلحق فيه ، و لا سيما قلم الثلث ، فلم يلحقه فيه أحد و لا كتبه بعد الولی العجمی أحد مثله ، و هو قليل البضاعة من العلم ، كان ساكنا وقورا ، و قد سمع الحديث من أبيه و أسماء بنت صصری و غيرهما ، و حدث ، و له نظم وسط ، و كان يعتق الورق و الحبر ، و ينقل القطع بخط الولی العجمی و ابن البواب و غيرهما ممن تقدم و تأخر ، فلا يشك من ينظر ذلك من كتاب المنسوب أنه خط من نقله منه إلا الفرد النادر ، و حكى[3] شيخنا أبو علی الزفتاوی [4]أنه حضر هو و الشيخ شمس الدين[4] ابن أبی رقيبة محتسب مصر ، و كانت رئاسة كتابة المنسوب انتهت إليه ، فأراه علاء الدين قطعة بخط ابن البواب قد أتقنها و عتقها حتى كان لا يشك أحد أنها خط ابن البواب ، فتأملها ابن أبی رقيبة و قال : أسعد الله الأنامل

---

(١) راجع الدرر الكامنة ١/٣٩٣ من هذه الطبعة (٢) ر: قاعدة (٣) ر: حكى لی.
(٤-٤) ر: انه حضر يعود الشيخ شمس الدين .

التى خطتها ! فتغير ابن فضل الله و سبه و دعا عليه بالموت ، فقدر الله أن ابن فضل الله مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٩ و له سبع و خمسون سنة ، و عاش بعده المحتسب ثمانى سنين ، و كان المحتسب مع ذلك أسن منه ، فانه أخذ عن الشيخ عماد الدين ابن العفيف و لازمه طويلا ، و كان فى حياته من الكملة فى كتابة[1] المنسوب ، و مات العماد سنة ٧٣٧ .

٣١٨ - على بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ، السلمى الدمشقى علاء الدين ابن الفويرة ، كان جيد الخط ، حسن الضبط ، ولى شهادة الخزانة و نظر الأسرى ، ثم عزل عنهما مرارا ، و حصلت له بسبب ذلك كلف كثيرة ، ثم قرر فى توقيع الدست فى أواخر عمره ، فباشره دون نصف سنة ؛ و مات[2] فى شوال سنة ٧٥٤ .

٣١٩ - على بن يحيى بن أبى الثناء ، الذهبى ولد سنة . .[3] و أسمع على إسماعيل ابن أبى اليسر ، و حدث ، و مات . . . .[3] .

٣٢٠ - على بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن الصابونى ، أسمعه أبوه الكثير بدمشق و القاهرة ، فمات شابا ابن ثلاثين سنة فى جمادى الأولى سنة ٧١٠ .

٣٢١ - على بن يعقوب بن جبريل[4] ، البكرى نور الدين ، أبو الحسن المصرى الشافعى الفقيه ، ولد سنة ٦٧٣ ، و اشتغل بالفقه و الأصول ، و قرأ بنفسه مسند الشافعى على ست الوزراء[5] لما قدمت القاهرة ، و جرت له محنة بسبب

(١) وقع فى الطبعة الأولى : كتابه ، و هو خطأ ظاهر - خ (٢) زيد فى ر: بعد ذلك (٣) موضع النقاط بياض فى الأصول (٤) زيد فى الشذرات ٦/٦٤ فى ترجمته : بن عبد المحسن (٥) هى وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا ، تقدمت ترجمتها فى حرف السين - خ .

القبط ، فتعصبوا عليه و أغروا به السلطان ، و كان هو قد بسط لسانه فى الإنكار ، فأمر بقطع لسانه ، فبلغ ذلك الشيخ صدر الدين ابن الوكيل و كان بالقاهرة ، فطلع إلى القلعة و شفع فيه ، فقبل السلطان شفاعته بعد جهد و شرط أن يخرج من مصر ، فخرج إلى دهروط[1] ، و كان سبب ذلك أنه لما كان فى النصف من المحرم سنة ٧١٤ بلغه أن النصارى قد استعاروا من قناديل جامع عمرو بن العاص بمصر شيئا ، و علقوه فى مجمع كان بالكنيسة المعلقة ، فأخذ معه طائفة كبيرة[2] من الناس ، و هجم الكنيسة و النصارى فى المجتمع ، و نكل بهم و بلغ منهم مبلغا عظيما ، و عاد إلى الجامع و أهان قومته و أكثر من الوقيعة فى خطيبه ، فبلغ ذلك الفخر ناظر الجيش ، فاتفق دخول البكرى إلى أرغون النائب ، فشنع القول على كريم الدين الصغير ناظر النظار و على كريم الدين ناظر الخاص ، و أن ذلك جرى بأمرهما[3] ، فبلغ السلطان ، فأمر باحضار القضاة و فيهم ابن الوكيل و أحضر البكرى ، فتكلم و وعظ و ذكر آيات من القرآن و أحاديث و اتفق أنه أغلظ فى عبارته ، و واجه السلطان يقول :[4] أفضل الجهاد كلمة حق عنه سلطان جائر ، فقال له السلطان و قد اشتد غضبه : أنا جائر ؟ قال : نعم ، أنت سلطت الأقباط على المسلمين و قويت دينهم ، فلم يتمالك السلطان نفسه أن أخذ السيف و هم بالقيام ليضربه ، فبادره أمير طغاى و أمسكه بيده ، فالتفت إلى ابن مخلوف و قال : يا قاضى ! يتجرأ على هذا ، ما الذى يجب عليه ؟ قال :

---

(١) بليد على شاطئ غربى النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا ، معجم البلدان ٤/١١٣ (٢) ر : كثيرة (٣) من ر ، و فى الطبعة الأولى : بأمره (٤) ر : بقوله .

لم يقل شيئا يوجب عقوبة ، فصاح السلطان بالبكرى : اخرج عنى. فقام وخرج ، فقال ابن الوكيل : ما كان ينبغى أن يغلظ ، و يتكلم برفق ، فأعجب السلطان ، فقال ابن جماعة : قد تجرأ و ما بقى إلا مراحم السلطان ، فانزعج أيضا و قال : اقطعوا لسانه ، فبادر طغاى الدويدار ليفعل ، فحضر البكرى و ارتعد و صاح و استغاث بالأمراء ، فرقوا له و ألحوا على السلطان فى السؤال فى أمره ، حتى رق و أمر بنفيه ، و دخل ابن الوكيل و هو يبكى و ينتحب ، فظن السلطان أنه أصابه شيء فقال له : خير خير ! قال البكرى : عالم صالح لكنه ناشف الدماغ ، قال : صدقت ، و سكن غضبه ، و أمر باخراجه ، و كان نور الدين المذكور جوادا مقلا فقيها فاضلا مناظرا ، و هو ممن كان يشدد على ابن تيمية لما امتحن بالقاهرة ، و ذكر الكمال جعفر الأدفوى أن ابن الرفعة أوصاه أن يكمل شرح الوسيط ، و لنور الدين كتاب تفسير الفاتحة و كتاب فى البيان و غير ذلك ؛ قال الذهبى : كان دينا متعففا ، منطرحا للتجمل ، نهاء عن المنكر ، و كان وثب مرة على ابن تيمية و نال منه ، و أكثر القلاقل ، و مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ [١] .

٣٢٢ - على بن يوسف بن الأوحد [٢] سادر بن الزاهر بن صاحب [٢] حمص ، أحد الأمراء العشراوات بدمشق ، و مات و له دون العشرين بالمدينة الشريفة ،

(١) هكذا فى الأصول ، و ذكره فى الشذرات ٦/٦٤- أيضا فيمن مات سنة أربع و عشرين - و سبعمائة ، و قال دفن بالقرافة ؛ و لكن قال فى ترجمته فى طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٢ : توفى البكرى فى سابع شهر ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و سبعمائة - خ (٢-٢) هكذا فى الطبعة الأولى، وفى صف : مبادر بن الزاهد صاحب.

و دفن

و دفن بالبقيع فى ذى القعدة سنة ٧٥٤ ، و لم يكن بدمشق أجمل صورة منه .

٣٢٣ - على بن يوسف بن حريز بن معضاد بن محمد بن أحمد ، القارئ المشهور بالشيخ نور الدين الشطنوفى اللخمى الشافعى ، كان أصله من الشام من البلقاء ، و ولد بالقاهرة فى أواخر شوال سنة ٦٤٧ ، و أخذ القرا آت عن تقى الدين ابن الجرائدى [1] و زين الدين ابن الجزائرى و غيرهما ، و العربية عن صالح ابن إبراهيم بن أحمد الإسعردى إمام جامع الحاكم ، و سمع من النجيب و الصفى الخليل و غيرهما ، و ولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى ، و الإقراء بجامع الحاكم ، و كان الناس يكرمونه و يعظمونه و ينسبونه إلى الصلاح ، و انتفع به جماعة فى القرا آت ، و جمع هو مناقب الشيخ عبد القادر و سمى الكتاب البهجة [2] ؛ قال الكمال [3] جعفر : و ذكر فيها غرائب و عجائب ،

(١) ف ، مخ : ابن الجزائرى (٢) سماه فى كشف الظنون ١/٢٠٤ : «بهجة الأسرار و معدن الأنوار فى مناقب السادة الأخيار من المشايخ الأبرار ، و قال : أولهم الشيخ عبد القادر و آخرهم الإمام أحمد بن حنبل ، للشيخ نور الدين أبى الحسن على بن يوسف اللخمى الشافعى المعروف بابن جهضم الهمدانى مجاور الحرم ، ألفه فى حدود سنة ٦٦٠ و توفى سنة ٧١٣ ، و جعل على أحد و أربعين فصلا ، و الأول فى مناقب الشيخ عبد القادر و هو طويل جدا ، ينتصف الكتاب به ، أوله : أستفتح باب العون بأيدى محامد الله تعالى - ألخ ، ألفه لما سئل عن قول شيخه السيد عبد القادر قدس سره : قدمى هذه على رقبة كل ولى لله سبحانه و تعالى ، بجمع ما وقع له مرفوع الأسانيد و فصل بذكر أعيان المشايخ و أفعالهم و أقوالهم ، قال الشيخ عمر ابن عبد الوهاب العرضى الحلبى فى ظهر نسخة من نسخ البهجة : ذكر ابن الوردى فى تاريخه أن فى البهجة أمورا لا تصح و مبالغات فى شأن الشيخ عبد القادر لا تليق=

وطعن الناس فى كثير من حكاياته، ومن أسانيده فيها، وكان عالما تقيا مشكور السيرة، ومات [بالقاهرة - [1]] فى [تاسع عشر - [1]] ذى الحجة سنة ٧١٣ - رحمه الله .

٣٢٤ - على بن عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله، الأنصارى الزرندى ثم المدنى الحنفى، نور الدين أبو الحسن، ابن أبى المظفر ابن الزرندى، ولد سنة عشر أو قبلها، وقيده بعضهم سنة ثمان، وسمع من إسماعيل التفليسى، ومن ابن شاهد الجيش، وكان قد حفظ ربع الوجيز فى الفقه على مذهب الإمام الشافعى، ثم تحول حنفيا، وتفقه على مذهب الحنفية، ونظر فى الآداب، وشارك فى الفضائل، وطلب الحديث وسمع

= إلا بالربوبية - انتهى، وبمثل هذه المقالة قيل عن الشهاب ابن حجر العسقلانى، وأقول : ما المبالغات التى عزيت إليه مما لا يجوز على مثله، وقد تتبعتها فلم أجد فيها نقلا إلا وله فيه متابعون، وغالب ما أورده فيها نقله اليافعى فى أسنى المفاخر وفى نشر المحاسن وروض الرياحين، وشمس الدين ابن الزكى الحلبى أيضا فى كتاب الأشراف، وأعظم شىء نقل عنه أنه أحيى الموتى، كاحيائه الدجاجة، ولعمرى أن هذه القصة نقلها تاج الدين السبكى، ونقل أيضا عن ابن الرفاعى وغيره، وانى لغبى جاهل حاسد ضيع عمره فى فهم ما فى السطور وقنع بذلك عن تزكية النفس وإقبالها على الله سبحانه وتعالى أن يفهم ما يعطى الله - سبحانه وتعالى - أولياءه من التصريف فى الدنيا والآخرة، ولهذا قال الجنيد : التصديق بطريقتنا ولاية » خ (٣) من ر، ف، صف، وفى الطبعة الأولى : الجمال .

(١) ما بين الحاجزين زيد من ر .

بدمشق و القاهرة و بغداد و (١رحل إلى١) خوارزم و غيرها ، و شارك فى الفضائل ، و ولى قضاء المدينة [٢] و التدريس بها و الحسبة فى سنة ٧٦٦ ، و كان سيفا [٣] لأهل السنة ، قامعا للمبتدعة ، و هو أول قضاة الحنفية بالمدينة ، و من شيوخه الوادى آشى و ابن حريث و الزبير بن على الأسوانى و الجمال المطرى و محمد بن على بن يحيى الغرناطى ؛ قال ابن حبيب : حدث بحلب بالشفاء عن الزبير ، و له مقامة بديعة فى المفاخرة بين مكة و المدينة ، قرأت عليه بحلب فى رجب سنة وفاته ؛ و مات بالمدينة فى سابع أو ثامن ذى الحجة سنة ٧٧٢ .

٣٢٥ - على بن يوسف بن الحسين بن أبى حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن العجمى العجرم ، سمع من سنقر الصحيح بفوت و حدث . و كان من شيوخ الحديث ، و ذكره ابن سعد فيمن لقيه سنة ثمان و أربعين ؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٩ .

٣٢٦ - على بن يوسف بن سليمان ، صدر الدين ابن جمال الدين ، ابن الصدر سليمان الحنفى ، ناب فى الحكم عن القاضى برهان الدين بن عبد الحق ، ثم ناب فى الحكم بدمشق ، ذكره الشيخ صلاح الدين العلائى و قدح فى حكمه و فى شهوده حتى قال : و لا يجوز لأحد أن ينفذ حكمه لما اشتهر عنه .

٣٢٧ - على بن يوسف بن محمد بن بدران ، الإربلى علاء الدين ثم الدمشقى التاجر ، سمع ببغداد من ابن الدواليبى و حدث عنه . و كان له علم [٤] و خدم عند

(١-١) من ر ، و فى الطبعة الأولى : دخل (٢) مخ : الحنفية بالمدينة و هو أول قضاة الحنفية بها (٣) ر : محبا (٤) ر ، صف : نظم .

تقزدمر لما كان نائب دمشق؛ و مات سنة ٧٥٢ .

٣٢٨ - علي بن يوسف بن محمد بن سليمان بن أبي العز[1] وهيب[2] ، صدر الدين الحنفي ، قرأ العلم و اشتغل على مذهب الحنفية و مهر ، و ناب في الحكم ، و درس؛ و مات بالقاهرة في ذي الحجة[3] سنة ٧٣٧ .

٣٢٩ - علي بن يوسف بن محمد بن علي ، الصنهاجي المالقي المعروف بابن مصامد ، أخذ عن أبيه و أبي صالح التجيبي و أبي محمد البابلي و غيرهم ، ذكره أبو القاسم التجيبي في فوائد رحلته و قال : سألته عن مولده ، فقال : في سنة ٦١٧ ؛ و أرخ وفاته في سنة ٧٠٢ .

٣٣٠ - علي بن يوسف بن محمد ، المصري الأصل ، ابن المهتار[4] الدمشقي ، علاء الدين ، ولد في ربيع الأول سنة ٦٤٩[5] ، و سمع من إسماعيل بن أبي اليسر و الكرماني و ابن أبي عمر و ابن عطاء و غيرهم ، و كان إماما بمسجد الرأس ، و يشهد تحت الساعات ، و له حلقة بالجامع ، ثم ضعف بصره و انقطع : و مات في المحرم سنة ٧٣٦ .

٣٣١ - علي بن يوسف بن يحيى بن محمد بن الزكي ، زكي الدين ابن بهاء الدين الدمشقي ، سمع من الفخر و حدث ؛ . مات في شوال سنة ٧٤٦ .

٣٣٢ - علي بن يوسف بن يعقوب ، السنجاري[6] الأديب ....[7] ، سمع منه

(١) زيد في الطبعة الأولى : بن ، و التصحيح من الجواهر المضية ١ / ٣٨٢ ، وكناه فيه بأبي الحسن – خ (٢) هكذا في الطبعة الأولى و الجواهر المضية ، و وقع في صف : وهب – خ (٣) قال في الجواهر المضية إنه مات في حادي عشر ذي الحجة و دفن بالقرافة – خ (٤) ف : المختار (٥) ر ، صف ، ف : ٦٥٩ . (٦) ف : السخاوي (٧) بياض قدر سطر ، و بهامش ب ، : هو علاء الدين =

عبد

عبد الرحمن بن عمر القبابي بيتين من نظمه .

٣٣٣ - على بن يوسف بن ريان[1] ، الكاتب ، سمع من ...[2] ، وكانت له إجازة ، ثم باشر عدة جهات فظلم ، فتحاشاه المحدثون و وصفوه بسوء السيرة ، و منع العلائى الناس عن الأخذ عنه ؛ فمات - و لم يحدث - فى جمادى الآخرة سنة ٧٦١ .

٣٣٤ - على الأقصرائى الملقب قوركان ، يذكر أنه سمع بعد التسعين شرح السنة و جامع الأصول و حدث ، و كان معه ما يدل على صدقه ، و حدث أيضا بالعوارف عن بعض أصحاب المؤلف ؛ و مات بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ عن سن عالية .

٣٣٥ - على الأوانى الفرضى قاضى أوانا[3] . تفقه على الجمال أحمد بن على البابصرى الذى مات سنة ٧٥٠ - ذكره ابن رجب فى الطبقات .

٣٣٦ - على البراوحى البغدادى ، خادم الشيخ أسد ، كان من أعيان الصالحين ، و له مال يتجر له فيه و يبر منه و يتصدق و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يشفع فلا يرد ؛ و مات فى رجب سنة ٧٦٦ بدمشق .

٣٣٧ - على الدميرى ، اشتغل بالعلم ، و انقطع بالجامع الأزهر ، و كان يعبر

= نزيل القدس ، كان فاضلا خيرا ، ولد سنة ٧٠١ ، و البيتان المشار إليهما :

و عيشكم ما إن تركت مزاركم ملالا و لكنى أشبه لكم أمرا
بدت لى أعراض أجل جنابكم عن الشرح من مفهومها قبله العذرا

و قد أجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى .

(١) ف : رمان ؛ صف : زبان (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول (٣) صف : قاضى القضاة بأوانا . و هى بليدة من نواحى دجيل بغداد - خ .

الرؤيا، و له فى ذلك باع واسع، و يصوم الدهر، و يقرئ الناس القرآن متبرعا، و كان قد سمع من ابن عبد الهادى؛ و مات فى المحرم سنة ٧٦٨ .

٣٣٨ - على الغزى، نزيل الصالحية، قرأت بخط السبكى : كان رجلا مباركا، فيه ذوق وتأمل فى كلام أرباب الطريق، مات فى ثالث رجب سنة ٧٤٩، قال: وكان ينسب لابن تيمية .

٣٣٩ - على الفوطى الدمشقى، كان كثير الكرامات و المكاشفات؛ و مات فى ربيع الأول سنة ٧٦٦، قد جاوز السبعين بدمشق .

٣٤٠ - على المغربل[1]، أحد من كان يعتقد بالديار المصرية؛ مات فى خامس جمادى الأولى سنة ٧٩٢، و صلى عليه شيخنا البلقينى .

٣٤١ - أبو على بن مسعود بن أبى على، الحرانى[2] خال عماد الدين أبى بكر ابن الكميت، سمع من محمد بن عبد المنعم القواس جزء الأنصارى، و منه و من أخيه عمر معجم ابن جميع، رأيت ذلك بخط ابن سعد .

٣٤٢ - عماد[3] بن يوسف الرضوى، و كان اسمه سنجر بن عبد الله، الآمدى الأصل النصيبى المولد، ولد سنة ١٣، أو ١٥ أو ١٦ -[4]، و سمع مع سيده عماد الدين عمر بن أبى بكر على الموصلى من المعين الدمشقى، و أبى الطاهر بن عزون و النظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق و غيرهم، و له نظم، و على ذهنه حكايات، و فيه خير و سكون، ذكره ابن رافع فى معجمه و قال: مات فى سادس جمادى الأولى سنة ٧٣٨ بمصر، و كان آخر كلامه

---

(١) هكذا فى الأصول و النجوم ١٢/١٢٢، و فى ف، صف: المعترل (٢) صف: الجرجانى (٣) من ر و ف و صف؛ و وقع فى الطبعة الأولى: عمار (٤) ر: سنة ٣، أو ٥ أو ٦ .

« سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم » .

٣٤٣ - عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن على بن سعد الله بن أبى الفضل ، العانى[1] ثم المصرى ، أبو اليقظان ، عفيف الدين ابن حيينة[2] ، ولد سنة ٦٨٨ ، سمع منه من نظمه أبو الحسين بن أيبك و ابن رافع ؛ و ذكره فى معجمه ، و أنشد عنه من نظمه قصيدة ،

أولها :

لهف قلبى عـلى القوام القويم حين[3] أضحى فيه الغرام غريمى

و أرخ وفاته فى رجب سنة ٧٣٥ .

٣٤٤ - عمر بن إبراهيم بن سالم بن عشائر ، الحلبى نزيل القاهرة ، يقال له القاضى جمال الدين ، أقام بالقاهرة سالـكا طريق الفقراء ، و حدث عن نسيبه أبى حامد بن عبد الله بن أحمد بن عبد المنعم بن عشائر برسالة القشيرى ، سمع عليه سعد الدين الحارثى ، و ذكره البرزالى فى معجمه .

٣٤٥ - عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، القرافى ، ولد بمصر سنة ٥٣ ، و سمع من عبد الهادى القيسى و غيره ، و حدث ؛ مات فى جمادى الأولى[4] سنة ٧٤٢ .

٣٤٦ - عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم[5] بن عبد الرحمن ابن الحسن بن العجمى ، كمال الدين ، أبو الفضـل ابن تقى الدين ، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ ، و أخذ عن الشرف البارزى بحماة ، و فخر الدين

---

(١) و قع فى الطبعـة الأولى : العانى ، و التصحيح من ر ، ف ، صف ؛ و العانى منسوب إلى عـانة بلد مشهور بين الرقة و هيت - خ (٢) ر : جبينة (٣) ر : حيث (٤) ر : جمادى الآخرة (٥) ف : عبد النعيم .

ابن خطيب جبرين بحلب ، و البرهان الفزارى بدمشق ، و شمس الدين الأصبهانى بمصر ، وسمع سنة ٧١١ من أبى بكر أحمد بن محمد العجمى ، و طلب بعد ذلك بنفسه . فسمع من الحجار و ابن مزيز ، و شارك فى الفضائل و سمع بمصر و الإسكندرية ، و أفتى و درس و كتب الطباق و خرج ، و كان بارعا فى عدة علوم . و قد ذكره الذهبى فى معجمه المختص ، و من شيوخه شمس الدين أبو بكر بن محمد[1] العجمى . و إبراهيم بن صالح . و أحمد ابن إدريس بن مزيز ، و ابن الشحنة ، و المزى[2] و البرزالى . و كان شيخ الخانقاه الزيدية[3] و له إلمام قوى بعلم الحديث ، و قد درس بالظاهرية و الرواحية بحلب ، و انتهت إليه رئاسة الفتوى بها مع الشهاب الأذرعى ؛ قال البرهان سبط ابن العجمى : بلغنى أنه شرح فى تدريس الحاوى بالدليل و التعليل ، و التزم أن يدرس منه كل يوم ربعه ، قال : و جلس بالمدرسة الظاهرية ، فقرأ عليه طالب ، فمررت به وقت الضحى و هو يقرر فى كتاب الحيض ، و استمر إلى الظهر فسئموا و تفرقوا و تحققوا أنه يفى بما ادعاه ، قال : و كان أديبا كريما ، ذا أخلاق جميلة ، و محاضرة حسنة ، و له يد طولى فى الفرائض و الحساب ؛ مات[4] فى شهر ربيع الأول سنة ٧٧٧ .

٣٤٧ - عمر بن إبراهيم بن عمران ، البهنسى نجم الدين ، كان فاضلا ، ولى

---

(١) ر ، صف : ابن صالح (٢) وقع فى الطبعة الأولى : الذهبى - خطأ ، لأن الذهبى من تلامذته ، لا من شيوخه ، و التصحيح من ر و صف - خ (٣) ر ، صف : الزينية (٤) و فى الشذرات ٦ / ٢٥٣ : توفى بحلب فى ربيع الأول و دفن بتربة جده خارج باب المقام - خ .

نيابة

نيابة الحكم بأسنا و أدفو ، و كان حسن الخط ، جيد الذوق ، مرضى الطريقة ؛ مات بقوص سنة ٧١٠ عن ثمان و أربعين سنة .

٣٤٨ - عمر بن إبراهيم بن محمود بن بشر[1] البعلبكى الحنبلى ، سمع من أبى الحسين اليونينى و غيره ، و حدث ، سمع منه شهاب الدين ابن حجى و قال : كان شيخا صالحا ، فقيها حنبليا ؛ مات فى سنة ...[2] ، و هو أخو بشر ابن إبراهيم الماضى[3] .

٣٤٩ - عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله ، الكنانى الدمشقى الصالح زين الدين النقبى ، سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع و جزء ابن عبد الصمد و من إسماعيل بن الفراء و غيره و حدث ؛ و مات فى ثامن ذى القعدة سنة ٧٧٤[4] .

٣٥٠ - عمر بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر[5] بن كامل ، الحافظى ، سمع من أبى العباس الحجار مسند عبد بن حميد ، و من عمه أربعين الفراوى : أنا ابن أبى جعفر ، و غير ذلك ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمى محدث حلب .

٣٥١ - عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن ، أمين الدولة الحلبى ، زين الدين أبو حفص ، ولد سنة ٧١٠ ، و باشر ديوان الإنشاء مدة ، ثم أعرض عنه و قال ابن حبيب : تعلق بمذهب أحمد ، و لازم التواضع ،

---

(١) صف : يسر (٢) بياض (٣) راجع الدرر الكامنة ٢ / ١٢ من هذه الطبعة ، و فى هامش ب : أجاز لشيخنا عزالدين بن الفرات الحنفى (٤) زيد فى الشذرات ٦/ ٢٢٣ فى ترجمته : عن نيف و ثمانين سنة - خ (٥) ر ، صف : عامر .

و اشتغل بالكتابة و الأدب و الحديث، و قدم دمشق و مصر؛ و رجع إلى حلب فمات بها فى سنة ٧٧٧ و له سبع و ستون سنة .

٣٥٢ - عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدى، المدلجى الشيخ عز الدين النسائى[1]، تعانى الاشتغال بالفقه و غيره، و تفقه و برع، و سمع الحديث من الدمياطى، و حدث يسيرا. و انتفع به جماعة، منهم: ولده الشيخ كمال الدين و الشيخ مجد الدين الزنكلونى[2]، و درس بالفاضلية و الكهارية و الظاهرية و بها كان يسكن، و أقرأ النحو بالجامع الأقمر[3]، و صنف مشكلات الوسيط[4] فى مجلدين لم تكمل؛ قال الأسنوى: كان إماما بارعا فى الفقه و النحو و الحساب و الأصول، محققا دينا ورعا، و كان يحب السماع و يحضره، و نقل التاج السبكى عنه فى التوشيح أنه كان يقول: لا يحل أن ينسب[5] إلى الرافعى شىء مما فى الروضة، و هو كلام ينفر منه السمع، و لكنه محمول على معنى صحيح؛ و قال الكمال جعفر: كان بارعا فى الفقه، مدققا يعرف الأصول و النحو مع التقشف و الزهد؛ و كان يحضر السماع و يخشع و يطيب و يحصل له حالة، و يبكى إذا سمع القرآن؛ و مات فى أول ذى الحجة سنة ٧١٦[6] و كان قد توجه للحج من طريق عيذاب .

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: النشائى، و التصحيح من الشذرات ٦ / ٤٤، و هو منسوب إلى نسا، انظر معجم البلدان ٨/٢٨٢ - خ (٢) ر، ف، صف: السنكلونى. (٣) وقع فى ر: الأحمر، و بهامش النجوم ٥ / ١٧٣: الجامع الأقمر، هذا الجامع أنشأه الخليفة الآمر بأحكام الله أبو على منصور بن خليفة. المستعلى أحمد الفاطمى فى سنة ٥١٩ هـ - خ (٤) مخ: مشكلات الوجيز (٥) ر: ان ينتسب (٦) ذكره فى شذرات الذهب ٦/ ٤٤: فيمن مات سنة ٧١٧، و قال: و فيه خلاف .

٣٥٣ - عمر[1] بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبي الفتوح، الأنصاري المصري الخطيب سراج الدين القاضي المدني، ولد سنة خمس أو ست أو ٦٣٧ بصندفا، وسمع من الرشيد العطار وتفقه على ابن عبد السلام والنصير ابن الطباخ[2] والسديد التزمنتي وغيرهم، وأجاز له المرسي والمنذري، وبرع في الفقه والأصول، وولاه المنصور قلاون الخطابة بالمدينة الشريفة نحو أربعين عاما، فقدمها سنة ٦٨٢ فانتزعها من أيدي الرافضة، وكان الخطابة والقضاء مع آل سنان ابن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني، فلما استقر في الخطابة استمروا في الحكم، وكان السبب في ولايته أن الرافضة كانوا يؤذون أهل السنة كثيرا لغلبة الرفض على أمراء البلد وإقامتهم الحكام من قبلهم، فكان السلطان يرسل مع الموسم إماما يؤم الناس إلى رجب، ثم يرسل مع الرجبية غيره إلى الموسم، ولا يمكن أحدا أن يقيم أكثر من ذلك لكثرة الأذية، فلما استقر السراج رسخت قدمه وصبر على الأذى، وصودر مرة، فانتزع السلطان بمصر عوض ما صودر به من إقطاع أهل المدينة، فكفوا عنه. وكان إذا خطب اصطف الخدام قدامه صفا يحمونه من الرجم[3]، ثم صاهر السراج بعض الإمامية فخف عنه الأذى، ثم جاء تقليده من الناصر بولاية القضاء، فأخذ الخلعة وتوجه بها إلى الأمير منصور بن جماز وقال له: جاءني مرسوم السلطان بكذا، وأنا لا أقبل حتى تأذن، فقال: رضيت بشرط أن لا تتعرض لحكامنا ولا لأحكامنا،

---

(١) ترجم له في الشذرات ٦ / ٧٢ والنجوم ٩ / ٢٦٧ ترجمة وجيزة (٢) هكذا في الطبعة الأولى والشذرات، وفي ر: ابن البطاح (٣) ف: من الزحمة.

فاستمر على ذلك، و بقى آل سنان على حالهم و غالب الأمور الأحكامية مناطة بهم حتى الحبس و[1] الاعوان و الاسجلات[1]. و كان السراج يداريهم و يواسى الضعفاء و يتفقد الأرامل و الأيتام. و كان بآخرة قد تنكرت أخلاقه. ثم مرض فتوجه إلى القاهرة ليتداوى فأدركه الموت بالسويس فى المحرم سنة ٧٢٦، و صلى عليه نجم الدين الأصفونى و دفن هناك.

٣٥٤ - عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد بن أبى الفتوح، هو عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر المتقدم.

٣٥٥ - عمر بن أحمد بن عبد الله بن حلاوات، زين الدين الصفدى، كان أبوه تاجرا و نشأ له أخوان: أحدهما إبراهيم، و كان كبير التجار بصفد، و الآخر يونس و كان سفارا، و تعلق عمر هذا بصناعة الإنشاء و تدرب إلى أن صار يكتب الدرج عند نجم الدين الصفدى، ثم كتب عند شهاب الدين ابن غانم. ثم اشتغل بكتابة السر بعد أن وقع بين النائب و بين شهاب الدين ابن غانم، و حصل لابن غانم محنة كبيرة حينئذ، و اشتغل زين الدين بكتابة السر فباشرها بخبرة و سياسة و مروءة، و أضيفت إليه الخطابة، و كان يتجرأ على ما لا يعرفه من العلوم و يدعى أنه يعرف ستة عشر علما، و ربما كتب على الفتوى، ثم ولى كتابة السر بطرابلس لأجل واقعة وقعت له مع تنكز، فأخرجه من صفد و أهانه و صادره، فتعصب له علاء الدين[2] ابن الأثير كاتب السر بمصر عند السلطان. فاتفق موت كاتب السر بطرابلس، فكتب له بها على يد بريدى. فدخلها فى جمادى الأولى سنة ١٩، فاستمر فيها إلى أن مات، و كان خبيرا بالتنجيم و الرمل و الموسيقى، و كان

(١ - ١) كذا فى الطبعة الأولى، و فى صف: الأعوان و الاستجلاب؟ و لعله: الإعوان و الاستجلاب (٢) ف: جلال الدين.

ينتمى إلى مقالة محي الدين ابن العربى ، و كان موصوفا بالدهاء و المعرفة بالسعى و التحريش بين النواب و القيام بمهمات من يقصده و ينتمى إليه ، و لكن كان علاء الدين ابن الأثير يحبه و يتعصب له حتى أنه قال للسلطان لما قال حين ضعف : من يصلح لكتابة السر؟ قال : أما القاهرة فلا أعرف فيها أحدا ، أما الشام فلو كان ابن حلاوات حيا لكان يصلح ، و من شعره فى كأس مرصع :

و لابسة البلور ثوبا جسمها عقيق و قد حفت سموط لآل
إذا جليت عاينت شمسا منيرة و بدرا حلاه من نجوم ليال

و له فى المديح :

خصت يداك ستة محمودة ممدوحة[1] فى البأس و الإحسان
قلم و سهم و اصطناع مكارم و مثقف و مهند و عنان

مات سابع رمضان سنة ٧٣٦[2] .

٣٥٦ - عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر . زين الدين الحلبى ، تفقه على زين الدين البارينى ، و أخذ عن أبى عبد الله و أبى جعفر الأندلسيين ، و كتب الإنشاء بحلب ، و كان له نظم حسن . فمنه ما كتب به إلى ابن فضل الله لمعنى اقتضاه :

أيا بدر فضل قد علا الشمس قدره الك الدهر لم أبرح محبا و داعيا
و ما أنا ممن يستحيل وداده فيا ليت شعرى لم كرهت وداعيا

و منه :

تقول لى العذراء إذ رمت وصلها مقال فتاة شابت المنع بالمنح

---

(١) صف : ممدودة (٢) صف ، ر ، ف : مات فى شهر رمضان سنة ٧٢٦ .

تفكه بتفاح بخدى و سكرى حديثى جنانى يعوض[1] عن فتح
ذكر ولده عبد الرحمن أنه مات سنة ٧٧٨ .

٣٥٧ - عمر بن أحمد بن عبد النصير ...[2] ، سمع الشاطبية ...[3] ؛ و مات بالإسكندرية سنة ٧٦٠ .

٣٥٨ - عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الحميد ، السكندرى المعروف بابن المراوحى ، سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلى ، ذكره شيخنا فى وفياته و قال : ناب فى الحكم عن المراكشى ، و مات بها فى ثانى شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٠ ، و أرخه ابن عرام سنة ٧٥٩ ، فوهم .

٣٥٩ - عمر بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض ، المقدسى الحنبلى عز الدين ابن تقى الدين المعروف بابن عوض ، ولد بقرية كوم الريش فى صفر سنة ١٦ ، و أحضر على الوانى ، و أسمع على ابن الشحنة و الدبوسى ، و سمع أيضا من محمد بن الفخر بن البخارى[4] و حدث ، و مات فى ...[2] .

٣٦٠ - عمر بن أحمد بن عمر بن مسلّم - بالتشديد ، بن عمر بن أبى بكر ، العوفى الصالحى زين الدين المؤذن بالجامع الدمشقى المعروف بالكتانى - بالمثناة المثقلة ، ولد سنة ٦٩٩ ، و سمع من محمد بن مشرف و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و التقى سليمان و غيرهم ، و حدث ؛ و مات فى المحرم سنة ٧٧٧ .

٣٦١ - عمر بن أحمد بن قطبة ، الزرعى التاجر ؛ مات بدمشق فى صفر سنة ٧٧٥ .

---

(١) و لعله قد : يعرض - ليستقيم الوزن (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول ، و فى هامش ب : شرح ؛ ر ، ف : شرح الشاطبية (٤) بهامش ب : أجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى .

٣٦٢ - عمر بن أحمد بن [محمد بن - [1]] قيس الشافعى، ولد سنة ٦٩٩، وسمع على العماد السكرى [2] .

٣٦٣ - عمر بن أحمد بن مرداس، الحلبى ناصر الدين الناصرى المعروف بابن الطنبا [3] ، كان أبوه مقرب السلطان العزيز ابن الظاهر، فولد له هذا، واستمر، وسمع الحديث. وكان مقيما بمقصورة الحلبيين بجامع دمشق، وللناس فيه اعتقاد. وله حرمة ومكانة عند الرؤساء والأمراء، وللفقراء به راحة ونفع. وروى الحديث بمصر ودمشق. سمع من أبى طالب بن السرورى وعبد الله بن الخشوعى وغيرهما؛ ومات فى شهر ربيع الأول سنة ٧٠١ بدمشق.

٣٦٤ - عمر بن أرغون النائب، ولد بالقاهرة، وسمع على وزيرة والحجار وست الوزراء وابن الشحنة أيام نيابة أبيه الديار المصرية. وأبوه هو الذى أقدمهما. وسمع بمكة من الرضى الطبرى. وحدث. وولى نيابة الكرك وصفد، وولى تقدمة ألف. وحفظ قلعة الجبل بالقاهرة فى واقعة يلبغا؛ مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٢.

٣٦٥ - عمر بن إدريس، الأنبارى ثم البغدادى الحنبلى، قرأ على جمال الدين أحمد بن على البانصرى [4] وغيره، وتفقه حتى مهر فى المذهب، وقام فى إقامة السنة وقمع المبتدعة وإزالة المنكرات، حتى لم يكن ببغداد من يدانيه فى ذلك. فتعصب عليه جماعة من الرافضة، فعاقبوه مدة، فصبر. ثم استشهد

---

(١) زيد من ر، ف، صف (٢) بهامش ب : أجاز اشيختنا فاطمة الحنبلية .
(٣) ف : المعروف الطينا (٤) هكذا فى الطبعة الأولى، وفى ر : الناصرى .

فى سنة ٧٦٥ ، و تأسف عليه أهل بغداد و رثوه ، و كان قد حج سنة ٧٦٣ - ذكره ابن رجب فى الطبقات .

٣٦٦ - عمر[1] بن إسحاق بن أحمد ، الغزنوى العلامة الحنفى القاضى سراج الدين الهندى . كان عارفا بالأصلين و المنطق و التصوف و الحكم ، و كان قدومه إلى القاهرة قبل الأربعين ، و هو متأهل للعلم ، فتميز بها ، و سمع من بعض أصحاب النجيب . سمع منه الصدر الياسوفى و غيره ، و كان مستحضرا لفروع مذهبه ، تخرج بالشمس الأصبهانى و ابن التركمانى ، و صنف التصانيف المبسوطة ، و شرح المغنى فى أصول الفقه ، و البديع لابن الساعاتى ، و الهداية و هو مطول لم يكمل ، و كان دمث الأخلاق ، طلق العبارة ، ولى قضاء العسكر ، و ناب فى القضاء عن جمال الدين ابن التركمانى مدة طويلة ، ثم عزله لما وقع بينه و بين هرماس[2] ثم ولى القضاء استقلالا فى شعبان سنة ٦٩ بعد موت ابن التركمانى ، و كان شهما مقداما فصيحا ، له حظوة عند الأمراء ، و لما ولى قدّم الشاميين على المصريين فى النيابة ، و كان قد تكلم مع أهل الدولة و استنجز توقيعا أن يلبس الطرحة[3] نظير القاضى الشافعى ، و أن

(١) ترجم له فى الإنباء ١ / ٢٩ و الشذرات ٦ / ٢٢٨ و حسن المحاضرة ١ / ٢٦٨ ، ففى الإنباء : يقال اسم أبيه إسماعيل ، و الصحيح إسحاق . تفقه على الوجيه الرازى بمدينة دهلى بالهند او السراج الثقفى و الركن البدايونى و غيرهم من علماء الهند ، و حج فسمع من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة عوارف المعارف .... و كان يتعصب للصوفية الاتحادية ، و عزر ابن أبى حجلة لكلامه فى ابن الفارض ، و فيه زيادات مفيدة فراجعه - خ (٢) اسمه محمد بن أبى الثناء ، انظر ترجمته فيمن اسمه محمد من هذا الكتاب - خ (٣) الطرحة هى الطيلسان - راجع الأقرب .

يستنيب فى البلاد المصرية و يجعل له مودعا لأيتام الحنفية ، فحصل له مرض فاعتل[1] . و اشتغل بنفسه و عد ذلك من بركة الإمام الشافعى رضى الله عنه ، و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : لما أمسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندى عند يلبغا إلى أن قتل يلبغا ، فصحب منكلى بغا الشمسى[2] و أمير على الماردينى و أسنبغا البوبكرى و ألجاى اليوسفى و أرغون شاه و غيرهم ، فقرره فى قضاء الحنفية بعد جمال الدين التركمانى ، و عمر حينئذ داره التى برحبة العيد ، و أضيف له تدريس التفسير بالجامع الطولونى لما مات البسطامى سنة ٧٧١ ، و تكلم فى أوقاف الشافعية تجاه ألجاى اليوسفى لما استقر ناظرا عليها ، و تكلم أيضا فى نظر جامع ابن طولون ، و استعاد وقف الطرحى من نقيب الأشراف بمساعدة ألجاى ، لأن نظره بشرط الواقف للحنفى ، و مع ذلك فانه قام على ألجاى قياما عظيما لما كشف وقف الأشرفية ، و قد ذكرت ذلك فى ترجمته قضاة مصر ؛ و مات فى سابع شهر رجب[3] سنة ٧٧٣ .

٣٦٧ - عمر بن آقش ، الشبلى الذهلى المعروف بابن الحسام الافتخارى يلقب براطيش[4] و قيل : شراشيط[4] ، ولد سنة ٦٨٤ ، و اشتغل بالأدب ، و سمع

---

(١) ر ، صف : فتعلل (٢) وقع فى الطبعة الأولى : الشمس ، و التصحيح من ر و النجوم ، ذكره فيه فى عدة مواضع -خ (٣) قال ابن حجر : مات فى الليلة التى مات فيه السبكى سابع رجب ، و كان يكتب بخطه : مولدى سنة أربع و سبعمائة - شذرات الذهب ٦ / ٢٨ ، و الإنباء ١ /٣١ طبع دائرة المعارف .
(٤-٤) ف : براطيس ، و قيل سراسط .

الحديث بآخرة من الحجار و غيره، و كان حسن الصحبة، طاهر اللسان،

و من شعره:

أمرُّ على المنازل و هى تشكو من الأحباب ما أشكو إليها
كلانا نشتكى لهم فراقا فما عطفوا علىّ و لا عليها

و له وكان قد أحاله يعقوب على أيوب:

بليت بالصبر من أيوب حين غدا ينكر العيش فى أكلى و مشروبى
و زاد يعقوب فى حزنى لغيبته فصبر أيوب لى مع حزن يعقوب

مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٩.

٣٦٨ - عمر بن ألطنبا[1] - تقدم فى عمر بن أحمد قريبا[2].

٣٦٩ - عمر بن إلياس بن يونس، المراغى أبو القاسم الصوفى. كمال الدين، ولد بأذربيجان سنة ٦٤٣، و قدم دمشق سنة ٧٢٩ و هو ابن نيف و ثمانين سنة؛ و جاور قبل ذلك بالقدس ثلاثين سنة، و أقام قبلها بمصر خمس عشرة سنة! قال البدر النابلسى: سمع صحيح البخارى على العز الحرانى، و الترمذى على محمد ابن ترجم[3]، و سمع على القاضى ناصر الدين البيضاوى المنهاج و الغاية القصوى و الطوالع. و لما كان بدمشق كان يذكر أن الجلال القزوينى قرأ عليه قديما، و يعتب عليه فى عدم إنصافه له؛ قال البدر: و أجازنى مروياته فى سنه ٧٣٢ بالقدس؛ و قال الذهبى فى معجمه: كان شيخنا حسنا صالحا خيرا. له حظ من الاشتغال قديما و حديثا، و قدم الشام سنة نيف و ثمانين و ستمائة، و حكى لنا أنه جالس خواجا نصير الدين الطوسى، و حضر دروس العفيف التلمسانى، فحكى لى أنه قرأ عليه فى

---

(١) ر: الطنبغا (٢) تقدم على نمرة ٣٦٣ فراجعه (٣) مخ: محمد بن مزاحم.

المواقف للنغزى[1]، فجاء موضع يخالف الشرع، فحاققته عليه فقال: إن كنت تريد تعرف علم القوم فخذ الشرع و الكتاب و السنة فلفها و اطرحها، قال: ففقته و انقطعت من ذلك اليوم .

٣٧٠ - عمر بن أبى بكر بن أيوب، الدنيسرى زين الدين، سمع من ابن الصلاح و غيره قطعة من صحيح مسلم - ذكره ابن رافع فيمن كان من الشيوخ بمصر سنة ٧٢٠ .

٣٧١ - عمر بن أبى بكر بن محمد بن على، بدر الدين الشرابيشى[2]، شاهد بيت المال، كان من رؤساء المصريين، و قد سمع الصحيح من ابن الشحنة و ست الوزراء، و هو والد صاحبنا الشيخ تاج الدين؛ مات فى رجب سنة ٧٦٩ .

٣٧٢ - عمر بن أبى بكر بن معالى بن إبراهيم بن زيد، الحمصى زين الدين الميهى البسطى[3] التاجر الدمشقى، ولد سنة ٦٦٤، و سمع من الفخر ابن البخارى مشيخته، سمع منه البرزالى و غيره، قال ابن كثير: صحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية فانتفع بصحبته، و حدث، و كان كثير التلاوة و البر و الصلاة و حضور مجالس الذكر؛ مات فى أواخر شعبان سنة ٧٤٢ .

٣٧٣ - عمر بن بلبان بن عبد الله، الجوزى، مولى سبط ابن الجوزى، ولد سنة ٦٥٨، و سمع من أحمد بن عبد الدائم جزء ابن الفرات و جزء بكر بن بكار و أول جزء على بن حجر، و من أحمد بن شيبان و الفخر على و غيرهم،

---

(١) النغزى هو الشيخ محمد بن عبد الجبار بن الحسن النغزى الصوفى المتوفى سنة ٣٥٤؛ كما فى كشف الظنون ٢ / ٥٦١ - خ (٢) صف: الشرايبى (٣) ف: النسطى .

وكتب بخطه المنسوب الطباق . وقرأ بنفسه ، وحدث قديما ، سمع منه البرزالى ، وكان يعرف طرفا من اللغة . ونزل له المزى عن مشيخة المعزية ؛ قال الذهبي فى معجمه : إمام فاضل أديب ، قرأ مدة على المزى ، وله نظم رائق ؛ وقال أبو الحسين بن أيبك : كان فقيها فاضلا ، حسن الخلق ، جميل الهيئة ، وله نظم ومعرفة بالعربية ، أنشدنى لنفسه قصيدة ، أولها :

منأى فلى دمع عليه سفوح   وقلب بتبريح الغرام جريح

ومن مسموعه على الفخر مسند الطيالسى ؛ ومات فى رمضان سنة ٧٤٢ .

٣٧٤ - عمر بن جامع بن يوسف ، السلامى ثم الدمشقى الزاهد العابد ، كان مشهورا بالعبادة ، سرد الصوم خمس عشرة سنة ، وكان قليل الكلام ، معروفا بكثرة الحج والتلاوة ؛ مات بالخانقاه بالسميساطية فى صفر سنة ٧٥٧ .

٣٧٥ - عمر بن حسن بن عمر بن حبيب ، الدمشقى ثم الحلبى ، أبو القاسم ، ولد سنة ٦٣ تقريبا ، وأول سماعه للحديث سنة ٧٥ ، ثم طلب بنفسه وسمع من الفخر ابن البخارى وأحمد بن شيبان وجماعة ، وعنى بالرواية ، وسمع الكثير بدمشق والقاهرة ، ونسخ ، وحصل الأجزاء ، وعمل لنفسه فهرسا حافلا ، وخرج له الذهبي معجما عن نحو خمسمائة شيخ ، وولى حسبة حلب ، ثم دخل الروم . وعمل لنفسه فهرست مروياته فى مجلد وقفت عليها ؛ ثم وصل إلى مراغة فمات بها فى شهور سنة ٧٢٦ ، وهو والد المؤرخ الأديب بدر الدين حسن وإخوته :

ومن شعره :

كتمت الهوى صونا لكم فوشت به

مدامع لا تدرى بمن أنا مغرم

قال

قال ولده البدر حسن فى تاريخه للدولة التركية : إمام على المقام ، و محدث عن خير الأنام ، و عالم لا يغفل عن احتراز ، و عامل يقابل فرص الانتهاز ، كان محبا للفقراء ، خبيرا بالحديث و الأسانيد و المتون ، و باشر بحلب نظر الحسبة و مشيخة الحديث و عدة وظائف ،

و من شعره :

ما ضرهم لو سامحوا بخيالهم   إن كان عز على البعاد لقاهم

و أظنهم سمحوا و لكن طيفهم   منع الزيارة خائنا حاشاهم

و من نظمه :

نصبت على التمييز إنسان مقلتى

أشاهد قدا منه نصبا على الظرف

أأخشى لديه فرقة و قساوة

و قد جاء واو الصدغ للجمع و العطف

٣٧٦ - عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات ، سراج الدين ، موقع الحكم بالديار المصرية ؛ مات فى ذى الحجة أو فى ربيع الأول سنة ٧٧٢ و له ست و ثمانون سنة . و فى آل بيته عبد الرحيم مات سنة ٧٤١ ، و عبد الله مات سنة ٧٦٩ .

٣٧٧ - عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عبدان[1] ، المراغى ثم الحلبى ثم الدمشقى ثم المزى المشهور بابن أميلة ، مسند العصر ، ولد سنة ٦٧٩[2]

---

(١) من ف و مخ ، و فى الطبعة الأولى : عيدان ، و وقع فى شذرات الذهب ٦/٢٥٨ : عبد الله - خ (٢) فى شذرات الذهب ٦ / ٢٥٨ ولد سنة ثمانين و ستمائة ، و قال البرزالى : سنة اثنتين و ثمانين ، و هو المعتمد .

فى ثامن عشر شهر رجب ، و وهم من أرخه بعد ذلك ، فانه أحضر على المجد بن حملون فى الأولى من عمره فى صفر سنة ثمانين ، و أسمع[١] على الفخر ابن البخارى جامع الترمذى و سنن أبى داود ، و المشيخة تخريج ابن الظاهرى ، و الشمائل ، و على ابن المجاور أمالى ابن شمعون ، و على العز الفاروثى الذرية الطاهرة ، و على الصورى و ابن القواس[٢] و العز بن عساكر و محمد بن يعقوب بن النحاس و غيرهم ، و خرج له الياسوفى مشيخة ، و كان صبورا على الإسماع ، ربما حدث اليوم الكامل بغير ضجر ، و حدث بالكثير ، و كثر الانتفاع به ، و حدث نحوا من خمسين سنة ، و كان كثير التلاوة ، تفرد بكثير من مروياته ، و قد أسمع[١] قديما ، كتب عنه الذهبى فى معجمه ، ثم ابن رافع ، و أجاز لمن أدرك حياته خصوصا الشاميين و المصريين ؛ و مات فى ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٨ .

٣٧٨ - عمر بن حسن بن أبى بكر ، المحمودى البعلبكى شمس الدين ، سمع من القاضى جمال الدين أبى بكر بن الخابورى و حدث ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٦٣ ، .

٣٧٩ - عمر بن حسين بن عمر بن حسين ، زين الدين ابن المهندس الجندى ، يكنى أبا بكر ، ولد سنة ....[٣] ، و استمع[٤] من زينب بنت مكى ، و حدث ؛ و مات فى ربيع الأول سنة ٧٤٣ .

٣٨٠ - عمر بن حسين بن مكى بن مفرج ، الشطنوفى ، القاضى سراج الدين

---

(١) ر : استمع (٢) مخ : ابن الصواف (٣) بياض فى الأصول (٤) من ر ، و فى الطبعة الأولى : أسمع .

ابن العماد ولد سنة . . . [1]، و سمع من النجيب ، و حدث . و ولى مشارقة جامع الحاكم ؛ و مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٧ ، حدثنا عنه سبطه علاء الدين ابن رزين و إسماعيل بن إبراهيم الحنفى و غيرهما .

٣٨١ - عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس ، العدوى الإربلى ثم الدمشقى ثم الصالحى ، نزيل صفد . ولد فى أواخر رمضان سنة ٦٩٦ ، و سمع على محمد بن شرف و التقى سليمان فأكثر جدا . و كان محدث صفد فى زمانه ، حمل عنه الشيخ تقى الدين ابن رافع و ذكره فى معجمه و مات قبله ، و سمع منه شيخنا العراقى و غيره من مشايخنا ، و أجاز لشيخنا ابن الملقن و ولده على [2] ؛ و مات فى أواخر رمضان سنة ٧٨٢ .

٣٨٢ - عمر بن أبى الحرم [3] بن عبد الرحمن بن يونس ، الدمشقى ثم المصرى زين الدين الكتانى [4] الشافعى ، ولد سنة ٦٥٣ . و أجاز له أحمد بن عبد الدائم ، و سمع من إسماعيل ابن أبى اليسر و اسعد بن القلانسى و شمس الدين بن

---

(١) بياض فى ر ، و ليس البياض فى النسخ الأخر (٢) بها مش ب : أجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى (٣) وقع فى الطبعة الأولى : أبى الحرم ، و فى صف و الشذرات ٦ / ١١٧ : أبى الحزم . و التصحيح من طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٥ - خ (٤) وقع فى الطبعة الأولى : الكتنانى ، و فى الطبقات ٦ / ٢٤٥ : الكنتانى ، و التصحيح من ر و صف و شذرات الذهب ٦ / ١١٧ ، و الكتانى نسبة إلى بيع الكتان ، ففى الشذرات : قال الأسنوى شيخ الشافعية فى عصره بالاتفاق : ولد سنة ثلاث و خمسين و ستمائة بالقاهرة قريبا من الجامع الأزهر ثم سافر بعد سنة مع أبويه إلى دمشق لأن أباه كان تاجرا فى الكتان من مصر إلى الشام فاستقر بها - خ .

أبي عمر ، و لم يحدث إلا باليسير و لم يكثر ، و تفقه على البرهان محمود بن عبد الله المراغي و أخذ عنه التحصيل بعد أن حفظه و تاج الدين الفزاري و غيرهما ، و استنابه ابن بنت الأعز و ابن دقيق العيد ، و ولى الشرقية و دمياط ثم الغربية ، ثم وقعت له في ولاية ابن جماعة قضية ، فعزل نفسه و انقطع عن ابن جماعة و صار يتكلم فيه ، ثم شرع في الكلام في غيره و بالغ في ذلك و تعدى إلى الأموات ، و تصدر بالجامع الحاكمي ، و ولي تدريس المنكوتمرية ، و أعاد بالقراسنقرية ، ثم ولاه جمال الدين آقوش نائب الكرك درس الحديث بالقبة المنصورية [1] ، و ذلك في شهر رجب سنة ٧٢٥ . فتكلم الناس في ذلك ، و صار صغار الطلبة ينقلون إلى ابن سيد الناس وقائعه ، و يقولون : صحف في كذا و كذا و وهم في كذا ، حتى قال الكمال جعفر :

بالجاه تبلغ ما تريد فان ترد   رتب المعالي فليكن لك جاه
أو ما ترى الزين الدمشقي قد ولى   درس الحديث و ليس يدري ما هو

و كان هو يعرف هذا فيقول : ولونا ما يضحك فيه الصبيان منا - يعني درس الحديث ، و منعونا ما نضحك فيه على الأشياخ - يعني درس الفقه ، لأنه كان فيه ماهرا ؛ قال الكمال جعفر : كان يؤذي من يبحث معه ، و يحرص على تخطئته . قلت مرة : نقل الرافعي أن الأكثر على جواز النظر إلى الأجنبية لوجهها و كفيها إذا أمن من الفتنة ، فأنكر ذلك ، ثم اجتمعنا

(١) قال في الطبقات : درس للمحدثين بالقبة المنصورية و شاع اسمه حتى ضربت به الأمثال - خ .

فقال

فقال: النقل كما قلت، لكن من أين للرافعى ذلك، و قيل له: إن النووى صحح العفو عن دم البراغيث، فأنكره، فأحضروا له المنهاج فشرع يؤول كلامه، و له من ذلك شيء كثير، وكان مع ذلك محققا مدققا، كثير النقل مستحضرا للنظائر و الأشباه. و لم يكن أحد فى عصره يشاركه فى الفقه، ثم ولى مشيخة خانقاه طيبرس، ثم عزل منها، وكان ابن سيد الناس إذا ذكروا عنده وسوسته يقول: هذا تصنع منه، و يستدل على ذلك بأنه لما ولى خطابة الجامع الصالح ترك الوسوسة، وكان فى أيام ولايته القضاء محمود السيرة، ظاهر العفة، كثير الاشتغال، دائم المطالعة، و كتب على الروضة حواشى غالبها تعنت؛ و قال الكمال جعفر: كانت عنده منازعة فى النقل، فاذا أحضروا له النقل يقول: من أين هذا لفلان، و كان مع ذلك محققا مدققا، كثير النقل، يستحضر الأشباه و النظائر، حتى كان يقال: ما فى زمانه فى الفقه مثله، و لكن[1] لم يصنف شيئا، و لا انتفع به أحد من الطلبة، و لا تصدى للفتيا، وكان يقول لمن أحضر إليه فتيا: رح بها إلى القضاة الذين لهم من المعاليم فى كل شهر كذا، و كان يحب النظر إلى الصور الحسان، فكان من أراد أن يقضى له حاجة من الفتوى أو غيرها يتوجه إليه و معه شاب حسن الصورة، فيسارع إلى قضاء حاجته؛ قال الصفدى: توجهت إليه صحبة الأمير بدر الدين ابن جنكلى بن البابا، فصعدنا فى سلم و طرقنا الباب، فقال: من؟ قال: محمد بن جنكلى، قال: و مليحك معك: قال: نعم، قال: ادخل، و كان فى صحبته مملوك جميل الصورة، فبادر و فتح الباب و بشر بنا[2]، و أحضر لنا شراب ليمون

---

(١) ر: و لكنه (٢) صف: و سر بنا.

و حماض بقلب فستق و بندق ، ثم حضر طعاما طيبا ، و انبسط معنا كثيرا ؛ و من أخباره أن آقش نائب الكرك أشار على السلطان أن يوليه قضاء الشام ، فاستدعاه و لاطفه فأبى ، فقال له : و ما تكره من ولاية قضاء الشام ؟ قال : ما يوافق أخلاقى ، لأنه يحتاج إلى مداراة و ملاطفة ، و متى فعلت ذلك خالفت أمر الله ، فطال بينهما الجدال فى ذلك إلى أن قال له السلطان : هذا أمر لا بد منه ، فقال : أستخير الله ، قال : قم فاستخر الله هنا ، فقام : و صلى ركعتين للاستخارة . ثم رجع ، فقال : استخرت الله أننى ما ألى - و قام ، فأعرض عنه السلطان ، و كان سمح النفس ، لا يكاد يحضر عنده أحد إلا أتاه بمأكول ، و كان كثير الأكل ، جميل المحاضرة ، حسن المفاكهة ، و يقال : إن طالبا بحث معه ، فطلب منه النقل ، فأخذ نعله و كشف رأس الطالب و صار يضربه و يقول : هذا النقل الذى طلبت ، و كان إذا خطب فوصل إلى الدعاء للسلطان قال : اللهم ! أصلح فساد سلطاننا ، و خذ الظلمة أخذ عزيز مقتدر - يعرض بالنشو . و كان وقع له مكتوب للنشو نعت فيه بالشافعى ، فاغتاظ و قال : من أين ! و إلى أين ! ما جرى على الشافعى قليل ! قال الذهبى : كان تام الشكل ، حسن الهيئة ، جيد الذهن ، كثير العلم ، عارفا بالمذهب ، مائلا إلى الحجة ، خطب و درس و اشتهر اسمه ، و ذكر للقضاء لكن كان فى خلقه زعارة ، و عنده قوة نفس و قلة إنصاف ، و ما علمته تأهل[1] . و كان يوهى بعض المسائل لضعف

---

(١) قال فى الشذرات ١٠٧/٦ نقلا عن الأسنوى : كان نافرا عن الناس سيئ الخلق يطير الذباب فيغضب . و من تبسم عنده يطرد إن لم يضرب ، و أفضى به=

دليلها ، و يلقى دروسا مفيـدة ، و يزبر من يعارضه ، و كان متصونا متدينا ، مليح البزة ، لا يخضع لقاض و لا لأمير ، و له أخبار فى نفوره و زعارته ، و قل من تفقه به ؛ قرأت بخط البدر النابلسى : كنت أعطيت منـه حظا فـكان الناس يتحامون سؤاله و كنت أسأله فيجيبنى و يضحك معى ، و لقد توجهت إليه فى يوم نوروز إلى رباط طيبرس ، فتعجب منى ذلك اليوم ، و سألته عن مسألة فأجابنى عنها ، و هو قول الأستاذ أبى إسحاق : لا كره[1]؛ و مات فى شهر[2] رمضان سنة ٧٣٨ - رحمه الله و سامحه .

٣٨٣ - عمر بن خضر بن جعفر بن زاده ، الدشتى جمـال الدين أبو سعيـد الـكردى المغنى ، كان أبوه قد اتصل بهلاكو ، ثم سخط عليه فقتله ، و باع أولاده ، فاشترى الصاحب شرف الدين هـارون الجوينى عمر هذا و هو صغير جدا ، فان مولده كان سنة ٦٦١ ، فاجتهد عمر حتى فلق فى الغناء ، ثم آل أمره إلى أن قدم الشام فاختص بتنـكز ، فقربه و صار يعـلم جوارى عنده ، و كان قبل ذلك اتصل بملوك ماردين ، ثم بصاحب حماة ، و بلغ خبره الناصر فاستدعاه و أعطاه خبز حلقتـــه ، ثم رتب له راتبا ، و صنف الـكنز المطلوب فى الدوائر و الضروب ، أجاد فيـــه ؛ و مات

= ذلك إلى أنه فى غالب عمره المتصل بالموت كان مقيما فى بيته وحده لم يتزوج و لم يتسرَّ و لم يقن رقيقا و لا مركوبا و لا دارا ولا غلاما ، و لم يعرف له تصنيف ولا تلميذ ومع ذلك كان حسن المحاضرة ، كثير الحكايات و الأشعار ، كريما ـ خ .

(١) كذا ، و فى ف : لا ذكره (٢) فى الشذرات : توفى بمسكنه على شاطئ النيل بجوار الخانقاه التى مشيخته بيده يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان و دفن بالقرافة ـ خ .

سنة . . . [١] .

٣٨٤ - عمر بن خليل بن عبد العزيز ، الأسدى الحمصى ثم الحلبى . . . [١] ، وخرج له ابن عشائر [٢] جزءا حدث به عن شيوخه بالإجازة . سمع منه شيخنا بالإجازة الشريف عز الدين أبو جعفر ؛ ومات سنة ٧٦٤ .

٣٨٥ - عمر بن داود بن هارون بن يوسف ، الصفدى ثم النيلى ، زين الدين ، كاتب الإنشاء ، ولد سنة ٩٣ بصفد ، لازم نجم الدين الصفدى ، فهذبه ودربه واستكتبه عنده وهو كاتب سر صفد فتخرج ، وكان ذكيا فراج فى الوظيفة ، وكتب الدرج لسنجر ، ثم دخل دمشق بعد انفصال سنجر ، فأقام بها مدة بطالا يتردد إلى الشهاب محمود وابن فضل الله ، ثم توجه صحبة شمس الدين ابن منصور إلى غزة فكتب عنده الدرج مدة ، ثم عاد إلى دمشق فأقام مدة بطالا ، ثم جهزه تنكز موقعا بالرحبة فأقام بها سنين ، ثم طلبه تنكز فكتب له فى ديوان الإنشاء باشارة ابن فضل الله ، ثم طلبه شهاب الدين ابن فضل الله إلى القاهرة فكتب عنده فى الإنشاء ثمان سنين ، ثم أخرج إلى صفد بعد صرف شهاب الدين ابن فضل الله ، ثم دخل ديوان الإنشاء بعد تنكز ، وبطل مرة ثم أعيد فى حال مباشرة بدر الدين ابن فضل الله لكتابة السر ، وعظم عنده جدا ؛ ثم طلبه القاضى علاء الدين ابن فضل الله إلى القاهرة فى سنة ٧٤٧ فقرره فى توقيع الدست إلى أن مات فى صفر سنة ٧٤٩ ، وكان شديد المداخلة للناس ، لطيف المؤانسة ، جريئا فى الإدلال ، وله شعر

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) ر ، صف : ابن عساكر .

وسط

وسط و نثر كذلك، و لكنه كان إذا ترسل من غير سجع أتى بما يحمد، و كان صبورا على الكتابة لا يسأم منها؛ و من شعره:

نظرت فى الشهب و قد أحدقت بالبدر منها فى الدياجى عيون
و الروض يستجلى سنا نوره فتحسد الأرض عليها الغصون
و كلما صانته أوراقه نازعها الريح فلاح المصون
فقلت حتى البدر لم يخله ريب الليالى فى السما من عيون

٣٨٦ - عمر بن زيد بن طريف بن بدران، الأنصارى القرمانى. كمال الدين، سمع من الفخر و غيره. و حدث، و كان شاهدا؛ مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢.

٣٨٧ - عمر بن سالم بن بدر، الداريني[1] المغربى، سمع بدمشق من المزى و عمر ابن بايان الجوزى[2] و عبد الرحمن بن تيمية و سعيد بن فلاح و غيرهم. ثم حج فأقام بمكة و بالمدينة دهرا طويلا إلى أن مات فى ...[3]، و كان صالحا زاهدا. حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالإجازة.

٣٨٨ - عمر بن سعد الله بن [4]عبد الله بن نجيح[4]، الحرانى زين الدين الحنبلى، ولد سنة بضع و ثمانين و ستمائة، و فى طبقات ابن رجب[5]: سنة ٥. و أحضر

(١) من صف، و فى الطبعة الأولى: الداريلى، و فى ف: الداربكى - انظر معجم البلدان ٤/٢٥ - خ (٢) ر، صف: الجزرى - خطأ، و قد سبق ترجمة عمر هذا فى هذا الكتاب على نمرة ٣٧٣ - خ (٣) موضع النقاط بياض فى الأصول.
(٤-٤) وقع فى الشذرات ٦ / ١٦٢: عبد الأحد الحرانى (٥) و فى الشذرات أيضا: خمس و ثمانين.

على الفخر و أسمع[1] على محمد بن عبد المؤمن الصورى و يوسف الغسولى و غيرهما ، و سمع بمصر و القاهرة و بغداد ، و تفقه بابن تيمية حتى مهر ، و ناب عن ابن المنجا ، و درس بالضيائية ، و كان يحكم بالمسائل التى انفرد بها ابن تيمية ، و طال امتناع السبكى من تنفيذ ذلك ، حتى قال لمستنيبه ابن المنجا : هذا الذى يحكم به نائبك ، إن قلت لى إنه مذهب أحمد بن حنبل نفذته ، فقال : لا أقول ذلك ، لكن إذا حكم بشىء حكمت بصحته ؛ قال ابن رجب : أخبرنى عز الدين ابن شيخ السلامية عنه أنه قال له : لم أقض قضية إلا وأعددت لها جوابا بين يدى الله ، قال ابن رجب : وكان حسن الأخلاق ، دينا متواضعا ، بشوش الوجه ، فقيها فرضيا متثبتا ؛ و قال الصفدى : أخبرنى عز الدين ابن شيخ السلامية قال : رأيته فى المنام فقلت : هل رأيت الله تعالى؟ قال : نعم ، فقال لى : أهلا بعبدى ! ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال : عالم ذكى ، خيّر ، و فقير[2] متواضع ، بصير بالفقه و العربية ؛ مات فى أول شهر رجب سنة ٧٤٩ مطعونا ؛ و قرأت بخط السبكى : مات فى يوم الثلاثاء سادس رجب .

٣٨٩ - عمر بن سعيد بن يحيى ، التلمسانى أبو جعفر[3] المالكى ، مشهور بكنيته ، ولد قبل القرن ، و كان أمينا بدمشق فى طاحون أشنان ، ثم اتصل بخدمة الطنبغا[4] نائب الشام فاستخدمه ، و جلس مع الشهود ، و كان يتوجه مع ناظر قمامة شاهدا ، فلما عزل الشهاب الرباحى[5] من قضاء حلب

---

(١) ر : استمع (٢) هكذا فى الأصول ، و فى الشذرات : وقور (٣) ر ، صف : أبو حفص (٤) ب : الطلنبغا ، ف : الطيبغا (٥) ر ، ف : الرياحى .

فى سنة ٥٢ استقر هذا بعد سعى شديد ، و تعجب الناس من إقدامه على ذلك لما يعرفونه من جهله المفرط و عدوها من المعضلات ، فاستمر هو فى قضاء المالكية بحلب إلى أن مات فى رجب سنة ٥٦ ، و خلف أموالا كثيرة و كتبا جمة - هكذا قال الصفدى ؛ و قال الحسينى : كان جهولا ، و أما ابن حبيب فأثنى عليه بالعفة و حسن التأنى و عدم الشر ، و قيل : إنه أطراه لبغض ابن حبيب فى الرباحى[1] الذى كان قبله .

٣٩٠ - عمر بن الشحنة[2] ، الزاهد بحماة ، مات فى سنة ٧٦٢[3] ، ذكره ابن حبيب و وصفه بالعبادة و كثرة اعتقاد الناس فيه ، و تلمذ له صاحب حماة لما تاب و تزهد ، و فى ذلك يقول ابن نباتة :

يا مليك الهدى تهنى بشيخ   تتهادى له قلوب البريه
سرت فيهم برأيه طالب الله   فأهلا بالسيرة العمريه

مات سنة ٧٦٤ .

٣٩١ - عمر بن صبيح ، النصيبى الزاهد العابد ، زين الدين الحلبى ، سمع من التاج النصيبى جزء محمد بن الفرج و جزء أسيد بن عاصم ، و سمع منه ابن عشائر ؛ و قرأت بخط [4]محمد بن[4] يحيى بن سعد أنه سمع من سنقر مسند الشافعى و الصحيح بفوت و الثلاثيات .

٣٩٢ - عمر بن طيدمر ، ركن الدين ، أحد الأمراء العشراوات بدمشق ؛

---

(١) ر ، ف : الرياحى (٢) ر ، ف : الشيخة (٣) كذا ، و قال فى آخر الترجمة : مات سنة ٧٦٤ ، و لم نجد ترجمته فى المراجع التى بين أيدينا ، و الله أعلم - خ .
(٤-٤) ليس فى ر .

مات فى رمضان سنة ٧٥٦ .

٣٩٣ - عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن ، اللخمى القبانى[1] المصرى الحنبلى ، سراج الدين ابن الشيخ زين الدين ، ولد بعد السبعمائة ، و أسمع[2] على عيسى المطعم و ست الوزراء و غيرهما ، و اشتغل بالفقه ، و لازم الشيخ تقى الدين ابن تيمية و تمهر به ، و سلك طريق الزهد و العفاف ، و أقام بالقدس ، و ولى مشيخة المالكية بالقدس ، أثنى عليه ابن حبيب و ابن رجب و غيرهما ، و خرج له الحسينى مشيخة ، و كان ملجأ للواردين ، كثير الإيثار و المعروف ، أفتى و حدث ، و أسمع و درس ؛ و مات بالقدس فى أواخر ذى الحجة سنة ٧٥٥ .

٣٩٤ - عمر بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزى ، حفيد الحافظ جمال الدين ، أسمعه جده من التقى سليمان فمن بعده فأكثر ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٥٢ ، قال ابن رافع : و لا أعلم أنه حدث .

٣٩٥ - عمر بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، البسطامى الحنفى ، زين الدين ، سبط القاضى شمس الدين السروجى ، ولد سنة ٦٩٤[3] ، و سمع من والده من أصحاب النجيب ، و اشتغل و حفظ الهداية ، و ولى[4] قضاء الحنفية بعد الحسام

---

(١) القبانى نسبة إلى القباب قرية بأسفل مصر ؛ و وقع فى صف و الشذرات ٦/١٧٨ القبانى - خطأ ، راجع المشتبه ص ٥١٨ - خ (٢) ر : استمع (٣) هكذا فى الأصول ، و قال فى الجواهر المضية ١ / ٣٩١ : مولده سنة سبع و تسعين و ستمائة - خ .
(٤) فى الجواهر المضية : تولى قضاء الحنفية بالقاهرة نحوا من أربع سنين بعد الغورى و عزل سنة ثمان و أربعين بقاضى القضاة علاء الدين أبى الحسن ابن التركمانى ، و انقطع بعد العزل فى بيته إلى أن مات يوم الخميس رابع عشرين جمادى الآخرة =

الغورى فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ فاستمر إلى أن صرف بابن التركمانى[1] سنة ٤٨[2]، و استقر فى تدريس الأشرفية و الآقبغاوية و الفارقانية . ثم ولى تدريس الجامع الطولونى و خطابة جامع منجك و تدريس الحنفية بالجامع الأزهر ، ثم ولى فى أواخر عمره خطابة جامع طولون ، و كان يظهر السرور بانفصاله عن الحكم ، و ذكر ابن رافع أنه كان يحفظ الهداية ، و كانت وفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٧١ ، و كان أبوه أيضا من الرواة عن النجيب ، و هو جد القاضى صدر الدين المناوى لأمه .

٣٩٦ - عمر بن عبد الرحيم بن ولى الدين عبد الرحمن أبى الفهم[3] بن محمد ، النصيبى ثم المصرى التاجر ، سراج الدين ، سمع من الأبرقوهى و جماعة ، و ناب فى الحكم ، و مات فى سادس شوال سنة ٧٤٢ .

٣٩٧ - عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم بن على بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسن ، الزهرى عماد الدين النابلسى ، ولد سنة ٦٧٠ ، و تفقه و مهر إلى أن تأهل للافتاء ، و ولى الخطابة ببيت المقدس و قضاء نابلس ثم قضاء القدس ، و كان سريع الكتابة و الحفظ ، و كان يقرأ فى المحراب قراءة رديئة حتى أن ابن الزملكانى استقرأه الفاتحة فقرأها عليه و صححها له ، ثم صلى مرة فقرأها أردأ من الأولى ، و كان فخر الدين ناظر الجيوش كثير

= سنة إحدى و سبعين و سبعمائة ، و دفن بتربتهم جوار ضريح الإمام الربانى محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه - خ .

(١) هو علاء الدين على بن عثمان - ك (٢) صف : سنة سبع و أربعين (٣) صف : أبى الفخر .

الاعتناء به ، و شرع العماد المذكور فى شرح على صحيح مسلم ؛ ومات فى المحرم سنة ٧٣٤ .

٣٩٨ - عمر بن عبد الصمد بن محمد ، الأنطاكى زين الدين الحلبى ، الشهير بالزاهد ، ذكره ابن حبيب و أثنى عليه بمعرفة الشروط و غيرها ، و كان عفيفا ، كتب فى الحكم ، و أذن له فى الفتوى ؛ و مات بحلب سنة ٧٥٣ .

٣٩٩ - عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم ، الخليلى[١] الدارى الصاحب فخر الدين ، ولد قبل سنة ٤٠ ، و يقال بعد الأربعين ، و اشتغل بالعلم ، و سمع الحديث من المرسى و حدث عنه ، و تعانى الكتابة ، و كان أبوه مجد الدين من الصلحاء ، ثم لاذ فخر الدين بالصاحب ابن حنا ، و ولى نظر الصحبة و ديوان الصالح على بن المنصور ، ثم ولى الوزارة فى دولة كتبغا و بعدها ، و كان أول ما ولى الوزارة نزل بخلعته إلى بيت الصاحب تاج الدين و قبل يده . و السبب فى ذلك أنه كان ولى ديوان الصالح على ، فلما مرض الصالح أوصى أباه بابن الخليلى ، فولاه بعد موت الصالح ناظر النظار ، ثم عزله الأشرف ، فباشر ديوان كتبغا و تاج الدين وزير ، فلما تسلطن كتبغا فوض الوزارة للخليلى و عزل ابن حنا ، فانتقل ابن الخليلى إلى وظيفته ، و كان قبل ذلك فى خدمته ، و كان ذلك فى جمادى الأولى سنة ٦٩٤ ، فباشر و قد توقفت الأحوال بسبب الغلاء و غيره ، و أحدث أخذ مال من يموت و له وارث ، و تكلف الوارث إثبات ما يدعيه ، فالى أن يثبت استهلك ماله ، فيحال على تركة أخرى ، فلا يزال أهل المواريث فى المطالبة ، و غالب من يطالبهم لا يحصل على طائل : فلما تسلطن

(١) وقع فى النجوم ٩/ ٢٢ و الشذرات ٦/ ٢٨ : التميمى الدارى المصرى - خ .

لاجين عزل و استقر سنقر الأعسر فى رجب سنة ٩٦ ، ثم أعيد بعد الأعسر فى ربيع الآخر سنة ٩٧، فلما قتل لاجين صرفه الناصر بسنقر الأعسر أيضا فى رمضان سنة ٩٨ ، ثم أعيد إلى الوزارة بعد عود الناصر من الكرك فى شوال سنة ٧٠٩ ، ثم صرف عن الوزارة فى سنة ٧١٠ ، و لزم داره ، و كان جوادا ممدحا ، مدحه السراج الوراق و غيره ، و كان يكتب عنه فى التواقيع : بالإشارة العالية الصاحبية الوزيرية سيد[1] العلماء و الوزراء ، و مات مصروفا عن الوزارة فى يوم[2] عيد الفطر سنة ٧١١ ، و كان لا يمنع سائلا ؛ وزّر أربع مرات و صودر ، و لكن ما اتفق أن كشف له رأس لكثرة من كان يتعصب له ، و لم يكن مذموم السيرة فى ولايته إلا فى المرة التى فيها كتبغا - كما تقدم .

٤٠٠ - عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق بن رشيق ، قطب الدين الربعى المالكى ، ولد سنة ٦٢١ ، و سمع من ابن المقير و محيي الدين ابن الجوزى و غيرهما ، روى عنه المصريون و الرحالون ، و لبعض شيوخنا منه إجازة ؛ مات سنة ٧١٨ و قد قارب المائة .

٤٠١ - عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن[3] بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن هلال ، روى عن إسماعيل بن أبي اليسر و المؤمل بن محمد البالسى[4] و محمد ابن عبد المنعم القواس و غيرهم ؛ مات فى شهر رجب سنة ٧٣٣ .

٤٠٢ - عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الله[5] بن أبي جرادة ، العقيلى

(١) ر : مسند (٢) كذا ، و فى الشذرات ٦ / ٢٨ : مات ليلة الفطر عن إحدى و سبعين سنة - خ (٣) ر : عبد الرحيم (٤) صف ، ف : النابلسى (٥) هكذا فى الأصول ، و وقع فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢٤٨ : هبة الله ، و قال بهامشه : =

القاضي كمال الدين[1] ابن العديم قاضي حلب ، ولد سنة ٦٧٠ تقريبا ، و مات سنة ٧٢٠ ، و قد مدحه جمال الدين ابن نباتة و غيره ، و ولى قضاء حلب عشر سنين . و كان أول من أضيف فى حماة إلى القاضي الشافعى . و لم يكن بها إلا قاض واحد إلى سنة عشر ، فجدد فيها حنفى و هو هذا ، ثم أضيف إليهما[2] مالكى و حنبلى[3] ، فاتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد نحو تسعين سنة .

٤٠٣ - عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على ابن جماعة بن حازم بن صخر الكنانى[4] ، سراج الدين ابن القاضي عز الدين ، ولد سنة عشرين ، و أسمعه أبوه من جده و من على بن عمر الوانى و ابن المصرى و غيرهما ، و رحل به إلى دمشق ، فأدرك ابن الشحنة ، و أسمعه من جماعة ، منهم إسحاق الآمدى و أيوب بن نعمة الكحال و ابن أبى التائب و ست الفقهاء ، و تفقه و تقرر فى مدارس[5] ؛ و مات بعد أبيه بعشر سنين بمصر فى سنة ٧٧٦ .

٤٠٤ - عمر بن عبد العزيز الطوخى[6] ، رئيس المغسلين للموتى بالقاهرة ، و هو الذى

= فى الأصلين عبد الله ، و ما أثبتناه عن عقد الجمان و السلوك و المنهل الصافى - خ .
(١) كمال الدين هذا غير ابن العديم صاحب تاريخ حلب الذى مات سنة ٦٦٠ ، وكنية صاحبنا هذا « أبو حفص » و كنية ابن العديم صاحب تاريخ حلب « أبو القاسم » ، انظر النجوم الزاهرة ٩/٢٤٨ - خ (٢) ر : إليها (٣) بهامش ب : و هو سرى الدين ابن مدانى المالكى ، و الحنبلى شهاب الدين أحمد الرداوى .
(٤) ر : البقانى (٥) بهامش ب : روى عنه شيخنا تقى الدين المقريزى .
(٦) صف : الطرحى - خطأ .

غسل الحاكم[١] الخليفة لما مات سنة ٧٠١، و بقي بعده إلى أن مات سنة ...[٢] .

٤٠٥ - عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله، الحموي شمس الدين ابن المغيزل، ولد بعد الخمسين، و اشتغل بالأدب و قال الشعر، و كان فصيحا أديبا يقال: إنه لم يكمل الخمسين؛ مات في ربيع الآخر سنة ٧٠٤ .

٤٠٦ - عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير، الحراني الحنبلي، تقي الدين ابن شقير، سمع من القاسم الإربلي و الفخر علي و ابن شيبان و غيرهم، و عني بالرواية، و نسخ الأجزاء، و دار على المشايخ، و كان دينا صينا؛ قال الذهبي: سمع و اشتغل و حصل؛ و قال البرزالي: رجل جيد، فقيه فاضل، سمع الكثير، و حصل كتبا جيدة، ولد سنة ٦٦٦؛ مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ .

٤٠٧ - عمر بن عبد الله بن محمد بن المحب المقدسي، أحد الإخوة، ولد سنة ٢٨، و اعتنى به أبوه فأسمعه الكثير من شيوخ عصره، و جمع له ثبتا[٣]، و قد حدث عن ابن الرضي و حبيبة بنت الزين و زينب بنت الكمال و الجزري و غيرهم؛ مات في شهر رجب سنة ٧٨١[٤] .

٤٠٨ - عمر بن عبد المحسن بن إدريس، جمال الدين الحنبلي، محتسب بغداد

(١) و لكن قال في النجوم الزاهرة ٨ / ١٤٧ : تولى غسله و تكفينه الشيخ كريم الدين شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة و رئيس المغسلين بين يديه وهو عمر بن عبد العزيز الطوخي، و كانت وفاة الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن علي الهاشمي ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى في وقت السحر - خ .
(٢) موضع النقاط بياض في الأصول (٣) ر : شيئا (٤) صف : إحدى و سبعين و سبعمائة .

و قاضي الحنابلة بها كان من قضاة العدل ، كثير الأمر بالمعروف ، تعصب عليه الروافض و نسبوه إلى ما لا يصح عنه ، فضرب بين يدى الوزير ضربا مبرحا ؛ فمات فى شهره ، و ذلك فى صفر سنة ٧٦٦ .

٤٠٩ - عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين ، الحموى الأصل صدر الدين ، ولد قبل العشرين ، و سمع على الدبوسى و الحافظين القطب و اليعمرى[1] ، و من أحمد و محمد ابنى كشتغدى و غيرهم ، و تفقه و برع و أجاز له من دمشق ابن الشحنة و ابن الزراد و جماعة ، و ناب فى الحكم فحمدت سيرته ، و كان مهيبا صليبا فى الحكم ، و درس بالظاهرية بعد أخيه عز الدين من سنة ٧٤٩ ، قرأت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكى ، و مات سنة ٧٩٣ ، أدركته و لم يقدر لى السماع منه ، و قد سمع عليه أصحابنا ، و سمعت على قريبه[2] نجم الدين عبد الرحيم و هو أعلى و أسن منه .

٤١٠ - عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب ، القرشى السهمى القوصى ثم الإسكندرانى ، المعروف بالزاهد ، و يقال لوالده : نصير ، ولد سنة ٦١٥ ، و أسمع على ابن المقير و ابن الجميزى[3] و غيرهما ، و روى عنه أبو حيان و ابن سيد الناس و عمر بن حسن[4] بن حبيب و آخرون ، و أجاز لبعض شيوخنا ، و له شعر ، فمنه :

قف بالحمى و دع الرسائل ... و عن الأحبة قف و سائل

و اجعل خضوعك و التذلل فى طلابهم وسائل

---

(١) كذا بالأصول ، و أظن الصواب اليغمورى - ك (٢) ف : قرينه (٣) هكذا فى الأصول و الشذرات ٦ / ٢٨ ، و وقع فى الطالع : ابن بنت الجميزى (٤) فى الطالع : عمر بن عبد المحسن .

و الدمــع من فرط البـكا ، عليهــم جار و سـائل
و اسـأل مراحمهــم فهن لـكل محـروم و سـائل

قال البرزالى: كان كثير الأسفار[١]، و له شعر جيد و خمس قصائد الفادادى. و كان شيخا صالحا، مات بالإسكندرية فى منتصف المحرم سنة ٧١١.

٤١١ - عمر بن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدى، نجم الدين ابن قاضى شهبة، تفقه و اشتغل، و سمع من ابن أبى عمر، و أخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح، و ولى قضاء شهبة السويداء[٢]؛ مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٧.

٤١٢ - عمر بن عبيد الله بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة الصالحى المااوردى، خدم الشيخ شمس الدين ابن أبى عمر، ولد فى رمضان سنة ٦٦٣، و أحضر على ابن عبد الدائم، و سمع من فاطمة بنت الملك المحسن، و حدث، سمع منه الذهبي و البرزالى و ذكراه فى معجميهما، و العماد أبو بكر ابن الكميت، و خرج له ابن سعد مشيخة؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٣[٣].

٤١٣ - عمر[٤] بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله، المقدسى البذى[٥] الحنبلى المؤدب، ولد سنة ٦٧٨، و أسمع على الفخر ابن البخارى سنن أبى داود

---

(١) من ر، و فى الطبعة الأولى: الأشعار (٢) هكذا فى الطبعة الأولى، و فى ر و هامش ب: السوداء، و فى معجم البلدان ٥ / ٣١١: شهبة من قرى حوران، و الشهبة صحراء سوق متالـع بينه و بين المغرب - خ (٣) مخ: ٧٣٧.
(٤) له ترجمة فى الشذرات ٦/١٨٩، و لقبه بزين الدين - خ (٥) البذى نسبة إلى بذ - بتشديد الذال المعجمة، كورة بين آذربيجان و أرّان، بها كان مخرج بابك الخرمى فى أيام المعتصم - معجم البلدان ٢ / ٩٣ - خ.

و غير ذلك ، و من التقى الواسطى[1] و العز الفراء و جماعة ، و حدث بدمشق و الكرك و غيرهما ، و كان يكتب خطا حسنا مع الدين و الخير ، قال ابن رافع : كان عامل الضيائية ، كثير التحصيل للكتب الحديثية ، و نزل بدار الحديث الأشرفية ؛ مات فى نصف ذى القعدة سنة ٧٦٠[2] .

٤١٤ - عمر بن عثمان بن عبد الحق[3] المرينى ، أبو على بن السلطان أبى سعيد ، كان أحب أولاد أبيه إليه ، و رشحه للملك بعده و هو شاب ، و صرفه فى الأمور ، ثم بعثه فى سنة ٧١٤ إلى فاس ، فخلع أباه و دعا لنفسه و جمع عسكرا فالتقى به أبوه فانهزم الأب و جرح ، ثم تراجع له العسكر و أعانه ولده أبو الحسن على على أخيه ، فحاصرهما أبو على بتازى[4] إلى أن وقع الصلح على أن ينزل عثمان عن الأمر لولده أبى على و يقتصر على تازى ، فملك عمر فاس ، فاتفق أنه مرض ، فتسلل الناس إلى أبيه ، فعسكر و حاصر ولده ، فوقع الصلح على خروج أبى على إلى سجلماسة ، و يسلم أبوه المملكة ، فاستقر أبو على بسجلماسة ، و رتب لها مملكة ، و استخدم جندا ، و افتتح حصونا و خالف على أبيه سنة ٧٢٠ ، و ملك مراكش سنة ٧٢٢ ، و كانت بينه و بين أبيه وقعات ، فلما مات أبوه و استقر أخوه ترك سجلماسة ، فخرج

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى و الشذرات ، و وقع فى صف : سمع منه الواسطى - خ .
(٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، و ذكره فى الشذرات أيضا فيمن مات سنة ستين و سبعمائة ، و وقع فى ر: ست وسبعين و سبعمائة - خ (٣) سقط من الأصل : ابن يعقوب بين عثمان و عبد الحق - ك (٤) بلا نقط بالأصل ، و سقط اسم الموضع من ف و الصواب : تازا ، و هى مدينة بالمغرب الأقصى - ك و لم يذكر ياقوت فى معجم البلدان تازى و لا تازا - و الله أعلم - خ .

عليه، فسار أبو الحسن [على - [1]] عليه فى سنة ٧٣٢، و حاربه سنة إلى أن ظفر به فى سنة ٧٣٣، و قتله بعد أشهر [2]، و ترك من الأولاد عبد الحليم و عليا و عبد المؤمن و ناصرا و منصورا و أبا زيان، فأخرجهم أبو عنان بن أبى الحسن إلى الأندلس، فنزلوا بجوار ابن الأحمر، ثم ملك عبد الحليم سجلماسة فى سنة ٧٦٣، ثم نازعه عبد المؤمن على أخيه، ففر عبد الحليم إلى بلاد التكرور، فقدم مع الركب إلى مصر. فأكرمه يلبغا و أنزله و أعانه على الحج. فلما رجع و أراد بلاده [3] مات بتروجة سنة ٧٦٧.

٤١٥ - عمر بن عثمان بن موسى [4] بن دارم بن يحيى بن هرماس، الشريف الجعفرى، شريف الدين، خطيب جامع التوبة من العقيبة، ولد بعد سنة ٧١٠، و أجاز له من حماة أحمد بن إدريس بن مزيز و نحوة بنت النصيبى و غيرهما و سمع قبل الثلاثين من أسماء بنت صصرى و غيرها، و كتب الخط الحسن، و أجاد الخطبة، فولى خطابة جامع التوبة [5] مدة طويلة، فلما عزم على الحج سنة ٧٢ نزل عنها لصهره عماد الدين الحسبانى فباشرها و استمر، و كان بيده تدريس المدرسة الخاتونية [6] فنزل عنها أيضا للعماد؛ قال ابن كثير:

---

(١) زيد من ر، و قد سبقت ترجمة أبى الحسن على بن عثمان، على نمرة ١٨٠ من هذا الكتاب - خ (٢) قتل فى التاسع من ربيع الأول سنة ٧٣٤ - ك (٣) ر: فلما رجع إلى بلاده (٤) وقع فى الطبعة الأولى: مؤمن، و التصحيح من إنباء الغمر ١/ ٣١، و الشذرات ٦/ ٢٢٩ - خ (٥) انظر الدارس ٢/ ٤٢٦. (٦) هكذا فى الطبعة الأولى وفق الأصول. و وقع فى الإنباء ١/٣١ و الشذرات ٦/ ٢٢٩: الجاروخية، و لم يذكره فى الدارس، لا فى ذكر الخاتونية ولا فى الجاروخية و الله اعلم - خ.

وكان من أماثل النـاس وأكارمهم، وقد درس وأفتى وقرأ الحديث قراءة حسنة، وكان يلبس الثياب الفاخرة وله هيئة وبزة حسنة، وحج فمات راجعا من الحج بقرب معـان[1] فى المحرم سنة ٧٧٣ عن بضع وستين سنة.

٤١٦ - عمر بن عثمان بن هبـة الله بن معمر المعرى[2] كمال الدين ولد سنة ٧٠٢، وتفقه على البارزى بحماة[3]، ثم ولى قضاء المعرة، ثم نقل إلى حلب عوضا عن نجم الدين الزرعى، فباشر قليلا، ثم أعيد سنة ٧٥٨[4]، فدام بها أربع عشرة سنة ثم نقل بعد موت التاج السبكى إلى قضاء دمشق، وجرت له مع الحلبيين كائنة، فانه حج سنة ٦٣، فكتبوا فى غيبته محاضرة وجهزوها للناصر تشتمل على مثالب كثيرة، فبلغه ذلك، فعدل عن الحج إلى القاهرة وعاد إلى يلبغا، وكان يعتنى به، فذكر له تعصبهم عليه، فأرسل فى طلبهم فلما حضروا تحاققوا، فأصلح بينهم ورده عليهم واستمر ولم يؤاخذهم، وكان كثير الاحتمال، ومات وهو قاضى حلب[5] سنة ٧٨٣، وقد حدث عن الحجار والميدومى، سمع منه ابن عشـائر[6] والبرهان المحدث، ومن عجيب أمره أنه انتزع درس الحديث بالأشرفية من الشيخ عماد الدين ابن كثير، فمقته الطلبة وعدوا عليه غلطات وفلتات وتصحيفات، وكان

(١) ر: بقرب مكة (٢) ر: العمرى؛ صف: المقرى (٣) بهامش ب: القاضى كمال الدين المعرى أجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى (٤) صف، ر، ف: ٧٥٧ (٥) قال فى النجوم الزاهرة ٢١٦/١١: إنه توفى بدمشق عن إحدى وسبعين سنة بعد أن حكم بها خمس سنين - خ (٦) صف، ف: ابن عساكر.

يقول: ليس فى قضاة الإسلام أقدم هجرة منى ، وكان كثير الصيام و الحج و المداراة .

٤١٧ - عمر بن على بن أحمد بن محمد ، عز الدين بن علاء الدين ، القدسى الأموى أخو تاج الدين المعيد ، ذكره العثمانى قاضى صفد و قال: كان أحد الفقهاء ، مات سنة ٧٤٩ .

٤١٨ - عمر بن على بن سالم بن صدقة ، اللخمى الإسكندرى تاج الدين الفاكهانى[1]، سمع على ابن طرخان و المكين الأسمر و عتيق العمرى و غيرهم ، و تفقه لمالك ، و أخذ عن ابن المنير و غيره ، و مهر فى العربية و الفنون ، وصنف شرح العمدة و غيرها ، و من تصانيفه: الإشارة فى النحو ، و المورد فى المولد ، و اللمعة [2]فى وقفة الجمعة[2]، و الدرة القمرية فى الآيات النظرية ، وحج من طريق دمشق سنة ٧٣٠ ، و رجع ، و مات ببلده سنة ٧٣١ [3]؛ قرأت بخط المحدث بدر الدين حسن النابلسى قال: حكى لنا شمس الدين محمد ابن عبد المحسن بن أبى الربيع العباسى الدمنهورى قال: قال الشيخ تاج الدين الفاكهانى: كان الشيخ أبو العباس الشاطر الدمنهورى يقول: لا يحجبنى عن أصحابى التراب ، فكان ، فطلبت من الله تعالى عند قبره ثلاث حوائج:

(١) و وقع فى كشف الظنون ١ / ١٠٤ و شذرات الذهب ٦ / ٩٦ : الفاكهى ؛ و فى المعجم الصغير للذهبى: و يعرف بالفاكهانى ، مولده سنة أربع و خمسين .
(٢-٢) فى ر : بالجمعة ؛ و لم يذكره فى كشف الظنون (٣) قال ابن فرحون: توفى بالإسكندرية سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة ، و دفن ظاهر باب البحر ـ ك ؛ و فى المعجم الصغير للذهبى: توفى فى جمادى الأولى بالثغر صلى عليه بدمشق صلاة الغائب .

تزويج البنات من فقراء صالحين ، و حفظ كتاب الله كان تعسر على ، و الحج وكنت أعوز من النفقة ألف درهم ؛ فرأيت الشيخ فى المنام قبل طلوع الشمس و هو يقول : يأتيك فلان التاجر بألف درهم كف بها حالك ، و ما تدخل مكة حتى يفتح عليك بها ، قال : فاقترضت الألف و سافرت حتى وصلت إلى المعلى و لم يفتح على شيء ، فلما طلعت الحدرة و أنا ماش و إذا رجل يسأل عنى ، فأشاروا إلى فناولنى ألف درهم ، و قال : رأيت البارحة قائلا يقول : خذ معك ألف درهم و الق بها فلانا ، ففعلت ، فأخذتها و أتيت إلى الذى اقترضت منه الألف فدفعتها إليه ، فقال : ما أريدها ، فاننى اشتريت بضاعة بثلاثين ألفا فكسدت فلا تساوى الآن النصف ، قال : فلما كان أمس رأيت رجلا عليه ثياب خضر و طاقية بيضاء فقال : الألف التى بعث بها إليك أبوك مع الشيخ تاج الدين لا تأخذها منه ، و أنت تبيع البضاعة فى أيام منى بخمسة و أربعين ألفا ، فكان كذلك .

٤١٩ - عمر بن على بن عبد الله ، الهوارى التونسى المالكى ، ولد قبل سنة ٦٥٠ ، و اشتغل و تفقه على أبى أحمد الزواوى و غيره ، و فاق الأقران فى عدة علوم ، و كان ذا عبادة و تقشف و مهن ، أخذ عنه الشيخ برهان الدين السفاقسى ، و كان يبالغ فى تعظيمه ؛ و مات فى يوم عرفة سنة ٧٣٦ .

٤٢٠ - عمر بن على بن عثمان بن ممدود ، الدمشقى الطواويسى المعروف بابن زريق ، زين الدين ، ولد سنة ٧٢٠ ، و سمع من ابن الشحنة و أحمد بن على الجيلى صاحب ابن الصلاح ، و حدث ، و كان سمسارا فى البز ؛ مات فى ثانى ذى الحجة سنة ٧٧١ .

٤٢١ - عمر بن على بن عمر بن أحمد بن عمر[1] بن الشيخ أبى عمر ، المقدسى ولد فى ذى الحجة سنة ٧٠٦ ، و أحضر على أحمد بن عبد الدائم و حدث ؛ و مات . . .[2] .

٤٢٢ - عمر بن على بن عمر بن أبى القاسم ، البقاعى نائب الحكم بحمص ، ولد سنة ٧٠٤ ، و سمع بها من أبى العباس الحجار صحيح البخارى ، و حدث عنه ، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة قديما ، و سمع منه المحدث برهان الدين سبط ابن العجمى لما رحل من حلب إلى القاهرة سنة ٧٨٠ .

٤٢٣ - عمر بن على بن عمر القزوينى ، الحافظ الكبير ، محدث العراق ، سراج الدين ، ولد سنة ٦٨٣ ، و عنى بالحديث ، و سمع من الرشيد ابن أبى القاسم و محمد بن عبد المحسن الدواليبى و النجم أحمد بن غزال و جمع جم ، و أجاز له التقى سليمان و غيره من دمشق ، و صنف التصانيف ، و عمل الفهرست ، أجاد فيه ، و مات سنة ٧٥٠ ، روى عنه جماعة ، من آخرهم شيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازى صاحب القاموس .

٤٢٤ - عمر بن على بن موسى بن خليل ، البغدادى الأزجى البزار سراج الدين أبو حفص ، جد صاحبنا قاضى الحنابلة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى لأمه ، ولد سنة ٦٨٨[3] تقريبا ، و سمع من إسماعيل بن الطبال و على بن أبى القاسم - و هو أخو الرشيد - و ابن الدواليبى و جماعة ، و عنى بالحديث ، و رحل إلى دمشق فقرأ بها على أبى العباس ابن الشحنة ، و جالس ابن

---

(١) زيد فى صف : بن أحمد بن عمر (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول .
(٣) هكذا فى الأصول و الشذرات ٦ / ١٦٣ ، و وقع فى مخ : ٦٦٨ .

تيمية، و أخذ عنه، و كان تلا ببغداد على عبد الله بن عبد المؤمن و غيره، وحج مرارا و أعاد بالمستنصرية، و أم[1] بجامع الخليفة ثم، وكان حسن القراءة، له عبادة و بهجة[2]، و صنف فى الحديث و الفقه و الرقائق، و حج من بغداد فمات فى الطريق فى ذى القعدة[3] سنة ٧٤٩ - ذكره ابن رجب فى طبقاته.

٤٢٥ - عمر بن على بن أبى بكر بن الحسن الأسيوطى، شرف الدين ابن شيخ الدولة، سمع من العز الحرانى مشيخته، و صحيح البخارى، و سمع من ابن خطيب المزة جزءا من حديث أبى حفص الزيات، و تفرد بالسماع عنهما فى الدنيا[4]، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٩ بأسيوط.

٤٢٦ - عمر بن على الدمراوى من شيوخ شيخنا برهان الدين الأبناسى، وصفه بالدين و العلم، و كذا والده.

٤٢٧ - عمر بن عمران بن صدقة البلالى - نسبة إلى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموى: زين الدين البدوى، ولد سنة ٦٨٥، و سمع الصحيح على ابن الشحنة، و سمع ببلاد كيلان من شمس الدين عبد العزيز بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر و حدث، سمع منه شهاب الدين ابن رجب، و ذكره فى معجمه، و قال: رأيته ببغداد بالمستنصرية

---

(١) ر: و أقام (٢) ر: و تهجد (٣) توفى بمنزلة حاجر قبل الوصول إلى الميقات و معه نحو خمسين نفسا بالطاعون، و ذلك صبيحة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة، و دفن بتلك المنزلة - شذرات الذهب ٦ / ١٦٣ (٤) كذا فى الطبعة الأولى وفق الأصول - خ.

و جرت له قصة مع ملك التتار ، و ذلك إنه اتهمه بمكاتبة المصريين بأخبارهم فألقاه إلى الكلاب و معه آخر ، فأكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذه ، وكان فى تلك الحالة ملازما للذكر فعظم فى أعينهم و أكرموه ، و أقام معهم مدة يجاهد الرافضة و المبتدعة ، ثم قدم دمشق ، و اتفقت له كائنة ، فسجن بقلعة دمشق حين[1] كان الشيخ ابن تيمية بها ، و أقام بعده مسجونا خمس سنين ، ثم أطلق ، و ذكر أن ابن تيمية أنشده و هما فى الاعتقال :

لا تفكرنّ[2] و ثق بالله إن له   ألطافا دقت عن الأذهان و الفطن
يأتيك من لطفه ما ليس تعرفه   حتى تظن الذى قد كان لم يكن

مات سنة ٧٥٤ .

٤٢٨ - عمر بن عوض بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشارعى ، قطب الدين ابن قليلة ، روى عن حاتم بن العفيف ، روى عنه أبو حيان و غيره من شعره ، و هو حسن بالغ ، فمنه قوله و هو سائر :

ألا يا سائرا فى بطن قفر   ليقطع فى الفلا وعرا و سهلا
بلغت نقا المشيب و بِنْتَ عنه   و ما بعد النقا إلا المصلى

و منه و هو سائر أيضا :

عزمنا على تزويج بنت مدامة[3]
بماء قراح و الليالى تساعد
فأمهرتها دس[4] الحباب و إنه
إذا جليت ليلا عليها القلائد

(١) ر : حيث (٢) ر : لاتفكر (٣) المراد بها الخمر - خ (٤) ر : در .

و جاءت رياحين البساتين عرفت
فطابت بذاك النفس و الورد شاهد
و كان حضور النبق فألا مهنئا
لنا بالبقا فى العقد و اللوز عاقد

مات فى سنة . . . [1] و سبعمائة .

٤٢٩ ـ عمر بن عياض - بالتحتانية - الأنصارى الأندلسى الجزار ، كان له مع الفرنج وقائع عجيبة ، ثم قدم المدينة و صحب أبا الحسن الجزار ، و هو والد الشيخ عبد الله و الفقيه عبد الواحد - ذكره ابن فرحون ، و قال : كانت له مناقب ؛ مات فى سنة ٧٤٢ [2] .

٤٣٠ - عمر بن أبي القاسم عيسى بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن على بن أبى المكاتب بن محمد بن أبى الطيب البجلى ، نجم الدين ، مولده سنة ٦٢٦ أو ٦٢٧ و يقال : بل ٦٣٢ ، يقال : كان جده أبو الطيب فارسيا ، و هو من بيت قديم بدمشق . و نشأ نجم الدين هذا فى صحبة محي الدين ابن الزكى [3] ، ثم تعلق بالمنصور صاحب حماة ، و كان ناظر ديوانه ، ثم اختص بالأفرم ، و ولى وكالة بيت المال و نظر الخزانة و المرستان ، و كان يجرى بينه و بين شمس الدين ابن غانم منازعات ، و أفانين فى المجون و الهزل و التناديب بمجالس الأفرم ؛ قال الذهبي : كان قد سمع من الجمال العسقلانى و صدر الدين ابن سناء الدولة و ابن عبد الدائم و حدث ، حمل عنه البرزالى و غيره ، قال : و كان ذا مروءة و تواضع و حب للصالحين و حسن المحاضرة ، أعجبنى

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، و وقع فى ر ، ف ، صف : ٧٤١ ، و لم نجده (٣) ف : ابن الركن ؛ صف : ابن الولى .

سمته، قال: و هو والد المفتى نجم الدين وكيل بيت المال؛ و مات نجم الدين فى جمادى الأولى سنة ٧٠٤ .

٤٣١ - عمر بن عيسى بن عمر البارينى الحلبى، ولد ببارين - قرية من عمل حلب - فى سنة ٧١١[1]، و سمع من الحجار و أبى صالح ابن العجمى، و تفقه على[2] البارزى، و حفظ كتبا على مذهب الشافعى، و تفقه و برع و أفتى و درس، و كان أصل نشأته ببعلبك، و كتب المنسوب على خطيبها[3] و كان عنده تواضع و سكون و عفة؛ قرأت فى تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية: كان فاضلا فى الفرائض و العربية، و درس بعدة أماكن، و أخذ عنه جماعة من الفضلاء كشمس الدين البابى و شمس الدين ابن الزكى و زين الدين عمر بن الكركى و شرف الدين الداديخى[4]، و له نظم، و كان يقدر[5] قواعد للنحو مفيدة، و من إنشاده فى لغات لعل:

زد لاما أو را قبل عل عن غن ... أو زد و قل أن و لعلت و لأن

و يزاد عليه ثم لعلن و لعا ... فهذه عشرة[6] و أربع لن يزاد لن

و مات بحلب فى شوال سنة ٧٦٤ .

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى، و فى ر: إحدى و عشرين و سبعمائة؛ و فى شذرات الذهب ٦ /٢٠٢: فى سنة إحدى و سبعمائة (٢) زيد فى الشذرات: شرف الدين (٣) هكذا فى الطبعة الأولى، و فى ر: على خط صفاء (٤) هكذا فى الطبعة الأولى، و فى ف: الداديجى (٥) ر: يقرر (٦) كذا، و قال فى التاج: لعل بتشديد اللام و لعل بتخفيفها كلمة طمع و اشتقاق كعل، و فيه لغات: عن وغن و أن و لأن و اون و رعل و لعن و لغن؛ و فى الآقرب: فيها إحدى عشرة لغة، وهى: لعل و عل و عن وغن وان ولأن واون ورعل ولعن ولغن و رغن - خ .

٤٣٢ - عمر بن عيسى بن أبى بكر الكتانى، نقيب الحكم، سمع من عبد الرحمن ابن مخلوف ابن جماعة و غيره، و حدث؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٦٣ عن سن عالية.

٤٣٣ - عمر بن أبى الفتوح بن سعد بن على، تقى الدين الصحراوى الصالحى، نزيل القاهرة، ولد سنة ٦١٧، و سمع من ابن الزبيدى و ابن اللتى و جعفر و حدث، و كان يؤدب الأطفال بالقرب من جامع الأزهر؛ و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠١.

٤٣٤ - عمر بن أبى الفتح بن أبى القاسم بن عمر اليونينى. ولد سنة ٦٦٥، و سمع من أبى عبد الله اليونينى و ابن عبد الدائم و غيرهما. و ولى مشيخة السلاوية[1] و هو ابن اخت الشيخ ناصر الدين السلاوى[2]؛ قال البرزالى: كان مباركا، بشوش الوجه، خيرا، مات فى أول ذى الحجة سنة ٧٠٧.

٤٣٥ - عمر بن أبى القاسم بن عبد المنعم - تقدم قريبا[3].

٤٣٦ - عمر بن أبى القاسم بن يونس العدنى - بفتح المهملة و سكون الدال، المعروف بالزيلعى، ولد بعد العشرين، و كان يذكر أنه سمع من ابن الشحنة. و كان خيرا صدوقا، حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه[4].

٤٣٧ - عمر بن أبى القاسم بن أبى الطيب، اشتغل بالفقه. و سمع من النجم العسقلانى الأربعين للفراوى: أنا منصور، و ولى ديوان الخزانة، و درس بالكروسية[5]، و كان مشكور السيرة؛ و مات فى جمادى الآخرة[6]، سنة ٧٠٤.

---

(١) كذا، و فى صف، ف: السلامية - انظر الدارس ٢/٢٥٠ - خ (٢) ف: السلامى (٣) تقدم برقم السلسلة ٤٣٠ - خ (٤) بهامش ب: أجاز لشيخنا عزالدين ابن الفرات الحنفى (٥) انظر الدارس ١/٤٤٦ - خ (٦) ر: الأولى.

٤٣٨ ـ عمر بن كثير بن ضوء بن كثير البصروى، قال البرزالى: كان فاضلا لغويا شاعرا، حدثنى بشىء من شعره بحضرة الشيخ تاج الدين الفزارى، وكان يخطب بالقرية[1] من عمل بصرى، وهو والد الحافظ عماد الدين إسماعيل؛ مات فى أوائل جمادى الأولى سنة ٧٠٣ .

٤٣٩ - عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، الأموى القرشى عز الدين بن علاء الدين الشافعى، تصدر بمسجد الصخرة بالقدس، ودرس، سمع منه البدر النابلسى جزءا بسماعه له على شرف الدين منيف[2] بن سليمان بن كامل الزرعى سنة ٧٠٥ .

٤٤٠ - عمر بن محمد بن أيوب بن عبد القاهر بن أبى البركات، ويقال: بركات ابن أبى الفتح الحموى الحنفى ابن كمال الدين التاذفى[3]، سمع من ابن أبى عمر جزء الأنصارى وحدث به غير مرة، ذكره ابن رافع فى معجمه وقال: كان فاضلا له نظم حسن .

٤٤١ ـ عمر بن محمد بن أبى بكر بن أبى النور، الشحطبى الدمشقى، سمع من الفخر مشيخته وغيرها، وحدث، سمع منه شيخنا العراقى[4]، ومات فى العشر الأخير من شوال سنة ٧٦٥ بالنيرب من غوطة دمشق .

---

(١) أنظر معجم البلدان ٧/٧٦ (٢) أصف، ف: منيب (٣) وقع فى الطبعة الأولى: التادفى ـ بالدال المهملة، وفى ف: البادق، والتصحيح من معجم ياقوت، ٢/٣٠٢، قال: تاذف ـ بالذال المعجمة مكسورة وفاء ـ قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحية بزاعة ـ خ (٤) بهامش ب: أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية ولشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى .

٤٤٢ - عمر بن أبي بكر بن يوسف ، الحموى زين الدين ، المعروف بابن السمين[1] ، ولد سنة بضع و سبعمائة ، و سمع من نخوة بنت النصيبي الثانى من المستخرج لأبي نعيم على البخارى و حدث ، مات بحماة فى ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧٧٨ .

٤٤٣ - عمر بن محمد بن أبي بكر ، الكومى سراج الدين ، ولد فى صفر سنة ٧١٤ ، و سمع بدمشق من على بن عبد المؤمن بن عبد[2] و أحمد بن على الجزرى و غيرهما ، و اشتغل بالفقه و مهر و حدث ؛ و مات بالقاهرة سنة ٧٩٧ .

٤٤٤ - عمر بن محمد بن أبي الحرم الحزيراتى الدمشقى ، صلاح الدين ، ولد سنة بضع و ثمانين ، و تفقه إلى أن درس و أفتى و أعاد ، و سمع الحسن ابن على الخلال[3] و غيره ، و كان يعرف بالصلاح الأزرق ، وكانت له ثروة ؛ و مات فى صفر سنة ٧٤٦ .

٤٤٥ - عمر بن محمد بن سلمان بن حمائل ، الجعبرى جمال الدين ابن غانم ، أحد الإخوة ، سمع مسند أحمد على المسلم بن علان ، و كان منجمعا عن الناس ، قليل الاختلاط بهم ، قانعا باليسير ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٠ .

٤٤٦ - عمر بن محمد بن سليمان ، الدمامينى ثم الإسكندرانى نجم الدين ، كان

---

(١) ر : المعروف بالسمين (٢) وقع فى ر بياض بعد عبد ، و هو على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الخضر بن عبد ، الحارثى الدمشقى ، و قد سبقت ترجمته فى هذا الكتاب برقم السلسلة ١٦٣ - خ (٣) وقع فى الطبعة الأولى : الحلال ، و التصحيح من الشذرات ٦ / ٤ و الدرر الكامنة ٢/١٢٤ ، هو الحسن بن على ، أبو على بن الخلال - خ .

رئيسا

رئيسا من الكارم[1]، مشهورا بالمكارم، مات فى سنة ٧٠٧ .

٤٤٧ - عمر بن محمد بن عبد الحكم[2] بن عبد الرزاق بن جعفر البلفيائى[3] زين الدين الشافعى ولد سنة ٦٨١ تقريبا و سمع من الأبرقوهى والدمياطى و ابن القيم و تفقه على العلم العراقى و اشتغل على الباجى و غيره و كان يحفظ التنبيه و نبغ[4] فى الفقه، حتى كان الشيخ تقى الدين السبكى يقول: ما رأيت أفقه نفسا منه، و كان المصريون لا يعدلون به فى الفتوى أحدا من أهل عصره، و كانوا يقولون: لو حلف أن يستفتى أفقه الشافعية فاستفتاه لم يحنث، و استنابه القاضى عز الدين ابن جماعة أول ما ولى القضاء بالبهنسا، ثم ولى قضاء حلب، فأقام بها قليلا، فتعصب عليه كاتب سرها ابن القطب، فصرف بعد شهرين، و قال فيه[5] ابن الوردى:

كان و الله عفيفا نزها   و له عرض عريض ما اتهم
كان لا يدرى مداراة الورى   و مداراة الورى أمر مهم

---

(١) يقال: إن أصل « الكارم » الكانم بالنون، فرقة من السودان، و ذلك أن طائفة منهم كانوا مقيمين بمصر، شأنهم المتجر فى البهار من الفلفل و القرنفل و نحوهما مما يجاب من الهند و اليمن فعرف ذلك بهم - هامش النجوم ٩/٢٨٩ نقلا عن ضوء الصبح المسفر و جنى الدوح المثمر مختصر صبح الأعشى للقلقشندى ١/٢٥٣ - خ (٢) وقع فى الطبعة الأولى: الحاكم، و التصحيح من حسن المحاضرة للسيوطى، و وقع فى مخ و الطبقات للسبكى ٦/٢٤٣: عبد الكريم (٣) نسبة إلى « بلفياء » بكسر الموحدة و اللام و سكون الفاء، و قد شكله المؤلف فى آخر الترجمة، ولكن لم يذكره ياقوت فى معجم البلدان، و وقع فى الطبقات: البلقيانى و الله أعلم - خ (٤) فى ف: برع (٥) زيد فى الطبقات: زين الدين.

ثم ولاه تنكز تدريس النورية بحمص ، فأقام بها مدة ، فتعصبوا عليه فتركها ، و دخل القاهرة ، فولاه ابن جماعة المنوفية مدة ، ثم ولاه الحكم بباب الفتوح ، ثم ولى قضاء حلب سنة ٤٩ ، فلم يتم له ذلك ، فنقل إلى قضاء صفد فى أواخر صفر ، فأقام بها تقدير خمسين يوما ، و مات بها فى الطاعون العام فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ ؛ قال الأسنوى : كان إماما فى الفقه ، غواصا على المعانى ، منزلا للحوادث على القواعد و النظائر تنزيلا عجيبا ، لم أر مثله فى هذا الباب ؛ قال : و كان كثير المروءة ، و شرحه للمختصر للتبريزى يشتمل على فوائد غريبة ، و قد ترجم له التاج السبكى و بالغ فى الثناء عليه ، و بلفياء بكسر الموحدة و اللام و سكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة .

٤٤٨ - عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان[1] بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمى ، كمال الدين الحلبى بن شهاب الدين بن ضياء الدين ، كان من بيت العلم و الرئاسة ، ولد بعد القرن ، و تفقه و تمهر عند فخر الدين ابن خطيب جبرين ، و أخذ عن الكمال الزملكانى ، و سمع الحديث بمصر و الشام ، و تميز و تفنن و تصدر للافادة بحلب ، وكان ذهنه وقادا إلا أنه كان فيه رهج و طيش ؛ قال ابن حبيب : درس بظاهرية حلب ، و تقدم فى عدة فنون ؛ و كان حسن المجالسة و المذاكرة ، و ذكر أن ابن الوردى كان يقول له : و الله ما تفلح ، و إن أفلحت مت ، و كان كذلك ، لأنه مات والده ، فتعلل قليلا و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٤ عن نحو أربعين سنة ، و رثاه ابن الوردى بقصيدة عينية يقول فيها :

إن كان قد مات الكمال فذكره   باق و نشر علومه يتضوع

(١) ر ، صف : عمر .

٤٤٩ - عمر بن محمد بن عثمان بن أبي رجاء بن أبي الزهر، تقي الدين ابن الصاحب شمس الدين ابن السلعوس، نشأ بدمشق، و ولي نظر الديوان بدمشق و غير ذلك، ثم نظر الدولة بالقاهرة، ثم الوزارة، فباشرها يوما واحدا، و كان الناصر يكرمه، انقطع يوما واحدا و لم يسمع منه إلا "أنا ميت" و مات في ذي القعدة سنة ٧٣١.

٤٥٠ - عمر بن محمد بن عثمان، الدمشقي جمال الدين المجود، تخرج به جماعة في الكتابة من الأعيان بمصر و الشام، و حصل بذلك مالا جما حتى قال مرة: حصل لي من التكتيب خمسة آلاف دينار، و كتب بخطه كثيرا من المجلدات، و كان معمرا، مات في صفر سنة ٧٤٩[1].

٤٥١ - عمر بن محمد بن علي التركماني، ولد سنة ٧٢٧، سمع من ...[2] رأيت بخطه في استدعاء للبرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة ثمانين، و لم أعرف من خبره شيئا.

٤٥٢ - عمر بن محمد بن علي، الدينوري نزيل مكة، سمع من حسن بن عمر الكردي و الرضي الطبري و ست الوزراء و حدث، و برع في النحو و القراآت و الحديث؛ قال شيخنا العراقي: قرأت عليه عدة ختمات، و أخذت عنه التجويد، مات بمكة سنة ٧٥١.

٤٥٣ - عمر[3] بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله [4]بن أحمد[4] بن أبي جرادة، العقيلي الحلبي الحنفي، نجم الدين ابن جمال الدين ابن الصاحب كمال الدين ابن

(١) صف، ر: تسع و خمسين و سبعمائة (٢) موضع النقاط بياض في الأصول.
(٣) له ترجمة في الجواهر المضيئة ١/٣٩٣ و كناه بأبي القاسم - خ (٤ - ٤) ليس في ترجمته في الجواهر المضيئة ١/٣٩٣.

العديم ، ولد[1] سنة ٦٨٩ ، و سمع من الأبرقوهى و حدث عنه ، و تفقه و ولى عدة تداريس ، ثم ولى القضاء فى سنة ٧٢١ إلى أن مات[2] فى صفر سنة ٧٣٤ ، و لا يحفظ أنه سب أحدا طول ولايته ، و كان المؤيد يثنى عليه و على فضائله ،

و من نظمه :

كأن وجه النهر إذ حفت به　　أشجاره فصافحته الأغصن
مرآة غيد قد وقفن حولها　　ينظرن فيها أيهن أحسن

و رثاه ابن الوردى بقوله :

قد كان نجم الدين شمسا أشرقت　　بحماة للدانى بها و القاصى
عدمت ضياء ابن العديم فأنشدت　　مات المطيع فيا هلاك العاصى

٤٥٤ - عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن خواجا إمام ، الفارسى[3] شرف الدين ، ولد سنة ٦١٨ ، و سمع من ابن الزبيدى و ابن اللتى و فخر الدين ابن الشيرجى - و تفرد عنه - و غيرهم ، و كان ينسخ الختمات و الربعات و يذهبها ، و يجلس مع الشهود ، و كان أبوه ناظر الناصرية ، فحصل له مشيخة الحديث بها بعد موت الشيخ تقى الدين الواسطى[4] ، و كان شرف الدين دينا كريما ، حسن الشكل ، من بقايا الفقراء الحريرية ، و له نصيب من ذكر و مشيخة ، و كان خطه حسنا ، مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٢ و له أربع و ثمانون سنة و هو ممتع بحواسه ، و مات والده ضياء الدين سنة ٦٦٤[5] .

---

(١) فى الجواهر المضيئة : مولده سادس عشر رمضان سنة تسع و ثمانين و ستمائة بحلب - خ (٢) فى الجواهر : مات بحماة فى الخامس و العشرين من صفر - خ (٣) ر : الفارس (٤) هو إبراهيم بن على ، توفى سنة ٦٩٢ - ك (٥) ر : خمس و ستين و ستمائة .

٤٥٥ - عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن إلياس الصرخدى، ثم البعلبكى، سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى و حدث به عنه، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة.

٤٥٦ - عمر بن محمد بن عمر بن محمد، المعرى كمال الدين العجلونى، سمع الأبرقوهى و ابن القواس، و تفقه على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح فى عدة أماكن؛ و مات بمعرة سنة ٧٢٨.

٤٥٧ - عمر بن محمد بن عمر محمود، و يقال: عبد الحميد بن أبى بكر، الحرانى ثم الدمشقى، القاضى المعروف بابن باطر[1]، أسمعه أبوه لفقيه أبو عبد الله من الشرف ابن عساكر و ابن القواس و الفراء و غيرهم، و أسمعه البخارى من اليونينى، و حدث، سمع منه الحسينى و غيره، و مات فى شوال سنة ٧٦٤.

٤٥٨ - عمر بن محمد بن عمر بن أبى القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن[2] ابن على بن محمد بن أبى الطيب الدمشقى، المعروف بابن أبى الطيب، اشتغل و تميز و أخذ عن أبى العباس الأندرشى[3] فى العربية، و ولى نظر الخزانة و توقيع الدست، و درس فى أماكن، و كان كثير التلاوة و البر للفقراء، مات بدمشق فى رجب سنة ٧٦٩، و كان قد سمع من البندنيجى مشيخته، و أظنه حدث بها عنه.

٤٥٩ - عمر بن محمد بن عمر، الموصلى الموقع، سمع من الأبرقوهى و حدث،

(١) مخ: بابن رباط؛ ر، ف: ابن زباطر (٢) صف: الحسين (٣) ف: الأبدرسى و فى معجم البلدان ١/٣٤٥: اندراش، بزيادة الألف قبل الشين، بالأندلس من كورة البيرة - خ.

وكان متواضعا يلقب رضى الدين، مات فى شعبان سنة ٧٤٧ .

٤٦٠ - عمر بن محمد بن ماو الحميدى ذكره أبو حيان، وأنشد له :

أفديه عطارا شهى اللمى أحور فتانا كحور الجنان

بى غمرة منه فيا ليته [1]لو جاد لى يوما بماء اللسان[1]

٤٦١ - عمر بن محمد بن هاشم بن عشائر، كمال الدين الحلبى، أثنى عليه ابن حبيب، وقال : توفى سنة ٧٥٠ عن أربعين سنة .

٤٦٢ - عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان، العرشى[2] العتبى الإسكندرانى، ركن الدين، أبو حفص الفقيه الشافعى ابن جابى الأحباس، ولد فى ذى الحجة سنة ٦٣٩، وسمع من سبط السلفى عدة أجزاء. منها جزء ابن عيينة والدعاء والتوكل ومشيخة السبط، كتب عنه الرحالة، وكان شاهدا، أخذ عنه اليعمرى والقطب الحلبى والذهبى والسبكى والوانى وآخرون، آخرهم شيخنا تاج الدين ابن موسى الشافعى، ومات بالثغر[3] فى صفر سنة ٧٢٤ .

٤٦٣ - عمر بن محمد بن يوسف تقى الدين، المالكى تفقه وأعاد بالمنصورية، وتعانى الخدم عند أيدمر، ثم ولى نيابة الحكم فباشره مدة يسيرة، ومات فى شوال سنة ٧٦٩ مطعونا .

٤٦٤ - عمر بن محمد بن شيخ السلامية، زين الدين الجندى، ولد سنة ٨٠[4]،

(١-١) صف : يوما يداوينى بماء اللسان (٢) هكذا فى الطبعة الأولى، ولعل الصواب : العريشى نسبة إلى عريش مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام - كما فى المعجم ٦/١٦٢، ووقع فى الشذرات ٦/٦٤، وفى ر وصف وف : القرشى - خ (٣) الثغر يعنى الإسكندرية - ك (٤) صف : ولد بعد سنة ثمانين .

و سمع من أحمد بن عساكر و غيره ؛ و مات فى ثالث ربيع الأول سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع .

٤٦٥ - عمر بن محمود بن على الآدمى ابن النقيب الحموى ، سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز ، سمع منه الشيخ برهان الدين الحلبى سبط ابن العجمى فى رحلته إلى حماة .

٤٦٦ - عمر بن محمود ابن الطفال ، شرف الدين . سمع مع الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد بدمشق من مشايخها ، و سمع من الشيخ جلال الدين الدشنائى[1] ، و تعانى الأدب ، فقال الشعر الجيد و البلاليق و غيرها ؛ و مات بقوص سنة ٧٢٢[2]

٤٦٧ - عمر بن محمود بن فتح بن عبد الله ، البغدادى الحنفى زين الدين ، ولد سنة ...[3] و أسمع على أحمد بن شيبان و حدث ؛ و مات سنة ...[3] .

٤٦٨ - عمر بن محمود بن محمد ، الكركى زين الدين ، نزيل حلب ، ولد سنة ٧٢٨ ؛ قال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب : أخذت عنه ، و كان فاضلا دينا متواضعا ، مواظبا على الاشتغال و الأشغال . و قرأت عليه المنهاج ، و كان قدم حلب سنة ٤٩ . و أخذ عن الزين البارينى ، و أخذ بدمشق عن أبى البقاء و الحسبانى و غيرهما ، و استقر بحلب يفتى و يدرس ،

---

(١) ف : الاسنائى ، و الدشنائى نسبة إلى دشنى - بكسر أوله و سكون ثانيه و نون مفتوحة مقصور - بلد بصعيد مصر بشرق النيل ، و دشنى بلغة القفط معناها المبقلة - معجم البلدان ٤/٦٢ - خ (٢) ب ، ر : سنة ٧١٢ (٣) موضع النقاط بياض فى الأصول .

وكان يتكسب أولا بالشهادة، ثم ترك و أقبل على شأنه؛ و مات فى رابع رمضان سنة ٧٩٧ .

٤٦٩ - عمر بن محمود بن أبى بكر بن عبد القادر بن أبى بكر الرازى، سراج الدين الحنفى، ولد فى صفر سنة ٦٤٥[1]، و تفقه و تعانى الشهادة، ثم ناب فى الحكم بالحسينية فلما امتنع القاضى شمس الدين الحنفى الحريرى من استبدال الأماكن التى أراد الناصر استبدالها . و صمم على ذلك بعد أن سأله الناصر فيه . فشكاه لكريم الدين الكبير فتكلم سراج الدين المذكور مع كريم الدين أنه إن فوض له الحكم حكم بذلك . و أحضر له النقل من مذهبهم بذلك، فسرّ كريم الدين و ركب فى الحال إلى السلطان فأعلمه، فأجاب سؤاله، و قرره فى قضاء مصر خاصة، و أبقى الحريرى فى قضاء القاهرة، فنزل السراج إلى مصر و حكم بها استقلالا . و شق ذلك على الحريرى . و صنف فى منع الاستبدال جزءا . فتعقبه عليه علاء الدين ابن التركمانى بعد . و اتفق أن السراج مات بعد مضى اثنين و ستين يوما، فعد ذلك كرامة للحريرى، و كانت وفاة السراج فى تاسع عشر شهر رجب[2] سنة ٧١٧ .

٤٧٠ ـ عمر بن مسعود بن عمر الأديب، سراج الدين، المحّار[3] الحلبى، نزيل

---

(١) زيد فى ترجمته فى الجواهر المضيئة ١/٣٩٨ : بمصر (٢) هكذا فى الطبعة الأولى وفق الأصول، إلا أن بهامش «ب» : صوابه ثالث عشر رمضان . و وقع فى الجواهر المضيئة : ثالث رمضان ـ والله اعلم ـ خ (٣) عرف به لأنه كان أولا صانعا بمحر الكتان . راجع النجوم ٩ / ٢٢١ - خ .

حماة

حماة الكتّانى[1]. الشاعر المشهور. تعانى الآداب. و نظم الموشحات ففاق فيها، و له شعر حسن

فمنه:

انظر إلى النهر فى تطـــرده و صفوه قد وشى على السمك
توهم الريح صيدهـا فغـــدا ينسج متن الغدير كالشبك

و منـه:

قالوا هوى بابن الأمير جواده فقلوبنـا كادت عليـه تفطّر
فاجبتهم لا تعجبوا لوقوعـــه إن السحاب إذا سرى يتقطر

و منـه:

أرى لابن سعد لحية قد تكاملت على وجهه و استقبلت غير مقبل
و دارت على أنف عظيم كأنه كبير أناس فى بجاد مزمـل

و ديوان موشحاته[2] مشهور، و له مدائح فى المنصور صاحب حماة و ولده الأفضل على و غيرهما: و مات سنة ٧١١ أو ٧٠٢.

٤٧١ - عمر بن مسلم - بتشديد اللام - بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم[3]، الدمشقى الشيخ زين الدين القرشى. ولد فى شعبان سنـــة ٢٤. و دخـل دمشق بعد الأربعين. و تفقه على شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح، و علاء الدين حجى، و سمع الحديث، و تعانى عمـــل المواعيد، و تصدّى

(١) وقع فى الطبعة الأولى: الكنانى - خطأ، و التصحيح من ر و النجوم الزاهرة ٩/٢٢١ - خ (٢) راجع النجوم الزاهرة ٩/٢٢٢ تجد كثيرا من موشحاته غير ما ذكر فى هذا الكتـاب - خ (٣) زيد فى ترجمتـه فى الشذرات ٦ / ٣٢٣: الكتانى الملحى - خ.

للافادة و التدريس و ولى تدريس الناصرية . فنازعه فيها برهان الدين ابن جماعة . و جرت له فيها محنة ، ثم عوضه الأتابكية . ثم نزعت منه . ثم لما ولى ابنه شهاب الدين القضاء فوض إليه الأتابكية و الناصرية و الخطابة . ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبض على ولده و عليه . و صودرا و اعتقلا بالقلعة ؛ قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى : كان بارعا فى التفسير ، يحفظ المتون ، و يعرف أسماء الرجال . و يشارك فى العربية ، و كان مشهورا بقوة الحفظ و عدم النسيان و القيام فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، و كانت له سمعة و صيت بسبب ذلك . مع الشجاعة و الإقدام و الصدع بالحق على الصغير و الكبير مع عدم المداراة و المحاباة . و نقموا عليه أنه كان ممن بالغ فى القيام على تاج الدين السبكى لما امتحن ، مع أنه هو الذى أدخله فى الفقهاء . و كان كثير الإقبال على الاشتغال و المطالعة ، لا يمل من ذلك . و ملك من الكتب النفيسة شيئا كثيرا ، فلما امتحن بالمصادرة ، رهن أكثرها على ذلك ، و ما أفاده بل مات[1] فى الاعتقال فى ذى الحجة سنة ٧٩٢[2] .

٤٧٢ - عمر[3] بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس المعرّى ، زين الدين

---

(١) فى الشذرات ٦ / ٣٢٥ : توفى معتقلا بقلعة دمشق فى ذى الحجة و دفن بالقبيبات و حضر جنازته من لا يحصى كثرة - خ (٢) بهامش ب : أجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفى (٣) له ترجمة فى فوات الوفيات للكتبى ٢ / ١١٦ ؛ و ذكر من شعره الكثير ، و ترجمة حافلة فى الشذرات ٦ / ١٦١ ، و النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٤٠ و طبقات الشافعية ٦ / ٢٤٣ ، و من نظمه :

لا تقصد القاضى إذا أدبرت دنياك و اقصد من جواد كريم

كيف ترجى الرزق من عند من يفتى بأن الفلس مال عظيم

 ابن

ابن الوردى ، الفقيه الشافعى الشاعر المشهور ، نشأ بحلب و تفقه بها ، ففاق الأقران ، و أخذ عن القاضى شرف الدين البارزى بحماة ، و عن الفخر خطيب جبرين بحلب ، و نظم البهجة الوردية فى خمسة آلاف بيت و ثلاث و ستين بيتا ، أتى على الحاوى الصغير بغالب ألفاظه ، و أقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا و قصر دونه ، و له ضوء الدرة على ألفية ابن معطى ، و شرح الألفية لابن مالك [1] ، و الرسائل المهذبة فى المسائل الملقبة ، و له مقامات ، و منطق الطير نظم و نثر ، و له الكلام على مائة غلام - مائة مقطوع لطيفة ، و الدرارى السارية فى مائة جارية - مائة مقطوع كذلك ، و ضمَّن كثيرا من الملحة للحريرى فى أرجوزة غزل ، و اختصر ألفية ابن مالك فى مائة و خمسين بيتا و شرحها - و غير ذلك ، وكان ينوب فى الحكم فى كثير من معاملات حلب ، و ولى قضاء منبج فتسخطها و عاتب ابن الزملكانى بقصيدة مشهورة على ذلك ، و رام العود إلى نيابة الحكم بحلب فتعذر ، ثم أعرض عن ذلك ، و مات فى الطاعون العام آخر سنة ٧٤٩ بعد أن عمل فيه مقامة سماها " النبا فى الوباء " ملكت ديوان شعره فى مجلد لطيف ، و ذكر الصفدى فى أعيان العصر [2] أنه اختلس معانى شعره و أنشد فى ذلك شيئا كثيرا ، و لم يأت بدليل على أن ابن الوردى هو المختلس بل المتبادر إلى الذهن عكس ذلك ، نعم استشهد الصفدى على صحة دعواه بقول ابن الوردى :

---

(١) هامش ب : رأيت له توضيحا على ألفية ابن مالك - المصنف فى عدة أماكن .

(٢) ر : النصر ، وفى كشف الظنون ١/١٢٥ : أعيان العصر وأعوان النصر - خ .

و أسرق ما أردت من المعانى فان فقت القديم حمدت سيرى
و إن ساويته نظما فحسبى مساواة القديم و ذا لخيرى
و إن كان القديم أتم معنى فهذا مبلغى و مطار طيرى
و إن الدرهم المضروب باسمى أحب إلى من دينار غيرى

فما أورده الصفدى قوله :

سل الله ربك من فضله إذا عرضت حاجة مقلقه[1]
و لا تقصد الترك فى حاجة فأعينهم أعين ضيّقه

فزعم أنها من قول الصفدى :

اترك هوى الأتراك إن شئت أن لا تبتلى فيهم بهمّ و ضير
و لا ترج الجود من وصلهم ما ضاقت الأعين منهم لخير

و هو القائل :

قيل لى تبذّل الذهب[2] تتولى[3] قضاء حلب
قلت هم يحرقوننى و أنا أشترى الحطب

و منه أخذ ابن عشائر قوله :

قيل برطل على القضا ترغم الحسّد العدى
قلت هم يذبحوننى و أنا أشحذ المدى[4]

---

(١) ف : مغلقة (٢) وقع فى مخ هذا المصراع هكذا : قيل لى قم زن الذهب .
(٣) من ف ، و فى الطبعة الأولى : بتولى ، و فى مخ : و تولى - خ .
(٤) و من رائق شعره الذى ذكر فى الشذرات و الفوات :
سبحان من سخر لى حاسدى يحدث لى فى غيبتى ذكرا
لا أكره الغيبة من حاسد يفيد فى الشهرة و الأجرا

أنشدنى

أنشدنى أبو اليسر ابن الصائغ بدمشق قال أنشدنا الشيخ زين الدين بن الوردى لنفسه:

إنى تركت عقودهم و قروضهم و فسوخهم و الحكم بين اثنين
و لزمت بيتى قانعا و مطالعا كتب العلوم و ذاك زين الزين

- الأبيات ، و له فى ابن الزملكانى غرر المدائح .

٤٧٣ - عمر بن نجم بن يعقوب ، المجرد البغدادى ، المعروف بالهدفى ، نزيل الخليل ، ولد ببغداد سنة ٧١٢ . و تجرد إلى أن سكن بلد الخليل يقرئ الأطفال ، و حدث عن الحجار ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمى محدث حلب سنة ٧٨٠ .

٤٧٤ - عمر بن نصر الله بن نصر الله بن عثمان ، الجريرى زين الدين ، سمع من الفخر و ابن أبى عمر و غيرهما ، و حدث ، و كان رجلا خيرا ، كثير التلاوة ؛ و مات فى ثامن عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٧ - ذكره ابن رافع .

٤٧٥ - عمر بن يعقوب بن أحمد ، السعودى[1] أحد أتباع الشيخ أبى السعود ، كانت له وجاهة ، و كان مقداما ، و نال حظوة فى أيام المنصور قلاون ، و كان كثير البر للفقراء ، موصوفا بالمروءة ؛ و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٧ .

٤٧٦ - عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبى السفاح ، الحلبى زين الدين ابن عز الدين ابن زين الدين ابن شرف الدين ، تعانى الأدب ،

---

(١) ر : السعدى .

و كتب فى الإنشاء ، و ولى وكالة بيت المال و نظر الأحباس ، ثم ولى كتابة السر بحلب عوضا عن جمال الدين بن الشهاب محمود فى سنة ٧٤٩ ، فباشرها بحسن سياسة و مكارم الأخلاق إلى أن عزل بشهاب الدين الحسينى ، و صودر ابن السفاح[١] ، و جرى عليه ما لم يجر على كاتب سر غيره ، ثم رجع إلى وظائفه الأولى ، فأقام بحلب إلى أن مات فى شعبان سنة ٧٥٤ ، و رثاه الأديب شمس الدين الضفدع[٢] الشاعر بدمشق بأبيات ، منها :

و يحق لى سفح المدامع إن بكت عين الزمان على فتى السفاح

و مات و هو ابن ستين سنة و زيادة .

٤٧٧ - [٣]عمر بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نابل بن عزاز ، المقدسى المرداوى[٣] ، زين الدين الحنبلى ، ولد سنة ٦٢١ ، و سمع من أبى عبد الله ابن الزراد و زينب بنت الكمال ، و أحضر على الشرف ابن الحافظ ، سمع منه البرهان الحلبي[٤] المحدث ، و حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالإجازة ؛ و مات . . .[٥] .

٤٧٨ - عمر الصفدى ، سراج الدين ، انتقل من صفد إلى القاهرة ، فتنقلت به الأحوال إلى أن ولى مشيخة الخانقاه الصوفية بدويرة سعيد السعداء ؛ و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩[٦] .

---

(١) كذا ابن السفاح فى النسخ ، و سماه ابن أبى السفاح فى أول الترجمة - ك .
(٢) صف : الصفدى (٣-٣) مخ : عمر بن يوسف بن محمد بن مراد المقدسى المرادى .
(٤) مخ : البرهان سبط العجمى (٥) موضع النقاط بياض فى الأصول (٦) زيد فى صف : و كان حسن الصورة و الشكل ، و كان يحفظ الرجز ، و قوى الحافظة جدا .

٤٧٩ - عمربك[1] الملطى التركمانى ، مات و هو أمير ملطية فى المحرم سنة ٧٦٢ ، و تسلم ملطية بعده النائب بكخطا . ثم أضيفت ملطية إلى القلاع المضافة إلى حلب .

٤٨٠ - عمر شاه التركى ، أول ما تأمر طبلخاناة . ثم ولى نيابة حماة مرة بعد أخرى ، و قبض عليه فى أيام الناصر حسن ، ثم أطلق بعده ، ثم أمر تقدمة فى دمشق . و عمل حاجب الحجاب ، و بنى بها الخانقاه التى بالقنوات ، و باشر الحجوبية بصرامة و شهامة ، فوقع بينه و بين القضاة ، فقام عليه تاج الدين السبكى إلى أن عزل و أعيد إلى نيابة حماة ، و عزل و عاد إلى دمشق ، فمات بها فى صفر سنة ٧٧١ ، و كانت سيرته فى حماة مشكورة .

٤٨١ - عنبر المنصورى ، خدم المنصور قلاون فمن بعده ، و استقر زمام الوقف[2] إلى أن مات فى رابع عشر جمادى الأولى سنة ٧٢٤ .

٤٨٢ - عنبر بن عبد الله الساقى . العزيزى الطواشى شجاع الدين ، سمع من ابن عزون[3] و النجيب .

٤٨٣ - عنبر السحرتى[4] الناصرى ، ترقى فى الخدم حتى أمر طبلخاناة ، و استقر مقدم المماليك ، ثم صرف فى سنه ٣٥ . ثم أعيد إليها فى جمادى الآخرة سنة ٤٧ . و داخل الناصر أحمد فى القبض على الأمراء . ثم صرف فى رمضان سنة ٤٨ . و صودر و نفى إلى القدس ، و كان متعاظما ، يتعانى

(١) ر: مورباك ؛ ف : عمر بال - كذا باللام ؛ و المراد عمر باك بالكاف - ك .
(٢) ر ، صف : الوقت (٣) ر : غزوان (٤) هكذا فى الطبعة الأولى والنجوم الزاهرة ١٠ / ٢٤١ ، و فى صف : السنجرى .

الفروسية، و يكثر من لعب الكرة و رمى النشاب؛ و مات فى الطاعون العام[1] بالقدس.

٤٨٤ - عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه، المصرى الحنفى، شرف الدين، أبو خلف، عنى بالحديث، و حفظ كتابا فى الفقه على مذهب أبى حنيفة، و اعتنى بالقراآت، و سمع الكثير، و كان جميل الوجه، حسن الصحبة إلا أنه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض الطلبة: لأىّ معنى قال الزمخشرى فى أول المفصل[2]: الله أحمد، و ما قال: إبراهيم أو موسى، فضبطوها عليه، و عمد بعضهم إلى أسئلة من المفصل، فوضعها عليه مثل قوله: لم قال باب الموصول و لم يقل باب الشبابة؟ و لم قال باب الترخيم و لم يقل[3] باب التبليط؟ و لم قال باب العلم، و لم يقل باب السنجق؟ ثم شرع فى تعليل ذلك، و قال له بعض الطلبة: أنت فيك عيب، لأنه ما فى القرآن شىء على وزن اسمك، و لا تسمى به أحد من أهل العلم، فشرع يتتبع الأجزاء و المعاجم و المشيخات و التواريخ إلى أن جمع جزءا سماه «شفاء المرض فيمن تسمى بعوض»، و ذكر فى الخطبة أن فى القرآن على وزن اسمه عنب[4]، و رحل إلى دمشق بعد سنة ٧٤٠، فأحسن إليه

---

(١) أى سنة ٧٤٩ - خ (٢) هو كتاب المفصل فى النحو لمحمود بن عمر الزمخشرى أوله الله أحمد ما جعلنى من علماء العربية هكذا فى كشف الظنون ٢/٤٨٨، و لكن فى النسخة المطبوعة بمصر، أن جعلنى - خ (٣) وقع فى الطبعة الأولى: لم يقول، و الظاهر ما أثبتناه فى المتن - خ (٤) و قد ورد لفظ عنب فى القرآن المجيد فى آيتين: إحداهما: أو تكون لك جنة من نخيل و عنب - (سورة الإسراء آية ٩١) و الأخرى: فأنبتنا فيها حبا * و عنبا و قصبا (سورة العبس آية ٢٨) - خ.

السبكى، و رجع ؛ و مات فى أواخر سنة ٧٤٧ .

٤٨٥ - عياش بن الطفيل بن عياش بن محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل، العبدى أبو عمرو بن أبى الفضل، و من أهل إشبيلية و ذوى البيوت منها، أخذ عن أبيه، و تلا على أبى الحسن الدباج، ثم انتقل إلى الجزيرة الخضراء، و أقرأ بها، و ولى الإمامة بها، وكان كثير الصدقة و الخير، و هو آخر أهل بيته ؛ و مات فى رجب سنة ٧٠٢ - ذكره القاسم التجيبى فى أوائل رحلته .

٤٨٦ - عيسى بن إبراهيم بن محمد بن ثوبان، المارديى[1] الشاعر مجد الدين أبو الحسن النحوى تفقه على الشيخ أحمد بن داود بن مندك و على النجم النحوى و مهر و اختصر المعالم للفخر[2] و كان مع اشتغاله على ابن مندك يكثر الوقيعة فيه و يذمه لقلة دينه و انهماكه على الشرب حتى قال فيه لما مات .

تعجب الناس حين أضحى   فلان فى الحال و هو ميت
فقلت لا تعجبوا لهذا   قد داس فى بطنه الكميت[3]

و من شعر المجد :

وافى الكتاب فلا عدمت أناملا   رقمت على ذاك البياض سطورا
منظوم در لو تجسم لفظه   لحسبت ذلك لؤلؤا منثورا
لى عين رأس رأس عين بعدكم   أضحى يفجرها النوى تفجيرا

---

(١) صف : الماوردى، و قال فى الشذرات ٦/١٤٩ : المارديى - بكسر الراء نسبة إلى ماردة، و أيضا انظر معجم البلدان ٧/ ٣٦٠ - خ (٢) يعنى الفخر الرازى - ك (٣) فى الأقرب نقلا عن التاج : الكميت الخمر التى فيها سواد و حمرة، و قيل : من أسماء الخمر لما فيها من سواد و حمرة - خ .

وكتب إلى الشيخ تقى الدين ابن تيمية قصيدة من جملتها :

يا أيها الحبر الذى علمه ... وفضله فى الناس مشهور

كيف اختيار العبد أفعاله ... والعبد فى الأفعال مجبور

نعم ولولا الجبر كنت امرءا ... له إلى لقياك تشمير

يقيمنى الشوق ولكننى ... تقعدنى عنك المقادير

فيقال : إن ابن تيمية أجابه بجواب فى عدة كراريس غير منظوم ؛ ومات المجد فى المحرم سنة ٧٤٦ وهو فى عشر السبعين .

٤٨٧ - عيسى بن ابرحجى[١] بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس بن يوسف ابن يوسف بن مساعد الشيبانى المحارقى ، شيخ الطائفة اليونسية ، مات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٠٥ . وكان دينا صالحا ، حسن الملتقى ، سمحا ، مات بزاويتهم التى على الشرف بدمشق ، ومات أبوه بعده بسنة ونصف فى شهر رجب ، وكان قدم دمشق فى زمن المنصور ، فأقام بها إلى أن مات وجلس مكانه ولده فضل ، وكان الشيخ سيف الدين ابرحجى من أجمل الناس صورة وهيئة ، وله طباع جيدة وسلامة صدر ، ذكره الجزرى فى تاريخه .

٤٨٨ - عيسى بن أحمد بن غانم بن على ، النابلسى الأصل ، شرف الدين الواعظ

(١) هكذا فى الطبعة الأولى عن ب ، وفى ك و ف : الرجيحى ، وفى ر : ابيحيجى ، وقال الكرنكو بهامش الطبعة الأولى : لعله ابرنجن ؛ قلت : وقد سبق تحقيق هذا الاسم فى ١ /٥١٣ من الطبعة الثانية هذه ، فراجعه ، وأيضا انظر النجوم الزاهرة ٩ / ٢٧٢ - خ .

سمع من . . . [1] ، مات بدمشق فى ربيع الأول سنة ٧٤٩ ، و هو أخو الواعظ عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم الذى مات فى شوال سنة ٦٧٨ ، فعاش هذا بعده زيادة على سبعين سنة .

٤٨٩ - عيسى بن إسماعيل بن عيسى بن محمد بن عماد [2] بن صالح ، الهيثمى عماد الدين الجهنى الصالحى . ولد فى ذى القعدة سنة ٦٤٥ ، و سمع من مكى ابن عبد الرزاق و عبد الحميد بن عبد الهادى و ابن عبد الدائم و النجيب و أحمد بن شيبان و المسلم بن علان و غيرهم ، و حفظ التنبيه ، ثم كرر على التعجيز ، و سافر إلى الموصل و الروم ، و خالط الفقراء ، و لازم الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٣ .

٤٩٠ - عيسى بن تركى بن فاضل بن سلطان بن زغلى ، الأموى السروجى ، نزيل دمشق ، ولد سنة ٦٤٧ باربل ، و سمع من المقداد القيسى و عمر بن أبى عصرون و الشيخ شمس الدين بن أبى عمر و غيرهم ، و كان يتكسب بالشهادة ، و يحضر بعض المدارس ، ذكره البرزالى و الذهبى و ابن رافع فى معاجيمهم ، و حدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامى ، أثنى البرزالى على دينه ؛ و مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٤ .

٤٩١ - عيسى بن ثروان بن محمد بن ثروان بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الباقى ، ابن أبى الحسن التدمرى [3] ، شيخ البيانية ، ولد فى رمضان سنة ٦٣١ [4] ، و كان جد والده من أصحاب أبى البيان ، ثم صار هذا شيخ الطائفة ، و كان

---

(١) بياض ، و فى ف : ناصر (٢) صف : حماد (٣) ر : التسامرى (٤) ف ، صف : ٦٣٣ .

له صيت وقبول وكلمة نافذة؛ ومات فى ذى القعدة سنة ٧٠١ .

٤٩٢ - عيسى بن حسن العائذى، خدم الناصر وهو بالكرك إلى أن عاد إلى الملك، فسلم إليه الهجن السلطانية، واعتمد عليه، فعظمت مرتبته وكثرت أمواله، وصارت الشرقية كلها فى حكمه. فلما ولى الناصر حسن قبض عليه بسعاية أزدمر الكاشف فى حقه. فأحيط بأمواله وسلمت الهجن للأمير بقر، وسجن عيسى، ثم أعيد، ثم خشى من شيخو فقر إلى الطور سنة ٥٢، فأقيم بعض عرب العائذ عوضه. ثم تعصب له الأمير صرغتمش حتى أعاده إلى الإمرة، ثم قبض عليه فى ربيع الآخر[2] سنة ٧٥٤، وسمر، ثم سلم لأهله، ولم ير أجلد منه فى حال تسميره حتى أنه لم يسمع منه كلمة واحدة، وترك عدة أولاد ورثوه واشتهروا فى إمرة العرب .

٤٩٣ - عيسى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى، كان أحد الأمراء بدمشق، [3]المعظم بن الزاهر بن المجاهد[3]. ولد فى رمضان سنة ٦٥٥، ودخل القاهرة لطلب زيادة فى إقطاعه. فأجابه السلطان إلى ذلك،

(١) ذكره فى عاشر النجوم الزاهرة فى ثلاثة مواضع، وقال: عيسى بن حسن الهجان العائذى - خ (٢) صف: الأول (٣-٣) وقع فى الطبعة الأولى: وبيت العطرين الذاهبين المجاهدين - كذا، وفى هامشها: بيت العطر بن زاهد بن المجاهد، والنسخ كلها مشوشة؛ والتصحيح من النجوم الزاهرة ٢٤٧/٩، ولفظه: توفى الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك القاهر ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير ابن شادى، أحد أمراء دمشق بالقاهرة فى ثانى ذى القعدة، وفى هامشه فى السلوك: فى ثانى ذى الحجة - خ .

فأدركه

فأدركه أجله هناك ؛ و مات فى ذى القعدة سنة ٧١٩ .

٤٩٤ - عيسى بن داود ، البغدادى الحنفى سيف الدين المنطق ، ولد فى حدود الثلاثين و ستمائة ، أخذ عن البدر الطويل و الفخر بن البديع ، و برع فى المنطق ، و تخرج و فاق الأقران ، و أملى على الموجز للخونجى شرحا و على الإرشاد كذلك ، و ارتحل إلى القاهرة فأقام بالمدرسة الظاهرية بين القصرين ، و أخذ عنه السبكى و ابن الأكفانى و غيرهما ، و كان سليم الباطن ، متواضعا مقتصدا ، سمحا ، لطيف الشكل ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٠٥ و له سبعون [١] سنة على ما نقل عنه السبكى ، قال : و كان قال لى : كان لى وقت بناء المستنصرية سبع أو ثمان سنين ، فهذا يخالف قوله الآخر ، و فيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسى :

إذا أتيت لسيف الدين ملتمسا علما لترفع ما بالجهل من حُجُب

خل الكتاب وخذ من لفظه حكما السيف أصدق إنباء من الكتب

٤٩٥ - عيسى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الكريم ، المقرئ مجد الدين ، أبو محمد البعلبكى ، سمع جزء البطاقة من عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغنى ، و حدث عنه ببعلبك ، و مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٤ [٢] .

٤٩٦ - عيسى بن عبد الرحمن بن [٣] معالى بن أحمد [٣] ، [٤] أبو محمد [٤] المقدسى [٥] ، ثم الصالحى الحنبلى السمسار المطعم ، ولد سنة ٦٢٦ ، و سمع من ابن الزبيدى

(١) كذا فى ، و فى بقية النسخ : تسعون (٢) فى ب : قال الذهبى فى معجمه أبو الفضل بن المعرى البعلى الفامى الزيات ، ولد فى ذى الحجة سنة ... (٣-٣) مخ : أحمد بن معالى (٤-٤) ليس فى ف (٥) فى ف : الطوسى .

و ابن اللتى و جعفر و كريمة و الفخر الإربلي و الضياء فى آخرين ، و أجاز له ابن الصباح و مكرم و ابن روزبـه و القطيعى و نصر بن عبد الرزاق و غيرهم ، و عمر و تفرد و روى الكثير . وكان يطعم الأشجار ، و يسمسر فى الدور ، و سار إلى بغداد و طعم بستان المستعصم ، وكان أميا بعيد الفهم على جودة فيه ، و صبر على الطلبة ، و أقعد بآخرة ؛ مات فى ذى الحجة سنة ٧١٧ .

٤٩٧ - عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم ابن مكتوم ، القيسى شرف الدين الشاهد بالرواحية ، ولد فى شعبان سنة ٧٥د[1] ، و سمع من ابن أبى اليسر مغازى موسى بن عقبة كاملا عليه ، و علـى بن الأوحد ، و سمع من المجد بن عساكر و عبد الله بن حسان العامرى و غيرهم . وكان أبوه إمام البادرائية ؛ قال البرزالى : رجل جيد يشهد على القضاة ، انتهى ، ثم كبر و ضعف و أضر و انقطع فى بيته ، و هو والد الشيخ الصالح بدر الدين محمد ؛ مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

٤٩٨ - عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران ، الفارسى الأصل النخلى ـ بنون و معجمة ساكنة . المعروف بالحجى[2] ، أبو عبد الله المكى ، ولد بمكة سنـة ٦٤١ ، و سمع من محمد بن أبى البركات الهمذانى و يعقوب ابن أبى بكر الطبرى ، و أجاز له من بغداد موهوب الجواليقى ، و أبو السعادات البندنيجى و محمد بن على بن بقاء السباك[3] ، و يحيى بن القميرة ، و الصرصرى و آخرون ، و حدث مدة ، سمع منه جماعة من الأكابر ؛

(١) ر ، ف : سنة ثمان و خمس و ستمائة (٢) ر : بالحجبى (٣) ف : الشباك .

و مات فى المحرم سنة ٧٤٠ بوادى نخلة من عمل مكة .

٤٩٩ - عيسى[1] بن عثمان بن عيسى[2] الغزى ، الشيخ شرف الدين ، ولد قبل الأربعين[3] ، و قدم دمشق فى سنة ٥٩ ، فأخذ عن ابن قاضى شهبة و العماد الحسبانى و شمس الدين الغزى و عـلاء الدين ابن حجى ، و لازم القاضى تاج الدين السبكى ، و رحل إلى صدر الدين الخـابورى بطرابلس ، و إلى جمال الدين الإسنائى بمصر ، و واظب على الاشتغال و المطالعة ، و تصدر بالجامع الأموى فى ولاية القـاضى ولى الدين بن أبى البقاء ، و التفت إليه الطلبة بعد موت الشيخ نجم الدين ابن الجانى[4] و تصدى[5] الافتاء بعد موت ابن الشريشى و المزهرى[6] و شرح المنهـاج شرحا كبيرا و شرحا صغيرا و متوسطا ، و تعقب على النشائى فى نكته ، و اختصر الروضة و زادهـا زيادات كثيرة ، و اختصر المهمات ، و عمـل كتاب آداب القضاء ، و له تعقب على المهمات سمـاه مدينة العلم ، و ناب فى الحـكم عن سرى الدين و غيره ، و لخص زيادات الـكفاية على الرافعى فى مجلدين ، و كان بينه و بين الشيخ شهاب الدين ابن حجى ما يـكون بين الأقران ، و مع ذلك فقـال فى ترجمته : كان من أعيان الفقهاء إلا أنه لم يـكن بالمحب للناس ، و كان يتساهل[7] فى النقل ، و يأتيه ذلك من جهة الفهم لا بالوجد ، و كان فى

---

(١) له ترجمة فى إنبـاء الغمر ٣/ ٣٥٥ و الشذرات ٦ / ٣٦٠ و الأعلام ٥ / ٢٨٩ ، و فى كل منها زيادات على ما هنا ، فراجعها - خ (٢) زيد فى الشذرات : بن غازى.
(٣) هكذا فى الأصول ، و فى الإنبـاء : تسع و ثلاثين ، و فى الشذرات : تسع و خمسين - خ (٤) ر : الجابى (٥) ر ، مخ : تصدر (٦) ر ، صف : الزهرى (٧) هكذا فى الأصول ، و فى الإنباء : كان بطىء الفهم ، متساهلا فى الأحكام مع المعرفة التامة ، و فى الشذرات : متشاغلا فى الأحكام - خ .

أول أمره فقيرا ، ثم استغنى من جهة زوجة تزوجها ، فماتت فورث منها مالا ، ثم اتفق ذلك فى أخرى ، ثم أخرى ، فأثرى وكثر ماله ؛ و مات فى شهر رمضان سنة ٧٩٩ .

٥٠٠ - عيسى بن على بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى البسطى ، الأندلسى ثم الدمشقى المؤذن ، ولد سنة بضع و ستين و ستمائة ، وكان يصبغ الحرير ، ثم صحب الشيخ إبراهيم الرقى ، و تخرج بـه ، و قرأ الحديث على العامة ، و تعلم علم الوقت ، و رتب فى مؤذنى الجامع ، و كان حسن الأذان ، فصيحا ، حسن النغمة ، و حدث عن التقى الواسطى ، و كان ينظم شعرا وسطا ، قال الذهبي : كان لاتمل مجالسته و هو على هناته صويحي ؛ مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣٤ ، و من نظمه :

و ما زالت الركبان تخبر عنكم بكل جميل و الزمان يحقق
فلما التقينا خلت فوق الذى به سمعت فنقل المجد عنكم مصدق

٥٠١ - عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء[1] بن خالد بن عمر بن خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ، مجد الدين ، أبو الروح ابن الخشاب[2] ، ولد سنة ٦٣٨ ، و سمع من الحافظ المنذرى و الرشيد العطار و عبد الله بن علاق و غيرهم ، و قرأ القراءات[3] على الكمال الضرير و غيره ، و تفقه على ابن عبد السلام ، و ولى وكالة بيت المال و نظر

---

(١) ر : عظام (٢) بهامش ب : الفقيه الشافعى (٣) من ر ، صف ، و فى الطبعة الأولى : القرآن .

الأحباس و الحسبة ، و درس بزاوية الشافعى بالجامع العتيق بعد ابن بنت الجميزى[1] دهرا طويلا ، فصارت تعرف بالخشابية ، و اشتهرت به ، و درس أيضا بالقراسنقرية و الناصرية ، و أفتى ، و كان كبير المروءة و الهمة ، كثير الفضيلة و الدعابة و التظاهر بالهزل ، حسن العبارة ، كثير الكتب جدا ، متسع الحال ، و كان الشجاعى يحبه و ينبسط معه كثيرا ، قال أبو حيان : دخل الشجاعى المرستان و أنا معه و ابن الخشاب ، و أنشد بعض المجانين و أشار إلى ابن الخشاب :

محتسب قصير يوسس و يسكر
تارة من محمض و تارة من معنبر

قال : فقال الشجاعى : أنا قلت : لهذا المجنون يقول لك هذا ، و كان الوزير فخر الدين عمر بن الخليلى يكرهه حتى كان إذا كتب ورقة و أراد أن يكتب الحسبة يكتب « حسبنا الله » فقط ، فاذا وقف عليها ابن الخشاب تأذى ، فعاتبه على ذلك يوما ، فقال : يا مولانا مجد الدين ! حسبنا الله ، فعدّ ذلك من لطافة الوزير ، و استمر ابن الخشاب فى الوكالة إلى أن مات ، قال الكمال جعفر : قرأ على الكمال الضرير و غيره ، و سمع من أصحاب البوصيرى ، و تعلق بخدمة بيليك الخزندار الظاهرى ، فترقت معه حاله ، و ولى أشياء بعنايته . و كان مشكورا فى تدريسه و فتاويه ، حضرت درسه مرات ، و كان عنده الزين الكتنانى[2] و الوجيزى معيدين ؛ و مات

---

(١) ر : ابن الجميزى (٢) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ر : الكسائى ، و لعله : الكتنانى ، الذى سبق ترجمته على رقم السلسلة (٣٨٢) من هذا الكتاب - خ .

فى شهر ربيع الأول سنة ٧١١[1] ، و دفن بالقرافة ، و ممن أخذ عنه السبكى .

٥٠٢ - عيسى بن عمر بن عيسى ، الكردى شرف الدين البرطاسى ، ولد سنة ٦٦٥ ، و باشر ولاية البر[2] بدمشق ، ثم ولى شد الدواوين بطرابلس ، و كان مشكور السيرة ، مذكورا بالخير ، وعمر مدرسة للشافعية ؛ و مات بطرابلس فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ .

٥٠٣ - عيسى بن عمر بن أبى بكر محمد بن أبى المعالى محمد بن أبى بكر محمد ابن أيوب ، شرف الدين بن المغيث بن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبى ، سمع من عمة جده مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير الثمانيات ، ولد فى المحرم سنة ٦٥٥ ، وكان أبوه صاحب الكرك إلى أن أخرجه الظاهر بيبرس منها ، و قرره هو و أولاده بمصر و رتب لهم راتبا ؛ و مات عيسى هذا فى . . .[3] .

٥٠٤ - عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا ، شرف الدين ابن شجاع الدين ، مات فى جمادى الأولى سنة ٧٤٤ ، و يقال : إنه كان من خيار أهل بيته ، ولى الإمرة بعد وفاة موسى بن مهنا سنة موته ، ثم صرف عنها ، و مات بعد قليل ، و دفن بمقبرة خالد بن الوليد .

٥٠٥ - عيسى بن أبى القاسم بن عيسى بن أبى القاسم بن محمد القزوينى ، سمع من عم أبيه محمد بن أبى القاسم القزوينى جزء الكديمى فى صفر سنة ٦٥٥ ، و حدث ، سمع منه ابن المهندس و ابن رافع ، و ذكره فى معجمه .

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٤٦ ، و وقع فى ر : إحدى و عشرين و سبعمائة (٢) صف ، ف : البريد (٣) بياض فى الأصول .

٥٠٦ - عيسى بن محب النابلسى . شرف الدين الناسخ . قدم القاهرة . و كتب الخط المنسوب ، و اتخذ التزوير صناعة إلى أن يكتب على هوامش القصص بما يريد و يحاكى خط كاتب السر إذ ذاك علاء الدين ابن الأثير ، فيتوجه صاحب القصة إلى الدوادار فيدخل بها العلامة ، فمشت بذلك حاله إلى أن عثر ابن الأثير عليه . فرفعه للسلطان فأمر بحبسه سبع سنين ، إلى أن انفصل ابن الأثير ، فأفرج عنه فلم يلبث أن بات ليلة و فى يده طوافة ، فنعس فاحترق و أصبح ميتا ، و كان ينظم شعرا حسنا . فمنه :

شكوت الذى ألقى سهادا و عبرة
فوكل جفنى أنـــه قط لا يغفو
فلانت لى الأعطاف والخصر رق لى
و لكن تجافى الشعر و اثاقل الردف

مات فى سنة ٧٣٢ أو فى التى بعدها .

٥٠٧ - عيسى بن محمد بن قراجا سليمان بن ياروق[1] ، السهروردى الواعظ شرف الدين ، أبو الرضى . ذكره أبو حيان فى مجانى العصر ، و قال : أنشدنى لنفسه بالقاهرة ، و كان سهروردى الخرقة ، له أدب كثير ، فمن ذلك :

ما زال يهوى المقلا قلبى إلى أن قتلا
الحمـــد لله الذى مات و لا قيل سلا

و منه

يا سيد العلماء إن موشحى حرم لكعبته البدائهُ تسجد

(١) ف : مارق .

قلدته من بحر جودك جوهرا　　فأتاك و هو موشح و مقلد

قرأت على سارة بنت على بن عبد الكافى السبكى عن أبيها سماعا أنشدنى الشيخ الفاضل شرف الدين أبو الرضى لنفسه فذكر الموشح ، و أوله :

سأصبر فى هـــواه و لا أبالى　　ملاما

و لو قطعت فى طلب الوصال　　غراما

و قد تقدم[١] فى ترجمة أحمد بن عمر للشيخ حميد موشح فى مرثية ابن أبى الرضى على هذا الوزن . لكنها على الراء بدل الميم ؛ مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٩[٢] .

٥٠٨ - عيسى بن أبى محمد بن صالح بن عبد الله الأبلستانى[٣] نجم الدين المعروف بالسيوفى ، كان شيخا مقصود الزيارة . مقبول الكلمة ؛ مات فى جمادى الأولى سنة ٧١٦ .

٥٠٩ - عيسى بن أبى محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله المغارى الصالحى العطار ، ولد سنة ٦٢٥ ، و كان أبوه شيخ مغارة[٤] الدم ، و سمع من عيسى بن الزبيدى و ابن الصباح و ابن الإربلى و جعفر . و غيرهم ، و حدث بالكثير ، و كان سهلا فى التسميع ، محبا للخير . و بلغ الثمانين ، و هو يتردد ماشيا إلى المغارة و إلى بيته بالصالحية ؛ مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٤ .

٥١٠ - عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبد الله بن أبى الحاج ،

---

(١) انظر الدرر الكامنة ١ / ٢٦٩ من هذه الطبعة الثانية - خ (٢) بهامش ب : بالقاهرة و دفن بمقبرة باب النصر (٣) هكذا فى الأصول ، و أبلستين مدينة مشهورة ببلاد الروم - انظر معجم ياقوت ١ / ٨٦ - خ (٤) انظر معجم البلدان ٨/١٠٣ .

المنجلاتى[1] القاضى شرف الدين ، أبو الروح الحميرى[2] المالكى ، ولد سنة ٦٦٤ بزواوة ، و تفقه ببجاية على أبى يوسف يعقوب الزواوى ، ثم قدم الإسكندرية ، فتفقه بها ثم رجع إلى قابس[3] و ولى القضاء بها ، ثم رجع إلى الإسكندرية فأقام يسيرا ، ثم دخل مصر يشغل الناس بالجامع الأزهر ، و سمع من الدمياطى ، و كان يذكر أنه حفظ مختصر ابن الحاجب فى ستة أشهر و نصف ، و عرضه ، و أنه حفظ الموطأ و عرضه ، ثم دخل دمشق فى سنة ٧٠٧ ، فناب عن جمال الدين المالكى فى الحكم سنين ، و درس بالجامع الأموى . ثم عاد إلى القاهرة ، فناب فى الحكم عن زين الدين ابن مخلوف ، ثم عن تقى الدين الأخنائى . و ولى تدريس المالكية بالزاوية التى بمصر ، و أعرض عن الحكم ، و أقبل على التصنيف . فكتب شرح مسلم فى اثنى عشر مجلدا ، و سماه « إكمال الإكمال[4] » جمع فيه بين المعلم[5] و إكماله و شرح النووى . و زاد فيه فوائد و مسائل من كلام الباجى و ابن عبد البر ، و أبدى فيه سؤالات مفيدة و أجوبة عنها[6] ، و شرح المختصر فى الفقه لابن الحاجب ، فوصل إلى الصيد فى سبعة أسفار ، و شرح مختصر ابن يونس فى ستة ، و له كتاب فى الوثائق ، و آخر فى المناسك ، و فى مناقب مالك ، و رد على ابن تيمية فى مسألة الطلاق ، و شرح فى جمع تاريخ من المبتدإ

(١) قال ابن فرحون فى نسبه : المنكلاتى - بالكاف ، الزواوى ، و فى حسن المحاضرة الزواوى فقط ، وهو مشهور بالزواوى - ك (٢) ر : الجميزى (٣) صف : فاس (٤) و فى كشف الظنون ١/١٣٥ : إكمال شرح صحيح مسلم ، كمل به المعلم - خ (٥) هو المعلم بما رواه البخارى على شرط مسلم للشيخ أبى العباس ابن الرومية أحمد بن محمد الإشبيلى البنانى المتوفى سنة ٦٣٧ كما فى كشف الظنون ٢/٤٦٧ - خ .
(٦) صف ، ف ، مخ : فيها .

كتب منه عشرة أسفار؛ قال ابن فرحون: انتهت إليه رئاسة الفتوى فى المذهب بمصر و الشام، و فاق الأقران، و حج سنة ٧٣٢ بعد أن نزل لولده على عن التدريس بالزاوية، و استقر هو معيدا عند ولده، و لم يزل على ذلك إلى أن توفى فى مستهل شهر رجب سنة ٧٤٣.

٥١١ - عيسى الطرابلسى، سمع من الجلال بن عبد السلام، سمع منه شيخنا العراقى، و أرخ وفاته سنة ٧٦٠[1].

٥١٢ - عيسى القاضى شرف الدين، الزنكلونى ولد سنة ٦٨٣. و اشتغل و مهر و تقدم فى الفقه، و ناب فى الحكم بمصر و القاهرة و قليوب؛ و مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٨.

٥١٣ - عيسى المغيلى، من أقران الشيخ ناصر الدين العراقى[2].

حرف الغين المعجمة

٥١٤ - غازان محمود بن أرغون بن أبغا بن هلاكو بن تولى[3] بن جنكز خان، السلطان معز الدين[4]، و اسمه محمود، و يقوله العامة: قازان - بالقاف عوض الغين المعجمة، كان جلوسه على تخت الملك سنة ٦٩٣[5]، و حسن له نائبه نوروز[6] الإسلام، فأسلم فى سنة ٩٤، و نثر الذهب و الفضة و اللؤلؤ على

---

(١) ف: ٧٦ (٢) هو عيسى بن مخلوف بن عيسى، شرف الدين، المتوفى سنة ٧٤٦ - الديباج لابن فرحون طبعة فاس ص ١٨٨ و نيل الابتهاج لأحمد بابا طبعة فاس ص ١٧٠، كان من فضلاء المالكية بمصر (٣) هكذا فى الأصول، و فى تاريخ أبى الفداء: طاو، و فى النجوم الزاهرة: تولو - ذكره فى الجزء التاسع فى عدة مواضع - خ (٤) ر: الدولة (٥) و كان قد ملك فى أواخر سنة أربع و تسعين و ستمائة - تاريخ أبى الفداء (٦) نيروز فى المواضع كلها - تاريخ أبى الفداء.

رؤس الناس ، و فشا بذلك الإسلام فى التتار . و كان فى مملكته خراسان بأسرها و العراقان و فارس و الروم و آذربيجان و الجزيرة ، و كان إسلامه على يد الشيخ صدر الدين[١] إبراهيم بن سعد الله بن حمويه الجوينى و عمره يومئذ بضع و عشرون سنة ، و كان يوم إسلامه يوما عظيما ، دخل الحمام فاغتسل و جمع مجلسا و شهد شهادة الحق فى الملأ العام ، فكان لمن حضر ضجة عظيمة ، و ذلك فى شعبان سنة ٤ ، و لقنه نوروز شيئا من القرآن ، و علمه الصلاة ، و صام رمضان كل السنة[٢] . و كان غازان يتكلم بالفارسية مع خواصه ، و يفهم أكثر ما يقال له باللسان العربى ، و لما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنكز خان ، و صرف همته إلى إقامة العساكر و سد الثغور و عمارة البلاد و الكف عن سفك الدماء ، و لما أسلم قيل له : إن دين الإسلام يحرم نكاح نساء الآباء . و كان قد استضاف نساء أبيه إلى نسائه ، و كان أحبهن إليه بلغان خاتون و هى أكبر نساء أبيه ، فهم أن يرتد عن الإسلام ، فقال له بعض خواصه : إن أباك كان كافرا و لم تكن بلغان معه فى عقد نكاح صحيح ، إنما كان مسافحا بها ، فاعقد أنت عليها ، فانها تحل لك ، ففعل ، و لو لا ذلك لارتد عن الإسلام ، و استحسن ذلك من الذى أفتاه به لهذه المصلحة ، و كان هلاكو و من بعده يعدون أنفسهم نوابا للملك السراى . فلما استقرت قدم غازان تسمى بالقان ، و قطع ما كان يحمل إليهم ، و أفرد نفسه بالذكر و الخطبة ، و ضرب السكة

(١) ر : ناصر الدين (٢) كذا بالنسخ ، و لعل الصواب : تلك السنة ـ ك .

باسمه ، و طرد نائبهم من بلاد العراق[١] و قال : أنا أخذت البلاد بسيفى لا بغيرى ، و كان غازان إذا غضب خرج إلى الفضاء ، و قال : الغضب إذا خزنته زاد ، فان كان جائعا أكل أو بعيد العهد بالجماع جامع ، و يقول : آفة العقل الغضب ، و لا يصلح للملك أن يتعاطى ما يضر عقله ، و أول ما وقع له القتال مع نوروز بن أرغون الذى كان حسن له الإسلام ، فان نوروز خرج عليه فحاربه ، ثم لجأ نوروز إلى قلعة خراسان ، فأخذ منها و قتل ، ثم عاد غازان إلى الأكراد الذين أعانوا نوروز ، فأوقع بهم ، فقتل فى المعركة خمسون ألف نفس ، و بيعت البقرة السمينة فى هذه الوقعة بخمسة دراهم ، و الرأس من الغنم بدرهم ، و الصبى الحسن الصورة المراهق و البالغ باثنى عشر درهما ، ثم طرق البلاد الشامية فى سنة ٦٩٩ ، فكانت الوقعة العظيمة بوادى الخزندار ، و الظفر لغازان ، و دخل دمشق و خطب له على المنبر ، و استمرت من ربيع الآخر إلى رجب ، و حصل فى تلك الوقعة لأهل الشام من سبى الحرم و الذرية و تعذيب الخلق بسبب المال ما لا يوصف ، و هلك خلائق من العذاب و الجوع ، ثم رجع ثم عاد مرة أخرى سنة سبعمائة فأوقع ببلاد حلب أشهرا ، ثم جهز قطلوشاه بالعساكر ليغزيهم على حلب و أمره أن لا يجاوز حمص ، فلما حضر وجد العساكر قد تقهقرت ، فجاز البلاد إلى أن وصل إلى دمشق و استمر طالبا مصر ، فكانت الكسرة العظيمة عليه فى وقعة شقحب[٢] و ذلك فى سنة ٧٠٢ ،

---

(١) من صف ، و فى الطبعة الأولى : الروم – خ (٢) انظر لوقعة شقحب النجوم الزاهرة ٨/١٥٩ – ١٦٥ ، و شقحب قرية فى الشمال الغربى من غباغب و يقال لها : تل شقحب – خ .

و حمل

وحمل غازان على نفسه بسبب ذلك، فلم يلبث أن مات[1]، وكان غازان أشقر ربعة، خفيف العارضين، غليظ الرقبة؛ كبير الوجه، وكان يعف عن الدماء لا عن المال، وكانت وفاته فى ١٢ شوال[2] سنة ٧٠٣ بقزوين[3]، قال الذهبى: كان شابا عاقلا شجاعا مهيبا، مليح الشكل، مات ولم يتكهل، واشتهر أنه سم فى منديل ملطخ تمسح به بعد الجماع، فتعلل وهلك، وكانوا أشاعوا موته مرارا ولا يصح، ثم تحقق فقال الوداعى:

قد مات غازان بلا مرية ولم يمت فى المدد الماضيه
وكانت الأخبار ما أفصحت عنه فكانت هذه القاضيه

٥١٥ - غازى بن أحمد الكاتب، شهاب الدين ابن الوسطى، ولد بحلب سنة بضع وثلاثين، وخدم بديوان الاستيفاء[4] ثم فى كتابة الجيش بحلب، ثم كتب الإنشاء بالقاهرة، وكان يكتب خطا حسنا، وولى نظر الصحبة فى الأيام المنصورية، فظهر جوره، ثم ولى نظر الدواوين بحلب، ثم بدمشق عوضا عن شرف الدين ابن هرمز، وولى نظر الدولة بديار مصر، فلما صار التاج ابن سعيد الدولة مشير الدولة عمل عليه، لأنه كان السبب فى أن ضربه سنقر الأعسر حتى أسلم، فعمل عليه حتى أخرجه إلى حلب، فلما نظر إلى توقيعه قال: والله لقد كنت راضيا فسنقر خير لى

---

(١) فى تاريخ أبى الفداء: فلحقه حمى حادة ومات مكمودا (٢) وقع فى الطبعة الأولى: شعبان - خطأ، لأن غازان مات بعد وقعة شقحب التى وقعت فى ثانى شهر رمضان، فالتصحيح من صف، ف، ومخ ور والنجوم الزاهرة ٢١٢/٨ والشذرات ٦/ ٩ - خ (٣) فى الشذرات: بقرب همذان، وفى النجوم: ببلاد قزوين (٤) صف، ف: الانشاء.

من مرافقة ابن تعيس الدولة ، و كانت لديه فضيلة و أدب و نكت ، و كان حسن الخط ، طويل اللسان قوى القلب ، كثير الذهن ، و يعرف اللسان التركى ، و أضر فى آخر عمره ؛ و مات بحلب فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ عن نحو ثمانين سنة ، و أنشد له ابن حبيب قوله :

إن الزمان الذى قد كان يجمعنى بكم و ينشى مسراتى و أفراحى
هو الذى صار ينشى بَعد بُعدِكم حزنى و يجعل دمعى مزج أقداحى

٥١٦ - غازى بن داود بن عيسى بن أبى بكر محمد بن أيوب بن شاذى بن هارون ، المظفر بن الناصر بن المعظم بن العادل ، الأيوبى ولد فى جمادى الأولى سنة ٣٩ بقلعة الكرك ، و نشأ بالقاهرة ، و كان كبير القدر ، محترما ، عنده فضيلة و تواضع ، سمـــع من خطيب مردا و الصدر البكرى و حدث ؛ و مات فى رجب سنة ٧١٢ ، هو و زوجته بنت عمه المغيث عمر بن المعظم ، فأخرجت جنازتهما جميعا و دفنا معا .

٥١٧ - غازى بن عبد الرحمن بن أبى محمد الكاتب . المجود بدمشق ، شهاب الدين ، ولد سنة ٦٣٠ ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و حدث ، و تعانى الخط فأجاد كتابة المنسوب ، و اتبع طريقة الولى العجمى ، و كان يقول : ما كتب أحد مثله ، و كتب غازى الناس أكثر من خمسين سنة ، و كتب عليه عامة من أجاد الخط بدمشق كابن أسيد النجار و ابن البصيص و ابن الأخلاطى ، و كانت معرفة الشهاب بالخط أكثر من تعاطيه بيده ، و كان سفيه اللسان ؛ مات فى شوال سنة ٧٠٩[1] و له ثمانون سنة أو نحوها .

(١) صف : ٧٠٧

٥١٨ - غازى بن عثمان بن غازى بن خضر . الأنصارى الدمشقى الشافعى الأديب ، سمع من الشهاب أحمد بن أبى بكر القرافى [1] و الأرموى و أبى الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو ، و كتب الخط الحسن ، و نظم الشعر ، و عارض الصرصرى فى أكثر قصائده ، و كان كثير التلاوة ، بشوش الوجه ، يعمل المواعيد ، مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ ، و قع من طاقة فمات .

٥١٩ - غازى بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن أيوب ، شهاب الدين ابن المغيث ابن العادل بن الكامل بن العادل الأيوبى . ولد سنة ٦٥٩ ، و سمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير ، و حدث ، و كان مرض مدة ؛ و مات فى ... [2] .

٥٢٠ - غازى [3] بن قرا أرسلان بن أرتق بن غازى [4] بن ألبى [4] بن تمرتاش ابن غازى بن أرتق المارديني ، المنصور بن المظفر بن السعيد المنصور ، صاحب ماردين ، وليها بعد أخيه السعيد داود ، و كان المنصور سمينا ، فكان لا يركب إلا و المحفة صحبته خشية أن يتعب فيركبها ، و دامت

(١) ف : الفرارى (٢) بياض فى الأصول (٣) فى تاريخ أبى الفداء : غازى ابن الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد نجم الدين غازى بن المنصور بن أرتق بن أرسلان ابن قطب الدين ايلغازى بن ألبى بن تمرتاش بن إيلغازى بن أرتق صاحب ماردين .
(٤-٤) من ف ، و وقع فى الطبعة الأولى : بنالى - كذا ، و قال الكرنكو بهامشها : لم أتحقق هذا الاسم للاختلاف الواقع فى كتب التاريخ ، و ليس فى الشذرات و لا فى النجوم - خ .

سلطنته بماردين عشرين سنة؛ قال الذهبي : قدم في خدمة غازان دمشق ، وكان يسكر ويظلم إلا أنه يناصح السلطان في السر ، ثم تزوج خربندا ابنته ، ولما نسحب الأفرم وقراسنقر مرا به فأكرمهما ، فيقال : إنهما سقياه ، ومات في ربيع الآخر سنة ٧١٢ ، واستقر ولده بعده الملك العادل علي ، فعاش في المملكة سبعة عشر يوما ، فيقال : سم أيضا ، فاستقر أخوه الصالح وهو أمرد . فدامت مملكته أربعا وخمسين سنة ، ودامت مملكة ..[1] الظاهر عيسى بن المنصور أحمد بن الصالح إحدى وثلاثين سنة ، وبقتله في ذي الحجة سنة تسع وثماني مائة انقرضت دولتهم بماردين ، وكان ابتداءها في أيام تتش أخي ملكشاه السلجوقي بعد سنة تسعين وأربعمائة . فكانت المدة ثلاثمائة سنة وبضع عشرة سنة . فسبحان من لا يزول ملكه .

٥٢١ - غانم[2] بن إسماعيل بن خليل . التدمري ، ولد قبل سنة أربعين ، وسمع الحديث واعتنى بالعبادة ، وكان من أتباع البيانية ، وأخذ عن الشيخ تقي الدين الواسطي ، وكان له فهم وشعر . ويستحضر جملة من اللغة ، وكان حسن الأخلاق ، واتفق أنه أخبر باليوم الذي يموت فيه فصدق؛ ومات في شوال سنة ٧٢٤ .

٥٢٢ - غانم[3] بن أطلس ، كان من أتباع المظفر بيبرس . فخامر عليه إلى

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) ف : غازي بك غانم (٣) ترجم له في النجوم ٩/١١٠ أزيد مما هنا ، وقال : ثم أفرج السلطان عن الأمير غانم بن أطلس خان (أي في يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين) وكان له في السجن خمس وعشرون سنة ، .... ثم قال : وكان قبض عليه سنة أربع عشرة ، فتأمل - خ .

الناصر بالكرك فما أفاده ذلك ، و سجنه من سنة ٧١٠ إلى أن أفرج عنه بعد خمس و عشرين سنة فى رجب سنة ٧٣٥ .

٥٢٣ - غانم بن عبيد ، الصخرى من باديـــة الشام ، قال ابن فضل الله : رأيته فى طريق الحج الشامى بالقرب من العلا[1] سنة ٧٢٣ و هو شاب كما انفك من غمده ، و أول ما برز كريم بنده قد علا شرفا و تلثم بعمامة مد[2] منها طرفا . فأنشدنى من شعره من قصيدة :

خف الله فى صب أصيب بنظرة   فؤاد له أعشـاره لا تشعب

و إنى بالحى الخلوف لمولـــع   و إن لم يـكن فى الحى أهل ومرحب

٥٢٤ - غبريال[3] الوزير - تقدم[4] فى عبد الله بن صنيعة و أما

٥٢٥ غبريال المعروف بالأسعد النصرانى فانه كان خصيصا عند الصاحب أمين الدين ابن الغنام . و كان كثير الأذى و المرافعة . فسلمه الناصر للعلم سنجر الخازن ، فضربه بالمقارع ، و صادره ؛ ومات بعد أسبوع من العقوبة .

٥٢٦ - غرلو[5] نائب دمشق لكتبغا ، كان مشكور السيرة ، شجاعا عاقلا ،

---

(١) ر : المعلى، وأنظر معجم البلدان ٦/٢٠٧ - خ (٢) ف : علا (٣) وقع فى النسخ : غبريان - بالنون ، و التصحيح مما تقدم فى ٣ / ٣٦ من هذه الطبعة (٤) هو عبدالله ابن صنيعة القبطى الوزير شمس الدين ، الشهير بغبريال ، تقدمت ترجمته مفصلة فى ٣ / ٣٦ من هذه الطبعة - خ (٥) وقع فى الطبعة الأولى : غرلسو - خطأ ، و التصحيح من ر ، ف ، و ذكر وفاته فى النجوم ٩ / ٤٥ و سماه : اعزلو - بالزاى و قد تقدمت ترجمته مختصرة فى ١ / ٤٦٥ - حرف الألف من هذه الطبعة - خ .

أيبض أشقر جليلا ، و لما خلع كتبغا استمر هو أميرا كبيرا بدمشق إلى أن توفى فى جمادى الأولى سنة ٧١٩ و قد ناهز الستين .

٥٢٧ - غلبك - بضم أوله و ثالثه و سكون ثانيه بلام ثم موحدة ثم كاف - ابن عبد الله ، أبو سعيد التركى البدرى الظاهرى الخزندارى ؛ سمع النجيب و العز الحرانيين و غيرهما ، و حدث ، مات فى رمضان أو شوال سنة ٧٤١ ، سمع منه العز ابن جماعة و ولده ، و جماعة من شيوخنا ، حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا .

٥٢٨ - غلبك بن عبد الله الجاشنكير ، تنقل إلى أن ولى الحجوبية بحلب ، و كان صارما شديدا على المفسدين ، مواظبا على الصلاة . و له أوقاف على وجوه من البر ؛ مات سنة بضع و ستين و سبعمائة[1] .

٥٢٩ - أبو الغيث بن محمد بن حسن بن على بن قتادة الحسنى ، أمير مكة ، أخو حميضة ، كان قد ولى إمرة مكة ، و وقع بينه و بين أخيه حميضة مناكدة كثيرة إلى أن قتل فى المعركة سنة ٧١٥ ، و كان شجاعا جوادا ، حسن الأخلاق .

حرف الفاء

٥٣٠ - فاخر المنصورى ، شهاب الدين ، مقدم المماليك ، أمر فى سلطنة المنصور ، و كان مهابا ، ذا سطوة و أخلاق حسنة ، محترما فى جميع الدول ، دينا ، محبا فى الفقراء ؛ مات فى رابع ذى الحجة سنة ٧٠٤ .

٥٣١ - فارس بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحميد ، المرينى أبو عنان

---

(١) ف : سنة ٧٦١ .

ابن أبي الحسن ، ملك المغرب ، ولى السلطنة خمس سنين ؛ و مات سنة ٧٥٩[1] .

٥٣٢ - فارس بن أبي فراس بن عبد الله ، الجعبري الجوائصى ، أبو محمد ، ولد بعد الأربعين ، و سمع من ابن عبد الدائم و من عبد الهادى ابن الناصح ، و حدث ، سمع منه البرزالى و الذهبي و ابن رافـــع ، و أخرجوا عنه فى معاجيمهم ، و سمع منه العز ابن جماعة و شيخنا البرهان الشامى و غيرهما ، وكان دلالا ، مواظبا على الصلاة ، ثم كبر و أسن و أضر بآخرة ، و مات فى سنة ٧٣٦ فى أواخر شعبان بدمشق ؛ و بخط أبي جعفر بن الكويك : جاوز الثمانين .

٥٣٣ - فاضل بن عبد الله ، أخو بيبغاروس[2] ، تأمر بعد الناصر ، و لما كانت فتنة أخيه أصابته طعنة ، فمات فى شوال سنة ٧٥٣ ، و كان ظلوما غشوما جريئا .

٥٣٤ - فاضل بن على بن فضل الله ، الخالدى المعينى[3] قاضى القصير[4] ، يلقب كمال الدين ، كان يشتغل مع الفقهاء ، و له أدب و شعر ، مات سنة ٧٠٤ .

٥٣٥ - فاطمة بنت إبراهيم بن داود بن نصر ، الهكارى[5] الكردى ، ولدت

(١) و مات ٢٨ ذى الحجة سنة ٧٥٩ كذا هو مشهور فى تواريخ المغرب - ك .
(٢) سماه فى النجوم الزاهرة : بيبغا أرس - خ (٣) وقع فى الطبعة الأولى :المعنى ، و فى ر : المعسى و التصحيح من ف - خ (٤) وقع فى ر : القصر ، و القصير بلفظ تصغير قصر فى عدة مواضع ، منها قصر معين الدين بالغور من أعمال الأردن - معجم ياقوت - خ (٥) ر : البكارى .

سنة ٦٨٣ ، و أحضرت على الفخر مشيخته ، و حدثت بها عنه . سمع منها شيخنا العراقى ؛ و ماتت فى شهر رمضان سنة ٧٥٨[١] .

٥٣٦ - فاطمة بنت العز إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبى عمر المقدسية ، أم إبراهيم ، ولدت سنة ٦٥٦ أو ٦٥٤ ، و أحضرت[٢] على إبراهيم ابن خليل مشيخة[٣] أبى مسهر و حديث ابن أبى الفراتى[٤] و تفردت بالسماع منه ، و سمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات و أربعين الآجرى و انتخاب الطبرانى و جزء أيوب و جزء ابن عرفة و المبعث لهشام و مشيخته تخريجه لنفسه ، و ثالث على ابن حجر ، و سمعت على والدها و عم والدها الشمس ابن أبى بكر و عبد الولى ابن جبارة و أحمد بن جميل و أبى بكر الهروى ، و أجاز لها محمد بن عبد الهادى و عبد الحميد بن عبد الهادى و خطيب مردا و أبو طالب ابن السرورى ، و تفردت بالرواية عنهم ، و كانت عابدة خيرة ؛ و ماتت فى شوال سنة ٧٤٧ .

٥٣٧ - فاطمة بنت إبراهيم بن محمد بن محمد بن أبى القاسم القزوينى ، أم أيوب ، و يقال لها شرف النساء .

٥٣٨ - فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر ، البطائحى و هى والدة إبراهيم ابن بركات[٥] ابن القرشية[٦] ، ولدت سنة ٦٢٥ ، و سمعت الصحيح من ابن الزبيدى ، و سمعت من غيره ، و حدثت قديما من زمان ابن عبد الدائم ،

---

(١) بهامش ب : أجازت لشيختنا فاطمة الحنبلية (٢) ر ، صف : أسمعت (٣) ر : نسخة (٤) ر : الفرات (٥) كذا فى النسخ ، و سماه إبراهيم ابن أبى البركات فى ترجمته فى المجلد الأول (٦) ر : القريشية ، انظر ١/ ٢٠ من هذه الطبعة الثانية الجديدة - خ .

و ماتت

و ماتت فى ليلة ٢٥ صفر سنة ٧١١ بقاسيون ، و دفنت هناك ، أخذ عنها السبكى .

٥٣٩ - فاطمة بنت إبراهيم بن غنائم[1] ، أخت المحدث أبى عبد الله بن المهندس ، سمعت من زينب بنت مكى و حدثت ، سمع منها الذهبى و ذكرها فى معجمه ، و كذا ابن رافع .

٥٤٠ - فاطمة بنت أحمد بن عطاف بن أحمد بن محمد بن أمين الدين ، الرهاوى الكندى ، و هى أم أحمد سبطة الكمال ابن عبد ، سمعت منه جزء ابن جوصا ، و أسمعت[2] على محمد بن إبراهيم البابشرقى[3] الأول من حديث الجصاص و من غيرهما ، و أجاز لها ابن عبد الدائم و ابن نصر و غيرهما ؛ و ماتت فى جمادى الآخرة أو فى رجب سنة ٧٣٩[4] .

٥٤١ - فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب ، الكنجى ، جدها أم عبد الله الدمشقية ، ولدت فى رمضان سنة ٦٥٤ ، و حضرت على إبراهيم بن خليل ، و حدثت ، و سمع منها البرزالى ؛ ماتت فى مستهل المحرم سنة ٧٣٦ - ذكرها ابن رافع .

٥٤٢ - فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازى والدها المكية سمعت من الرضى الطبرى ، روى عنها ابن شكر[5] ، و بالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبابى المقدسى و عبد الرحيم بن الطرابلسى صاحبنا ، ماتت سنة ٧٨٣ فى

---

(١) ف : ابن غانم (٢) ر : و استمعت (٣) وقع فى الطبعة الأولى : البابسرفى ، و التصحيح من الشذرات ٥/ ٣١٠ ، و قد ذكره فيمن مات سنة اثنتين و ستين و ستمائة - خ (٤) صف : ٧٣٧ (٥) ب : ابن سكر .

خامس شوال بالمدينة النبوية ، و مولدها بمكة بعد سنة ٧١٠ .

٥٤٣ - فاطمة بنت أحمد بن محمد بن على ، الحريرى ، كانت امرأة صالحة و قد حدثت بالصحيح عن ست الوزراء التنوخية و كانت كثيرة التلاوة و التسبيح ، ماتت فى سلخ المحرم سنة ٧٦٦ .

٥٤٤ - فاطمة بنت أحمد بن منعة بن منيع بن مطرف ، القنوى الصالحى ، أم أحمد بنت العماد الصالحية ، ولدت . . .[١] ، و أسمعت على خطيب مردا مشيخته تخريج الضياء و حدثت ، سمع منها عبد الله بن المحب و ابن رافع و ذكرها فى معجمه ؛ و قال : ماتت فى تاسع عشرى ربيع الآخر سنة ٧١٩ .

٥٤٥ - فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش ، أم عمر المخزومية ، ولدت سنة بضع و ستين ، و أحضرت على [٢]أبى حامد الصابونى[٢] و حدثت ، ذكرها ابن رافع ؛ و ماتت فى شوال سنة ٧٤٢ ، و قد تقدمت فى ست الفقهاء[٣] .

٥٤٦ - فاطمة بنت إسماعيل بن محمد بن على البعلبكية ، أم الحسن بنت النبحانى[٤] ، ولدت سنة عشرين ، و سمعت من القطب اليونينى جزء أبى مسلم و حدثت ، سمع منها الفوى . و أجازت لأبى حامد بن ظهيرة .

٥٤٧ - فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى بكر بن يونس الصالحية بنت المسند أبى على الخلال ، سمعت من الفخر على و حدثت ، ماتت فى صفر سنة ٧٤٧ .

٥٤٨ - فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن ، الأنصارية الدمشقية ، أم عبد الله ، ولدت سنة ٠٤[٥] ، و أسمعها أبوها من المسلم بن

---

(١) بياض (٢-٢) ر : أبى أحمد بن الصابونى (٣) تقدمت ترجمته فى ١ / ٢٦١ من هذه الطبعة - خ (٤) مخ : البجائى ؛ ف : السحابى (٥) مخ - ٦٢٠ .

أحمد و كريمة و ابن رواحة ، و أجاز لها الفتح ابن عبد السلام و أبو منصور ابن عفيجة [1] و أبو القاسم بن صصرى و تفردت عنهم ؛ قال البرزالى : روت لنا عن المسلم و كريمة و ابن زواحة بالسماع ، و بالاجازة عن المجد القزوينى و الفتح ابن عبد السلام و المهذب بن فيدة و الداهرى [2] و عبد السلام بن سكينة [3] و شرف بنت الآبنوسى فى آخرين نحو المائة نفس ، سمع منها العز ابن جماعة ، و كانت آخر من روى عن المسلم بالسماع ؛ ماتت فى ربيع الآخر سنة ٧٠٨ .

٥٤٩ - فاطمة بنت أبى بكر بن محمد بن طرخان ، أم محمد بنت الزين ، سمعت من النجيب و إبراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و حدثت ، سمع منها البرزالى و الذهبى و ابن رافع و حدثوا عنها فى معاجيمهم ، و أرخوا وفاتها فى سابع عشرى رجب سنة ٧٢٦ [4] ، و كان مولدها سنة ٦٥٢ .

٥٥٠ - فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم ، أم الحسن ، ولدت سنة ٦٦٦ . و سمعت من جدها جزء ابن عرفة و جزء أيوب و غير ذلك ، و حضرت عليه جزء ابن الفرات . سمع منها البرزالى ، و أرخ وفاتها فى ثانى شهر رمضان [5] سنة ٧٣٤ ، و كذلك ابن رافع .

٥٥١ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو [6] بن الفراء ، سمعت من ابن الزبيدى ميعادين من البخارى ، و حدثت بهما عنه ، و ماتت سنة ٧١٧ و قد جاوزت التسعين [7] ، و هى أخت العز إسماعيل ابن الفراء .

---

(١) ف : ابن عصمة (٢) ف : الزاهرى (٣) ف : ابن سلمة (٤) ر : تسع و عشرين و سبعمائة (٥) ر : فى ثامن رمضان (٦) مخ : ابن عمر (٧) ر : السبعين .

٥٥٢ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير، الذهبي أم زينب، ولدت سنة ٦٥٦، و أحضرت على أحمد بن عبد الدائم جزء أيوب و انتخاب الطبراني و غير ذلك و على جدها لأمها التقي الواسطي، و أمها هي ست الفقهاء المسندة الماضي ذكرها، و سمعت على إبراهيم بن خليل نسخة أبي مسهر و جزء ابن الفرات، و على أيبك الجمالي جزء زكريا البلخي، و سمعت أيضا من حسن بن الحافظ و العز إبراهيم و الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر و غيرهم؛ و ماتت في ربيع الأول سنة ٧٤٠، و أجاز لها ابن المهير [1] و ابن عبد الهادي.

٥٥٣ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش [2]. أم عمر بنت الناصح، حدثت بالإجازة عن ابن القبيطي و ابن أبي الفخار و الكاشغري و المرستاني و ابن الخازن و ابن النجار و غيرهم؛ و ماتت في تاسع عشر شهر رمضان سنة ٧١٦ [3].

٥٥٤ - فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى، المقدسي [4] أم محمد بنت الكمال، أخت زينب. ولدت سنة ٦٠٢، و أحضرت على خطيب مردا، و أسمعت على ابن أبي عمر، سمع منها البرزالي و ابن رافع و غيرهما. و قالوا: ماتت في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٧٢٥.

٥٥٥ - فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض، حضرت على خطيب مردا، و سمعت من إبراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و عبد الحميد بن عبد الهادي

---

(١) راجع المشتبه ص ٦١٩، و وقع في ر: المهدى (٢) ر، ف، صف: عباس.
(٣) مخ: ٧١٠ (٤) مخ: المقدسية.

و حدثت ؛ و ماتت فى سابع عشرى المحرم سنة ٧٣٤ و قد جاوزت الثمانين .

٥٥٦ - فاطمة بنت عبيد الله[1] بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أبى عمر ، المقدسية الصالحية ، ولدت سنة ٦٦٠ ، و سمعت على ابن عبد الدائم صحيح مسلم و جزء ابن عرفة ، و سمعت أيضا من ابن الزين و التقى الواسطى و النجيب ، و أجاز لها أبو شامة و ابن أبى اليسر و غيرهما ، كتب عنها البرزالى ، و سمع منها العز ابن جماعة و قال : ماتت فى ثالث عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٢ .

٥٥٧ - فاطمة بنت أبى البركات عبد الولى بن تاج الدين على بن أحمد ، القسطلانى ، أم الخير بنت شرف الدين ، لها إجازة من السبط و المرسى و غيرهما ، و حدثت ، و يقال لها شرفية ؛ ماتت فى ثالث عشر صفر سنة ٧٢٤ .

٥٥٨ - فاطمة بنت عثمان بن عثمان بن موسى بن محمد بن عبيد[2] السلمية أم عثمان الزرعية المعقلية[3] ، تعرف ببنت شهبة . سمعت من ابن عبد الدائم و حدثت ، سمع منها البرزالى و قال : ماتت فى ثالث عشر شوال سنة ٧٢١ .

٥٥٩ - فاطمة بنت على بن عبد الكافى ، السبكى ، أسن أولاده ، أسمعها معه مسموع ابن الصواف من النسائى ، سمع منها العز ابن جماعة .

٥٦٠ - فاطمة بنت على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر ، المقدسية أم على الصالحية . حضرت على أحمد بن شيبان و زينب بنت مكى ، سمع

---

(١) ر : عبد الله (٢) ر : عبد ؛ ف : عقيل (٣) وقع فى الطبعة الأولى : المفعلية ، و فى ف : المقعلية ، و التصحيح من صف ، انظر معجم البلدان ٨/٩٨ - خ .

منها الذهبي ، و ذكرها في معجمه ، و ابن رافع ، و كانت تدعى أمة الرحمن ؛

٥٦١ - فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزومية ، بنت ابن الخشاب ؛ ولدت سنة ٧٠٨ ؛ و سمعت من وزيرة و الحجار صحيح البخاري و حدثت ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين[1] .

٥٦٢ - فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية البعلية ، أم الخير بنت الحافظ شرف الدين أبي الحسين ، ولدت سنة ٦٥ ، و سمعت من نصر الله بن عبد المنعم بن حوران[2] و حدثت ؛ و ماتت في ٢٤ ، ذي القعدة سنة ٧٣٠ ؛

٥٦٣ - فاطمة بنت علي بن مسعود بن ربيع ، الصالحي ، ولدت سنة ٦٤٨ ، و أجاز لها سبط السلفي و المنذري و الشيخ عز الدين ابن عبد السلام و محمد ابن أنجب و غيرهم ، و حدثت . و ماتت في ١٢ محرم سنة ٧٢٧ ، و كانت صالحة خيرة متعبدة .

٥٦٤ - فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر بن حمود . البعلبكية . سمعت من القطب اليونيني مجلس اموسان[3] و حدثت ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك .

٥٦٥ - فاطمة بنت أبي القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبية ، أسمعها أبوها الكثير من سنقر و العماد البالسي و غيرهما ، و كان مولدها سنة سبعمائة ، و سمعت أيضا من التاج النصيبي و غيره ، و حدثت بسنن ابن ماجه و غير ذلك ؛ و ماتت سنة ٧٦٣ .

---

(١) هامش ب : اجازت لشيخنا تقي الدين المقريزي (٢) ف : حوزان (٣) هكذا في الطبعة الأولى ، و في ف : ابو سنان .

٥٦٦ - فاطمة بنت عياش بن أبي الفتح البغدادية ، أم زينب الواعظة ، كانت تدري الفقه جيدا . وكان ابن تيمية يثني عليها ويتعجب من حرصها وذكائها ، وانتفع بها نساء أهل دمشق لصدقها في وعظها وقناعتها ، ثم تحولت إلى القاهرة فحصل بها النفع ، وارتفع قدرها وبعد صيتها ، وكانت قد تفقهت عند المقادسة بالشيخ ابن أبي عمر وغيره ، وقل من أنجب من النساء مثلها ؛ ماتت ليلة عرفة سنة ٧١٤ .

٥٦٧ - فاطمة بنت نحراور بن محمد بن نحراور ، الكنجي العالمة ، أخت خديجة ، تكنى أم الحسن وأم محمود ، ولدت سنة ٦٥٨ ، وسمعت من عبد الرحمن ابن يوسف المنبجي جزء ابن ترثال[1] وعلى ابن علاق جزء البطاقة ، وعلى ابن عزون الجمعة للنسائي ، والناسخ لابن مرداس النحوي ، وسمعت من آخرين ، وحدثت ، سمع منها القطب الحلبي وغيره ، وماتت في نصف شوال سنة ٧٣٣ .

٥٦٨ - فاطمة بنت محمد بن أحمد بن علي ، القسطلاني ، وتدعى أمة الرحيم بنت القطب ، سمعت من محمد بن عبد الله المنبجي وأجاز لها ابن الخير[2] وابن العليق وغيرهما ، سمع منها البرزالي والعز ابن جماعة وغيرهما ، وحدثت ؛ وماتت في تاسع عشر رجب بمكة سنة ٧٢١ .

٥٦٩ - فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسية ، أخت عائشة ، ولدت

---

(١) انظر كشف الظنون ١/٣٩١ - خ (٢) كذا في الأصول ، ولعل الصواب : ابن أبي الخير المتوفى سنة ٦٧٨ - ك و أما ابن الخير فقد مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، راجع التذكرة : ٤/١٧ / ١٣٦٦ - خ .

سنة ٦٥٦ ، و حضرت عــلى والدها ، و أجاز لها سبط السلفى و غيره ، و حدثت ، حدثنا عنها شيخنا ابن برهان الدين[1] الشامى ؛ و ماتت فى تاسع عشر[2] جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ .

٥٧٠ - فاطمة بنت محمد بن محمد بن إسماعيل ، البكرى ، ولدت فى نصف شعبان سنة ٦٣٥[3] و سمعت من ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد ، حدثنا عنها البرهان التنوخى و غيره ، و توفيت فى رابع عشر رمضان سنة ٧٤٧ .

٥٧١ - فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل بن أبى الفوارس بن أحمد بن على بن خالد ، أم الحسن ، الدربندى أبوها ، و تدعى ست العجم ، سمعت من النجيب و العز الحرانيين ، و من المعين الدمشقى ، و ابن عزون ، و ابن علاق ، و عندها عنه مشيخته تخريج ابن الحبيلى[4] ، و المحنة ، و الرد على الأهواء لمحمد بن جرير و غير ذلك ، و سمعت على أبى المحاسن اليغمورى ، و أجاز لها الكرمانى و آخرون ، و كانت مكثرة سماعا و شيوخا ، ذكرها ابن رافع و أرخ وفاتها فى تاسع عشرى شهر رمضان سنة ٧٣٧ و لها سبت و سبعون سنة .

٥٧٢ - فاطمة بنت الشيخ القدوة أبى عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ، ولدت سنة ...[5] ، و سمعت على ابن علاق جزء البطاقة ...[5] ؛ و ماتت سنة ...[5] .

---

(١) ر ، صف : شيخنا برهان الدين (٢) صف : ثانى عشر (٣) صف : خمس و عشرين و ستمائة (٤) ف ، مخ ، صف : ابن الحنبلى ، ر : الجيلى (٥) موضع النقاط بياض فى الأصول .

٥٧٣ - فاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القمر الدمشقية ، زوج الحافظ الذهبي ، سمعت بإفادته من محمد بن مشرف و إبراهيم المخزومي و هدية بنت عسكر و غيرهم . روى عنها ولدها أبو هريرة و غيره ، و ماتت في سنة ...[1] و خمسين و سبعمائة[2] .

٥٧٤ - فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عياش بن حامد بن خليف السكاكيني أم عبد القادر ، ولدت سنة ٦٦٠ تقريبا ، و أسمعت[3] على عمر بن محمد الكرماني أربعين عبد الخالق بن زاهر ، و سمعت من حبيبة بنت أبي عمر و زينب بنت مكي و خديجة بنت الشهاب بن راجح .

٥٧٥ - فتح بن عبد الله - يأتي في محمد بن نصر .

٥٧٦ - فخر بن عبد الله القبطي ، أحد المسالم ، الملقب السعيد . ولي استيفاء الصحبة أيام الكامل شعبان ، ثم ولي نظر الخاص بعد ابن زنبور ، ثم تنقلت به الأحوال ، و صودر إلى أن استقر في نظر الدولة سنة ٥٣ . و مات في ...[1] .

٥٧٧ - فرج الله بن علم السعداء[4] القبطي ابن العسال ، أمين الدين ، أسلم و باشر صحابة الديوان بدمشق ، و نظر ديوان تنكز ، مات في شهر رمضان سنة ٧٠٣ .

٥٧٨ - فرج بن طوغان أحد مقدمي الحلقة[5] . يقال سمع من الحجار ، و مات سنة ٧٦١ .

---

(١) موضع النقاط بياض في الأصول (٢) بعد هذه الترجمة في صف : فاطمة بنت نصر الله بن محمد السلامي قريبة ابن رافع ، ولدت تقريبا سنة عشر ، و أسمعت على الواني ، و كانت خيرة دينة ، ماتت في صفر سنة أربع و سبعين و سبعمائة - إنباء الغمر (٣) ر : استمعت (٤) صف : السعدي (٥) ر ، ف : خليفة .

٥٧٩ - فرج بن عبد الله، المغربى الصفدى الزاهد الفقيه الشافعى، نزيل صفد، كان من العرب. و نشأ بصفد، ثم دخل العراق، فقرأ بواسط القراآت، و تعلم العلم، و طاف فى الشرق، و لقى الصلحاء. ثم رجع إلى بلاده فوجد أن حاله قد تغير و سلب ما كان حصل له إلى أن فتح الله عليه على يد الشيخ عبد العزيز المغربى ببلاد عجلون، فلم يزل عنده حتى مات، فتحول إلى قرب طبرية فأقام بها، و اشتهر، و قصد بالزيارة من كل مكان، و صار له أصحاب و أتباع، و كان يتكلم فى العلم، و يستحضر الروضة و أدلة الكتاب و السنة، و يسردها على لسانه كأنها مرآته، و مات سنة ٧٥١، حكى العثمانى قاضى صفد أنه توجه لزيارته صحبة الشيخ تاج الدين المقدسى، فجرت مسألة النظر إلى الأمرد، و أن الرافعى يحرم بشرط الشهوة، و النووى يقول يحرم مطلقا، فقال الشيخ فرج: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام، فقال لى: الحق فى هذه المسألة مع النووى، فصاح الشيخ تاج الدين و قال: صار الفقه بالمنامات، فخضع الشيخ فرج و قال: أستغفر الله. أنا حكيت ما رأيت، و البحث له طريق. فسكت الشيخ تاج الدين و قال: نحن فى بيتك، و قال: و أخذ عنه الشيخ جمال الدين شبيب الغزى، و ولى الدين المنفلوطى. و ريحان الدمشقى و أبو بكر بن نبيه العجلونى و حازم الكفرماوى، و له عدة أصحاب يعرفون بالخشوع على الكتاب و السنة.

٥٨٠ - فرج بن عبد الله، الحافظى[1] الشرفى، مولى القاضى شرف الدين بن

---

(١) بهامش ب: الحلاجى.

الحافظ ، ولد سنة عشرين تقريبا ، و سمع من يحيى بن محمد بن سعد و أبى عبد الله بن الزراد و غيرهما ، و مات فى شوال سنة ٧٩٨ ؛ و قد أجاز لى و أفادنى عنه المحدث صلاح الدين ابن الأقفهسى .

٥٨١ - فرج بن على بن صالح ، الحنبلى الجيتى ، سمع الفخر و ابن شيبان و غيرهما ، و مات فى العشرين من رمضان سنة ٧٤٨ ، نقلته من خط السبكى التقى ، و من مسموعه على الفخر مشيخة ابن المهندس [1] حدث بها سنة ٧٣٧ .

٥٨٢ - فرج بن قراسنقر ، المنصورى ، كان أحد الأمراء بمصر ، ثم أخرجه الناصر إلى دمشق على أمر طبلخاناة ؛ و مات فى ربيع الأول سنة ٧٣٤ .

٥٨٣ - فرج بن محمد بن أحمد بن أبى الفرج ، الأردبيلى ، نزيل دمشق ، نور الدين الشافعى ، الفقيه المشهور ، تفقه ببلاد تبريز ، و أخذ عن الفخر الجاربردى ، و قدم دمشق فلازم الشيخ شمس الدين الأصبهانى ، و درس بالناصرية و الجاروخية و غيرهما ، و كان كثير الفضيلة ، منجمعا عن الناس ، دينا خيرا ، يقرر الكشاف تقريرا بليغا ، و علق على المنهاج شرحا حافلا ، وصل فيه إلى أثناء ربع البياعات [2] فى ست مجلدات ، ما له نظير فى التحقيق ، و شرح منهاج الأصول للبيضاوى ؛ قال التاج السبكى : كان مجموعا على نفسه ، من أكثر أهل العلم اشتغالا ، ذا همة علية فى التحصيل ، و كان يدرس دروسا بديعة ؛ و قال ابن رافع : كان دينا خيرا متواضعا ، حسن المناقب ، و مات فى ثالث عشر جمادى الأولى [3] سنة ٧٤٩ ، قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى ، مات الشيخ العالم نور الدين - فذكره .

---

(١) ر : ابن المهتدى (٢) مخ : البيوع (٣) ر ، صف : الآخرة .

٥٨٤ - فرحة[1] بنت أحمد بن عبد الله ، قريبة محمد بن غالى الدمياطى ، سمعت عليه وعلى على بن إبراهيم بن سليمان النقاش ، سمع عليها المحدث برهان الدين الحلبى خطبة كتاب الشفاء فى رحلته إلى القاهرة .

٥٨٥ - الفضل بن عربى بن معروف بن كلاب ، الجرفى الأدفوى . والجرف بضم الجيم وبالفاء قرية بأدفو ، كان مشهورا بالصلاح ويحكى عنه أهل ناحيته كرامات ، وكانت وفاته سنة ٧٢٥ .

٥٨٦ - فضل بن على بن خليفة بن محمود . أجاز لفاطمة بنت خليل العسقلانية ...[2] .

٥٨٧ - فضل بن عيسى بن قنديل ، العجلونى الحنبلى . ولد سنة ٦٤٩ ، تعانى تعبير الرؤيا فمهر فيها ، وانقطع ، وكان لا يقبل من أحد شيئا ، ونواب الشام فمن دونهم يزورونه فى المدرسة المسمارية ، وكان مقيما بها ، وكان تخرج بالشهاب العابر الحنبلى . مات سنة ٧٣٥ .

٥٨٨ - فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضبة[3] بن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، شجاع الدين . أمر سنة ١٦ عوضا عن مهنا لما توجه إلى بلاد التتار ، وكان مشكور السيرة ، مائلا إلى العقل ، حافظا للأطراف ، جوادا ، مات فى سنة ...[4] .

٥٨٩ - فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز بن شيحة ، كان شجاعا مهيبا ، له رأى مصيب ودهاء ، ولى إمرة المدينة بعد ابن عم أبيه سعد بن ثابت بن جماز ،

(١) ر ، ف : فرجة (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول (٣) هكذا فى الأصول ، ووقع فى النجوم الزاهرة : غضبة - ذكره فى عدة مواضع - خ (٤) بياض فى الأصول ، وقال بهامش النجوم ٢٢٢/١٠ : لم نقف له على تاريخ وفاة - خ .

و مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٣ ، ذكره ابن فرحون و قال: ولى بعده[١] ابن عمه مانع بن على بن مسعود بن جماز .

٥٩٠ - فضل الله بن أبى الخير بن غالى ، الهمذانى ، الوزير رشيد الدولة ، أبو الفضل ، كان أبوه عطارا يهوديا ، فأسلم هو و اتصل بغازان ، فخدمه و تقدم عنده بالطب إلى أن استوزره ، وكان يناصح المسلمين و يذب عنهم و يسعى فى حقن دمائهم ، و له فى تبريز آثار عظيمة من البر ، وكان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه ؛ يثابر على هلاكه ، وكان متواضعا سخيا ، كثير البذل للعلماء و الصلحاء ، و له تفسير على القرآن فسره على طريقة الفلاسفة ، فنسب إلى الإلحاد . و قد احترقت تواليفه بعد قتله ، وكان نسب إلى أنه تسبب فى قتل خربندا ملك التتار ، فطلبه جوبان إلى السلطان على البريد . فقال له : أنت قتلت إلقان ؟ فقال ، معاذ الله : أنا كنت رجلا عطارا ضعيفا بين الناس ، فصرت فى أيامه و أيام أخيه متصرفا فى الممالك ، ثم أحضر الجلال الطبيب ابن الحزان اليهودى طبيب خربندا . فسألوه عن موت خربندا . فقال : أصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاثمائة مجلس ، و تقيأ قيئا كثيرا . فطلبنى بحضور الرشيد و الأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدوية قابضة مخشنة ، فقال الرشيد : هو إلى الآن يحتاج إلى الاستفراغ ، فسقيناه برأيه مسهلا فانسهل به سبعين مجلسا ، فسقطت قوته فمات ، و صدقه الرشيد على ذلك ، فقال الجوبان للرشيد : فأنت قتلته ، و أمر بقتله ، فقتل ،

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : بعد - خطأ ، لأنه ولى الإمرة بعد سعيد بن ثابت بن جماز - كما فى الدرر الكامنة ٢/٢٦٨ من هذه الطبعة ، و قد سبق هكذا قبل سطر ، فالتصحيح من صف - خ .

و فصلوا أعضاءه و بعثوا إلى كل بلد بعضو، و أجروا[1] بقية جسده، و حمل رأسه إلى تبريز، و نودى عليه: هذا رأس اليهودى الملحد، و يقال إنه وجد له ألف ألف مثقال، و كان موته بعد موت خربندا، و كان موت خربندا كما سيأتى فى شهر رمضان سنة ٧١٦، و وصل الخبر بقتله إلى دمشق سنة ٧١٨، و فيها أرخه البرزالى، و تبعه ابن حبيب، و الأول أتقن و قال فى ترجمته: كان حسن البراعة، و طبيب صادق فى القناعة، و استوزره خربندا و غازان، و سبق[2] بعلمه و حكمه فى الممالك. و بنى عدة من الخوانك و المدارس، كان له من الأموال من كل جنس و نوع الكثير، سوى ما كله فبصفات معروفة، قال: و عاش نحوا من ثمانين سنة. قال الذهبى: كان له رأى و دهاء و مروءة، و كان الشيخ تاج الدين الأفضلى يذمه و يرميه بدين الأوائل، و قدر عليه فصفح عنه. و فى الجملة فكانت له مكارم و شفقة و بذل و تودد لأهل الخير. و عاش بضعا و سبعين سنة.

٥٩١ فضل الله[3] بن أبى الفخر بن الصقاعى[4] الكاتب. كان كثير النظر فى

---

(١) من ف، و وقع فى الطبعة الأولى: أخروا، و فى ر: أفذوا؛ أجروا أى تركوا على حاله كما فى الأقرب - خ (٢) من ر، و فى صف: شغف، و فى ف: سعر - كذا، و بلا نقط فى ب، و وقع فى الطبعة الأولى: تسعف، و قال الكرنكو بهامش الطبعة الأولى: لعل المراد: اسعف - خ (٣) اسمه فى كتابه تالى الوفيات فضل الله ابن أبى محمد الفخر عن النسخة المحفوظة فى باريس، و عنه أخذ ابن حجر الترجمة التى سبقت يعنى ترجمة رشيد الدين - ك؛ و ترجم له فى الشذرات ٦ / ٧٥ ترجمة مفيدة فراجعها - خ (٤) وقع فى الشذرات: السقاعى - بالسين، و زيد بعده: النصرانى - خ.

التواريخ عمل ذيلا على تاريخ ابن خلكان فى عدة مجلدات ، وكان فى حدود العشرين و سبعمائة[1] .

٥٩٢ - فقيه بن أحمد ، الرومى[2] ، قيل هو اسم الشيخ جلال الدين التبانى - كذا ذكره ابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب ، ثم قال : و قيل : كان اسمه رسولا ، وكان هو يكتب بخطه : جلال ، قلت : قد تقدمت ترجمته فى حرف الجيم[3] .

٥٩٣ - فلفلة بنت عبد الله ، البعلبكية ، عتيقة ابن معبد ، سمعت من الصحيح قطعة على الحجار ، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك .

٥٩٤ - فلاح بن غنام[4] بن قدامة ، العبادى البغدادى ، ثم الدمشقى الأديب ، أبو الخير ، ولد ببغداد سنة ٦٧٥ تقريبا ، و سكن دمشق ؛ قال البرزالى : فيه فضيلة ، و له شعر و معرفة بالوقت : و كان أحد الفقهاء بالبادرائية[5] ، و كتب عنه البرزالى من شعره ؛ مات فى رجب سنة ٧٤٢ .

٥٩٥ - فياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن نافع بن حديثة ، الفضلى أمير العرب ، من آل فضل ، ولى الإمرة من الناصر ، ثم وليها بعد أخيه أحمد ، ثم عزل بأخيه حيار فى أيام صرغتمش ، وكان قد خلع عليه فقام جماعة من التجار و ادعوا عليه عند منجك بأنهم نهبوا فى قفل عظيم ، فألزمه بتوفية حقوقهم ، فجفا فى الكلام ، فسبه منجك ، فقال له : و أنت بدين النصرانية

---

(١) ذكره فى شذرات الذهب ٦ / ٧٥ فيمن مات سنة ست و عشرين و سبعمائة و قال : قد قارب مائة سنة (٢) ر : الردوى (٣) تقدمت ترجمته فى ٢ / ٩٧ من هذه الطبعة و هناك له ترجمة واسعة فراجعه - خ (٤) ر : غنائم (٥) ف : البادرانية .

تشتمنی[١] ، فأمر بــه فقيد ، و أرسله إلى سجن الإسكندرية ، ثم أطلق بعد مدة ، و وقعت بينه و بين ابن عمه سيف بن مهنا بن فضل بن عيسى وقعة بنواحي حلب ، انتصر فيها فياض فى سنة ٧٤٠ ، و أعيد فى سنة ستين ، و دخل مصر ، و رجع بانعام و إكرام ، ثم خشى من كائنة اتفقت ففر إلى العراق ؛ و مات هناك فى سنة ٦١ ، وكان سيء السيرة .

٥٩٦ - فيروز بن عبد الله ، الصفدى نجم الدين ، أحد الأمراء بصفد ، كان شجاعا ، مات بدمشق بطالا سنة بضع و ثلاثين و سبعمائة .

٥٩٧ - أبو الفتح بن عبد الله بن مظفر بن عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن المحسن بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، الطاهرى الخزاعى ، اشتهر بكنيته ، و يقال اسمه مظفر فتح الدين عرف بابن قرناص[٢] و بابن مزيز ولد سنة ٦٤٩[٣] بحماة ، و سمع من ابن أبي اليسر و ابن النشبى و غيرهما . كتب عنه البرزالى ، و قال : كان من أعيان بلده و عدولها ؛ و مات فى منتصف المحرم سنة ٧٣٠ بحماة .

٥٩٨ - أبو الفتح بن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة ، الشيبانى العطار والد يوسف ، سمع من الرشيد العامرى من دلائل النبوة ، و كان فاضلا متعبدا ، قليل التكلف ، مات فجاءة فى ذى الحجة سنة ٧٢٣ ، و أثنى عليه الناس - ذكره ابن كثير .

٥٩٩ - أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن على ، الشجرى[٤] الفقيه الحنفى ،

---

(١) ر ، ف : تسبنى (٢) صف : بابن الطاهر (٣) صف : سبع و أربعين و ستمائة .
(٤) ف ، صف : السنجرى .

نزيل

نزيل مكة ، صحب الشيخ أحمد الأهدل باليمن ، ثم قدم مكة ، فجاور بها ، و أم بمقام الحنفية ، ثم تزهد ، و صار يدور و فى عنقه زنبيل ؛ و مات سنة ٧٧٣ .

٦٠٠ - أبو الفتح الحرانى ، يأتى فى نصر الله .

٦٠١ - أبو الفتح بن أبى الخير[1] بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام بن مجاهد ، رأيت خطه فى استدعاء سنة ثمانين لابن سكر ، و بقى فيه : عبد الرحيم ابن الطرابلسى .

٦٠٢ - أبو الفضل بن أبى الحسن بن غالى ، الوزير رشيد الدين الهمذانى ، تقدم[2] فى فضل الله .

حرف القاف

٦٠٣ - قار ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ، أحد أمراء آل فضل ، مات سنة ٧٨١ بأرض السر[3] من عمل حلب ، أثنى عليه طاهر بن حبيب .

٦٠٤ - القاسم بن أحمد بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير[4] ، الحرانى التاجر ، ولد سنة ٦٧٤ ، حضر على الفخر مشيخته التى خرجها له ابن بلبان و حدث ؛ و مات فى سلخ شهر رمضان سنة ٧٤٦ .

٦٠٥ - قاسم بن أحمد بن عبد القادر ، البعلبكى التاجر ، رضى الدين ابن الحبوبى[5]

---

(١) ر : أبى الحسن ، ف : أبو الفتح ابن أبى الحسن (٢) تقدم على رقم السلسلة ٥٩٠ ، و لكن سمى جده فيه : أبا الخير - بدل : أبى الحسن - خ (٣) انظر معجم البلدان ٥ / ٦٩ (٤) ف : سعد ؛ صف : سعيد (٥) مخ : ابن الجندى ؛ ف : الحبونى .

المعروف بابن قسيم، سمع من الحجار ثلاثيات الدارمى و ثلاثيات البخارى و حدث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين ببعلبك .

٦٠٦ - قاسم بن سليمان بن قاسم بن جابر، الحورانى شرف الدين الأذرعى، نزيل القدس، ولد سنة ٦٧٨[1]، و سمع من داود الهكارى و حدث، و مات بالقدس سنة ٧٥٥[2] .

٦٠٧ - قاسم بن محسن الأربدى[3] شرف الدين الفقيه، ولد فى حدود السبعمائة أو قبلها، و سمع من ابن شرف[4] و حفظ المنهاج، و اشتغل إلى أن أعاد بالأتابكية، و حدث، و ناب فى الحكم بأذرعات و غيرها؛ و مات فى شعبان سنة ٧٦٤ - أرخه ابن رافع .

٦٠٨ - القاسم بن محمد بن غازى بن على بن شير، التركمانى الأصل الصالحى، شرف الدين المعروف بالحجازى، سمع من أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم، و درس بالمدرسة الأصبهانية بحارة الغرباء بدمشق . و أم بتربة بنى الزكى بعد والده، وكان يخطب بالشامية . و يلازم لبس العذبة[5]، و أمه بنت عز الدين أبى القاسم بن الربيع اللخمى؛ قال البرزالى فى ترجمة أبيه عن القاسم هذا إنه اشتغل و حصل و حفظ: و مات فى صفر سنة ٧٧٢ .

---

(١) مخ: ٦٩٨ (٢) بهامش ب: أجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية (٣) الأربدى نسبة إلى أربد - قرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المغرب بها قبر أم موسى ابن عمران عليه السلام و قبور أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم: دان و أيساجار و زبولون و كاد، فيما زعموا كما فى معجم البلدان ١ / ١٧٠ - خ .
(٤) ر - مشرف (٥) فى الأقرب: العذبة ما سدل بين الكتفين من العمامة .

٦٠٩ - القاسم[١] بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف، البرزالى[٢]، علم الدين ابن بهاء الدين الدمشقى الحافظ، ولد فى جمادى الأولى سنة ٦٦٥، و أجاز له ابن عبد الدائم و ابن عزون و النجيب و ابن علاق و غيرهم، و أسمع صغيرا فى سنة ٧٣ من أبيه و القاضى عز الدين ابن الصائغ، ثم أحب الطلب و سمع بنفسه و دار على الشيوخ، و أكثر عن ابن أبى الخير و المسلم بن علان و ابن شيبان و الفخر و المقداد القيسى، و رحل إلى حلب و بعلبك و مصر و الحرمين و غيرها، و خرج لنفسه أربعين بلدية[٣]، و نقل ابن كثير أن ابن تيمية كان يقول: نقل البرزالى نقر[٤] فى حجر، و خرج لنفسه و لغيره، و تفقه بالشيخ تاج الدين الفزارى، و جود القرا آت[٥] على الرضى ابن دبوقا، و تقدم فى معرفة الشروط، و ولى تدريس الحديث بالنورية و النفيسية، و كتب الخط الجيد، و بلغ عدد مشايخه بالسماع ألفى نفس، و بالإجازة أكثر من ألف، و جمعهم فى معجم حافل، قال فيه الذهبى:

إن رمت تفتيش الخزائن كلها　　و ظهور أجزاء بدت و عوالى
و نعوت أشياخ الوجود و ما رووا　　طالع أو اسمع معجم البرزالى

و قال فيه ابن حبيب:

---

(١) قال فى النجوم ٩ / ٣١٩: كان أبوه شهاب الدين محمد من كبار عدول دمشق و أما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكى الدين الرحال محدث الشام أحد الحفاظ المشهورين، و برزالة قبيلة قليلة جدا - خ (٢) انتسب جده نفسه محمد ابن يوسف بن محمد بن أبى يداس (بالمثناة من تحت و دال مشددة مهملة) الاشبيلى، كذا رأيته بخطه الأندلسى الحسن فى آخر مجلد من تاريخ دمشق لابن عساكر كتبه سنة ٦١٤ - ك (٣) مـخ: بلدانية (٤) صف: نقش (٥) صف: القرآن.

يا طالبا نعت الشيوخ و ما رووا و رأوا على التفصيل و الإجمال
دار الحديث انزل تجد ما تبتغى لك بارزا فى معجم البرزالى

و له تاريخ بدأ فيه من عام مولده ، و هو السنة التى مات فيها أبو شامة ، فجعله ذيلا على تاريخ أبى شامة ، و كان باذلا لكتبه و أجزائه ، مؤثرا متصدقا ، وكان وافر العقل جدا بحيث أنه كان يصحب المتعادين فلا يكتم واحد منهما منه سره لوثوقه به ، و بلغ ثبته [1] بضعا و عشرين مجلدا ، أثبت فيه كل من سمع معه و انتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن ؛ قال الذهبى : جلس فى شبيبته مدة مع الشهود ، و تقدم فى الشروط ، و كتب بخطه المليح الصحيح كثيرا جدا ، و حصل كتبا جيدة فى أربع خزائن ، و كان رأسا فى صدق اللهجة و الأمانة ، صاحب سنة و اتباع و لزوم للفرائض ، خيرا دينا متواضعا ، حسن البشر ، عديم الشر ، فصيح القراءة ، قوى الدربة [2] ، عالما بالأسماء و الألفاظ ، سريع السرد [3] مع عدم اللحن والدمج ، قرأ ما لا يوصف ، و حدث بجملة كثيرة ، و كان حليما صبورا متوددا ، لا تنكر فضائله ، و لا ينتقص فاضلا بل يوفيه فوق حقه و يلاطف الناس ، و له ود فى القلوب و حب فى الصدور ، حلو المحاضرة ، قوى المذاكرة ، عارفا بالرجال ، و لاسيما شيوخ زمانه و أهل عصره ، و لم يخلف فى معناه مثله ، و لا عمل أحد فى الطلب عمله ، وكان باذلا لكتبه و أجزائه ، سمحا فى أموره ، متصدقا ، مقصدا لمن يلتمس الاستماع ، قال : و هو الذى حبب إلىّ طلب الحديث ، فانه رأى خطى فقال : خطك يشبه خط

(١) صف : معجمه (٢) ف : الدراية (٣) ف : الرد .

المحدثين

المحدثين ، فأثر قوله فىّ ، و سمعت منه و تخرجت به فى أشياء؛ و قال الصفدى: كان يصحب الخصمين ، فكل منهما راض بصحبته واثق به ، حتى كان كل من ابن تيمية و ابن الزملكانى يذيع سره فى الآخر إليه وثوقا به ، و سعى فى صلاح ذات بينهما فلم يتيسر له ، و رثاه الشهاب ابن فضل الله بقصيدة ، أولها :

شط المزار و بان البان و العلم

و قرأت بخط البدر النابلسى : كان حسن الوجه و اللباس ، كثير التواضع ، كريم النفس ، كثير الحلم ، ضحوك السن ، يحتمل الأذى ، و يغضى عمن يغض منه ؛ و مات ذاهبا إلى مكة غريبا فى رابع ذى الحجة سنة ٧٣٩ و دفن بخليص[١] .

٦١٠ - القاسم[٢] بن أبى غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أبى الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن عساكر الدمشقى ، الطبيب بهاء الدين ، ولد سنة ٦٢٩ فى صفر ، و أحضر فى سنة مولده على المشهور النيربانى ، و فى الثانية على كريمة ، و فى الثالثة على محمد بن غسان و الإربلى و مكرم و عم جده أبى نصر عبدالرحيم[٣] بن محمد ، و فى الرابعة على ابن المقير ، و سمع بعد ذلك من ابن اللتى و ابن سنى الدولة و العز النسابة فى آخرين ، و سمع بطلبه من الرشيد العراقى و عثمان بن خطيب القرافة

---

(١) و فى الشذرات ٦/١٢٣ : توفى محرما بخليص فى ذى الحجة و له أربع و سبعون سنة و أشهر ـ خ (٢) له ترجمة فى الشذرات ٦/٦١ و قال : إنه توفى بدمشق عن أربع و تسعين سنة ـ خ (٣) بهامش ب : عبد العزيز ، ر : عبد العزيز بن محمود.

و شيخ الشيوخ و غيرهم [1] ، و حدث بالإجازة عن القطيعى و أبى الوفاء بن منده و غيرهما ، و كان يعالج المرضى احتسابا ، و له من وقفه و ملكه شيء وافر ، و خدم فى ديوان الخزانة مدة ، ثم ترك ، و كان يتودد إلى المحدثين ، و خرج له البرزالى و العلائى و ابن الصيرفى ، و كان يتصدق و يؤثر ، و جعل داره دار حديث ، و روى الكثير ، و عمر ، و تفرد ، و ارتعش خطه لكنه متع بحواسه و ذهنه ؛ قال الذهبي : كان كثير المحاسن ، صبورا على الطلبة ، و ينسب إلى تخليط فى نحلته ، قرأ عليه البرزالى نحوا من خمسمائة جزء ؛ و مات فى شعبان سنة ٧٢٣ ؛ قلت : حدثنا عنه جماعة منهم بالسماع أبو الحسن على بن محمد بن أبى المجد الدمشقى بالقاهرة ، و خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان بدمشق ، و منهم بالإجازة الشيخ أبو إسحاق التنوخى و غيره [2] .

٦١١ - القاسم بن يوسف بن محمد بن على التجيبى السبتى النجار ، المحدث علم الدين ، ولد فى حدود السبعين و ستمائة ، و سمع ببلده ، و حج فسمع من العراقى [3] و ابن عساكر و ابن القواس و غيرهم ؛ قال الذهبي : خرجت له مائة حديث عن مائة شيخ ، و حصل أصولا و كتبا ، و له فضيلة جيدة ؛ قلت : وقفت على رحلته و هى ثلاث مجلدات ضخمة و قد حذا فيها حذو

(١) بهامش ب : و أجازله ابن العوام و السخاوى و يوسف بن خليل و نصر بن عبد الرزق الجيلى و خلق يجمعهم معجمه الذى خرجه له محمد بن طغريل الصيرفى عن أكثر من خمسمائة شيخ بالسماع و الإجازة (٢) بهامش ب : و ممن سمع منه السبكى (٣) ر : الغراف .

ابن رشيد ، و كان رحل قبله بنحو عشر سنين ، و زاد هو على رحلة ابن رشيد بتضمين الرحلة مشيخة له مستوعبة بذكر ترجمة الشيخ و ما يمكن من مروياته ، و يبين ما سمعه منه بأسانيده ، و يخرج عنه بعد ذلك شيئا من حديثه و فوائده و إنشاداته ، و يفعل ذلك فى كل بلد دخلها [١] .

٦١٢ - القاسم التكرورى ، أحد الصلحاء الزهاد ، كان يقيم بالمدينة ، و يسيح فى الجبال ، فلا يدخل إلا يوم الجمعة ؛ مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٧ .

٦١٣ - قاسى بن سمكان النقيب ، سمع من النجيب الحرانى .

٦١٤ - قان بن أيبك التركمانى - من معجم الذهبى .

٦١٥ - قانماز ... [٢] .

٦١٦ - قبجق المنصورى ، أصله من المغل ، كان قد وقع فى نوبة الأبلستين لما دخلها الظاهر بيبرس سنة ٤٥ [٣] فأعطاه للمنصور قلاون ، و كان مواخيا للاجين فى أيام أستاذهما ، و لم يزل قبجق مقدما فى البيت المنصورى و أستاذه مع ذلك لايركن إليه و لا يخرجه معه إلى حروب الشام ، وكان يتفرس فيه الميل إلى المغل ، و سئل فيه مرة أن يجرده فى عسكر فامتنع ، و قال : متى خرج قبجق إلى الشام لحق بالتتار . فلما مات المنصور قدمه الأشرف و كان يستشيره . فلما قتل وكان كتبغا يقصد لاجين و قبجق فعملا عليه إلى أن طرداه . و ملك لاجين . و اختار قبجق نيابة الشام ، فوليها فى ربيع الأول سنة ٩٦ فباشرها إلى أن أوقع الأفرم بينه و بين

(١) قال الذهبى فى المعجم الصغير : أظنه بقى إلى نحو الثلاثين و سبعمائة (٢) بياض فى الأصول ، إلا أن فى ف : قانماز بن قيمك (٣) ر : خمس و سبعين .

لاجين، فانقلبت الصداقة عداوة إلى أن خرج مقدما لعساكر الشام إلى
التتار لما شاع خبر قدومهم، وخرج قبجق فى تجمل زائد إلى الغاية،
وذلك فى النصف الأول من المحرم سنة ٩٨، فبلغه أن لاجين دس عليه
من يسمه بتدبير مملوكه ونائبه منكوتمر. فتحيل من ذلك وهرب إلى جهة
التتار، وذلك فى ربيع الآخر منها، فلم يكن بعد هروبه إلا قدر أسبوع
حتى جاء الخبر بقتل لاجين، فساق[1] بعض البريدية إلى قبجق وأعلمه بالخبر،
فكذبه واستمر حتى وصل إلى غازان. فقبل وفادته وأقطعه همذان،
وأعطاه عشرة آلاف، وأكرم من معه، وكانوا خمسمائة نفس، منهم
عشرة[2] أمراء، واتفق أنه وجد أباه وإخوته فى خدمة غازان، فاجتمعوا
بعد طول الغربة[3]، ولم يزل عند غازان حتى بدا له، فأشار عليه بقصد
الشام فقصدها، وكان من وقعة وادى الخزندار ما كان، وكان قبجق
يقول: لولا أنا ما قتل من المسلمين أحد، ولولا أنا ما نجا منهم أحد،
فاذا سئل عن ذلك قال: لما وقع المصاف حمل المسلمون حملة صادقة، فهم
غازان بالرجوع فطلبنى ليضرب عنقى، ففطنت لذلك فقلت له: يا خوند!
أصحابنا لهم فرد حملة. فالقان يصبر ويبصر كيف ما يبقى منهم أحد، فكان
كذلك، فلما انكسروا[4] وأراد أن يتبعهم فقلت له: إن عادتهم ترتيب[6]
الكمائن، فلا نأمن[5] أن يكونوا انهزموا مكيدة، فيردوا عليكم، فوقف
حتى أبعدوا، وكان غازان لما وصل إلى مرج راهط جعل الحكم بدمشق

---

(١) ر: فسار (٢) ر: عدة (٣) ر، ضف: الفرقة (٤) ر، صف: انتشروا.
(٥) ف: تركيب (٦) ر، ف: فلا تأمن.

لقبجق ، و كان مع ذلك مغلوبا مع التتار ، لكن كان يدافع بجهده عن المسلمين ، لما رجع غازان جعل إليه نيابة الشام ، فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ خطب بمنبر دمشق باسم غازان ، ثم قرئ تقليد قبجق بنيابة الشام و دمشق [١] و حلب و حماة و حمص ، و معاملات ذلك على سدة المؤذنين ، و هو يتضمن أنه نائب الشام ، و رحل غازان فى جمادى الأولى ، و جعل عنه قبجق بعض عظماء دولته اسمه قطلوشاه فى عشرين ألفا ، فما عدا غازان الفرات جمع قبجق لقطلوشاه مالا ، و أشار عليه بالمسير إلى حلب ، فلما كان فى أول جمادى الآخرة رتب أمور البلد على ما كانت عليه قبل مجىء غازان ، فخرج بمن معه يريد مصر بعد أن خرجت العساكر قاصدة إليه ، فلحق قبجق بيبرس و سلار بين غزة و عسقلان ، فاجتمعوا ، ثم توجه سلار و بيبرس إلى دمشق ، و وصل قبجق إلى مصر فأكرموه إلى أن عاد سلار و بيبرس ، فسأل قبجق أن ينعم عليه ببلد يقيم به ، ثم راسل المصريين و استعان عليهم بمحمد بن عيسى فلان له سلار ، و لم يزل بيبرس الجاشنكير إلى أن أذعن و أرسلوا له بالأمان فأفردوا الشوبك إلى أن وقعت وقعة شقحب ، فكان له فيها العمل الكبير و البلاء العظيم ، فانه سبق التتار إلى الماء ، و حال بينهم و بينه فكان ذلك من أعظم أسباب النصر ، ثم أعطى نيابة حماة بعد ذلك ، فباشرها فى سلطنة بيبرس كالملك المستقل ، فلما عاد الناصر من الكرك لاقاه و دخل معه مصر [٢] ، فقلده نيابة حلب فى شوال سنة ٧٠٩ فلم يزل بها إلى أن

---

(١) ر : قبجق بامرة دمشق (٢) ر : إلى القاهرة .

مات[1] فى جمادى الأولى سنة ٧١٠ . وكان بطلا شجاعا عارفا . جيد الرأى . قليل الطمع و الظلم رحمه الله تعالى .

٦١٧ - قبلاى الناصرى ، ولى نيابة الكرك . ثم الحجوبية فى أيام الناصر حسن بالقاهرة ، ثم النيابة فى أيام الصالح صالح ؛ و مات فى سنة ٧٥٦ .

٦١٨ - قجا البريدى ، كان خادما فلم يزل يترقى إلى أن ولى تقدمة البريدية ، ثم ولى إمرة طبلخاناة ؛ و مات فى شوال سنة ٧٥٦ .

٦١٩ - قجليس الناصرى السلاح دار ، كان من خواص الناصر يندبه فى المهمات ، و لايمسك أمير بالشام غالبا إلا على يده ، وكان عارفا بالميقات ، و له أوضاع نفيسة . و كان الفضلاء يلازمونه ، وكان جميل المودة ، حسن الصحبة و العشرة ، و كان له شغف بالكتب ، يجمع نفائسها ، و تزوج بنت الملك ، و كان يقال : ليس بالقاهرة لها نظير فى الحسن . و كان يحبها محبة مفرطة ، و ينفق عليها نفقات بالغة . فلما مات لم تتزوج بعده ، و كان قويا شديد البأس ، شجاعا ، يأكل عظم الفخذ[2] ثم يكسره بيد واحدة ، و كان قد نال من الناصر منزلة عظيمة ، فكثرت مهابته ، و عظمت حرمته ، حتى كان معدا للأمور العظيمة يقذف به فيها ، و يعتمد عليه فيما يرومه منها ، وكانت وفاته فى صفر سنة ٧٣١ .

---

(١) و فى النجوم الزاهرة ٩ / ٢١٦ : توفى الأمير سيف الدين قبجق المنصورى نائب حلب بها فى جمادى الأولى و حمل إلى حماة و دفن بتربته التى أنشأها بعد مرض طويل - خ (٢) صف : لحم عظم العجل .

٦٢٠ - قديدار[1] والى القاهرة ، كان خفيف الروح ، مليح العبارة ، تام الخلقة ، عارفا ، فتنقل إلى ولاية القاهرة فى سنة ٣٤[2] فى رمضان ، فأول شيء فعله ضرب الخبازين و السوقة بالمقارع و سمر بعضهم ، ثم عرض السجن و وسط جماعة من المفسدين ، و تتبع من عصر الخمر فأراق الكثير منها ، و كبس باب اللوق فأحرق الحشيش ، و أقام قدر شهر لا يخلو باب زويلة فى يوم منه من كسر جرار خمر و تحريق حشيش ، فأعجب الناصر ذلك منه ، و شكره شكرا زائدا ، و مكنه تمكينا قويا ، وكان النائب أرغون يبغضه ، و مع ذلك لم يتمكن منه : و مات فى صفر سنة ٧٣٠ ، فكانت مدة ولايته ست سنين ، و كان من مماليك برلغى . و ترقى إلى أن ولى البحيرة ، فسار فيها سيرة عنيفة ، وكان شديد البأس .

٦٢١ - قرابغا دوادار أرغون شاه نائب دمشق . تقدم عنده حتى كان لا يخالف له أمرا ؛ مات فى الطاعون فى شوال سنة ٧٤٩ .

٦٢٢ - قراجا[3] بن دلغادر بن خليل التركمانى ، نائب الأبلستين ، كان معظما عند تنكز ، و رزق من السعادة بعد الصيت ما لم يبلغه غيره ، و هو الذى غدر

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ف : قد ندار ، و فى النجوم الزاهرة ٩/٢٨٣ : قد ادار ، و لفظه : توفى الأمير سيف الدين قدا دار بن عبد الله والى القاهرة و صاحب القنطرة على خليج الناصرى خارج القاهرة فى سادس عشر صفر - خ .

(٢) ر ، ف : سنة ٢٤ (٣) لقبه فى النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٩٤ بزين الدين ، و قال : إنه توفى رابع عشر ذى القعدة - خ .

بأحمد الشهاب الناصرى و بيبغاروس[1] و بكلمش[2] لما هربوا إليه، فأرسلهم إلى السلطان، وكان بيبغاروس لما عصى راسله فحضر إليه بعسكره، فلم يزل بهم العسكر المصرى فى بيبغاروس مع قراجا إلى بلاده، فسار أرغون الكاملى فى طلبهم، و ذلك فى سنة ٥٤، فنازلوا الأبلستين، فهرب قراجا فتبعوه، و انتهبت بيوت التركمان أتباعه، و استمر هو فى هزيمته إلى أن وصل إلى أرتنا صاحب الروم، فغدر به و جهزه إلى مصر. فكان آخر العهد به، و لم يزل على طغيانه إلى أن أمسك و اعتقل بقلعة حلب، ثم فر إلى الروم، فقبض عليه صاحبها فجهزه إلى القاهرة، فوسط بها فى ذى القعدة سنة ٧٥٤.

٦٢٣ - قراد مرداش، تنقلت بــه الأحوال إلى أن استقر أميرا كبيرا بحلب، ثم استقر من أمراء الألوف بمصر، فلما عصى يلبغا الناصرى كان من أمرائه، وعظمت منزلته فى ولايتــه، فلمـا قام منطاش حبس بالإسكندرية، فلما عاد برقوق إلى السلطنة أطلقه و جهزه مع الناصرى لطرد منطاش، فلما التقوا قتل الجوبانى فى المعركة، و رجع الناصرى إلى دمشق، فقرره برقوق فى إمرتها، و ولى قراد مرداش نيـابـة حلب، و نقل نائبها كمشبغا الحموى إلى مصر، و ذلك كله فى سنة ٧٩٢، فلما وصل برقوق إلى حلب فى سنة ٧٩٣ صرفه عن نيابتها بجلبان، و رجع فى ذى الحجة منها و صحبته قراد مرداش المذكور، فقبض عليه فى السنة المقبلة[3] فكان

---

(١) فى النجوم: بيغا أرس، و قد سبق غير مرة - خ (٢) ر: بكلتمش (٣) كذا، و فى إنباء الغمر ٣/ ١٣٨: مات فى ذى الحجة مقتولا؛ و فى النجوم ١٢/١٣٤: توفى الأمير سيف الدين قراد مرداش بن عبد الله الأحمدى اليلبغاوى مقتولا فى محبسه بقلعة الجبل فى ذى الحجة - خ.

آخر العهد به سنة ٧٩٤ .

٦٢٤ - قراسنقر العلمى ، أبو الليث و أبو ضيغم ، سمع من تقى الدين إسماعيل ابن أبى اليسر و ابن عبد الدائم ، وكان يذكر أن مولده تقريبا سنة ٤٣ ، و حدث فى شعبان سنة ٧٣٢ ، و عاش إلى سنة ٧٣٦ ، نقلته من خط البدر النابلسى ، و هو فى معجم الذهبى مذكور .

٦٢٥ ـ قرا سنقر[1] الجوكندار الجركسى المنصورى ، اشتراه المنصور قلاون قبل أن يتسلطن ، فيقال إنه كان من ابناء نصارى قارة ، سبى و هو أمرد ، ثم جعله ساقيا ، ثم رقاه ، و عرف من صغره بحسن التأتى ، و هو من أقران طرنطاى وكتبغا ، و ولى نيابة حلب لأستاذه ، و أغراه به طرنطاى و توجه للكشف عليه . فلم يظفر منه بطائـــل ، بل استمر إلى سلطنة الأشرف ، فأغراه ابن السلعوس الوزير . فلم يزل إلى أن صرفه عن نيابة حلب ، و قدم مصر ، فأمره أمير جندار ، ثم كان فيمن سعى فى قتل الأشرف ، فلما تسلطن كتبغا أخفاهما ، و جعل ينادى عليهما و هما عنده ، ثم أخرجهما بعد و أمرهما و عظمهما ، ثم ناب قراسنقر فى السلطنة لما تسلطن لاجين . فلم يزل منكوتمر يغريه به إلى أن اعتقله فى ذى القعدة سنة ٦٩٦ ، و استقر منكوتمر فى النيابة ، ثم لما تسلطن الملك الناصر ناب فى الصبيبة ، ثم ناب فى حماة بعد كتبغا ، ثم نقل إلى نيابة حلب ، فلم يزل بها إلى أن رجع الناصر من الكرك ، كان فيمن تلقى السلطان ، فعظمه و ترجل له ، و قام قراسنقر بتدبير المملكة ، و صار الناصر تبعا له فيما يريد ، فلما استقرت

(١) قال فى النجوم ٩/٢٧٣ : توفى الأمير الكبير شمس الدين قراسنقر بن عبد الله المنصورى بمدينة مراغة من عمل أذربيجان فى يوم السبت سابع عشرين شوال ـ خ .

قدمه استنابه فى الشام ، فوصلها فى ذى القعدة سنة ٧٠٩ ، فباشرها على حذر إلى أن خرج منها فى سنة ٧١١ ، فاستجار بمهنا أمير العرب ، ثم توصل إلى خربندا ملك التتار ، فدخل ماردين فى ربيع الأول سنة ٧١٢ ، فتلقاهم صاحبها و أحسن إليهم ، و كان قد توافق[1] هو و الأفرم و الزردكاش ، ثم توجهوا إلى خربندا فتلقاهم و أحسن إليهم ، و أقطع قراسنقر مراغة ، و الأفرم همذان ، و الزردكاش نهاوند ، و تفقدهم بالإنعام حتى عمهم ، و كان يقول : إن أرجحهم عقلا قراسنقر ، لأنه اختبرهم عن مآربهم ، فكل طلب شيئا إلا قراسنقر ، فقال : أريد امرأة كبيرة القدر أتزوجها ، فقال خربندا : هذا يشير إلى أنه عزم على الإقامة عندنا ، فأعجبه كلامه و أجلسه فوق الأفرم و زوجه بنت قطلو شاه ، و غير اسمه فسماه « آق سنقر » ، لأنهم يكرهون السواد ، و عاش قراسنقر بعد الأفرم دهرا ، و دس الناصر إليه الفداوية مرات ، فلم يظفروا به حتى يقال : إن الذين هلكوا بسببه منهم ثمانون رجلا ، و كان له عيون تطالعه بالأخبار ، و لم يزل معظما فى تلك البلاد إلى أن مات فى مراغة سنة ٧٢٨ ؛ قال الذهبى : كان ذا خبرة و دهاء و أموال عظيمة ، و لما ولى نيابة دمشق كان يرتشى و يجور ، و كان يعظم ابن تيمية ، فكتب إليه مرة كتابا يعظمه[2] فيه و يقول فيه ، فانه ضاعف الله بركاته ، قد أحيى سنن هذه الملة ، و كان ممن وصف بقوله « الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر[3] » ؛ و فيه يقول البهاء على بن أبى سوادة الحلبى :

---

(١) ر ، صف : ترافق (٢) من ر ، وفى الطبعة الأولى : يعظه ـ خطأ ، لأن الكاتب هو قراسنقر ، و المكتوب إليه ابن تيمية ـ خ (٣) القرآن المجيد : سورة ٩ آية ١١٢ .

إذا قيل لى من أفرس الترك فى الوغى و أثبتهم فوق الجياد السوابق
أقول كفيل الملك و البطل الذى له صولة الآساد تحت السناجق
قراسنقر المنصور فى كل مرقب وحامى حمى الإسلام عند الحقائق

٦٢٦ - قراجين المنصورى ، كان من مماليك المنصور ، و ترقى فى الخدم إلى أن عمل استادارا ، وكان جيدا ، قليل الشر ، سليم الباطن ؛ مات ثالث عشر شعبان سنة ٧١٥ه .

٦٢٧ - قراطاى الأشر فى الجوكندار ، أول ما ترقى عمل حاجبا بحلب ، ثم ناب فى طرابلس . وكان من الأبطال ، ثم أمر بدمشق سنة ٧٢٦ ، ثم أعيد إلى نيابة طرابلس فى سنة ٣٣ ؛ فمات بها فى صفر سنة ٧٣٤ ، و كان مشهورا بالفروسية و الحشمة و الحكم و المعرفة .

٦٢٨ - قردمر ، أمير آخور فى أيام [الملك] الصالح صالح ، ثم نقل إلى دمشق أميرا ، ثم سجن فى نوبة بيبغاروس ؛ و مات فى رمضان سنة ٧٥٦ .

٦٢٩ - قرمشى[1] ، من كبار أمراء المغل فى أيام خربندا ، تقدم ذكره فى ترجمة جوبان[2] .

٦٣٠ - قرمشى بن أقطوان الحاجب ، نشأ بصفد على خير و عبادة و اعتقاد فى ابن تيمية و أتباعه ، وكان تنكز يحبه ، ثم ولى الحجوبية بالقاهرة بعد إمساكه ، ثم ولى نيابة صفد فى أيام الصالح إسماعيل ، ثم آل أمره إلى أن

(١) ف : قرشى - خطأ (٢) قد تقدمت ترجمة جوبان فى ٢ / ٩٢ من هذه الطبعة ، و لكن ليس فيها ذكر لقرمشى هذا ، و قد ذكره المؤلف فى ترجمة إيرنجى فى ١ / ٤١٥ من هذه الطبعة ، و ذكر قتله فى سنة ٧٠٩ ، فسبحان من لا يسهو - خ .

خنق فى شعبان سنة ٧٤٧ بدمشق .

٦٣١ - قرنه[1] السلحدار ، كان من الأويراتية[2] الذين وفدوا فى سلطنة كتبغا ، ثم ترقى إلى أن أرسله السلطان إلى بو سعيد ملك التتار ، ثم استقر سلحدارا ، ثم توجه فى الرسلية فى سلطنة الصالح إسماعيل و أخيه الكامل إلى شيخ حسن ببغداد ، و استقر فى إمرة طبلخاناة ، وكان فارسا كريما ؛ مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٦٣٢ - قرة العين هاجر بنت على بن عمر بن شبل[3] الصنهاجية . . .[4] سمعت من العز الحرانى . . . .[4] .

٦٣٣ - قشتمر زفر - بفتح الزاى و الفاء - نائب الرحبة[5] ، ثم أعيد إلى دمشق ؛ و مات فى شوال سنة ٧٦٢ .

٦٣٤ - قشتمر المنصورى ، كان من بقايا مماليك الناصر ، و تنقل فى الخدم بعده إلى أن ولى نيابة السلطنة بعد قتل حسن ، ثم نيابة دمشق ، ثم صفد ، ثم أعيد إلى مصر ، ثم ولى نيابة طرابلس ، ثم أعيد إلى مصر ، ثم ولى حاجب الحجاب بعد قتل يلبغا الأتابك ، ثم نقل إلى نيابة حلب سنة ٧٠ ثانية ، ذكره العثمانى فى تاريخ صفد و قال : كان كبير القدر ، كثير الخير و الإحسان . ملازما للقرآن ، و يكتب الخط الحسن ، مات

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ر : قررمه (٢) كذا ، و لم نظفر به - خ .
(٣) ف : سل ؛ ر : قرة العين هاجر بنت عمر بن شبيل (٤) موضع النقاط بياض فى الأصول (٥) ر : ابن نائب الرحبة .

مقتولا بضواحى حلب فى ذى القعدة سنة ٧٧٠[1] لأنه بعد دخولها نائبا بقليل بلغه أن كثيرا من العرب المفسدين يقطعون الطرقات على الحجاج و غيرهم من المسافرين ، فتجهز و استصحب عسكرا من الحلبيين ، فلما وصل إلى تل السلطان[2] وجد قوما نزولا من العرب فى مضاربهم ، فاستاقوا كثيرا من مواشيهم و جمالهم ، و نهبوا بيوتهم ، فاستنهض من كان نازلا من العرب من قرب ، منهم من آل مهنا و غيرهم ، فأدركوا العسكر مشغولا بالنهب ، فحملوا عليهم ، فكسروهم و نهبوا ما معهم ، و قتل الأمير قشتمر فى المعركة ، و دخل العسكر البلد دخولا شنيعا ، و كان قشتمر شجاعا عارفا ، يكتب الخط الحسن ، و يتكلم بالعربى فصيحا ، و قد أنجب ولده عليا ، و نبغ من مماليكه جماعة ، و فى الوقعة المذكورة قال ابن حبيب :

تبا لجيش طمعوا فوقعوا فى شرك العراب و الأعراب
و عاد كل منهم مجردا من الثواب و من الأثواب

٦٣٥ - قضاة[3] بنت عبد الرحمن - تأتى فى مريم .

٦٣٦ - قطر الندى ، هى سكرة تقدمت[4] فى حرف السين المهملة .

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى : ٧٧٥ - خطأ ، و التصحيح من ر و ف و النجوم الزاهرة ١١ / ١٠٦ ، و هذا هو الصواب لأنه نقل إلى نيابة حلب سنة ٩٠ ؛ فبعد دخولها نائبا بقليل قتل بيد العرب - كما قال المؤلف فى ترجمته - خ (٢) هو موضع بينه و بين حلب مرحلة نحو دمشق ، و فيه خان و منزل للقوافل و هو المعروف بالفنيدق - معجم البلدان ٢/٤٠٥ - خ (٣) هى ريم بنت عبد الرحمن ، ماتت سنة ٧٥٨ ، تأتى ترجمته فى حرف الميم على رقم السلسلة ٩٤٢ - خ (٤) لم نجد فى حرف السين المهملة سكرة و الله أعلم من هى - خ .

٦٣٧ - قطز أمير آخور بالقاهرة فى أيام المنصور حاجى فى رجب سنة ٤٨ ، ثم ناب فى صفد ، ثم نقل إلى دمشق أميرا ، و مات بها فى سنة ٧٤٩ .

٦٣٨ - قطز الحاج الظاهرى ، كان من مماليك الظاهر بيبرس ، و حضر معه الأبلستين ، و هو رجل كبير ، و أمره الناصر طبلخاناة ؛ و مات و قد بلغ المائة ، وكان دينا عفيفا .

٦٣٩ - قطلقتمر بك الناصرى ، أحد الأمراء بدمشق ، ثم بحلب ؛ مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٥ .

٦٤٠ - قطلقتمر صهر الجالق[1] ، ولى نيابة غزة قبل الجاولى ؛ و مات سنة بضع عشرة و سبعمائة .

٦٤١ - قطلوبغا الساقى الناصرى المعروف بالفخرى ، كان أخص مماليك الناصر و أكثرهم عليه إدلالا إلى أن أمره فى سنة ١٦ ، و كان يتجاسر عليه و يجاوبه ، فيقول له : أنت مجنون ، فلم يزل عنده أميرا عالى المكانة إلى أن غضب عليه لكثرة مجاوباته له ، و يقال : بل وجد فى مرقده ورقة تتضمن أن الفخرى و طشتمر عزما على الفتك به ، فقبض عليهما فارتجت القلعة و كثر البكاء ، و امتنع المماليك سكان الطباق من الطعام ، فلم يزل بكتمر يتلطف بالسلطان إلى أن أمر باخراجه إلى الشام مع تنكز نائب الشام فى ربيع الآخر سنة ٧٢٧ ، وكان تنكز حينئذ قدم إلى مصر فسار به صحبته ، فصار يتقرب إلى خاطر تنكز بالخدمة و الملازمة الجيدة إلى أن أحبه ، فعظمه و أمره طبلخاناة ، و ترضى له السلطان إلى أن قدر الله

(١) وقع فى الطبعة الأولى : الخالق - خطأ ، و التصحيح من هامش النجوم ٩/٢٤ .

بامساك تنكز ، فكان الفخرى من جملة من كاتبه السلطان يأمره بامساكه ، فباشر إمساكه مع غيره ، ثم توجه إلى مصر باذن السلطان ، فعظمه السلطان و أمره ، و استمر فى أعز مكانة إلى أن مات السلطان ، فمال الفخرى إلى قوصون و قام بنصره ، فأعطاه عشرة آلاف دينار ، و قيل : خمسة عشر ، و أمره على عسكر ، و خرج إلى حصار أحمد الناصر بن الناصر بالكرك ، لحاصره و أفحش فى خطابه ، و كان ذلك فى زمن الشتاء ، فحصل لعسكره شدة ، فاتفق وصول كتاب أخيه طشتمر من حلب ينكر عليه ما فعل و يشير عليه أن يوافق الناصر أحمد ، ففعل و حلف لأحمد ، فبلغ حينئذ خروج الطنبغا نائب دمشق إلى حلب لقتال طشتمر نائبها ، فاغتنم ذلك ، فعاد من الكرك من توجه إلى دمشق و ترك الكرك بغير حصار ، و اقترض من مال الأيتام أربعمائة ألف درهم ، فأنفقها و ضم إليه العساكر و حلفهم للناصر أحمد ، و استخدم الأجناد ، و مال الناس إليه ، و قام فى ذلك الأمر بعزم و حزم ، و دافعه [1] نائب غزة و نائب صفد ، و قصده ألطنبغا من حلب بعساكر الشام ، و هى نحو تسعة عشر ألف فارس ، فلم يظفروا منه بشيء ، بل مال غالب العسكر إلى الفخرى ، ففر الطنبغا و دخل الفخرى دمشق و ملكها ، و أرسل إليه الناصر أحمد بالنيابة ، و ذلك فى شوال سنة ٧٤٢ ، و أعطاه مائة ألف درهم و أربعة آلاف دينار ، ثم غدر الناصر به و أراد إمساكه فهرب ، فأمسكه أيدغمش و جهزه إلى القاهرة فاعتقله الناصر بالكرك قليلا ، ثم قتله هو و طشتمر ، و كان الفخرى

---

(١) ف ، صف : وافقه .

شجاعا ، مقداما داهية جوادا لا يستكثر شيئا يطلب منه ، وكان يلقب « الفول المقشر » و رفيقه طشتمر « الحمص الأخضر ». فلزم طشتمر اللقب دون الفخرى ، و يقال إنه لما قدم للقتل قال لهم : ابدؤابى قبل طشتمر ، فانه لا ذنب له ، فلعل يحصل فيه شفاعة ، وكان قتله فى المحرم سنة ٧٤٤[1] .

٦٤٢ - قطلوبغا الناصرى المعروف بالمغربى . أحد الأمراء المقدمين و ممن سفر رسولا إلى بوسعيد ملك التتار ، فوصل إلى الفرات و رجع و مات بعد وصوله إلى القاهرة فى رمضان سنة ٧٢٧ ، وكان دينا خيرا ، حج بالركب المصرى مرة ، و حمدت سيرته .

٦٤٣ - قطلوبغا الأحمدى نائب حلب ، مات صفر سنة ٧٦٥ ، وكانت ولايته نيابة حلب سنة ٧٦٢ ، ثم عزل بمنكلى بغا فى سنة ثلاث ، ثم عاد إليها سنة أربع إلى أن مات .

٦٤٤ - قطلوبك[2] المنصورى الكبير ، كان من مماليك المنصور ، وكان مواخيا لسلّار و ولى الشد بدمشق سنة ٦٩٧ ، ثم الحجوبية بمصر سنة ٩٨ ، فباشر الحجوبية بمهابة و حرمة حتى كان فى الحرمة أعظم من النائب ، ثم ولى نيابة طرابلس فلم يقم بها ، و طلب النقلة عنها فأعطى إمرة مائة

---

(١) هكذا فى الأصول ، و لكن ذكر وفاته فى النجوم الزاهرة ١٠ / ١٠٣ فى سنة ٧٤٣ ، و بهامشه : اختلف المؤرخون فى تاريخ وفاته ، قال ابن حبيب : مات فى سنة ٧٤٥ هـ ، و فى المنهل الصافى : قتل فى ربيع الأول سنة ٧٤٤ هـ ، و قتل فى سنة ٧٤٣ - خ (٢) له ذكر فى النجوم (الجزء التاسع) فى ثلاثة مواضع ، و لكن لم يذكر وفاته - خ .

بدمشق، فمشى على عادته فى البذخ و العظمة و الإفراط فى التجمل و المكارم، فثقلت وطأته على الأفرم لفرط تكبر قطلوبك، فوقع بينهما، فاتفق أن الحاج بهادر أصلح بينهما، و قام قطلوبك بالشكرانة بالمرج، فيقال إنه أنفق على ذلك ثلاثين ألف دينار، وكانت الضيافة ثلاثة أيام؛ قال القاضى شهاب الدين ابن فضل الله: كنت ممن حضرها، و هى تزيد على الوصف، و الخلع فى تلك الأيام مستمرة على الأمراء و الحواشى، قال: و قد تدرك[1] الرحبة مرة فجر نحو مائة جنيب من الخيل بجلال الحرير و حلى الذهب و الفضة، و جميعها باسمه و رنكه، و أقام بها عشرة أشهر، فكان يقيم بأكثر الجند المضافين إليه فضلا عن حاشيته، و بنى بها جامعا و قصرا و ميدانا و منازل للجند، وكان راتبه فى الشرب خاناة فى كل يوم من السكر قنطارا بالمصرى، و قس على هذا، ثم ولى نيابة صفد، فعمل بها عيد النحر وليمة، فجافت صفد مدة من كثرة ما نحر من الأنعام، و فضل، فلم يجد من يأكله، وكان يتزيا بزى المغل، و يكتب خطا قويا، و يشارك فى شىء من العربية و الفقه و الحديث و السير، وكان ظالما متعديا لا يدفع لأحد ثمن ما يشتريه منه إلا بعسر و حيل، و يقال: إن ابن تيمية دخل عليه مع تاجر يشفع له فى قضاء حقه، فقال له قطلوبك: إذا رأيت الأمير بباب الفقير فنعم الأمير و نعم الفقير، و إذا رأيت الفقير بباب الأمير فبئس الأمير و بئس الفقير، فقال له ابن تيمية: كان فرعون أنحس[2] منك و موسى خيرا منى، وكان يأتى إلى بابه كل يوم يأمره بالإيمان، و أنا

(١) كذا، و لعله: نزل (٢) ر: انجس.

آمرك أن تدفع لهذا حقه ، فلم يسعه إلا امتثال أمره ، و وفى الرجل حقه ، و هو الذى توجه للناصر فى العسكر المجهز من الأفرم محاربة إلى الناصر بالكرك ، فمال مع الناصر و أحضره من الكرك إلى الشام ، و قام له بشعار المملكة ، فلما قدم مصر[1] أعطاه نيابة صفد ، فخرج إليها فى شوال سنة ٧٠٩ ، ثم كان عاقبة أمره معه أن أمسكه من صفد فى جمادى الأولى سنة ٧١١ ، و حمل منها إلى الكرك فسجن بها ، فلم يزل فى السجن إلى أن قتل فى سنة ٧١٦ ، وكان شكلا جميلا ، مهيبا ، له نوادر و شعر بارد - عفا الله عنه ، قرأت بخط قطلوبك المنصورى من شعره لنفسه :

لا تنكرى شيب رأسى يا معذبتى ... ما الشيب عار إذا فعلى غدا حسنا
و سائلى من شباب الحى حين لقوا ... فوارس المغل كيف كانوا وكنت أنا

٦٤٥ - قطلوبك بن قراسنقر أحد أمراء الطبلخاناة بدمشق ، و باشر الحجوبية بدمشق ، ثم عمر القناة التى أجراها بناه إلى القدس ، و طلبه الناصر فقال له و لمن معه من الصناع : أريد أن أجرى خليجا من بركة الجيش إلى سوق الخيل ، ثم يدخل من ثم إلى القاهرة ، فتوجهوا إلى حلوان و وزنوا مجرى الماء ، فأخبروا السلطان بامكان ذلك ، لكن يحتاج إلى صرف ثمانين ألف دينار فى طول عشر سنين ، فاستعظم السلطان المدة ولم يستكثر المال ، و فتر عزمه عن ذلك إلى أن عمل الخليج الذى أجراه من فم الجزر[2] ؛ و مات قطلوبك هذا فى ربيع الأول سنة ٧٢٩ .

٦٤٦ - قطلوبك الشيخى ، أحد الأمراء الطبلخاناة بدمشق أيضا ؛ مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٢ .

---

(١) ر: الناصر (٢) انظر معجم البلدان ٣/ ٩٥ ، و فى ر ، ف : الحور .

٦٤٧ - قطلوتمر الخليلى، كان من الحجاب بدمشق، ثم ولى نيابة صفد، فمات بها فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٦ .

٦٤٨ - قطلوشاه الططرى، كان أحد أكابر المغليين، مقدم المغل فى وقعة [شقحب، من الوقعات التى هى -[1]] بينهن مشهورة[2] فى سنة ٧٠٢ فى شهر رمضان منها، وهى مشهورة. وجهزه خربندا بعد ذلك إلى أهل كيلان، قتل فى أيام خربندا لما أغزاه بلاد كيلان، فنازلوهم، ففتحوا عليهم الماء، فكادوا يغرقون حين هجم عليهم ماء بالليل، وظنوها كبسة فقتل بعضهم بعضا، وقتل قطلو شاه من جملتهم، ويقال إن خربندا فرح بقتله، وكان ذلك فى أول سنة ٧٠٧[3] .

٦٤٩ - قطلوا بنت سيف الدين عبد الله، أم ناصر الدين محمد بن الشجاعى؛ قال ابن سكر: أذنت فى الكتابة عنها فى الاستدعاءات، وهى من مسندات الشام، ماتت سنة ٧٨٥[4] .

٦٥٠ - قطليجا الحموى الجمدار، كان من أخصاء الناصر، ثم أمر بدمشق بعده أمير عشرة فى أيام الناصر، ثم أربعين بعده، ثم ولى نيابة حماة فى سنة ٤٧، فأساء السيرة، ثم نقل إلى نيابة حلب فى ربيع الآخر سنة ٥٠،

---

(١) ما بين الحاجزين زيد لاستقامة العبارة، انظر لوقعة شقحب التى وقعت بقرية شقحب تحت جبل غباغب يوم السبت ثانى شهر رمضان، النجوم الزاهرة ٨/١٥٩ -خ (٢) كذا، وفى ف: فى وقعة المشهورة؛ وفى ر: فى وقعة شهر المشهورة. (٣) فى تاريخ أبى الفداء أن هذه الواقعة كانت فى سنة خمس وسبعمائة (٤) مخ: سنة ثمانين وسبعمائة .

فمات بها فى جمادى الآخرة سنة خمسين و سبعمائة ، و قد عين لنيابة الشام و جاءته الولاية و هو مريض ، فمات بحلب قبل أن يحصل له المأمول .

٦٥١ - قطليجا بن بلبان الجوكندار ، أحد الأمراء الأربعين من دمشق ، كان فارسا بطلا ، خفيف الحركات . يقال إنه ساق فرسه فأخذ نصف سفرجلة من غصنها و بقى نصفها الآخر مكانه ، و كان فى لعب الكرة غاية ، و مات فى جمادى الأولى سنة ٧٢٠ .

٦٥٢ - قطليجا البكتمرى ، كان من مماليك بكتمر الساقى فتمكن منه ، و تصرف فى أحواله ، و كثرت أمواله ، و ولى بعده نيابة الإسكندرية ، ثم أحضر إلى القاهرة و استقر واليها أشهرا ؛ و مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ .

٦٥٣ - قفجق ، فى قبجق تقدم[1] .

٦٥٤ - قلبوس بن طبرس الوزيرى ، كان مقيما بدمشق ، مواظبا على الصلاة خيرا دينا ، مات فى ثامن ذى القعدة سنة ٧٣٠ .

٦٥٥ - قلقلة[2] خان المغلى ، صاحب الدشت ، وليها فى سنة ٦٢ بعد قتل بردى بك خان ، ثم قتل بعد قليل و استقر بعده نوروز خان .[3]

---

(١) تقدم على رقم السلسلة ٦١٦ قريبا - خ (٢) كذا ، و بهامش ب : قلقه ؛ و فى ف : قلقله ؛ لعل الصواب : قلفه خان بضم القاف و سكون اللام و فتح الفاء لأن اسمه فى تواريخ الروس : كولپا ، و اسم الذى تسلط قبله بردى بك خان - بكسر الباء و الدال بينهما راء ، و لاشك أن المؤلف صحف فى الأسماء - ك (٣) فى صف ترجمة زائدة و هى : قلمطاى بن عبد الله العثمانى الدوادار ، كان شجاعا بطلا ، توجه للصيد فرجع ضعيفا ، فمات فى جمادى الأولى ، فنزل السلطان فصلى عليه ، و حضر دفنه بالقرب من صهريج منك وكان مشكور السيرة ، قليل الشر ، =

٦٥٦ - قمارى أمير شكار ، كان حظيا عند الناصر ، حتى تزوج بنته ، و أمره تقدمة فى سنة ٧٣٨ ، ثم ولى فى أيام الصالح إسماعيل أمير آخور ؛ و مات فى أواخر سنة خمس أو أوائل سنة ٧٤٦ .

٦٥٧ - قمارى الناصرى ، أخو بكتمر الساقى ، أمره الناصر بعد موت بكتمر ، و كان أحضره من بلاد الترك من أجل أخيه ، و عمل الأستادارية فى أيام الصالح إسماعيل ، و خرج مع الفخرى لحصار الناصر أحمد بالكرك ، ثم أخرجه الكامل إلى نيابة طرابلس ، ثم قبض عليه فى أواخر سنة ٧٤٦ ، و نقل إلى مصر فكان آخر العهد به ، فانه نقل إلى سجن الإسكندرية ، فقتل فى سنة ٧٤٧ .

٦٥٨ - قمارى الماردانى ، أخو أمير على ، كان به عرج يسير ، و تأمر بأخرة ؛ و مات بعلة الصرع فى ربيع الأول سنة ٧٥٧ .

٦٥٩ - قمارى الحموى ، أحد الأمراء ، مات بسجن الإسكندرية سنة ٧٥٣ .

٦٦٠ - قمر بن محمد بن حميد[1] بن محاسن ، النيربى أخو سليمان ، كان يذكر أنه سمع صحيح البخارى على ست الوزراء و ابن الشحنة ، و كان مولده سنة سبعمائة .

٦٦١ - قوام بنت عبد الله ، مولاة سنجر عتيق ابن عطاف ، أم إبراهيم ،

= و كان استقر فى شعبان سنة خمس و تسعين - يعنى فى الدوادارية ، و كان طويلا جميلا ، بلغ الثلاثين أو جاوزها بقليل ، و الله أعلم .

(١) مر فى ترجمة أخيه سليمان ٢/ ٣٠٥ من هذه الطبعة : حمد ، و عليه تعليق : وقع فى الإنباء و الشذرات ٦ / ٢٣٢ : حميد ؛ فلعل هذا هو الصواب - خ .

سمعت من يوسف الغسولى و ابن القواس؛ و ماتت فى رمضان سنة ٧٤٢ عن ثمانين سنة .

٦٦٢ - قوصون الساقى الناصرى ، حضر مع الجماعة الذين احضروا ابنة القان أزبك زوج الناصر ، فرآه السلطان فألزم كبير الجماعة ببيعه منه ، فاشتراه بثمانية آلاف[1] درهم ، فسلمها التاجر المذكور لأخيه صوصون ثم عظمت منزلته عند الناصر ، و أمره تقدمة . فكان يفتخر و يقول : أنا اشترانى السلطان ، وكنت من خواصه ، و أمرنى و قدمنى و زوجنى بنته ، و أما غيرى فتنقل من التجار إلى الطباق إلى الاصطبلات ، وكان الناصر يبالغ فى الإحسان إليه ، و زوجه بنته فى سنة ٢٧ ، و احتفل السلطان بعرسه ، حتى كانت قيمة التقادم التى حملت إليه من الأمراء خمسين ألف دينار ، و هو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة و الخانقاه المشهورة بباب القرافة ، و لما توفى[2] الناصر تعصب للمنصور أبى بكر حتى سلطنه ، و قام هو بتدبير المملكة ، ثم قبض على بشتاك و سجنه بالإسكندرية ، و أرسل إليه من قتله ، و استبد بتدبير السلطنة على طريق النيابة للمنصور ؛ ثم وقعت الوحشة بينهما ، فعمل على المنصور حتى أخرجه إلى قوص ، ثم دس إليه من قتله ، و استمر قوصون يجلس فى مجلس نائب السلطنة فى أيام الأشرف كجك ، ثم ترفع عن ذلك فبنى له دارا داخل باب القلة[3] و صار يجلس

---

(١) ف : بثمانين ألف (٢) ر : مات (٣) وقع فى ف : القلعة ، قال فى هامش النجوم ٨ / ٤٥ : يستفاد مما ورد فى كتاب صبح الأعشى عند الكلام على القلعة ٣ / ٣٧٢ أن باب القلة كان واقعا فى أحد الأسوار الداخلية الواقعة فى القسم =

فيها و يمد السماط بها أعظم من سماط السلطان؛ ثم نازع الناصر أحمد و هو بالكرك و أساء إليه إلى أن ثار لطلب السلطنة ، فجهز قطلبغا الفخرى إلى حصار الناصر أحمد بالكرك ، ثم انعكس الأمر ، و أغرى الفخرى الأمراء بقوصون ، فقاموا عليه لما بلغهم أنه يريد أن يستبد بالمملكة[1] و أنه يقول : فى ملكى سبعمائة مملوك ألقى بهم أهل الأرض ، فلما انهزم الطنبغا[2] نائب الشام ممن تعصب للناصر أحمد و حضر إلى مصر خرج قوصون لتلقيه ، فخامر الأمراء عليه و ثار العوام فنهبوا إسطبله و خانقاته ، ثم أمسكوا قوصون و قيدوه و اعتقل بالإسكندرية إلى أن حضر الناصر إلى مصر ، فجهز أحمد ابن صبح ، فقتل قوصون فى محبسه بالإسكندرية . و ذلك فى أواخر شوال سنة ٧٤٢ ، و كان خيرا كريما ، يعطى الألف إردب قمح و العشرة آلاف الفضة و نحو ذلك ، و كان إذا انفرد عن السلطان فى الصيد يروح معه ثلث العسكر ، و أحضر أخاه صوصون[3]

= الشمالى الشرقى من مبانى قلعة الجبل ، وكان السور الذى فيه هذا الباب يفصل بين الساحة التى كانت خلف باب القلعة العمومى و بين الدور السلطانية ، كانت هذه الساحة يجلس بها الأمراء حتى يؤذن لهم بالدخول ، و يستفاد مما ذكره المقريزى فى خططه عند الكلام على باب القلة ٢ / ٢١٢ أنه عرف بذلك لأنه كان هناك قلة (برج مرتفع) بناها الملك الظاهر بيبرس ثم هدمها الملك المنصور قلاوون فى سنة ٦٨٥ ﻫ ، و بنى مكانها قبة ثم هدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون و جدد باب القلة على ما هو عليه الآن - أى فى زمن المقريزى - خ .

(١) ر ، صف : بالسلطنة (٢) ر ، صف : قطلبغا (٣) كذا ، و ذكره فى النجوم ٩/ ٣٠٣ سوسون - بالسينين ، فيمن مات سنة ٧٣٤ ، و قال : توفى ليلة الجمعة =

فأمره و ابن أخيه بلجك[1] و أمره ، و لما نهبت داره أخذ منها ما يجاوز الوصف حتى أن الذهب المختوم كان أربعمائة ألف دينار ، و أما الزركش و الحوائض الذهب و الأوانى الذهبية و الفضية فقيمة ذلك مائتة ألف دينار ، و كان فيما نهب له ثلاثة أكياس ملىء جواهر نفيسة ، يقال إن قيمتها مائة ألف دينار ، و منها نوبة خام[2] حرير أطلس إلى غير ذلك ، و استغنى العوام و الرعاع حتى صاروا يتبايعون الدينار بينهم بأحد عشر درهما ، و القمح بستة دراهم الإردب ، و قس على ذلك .

٦٦٣ - قلاون الجدار ، أحد الأمراء بدمشق ، ثم ولى نيابة حمص ، ثم كان فيمن فر مع يلبغا اليحياوى ، فمات معه بحماة فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ .

٦٦٤ - قيران المنصورى ، كان أمير عشرة ، ثم عمل شد الدواوين بطرابلس ، ثم بدمشق ، و مات بها فى ربيع الآخر سنة ٧٠٩ .

٦٦٥ - قيران الحسامى ، أحد الأمراء بدمشق ، نقل إليها من القاهرة سنة ٧١٧ ، فلم يزل إلى أن مات ...[3] .

٦٦٦ - قيران السلارى ، كان من مماليك سلار ، ثم استقر نقيب المماليك السلطانية إلى أن مات بعد موت الناصر محمد[4] .

٦٦٧ - قيس بن حياة بن على بن قيس بن سلطان بن رحال ، الحرانى شرف الدين ، أبو إسماعيل التاجر ، ولد سنة ٦٨٥ ، و سمع من العز أحمد ابن عبد الحميد المقدسى مشيخته تخريج الذهبى و حدث ، و كان حسن الشكل ،

= رابع عشر جمادى الأولى - خ .

(١) كذا بالأصل بعلامة الشك ، ف : تلمحك (٢) ف : و به حام - كذا .

(٣) موضع النقاط بياض فى الأصول (٤) ظف : الناصر أحمد .

مشكور السيرة ، سمع منه ابن رافع ، و ذكره فى معجمه ، و قال : مات فى سنة ...[1] .

٦٦٨ - قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش[2] ، أبو اليمن بفتحتين ، الشامى ، سمع من المشايخ الأربعة و الثلاثين جزء أيوب ، منهم ...[1] ، و سمع منه منتقى من جزء أيوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبى .

٦٦٩ - أبو القاسم بن عبد السلام بن أبى عبد الله بن عبد السلام ، الدمشقى شرف الدين ، ابن الرامى ، و يعرف بابن المصلى ، ولد سنة ٦٥٤ ، و سمع من ابن عبد الدائم ، و من على بن الأوحد و ابن أبى اليسر و غيرهم ، سمع منه البرزالى و الذهبى و ابن رافع ، و ذكروه فى معاجيمهم ؛ و مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٢٨ بدمشق .

٦٧٠ - أبو القاسم بن عثمان بن أبى القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ، التميمى البصروى الحنفى ، صدر الدين ، أحد الأمراء الفقهاء ، كان الناصر يحب أخاه نجم الدين لأجل خدمته له لما كان بالكرك ، فلما مات أعطى أخاه إقطاعا و تدريس المدرسة ببصرى ، فكان يلبس قباء و عمامة مدورة ، ثم ألزمه الناصر بلبس الكلوتة بآخرة ، فترك التدريس لولده ، ثم ولى نابلس فباشرها بشهامة و أمانة و مهابة مدة سنين ، وتولى نظر القدس و الخليل بآخرة ؛ و مات فى أواخر سنة ٧٥٩ أو أول[3] التى بعدها عن نحو الستين ، و له نظم وسط ، و حج بالناس فى سنة ٧٥٦ ، و عمر بركة الرجيع التى هى كالمدد لبركة عطاف ، فغرم فى عمارتها من ماله عشرة آلاف ، و باشرها

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) ف : المنفيش (٣) ر : أوائل .

فى الحر الشديد ، فكان ذلك سبب موته ، وأرخ ابن كثير وفاته عن برهان الدين بن جماعة فى خامس عشر ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

٦٧١ - أبو القاسم بن عياش بن على الدير ملكى[1] ، ولد سنة ...[2] ، سمع من ...[2] ، وأجاز للعز بن جماعة وغيره من بغداد فى سنة ٧٠٣ .

٦٧٢ - أبو القاسم بن عز القضاة محمد بن محمد بن سعيد[3] الإسكندرانى ، ولد سنة ...[2] ، وأجاز من الإسكندرية للعز بن جماعة ؛ ومات عشر سنة أو إحدى عشرة وسبعمائة .

٦٧٣ - أبو القاسم بن نصر الله بن فخر الدولة بن يحيى الدمشقى الحنفى ، فخر الدين ، ولد سنة ٦٢٩ ، وبرع فى الفقه والنحو ودرس بالمنكوتمرية فى القاهرة أول ما فتحت ؛ ومات فى ذى الحجة سنة ٧٠٨ ، وله تسع وسبعون سنة .

٦٧٤ - أبو القاسم بن يحيى بن زياد ، الحرانى الحنبلى بهاء الدين ، خطيب بيت لهيا ، سمع من ابن عبد الدائم ، كان شيخ المواعيد بغوطة[4] دمشق . وكان قبل ذلك شمس الدين ابن عمار[5] الحنبلى صار يجمع الناس ويقرؤن ختمة كاملة ويدعون بدعاء طويل ، وذلك فى عشى كل سبت ليلة الأحد ، واستمر ذلك ، وكان بهاء الدين مشكور السيرة ، كثير الحج ؛ مات فى سابع المحرم سنة ٧٠٦ .

---

(١) انظر معجم البلدان ٤/١٧٨ ، ووقع بهامش ب : الزملكى (٢) موضع النقاط بياض فى الأصول (٣) ر : شعيب (٤) وقع فى الطبعة الأولى وفى الأصول : بغيطة ، والتصحيح من معجم البلدان ٦ / ٣١٤ - خ (٥) ر : عماد .

حرف الكاف

٦٧٥ - كافور بن عبد الله الهندى ، و قد حدث عن الحجار بالإجازة .

٦٧٦ - كافور المظفرى المعروف بالحريرى[١] ، ولى مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة سنة سبعمائة ، فأثر آثارا حسنة ، منها المنارة التى على باب السلام فى سنة ٧٠٦ ، و هو الذى بنى الكل[٢] ، و كانوا يأخذون سعف الجريد كل ليلة بعد العشاء فى المسجد و يخرجون بها ، فجعل بدل ذلك الفوانيس ؛ و مات سنة ٧١١ .

٦٧٧ - كامل بن على الماردينى ، ولد سنة ...[٣] ، و اشتغل و تعانى الوعظ ، فمهر فيه ، و حج سنة ٧٠٧ ، فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصر بحضرة النائب و القضاة و المشايخ فى ثانى شهر رمضان ، ثم عقد آخر بالجامع ؛ قال البرزالى : لما قدم من الحج أقام مديدة بدمشق اجتمعت به و كتبت من نظمه .

٦٧٨ - كاوزكا[٤] المنصورى ، أحد الأمراء الكبار بدمشق ، مات فى ذى القعدة سنة ٧٠٦ .

٦٧٩ - كبك[٥] بن عبد الله ، المسعودى[٦] البريدى[٧] ، سيف الدين ، سمع من الفخر ابن البخارى أخبار بشر بن الحارث : أنا ابن طبرزذ ، روى عنه ولده

---

(١) ر : بالجزيرى (٢) أى بنى كل المنارة بنفسه بلا شركة أحد ، كما هو متبادر من سياق العبارة - خ (٣) موضع النقاط بياض فى الأصول (٤) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى ف : كاودكا ، و فى النجوم الزاهرة ٨ / ٢٢٤ : كاوركا - خ .
(٥) مخ : كيل (٦) من ر ، و فى الطبعة الأولى : السعودى (٧) صف : الروندى .

أحمد و بعض شيوخنا؛ و مات سنة ...[1].

٦٨٠ - كبيس بن منصور بن جماز بن شيحة[2] الحسيني، تقدم نسبه في ترجمة أخيه طفيل الشريف أمير المدينة النبوية، ولي الإمرة استقلالا في شهر رمضان سنة ٧٢٥، و قتل في شهر رجب[3] سنة ٧٢٨.

٦٨١ - كتبغا المغلي المنصوري، زين الدين، الملك العادل، كان أسمر قصيرا، صغير اللحية في حنكه فقط، أسر من عسكر هلاكو في آخر سنة ٤٨[4]، ثم اشتراه الملك المنصور، و تنقلت به الأحوال، و عظم في دولته، ثم ازداد في دولة الأشرف، حتى كان ممن باشر قتل بيدرا[5] بعد قتله الأشرف، و ولي النيابة للناصر في سلطنته الأولى، و كان هو الملك في الحقيقة، و ثار على[6] الشجاعي[7] فحاربه عدة أيام، و انتصرت البرجية للشجاعي ثم آل الأمر إلى أن قبض على الشجاعي بعد أن اشتد الحصار على القلعة بسببه، فقتل فخمدت الفتنة، ثم استقل بعد سنة و احدة، و تسلطن و لقب العادل و ذلك في حادي عشر المحرم سنة ٦٩٤، و دبر المملكة معه

---

(١) بياض في الأصول (٢) وقع في الطبعة الأولى: هبة - خطأ، والتصحيح مما سبق في ترجمة أخيه طفيل بن منصور ٢/٣٨٦ من هذه الطبعة و النجوم ٨/٥٨ - خ.
(٣) قال في النجوم الزاهرة ٩/٢٧٣: أنه قتل في أول شعبان، قتله أولاد ودى، و كان ودى قد حبس بقلعة الجبل، فولى بعده إمرة المدينة أخوه طفيل - خ.
(٤) ر، صف: ثمان وخمسين (٥) ر: بندار - خطأ، و قال في النجوم ٨/١٩: فكان اول من ابتدره بيدرا بالضربة قطع بها يده و تمم الباقي قتله - خ (٦) ر: عليه؛ انظر النجوم الزاهرة ٨/٤١ تجد الواقعة مفصلة - خ (٧) هو علم الدين سنجر ابن عبد الله الشجاعي قال تغري بردي: قتل في سنة ٦٩٣ - انظر النجوم ٨/٥١.

لاجين

لاجين و قراسنقر و طائفة كان اصطنعهم بعد قتل الأشرف ممن كان توثب على الأشرف، و وصل الخبر بذلك إلى دمشق فى ثامن عشره[1]، ثم دخل كتبغا دمشق فى ذى القعدة سنة ٩٥، و توجه إلى حمص، ثم توجه إلى مصر، فوثب عليه لاجين فقتل بتخاص و الأزرق و كانا ركنى كتبغا فهرب كتبغا، و ذلك فى صفر سنة ٩٦، و دخل قلعة دمشق فلم يجمع له أمر[2]، و بذل الطاعة للاجين، فقال: هو خشداشى[3]، و ما منى له خلاف، و دخل لاجين إلى مصر سلطانا، فاستقر له الأمر بغير منازع، و جلس التخت فى عاشر صفر، و شق المدينة فى سادس عشره[4] فأمره لاجين أن يقيم بقلعة صرخد، و أطلق له بعض غلمانه و نسائه، فأقام بها إلى أن كان بعد وقعة غازان، فأعطاه الناصر النيابة بحماة بعناية بيبرس و سلار، فانهما كانا العمدة فى تدبير المملكة، و ليس للناصر حينئذ سوى الاسم، و كان بيبرس فى خدمة كتبغا، فصار كتبغا بعد زمن يسير فى خدمة بيبرس، فباشر نيابة حماة إلى أن مات، و كان قليل الشر، يؤثر أمور الديانة، شجاعا مقداما، سليم الباطن، رفيقا بالرعية، و وقع فى سلطنته الغلاء الكبير المشهور، فتشاءم الناس به، فان النيل فى تلك السنة قصر إلى أن بلغ فى آخر السنة مائة و خمسين درهما، ثم بلغ إلى مائة و تسعين، و لم يمطر

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: ثامن عشرة، و فى صف: ثانى عشرة، و الصواب ما أثبتناه فى المتن - خ (٢) ر، صف: فلم يجتمع له الأمر (٣) فى ر: خشداش؛ و فى هامش النجوم ١٢/٥٢٣: خشداش هو الخصيص و الصاحب و الزميل - خ.
(٤) وقع فى الطبعة الأولى: سادس عشرة.

بأرض الشام ، ثم تزايد الوباء بالقاهرة حتى ضبط فى اليوم الواحد فى ديوان المواريث خاصة سبعة آلاف نفس سوى من لم يضبط ، و لو لا أنه فرق الفقراء على الأمراء كل واحد على قدره و إلا [1] لمات الجميع من الغلاء ، و فى سلطنته قدم الأويراتية [2] من بلاد التتار و مقدمهم طوغان ، فأكرمهم كتبغا و هم على دين الكفر ، و صاروا يأكلون [3] جهارا فى رمضان ، و رأيت فى رحلة التجيبي أن كتاب المنصور لاجين ورد إلى الإسكندرية فى استقراره فى السلطنة ، و فيه : إن السبب فى القيام على كتبغا أنه مال إلى جنسه من الططر ، ففطن الأمراء لذلك ، و أرادوا قتله ، فهرب فى ثلاثين نفسا ، و ذلك بقرب غزة فى المحرم سنة ٦٩٦ ، فاتفقوا على عقد السلطنة للاجين ، فبايعوه و حلفوا له ، قال فى فصل من فصول الكتاب : إنا لو أردنا القبض على كتبغا ما عجز بنا ، لكنا أبقينا عليه لكونه كان من إخوتنا ، قال : و من العجائب أن الكتاب قرئ على أهل البد بالجامع ، فسمعوه و افترقوا . و لم يبالوا بشيء مما وقع ، و لا غلق سوق ، و لا كان عند أحد من الناس بسبب ذلك حركة ، و لو اتفق بعض ذلك ببلاد المغرب لاشتعلت البلاد نارا للفتنة و انقطعت المعايش . قال : و ما ذاك إلا لقلة فضولهم و اشتغالهم بما يعنيهم ، و كانت وفاته فى يوم النحر من سنة ٧٠٢ [4] ، و أرخه ابن حبيب سنة ٧٠١ و هو وهم .

---

(١) كذا ، و لا حاجة للفظ " و إلا " كما هو ظاهر - خ (٢) فى تاريخ أبى الفداء : و يقال هذه الطائفة الوافدين العويراتية (٣) من صف ، و فى الطبعة الأولى : لا يأكلون - خ (٤) فى تاريخ أبى الفداء : فى ليلة الجمعة سنة اثنتين و سبعمائة .

٦٨٢ - كتبغا العادلى، الحاجب زين الدين، كان نائب الشام تنكز يحبه و يعظمه و يقبل شفاعته، و كان كثير التهكم بأكثر الناس مع الاهتمام بقضاء حوائجهم، و لبس[١] فى وقت بالفقيرى، ثم ولى شد الدواوين و الأستادارية و غير ذلك؛ و مات فى شوال سنة ٧٢١[٢].

٦٨٣ - كتبغا المنصورى، رأس النوب. ذكر البرزالى أنه ولى إمرة الحج من دمشق فى سنة ٧١٠، و دخل بالركب فى ٢٩ المحرم سنة ٧١١.

٦٨٤ - كتيلة بن قرانغان[٣] المغنى الجنكلى الماردينى، يقال اسمه محمد، خدم النجم يحيي الشاعر الموصلى من صغره، فرباه و هذبه، ثم وقع بينهما، فيقال إن كتيلة ثلم ليحيي بركة فأنشده بديها:

قــل للذى ثلم لى بركــة ما يأخذ الناس[٤] و لو هدها
ثلمت فى أسفلـــه ثغرة لو عاش ذو القرنين ما سدها

ثم خدم كتيلة صاحب ماردين، و ولى أبوه نظر دنيسر، و تعلم كتيلة الخط حتى فاق فيه، و قرأ فى النحو و الأدب، و نقل أصواتا مشهورة، و حفظ كثيرا من ديوان[٥] الصفى عبد المؤمن، و نادم الصالح صاحب ماردين،

---

(١) وقع فى الطبعة الأولى: ليس، و هو خطأ ظاهر، و الصواب ما أثبتناه فى المتن - خ (٢) ر: إحدى عشرة و سبعمائة (٣) ف: قرانعان (٤) قال بهامش الطبعة الأولى: كذا، و الصواب: الثار؛ و لم نفهم معناه، و الظاهر ما فى المتن - خ (٥) وقع فى الطبعة الأولى: نوب، و فى ف: صوت، و التصحيح من صف، و قد سبق ترجمة صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الذى توفى سنة ٧٣٩ هـ فى ٣/٢٢٥ من هذه الطبعة، و له مدائح نبوية و مقاطيع حسنة - خ.

فسمع بـــه الناصر بن قلاون ، فاستدعاه فراج عليه ، فبلغ عنده مكانة عظيمة ، فكان يلازم تعليم الجوارى . فتخرج به كثير منهن ، و انتهى إليه حسن الطرب بالجنك[١] العجمى ، وكان يسأل فى العود إلى ماردين ، فيقيم مدة و يرجع بطلب السلطان ، و حصل بذلك على مال جزيل بحظوته عند الملك ، ترجمه الشهاب ابن فضل الله فقال : كان كامل الآدب ، وافر المروءة[٢] ، حسن الخلق ، جميل العشرة ، طيب الأعراق ، وكانت بينه و بين الـكمال التوزرى[٣] ما يـكون بين الأقران من المنـافسة ، و مات كل منهما بالقرب من موت صاحبه قبل الأربعين .

٦٨٥ - كجـكن بن لاقوش الجوكندارى ، أحد الأمراء بدمشق ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٦١ .

٦٨٦ - كجـكن المنصورى ، أحد الأمراء الـكبار بدمشق ، مات فى سنة ٧٣٩ .

٦٨٧ - كجـك بن محمد بن قلاون الملك الأشرف بن النـاصر بن المنصور الصالحى ، ولى السلطنة و عمره خمس سنين تقديرا ، و ذلك فى أواخر صفر سنة ٧٤٢ ، و استمر مـدة يسيرة و قوصون مدبر المملـكة إلى أن حضر الناصر أحمد من الـكرك ، فخلع و أدخل الدور إلى أن مات فى سنة ٧٤٦ فى أيام أخيه الكامل شعبان .

٦٨٨ - كرب الناصرى أخو لغاى[٤] ، كان أحـد الأمراء الصغار بدمشق ، ثم ولى نيابة جعبر ، و مات فى سنة ٧٤٤ .

---

(١) الجنك معرب جنگ بالفارسية و هو من آلات الطرب ، انظر غياث اللغات والأقرب ـ خ (٢) ر : المودة (٣) وقع فى الطبعة الأولى : التوريزى ، و التصحيح من معجم البلدان ، توزر مدينة فى أقصى إفريقية ـ خ (٤) ف ، صف : كغاى .

كراى

٦٨٩ - كراى[1] المنصورى، نائب السلطنة بدمشق و بصفد قبلها. وكان أول أمره أنه كان من مماليك قلاون، و أمر فى سلطنة لاجين، فلما فر ألبكى مع قبجق إلى العراق قرر هذا فى نيابة صفد، و صرف منها فى سنة سبعمائة، و أقام بالقاهرة أميرا، فلما رأى استبداد سلار و بيبرس بالأمور أنف من ذلك، و اتفق أن الناصر خرج إلى الكرك فاستعفى هو من الإمرة، فرتب ناظرا بالقدس و الخليل براتب يكفيه. فرضى بذلك، و أقام بالقدس بطالا، فلما خرج الناصر من الكرك حضر عنده و قال له: من ملك غزة ملك مصر، فقال: أنت لها، فأمره على غزة، فضبطها له ضبطا حسنا، و دخل معه القاهرة، ثم جهزه إلى حلب، فوصل إلى حمص فأقام بها قليلا، و سار منها إلى حلب فى ليلة واحدة، فصبحها بالعساكر و أمسك أسندمر[2]، ثم حضر إلى دمشق نائبا فى أول سنة ٧١١، فضيق على الناس كافة، و قرر على الأملاك أموالا تؤخذ فى كل شهر، و اجتمع القضاة و الخطيب و العامة و حملوا المصحف و وقفوا له بسوق الخيل، فلما رآهم قال لهم: انقضى الشغل، فامتنعوا، فأشار عليهم الحاجب بعصا معه، ففروا، فهرول الذى يحمل المصحف فسقط منه، فرجموا الحاجب، فرد كراى[1] إلى القصر و أخرق بالقاضى نجم الدين ابن صصرى و بالخطيب، فصاح فيه الشيخ مجد الدين التونسى: كفرت، فأمر بضربه، فضرب ضربا شديدا، و أمر بالقاء الخطيب جلال الدين القزوينى ليضرب، فشفعوا فيه،

(١) هكذا فى الطبعة الأولى بالراء المهملة و مثله فى النجوم ٩/ ٢٤٥، و وقع فى ر: كزاى (٢) ر: استدمر.

فنقل ذلك كله إلى الناصر ، فأنكره أشد الإنكار ، و أرسل أرغون الدوادار بامساكه ، فلم يمض إلا أيام يسيرة حتى حضر أرغون بامساكه ، فقيد فى الحال و جهز إلى الكرك ، و ذلك فى ٢٣ جمادى الأولى ٧١١ ، فكانت مباشرته النيابة دون نصف سنة ، و اعتقل كراى[1] إلى أن أفرج عنه فى سنة ٧١٧ هو و سنقر الكمالى ، فحضر إلى بلبيس فلاقاهما مغلطاى الجمالى و سجنهما فى قلعة الجبل ، فلم يزل فى السجن حتى مات فى المحرم سنة ٧١٩ ، و كان محتشما مقداما شجاعا جوادا . صعب الخلق ، أهوج ، و ما كانت أموره تستقيم إلا بالخطر ، هـذا كله كلام الصفدى ؛ و قرأت فى تاريخ البرزالى فى حوادث سنة ٧١١ : و فى الحادى و العشرين من المحرم قدم سيف الدين كراى[1] الناصرى من حلب لنيابة السلطنة بالشام ، فباشرها ، فلم يقبل من أحد رشوة و لا هدية ، و سار سيرة حسنة ، و وصل تقليده و الخلعة صحبة أرغون فى ٢٥[2] ، فقرئ التقليد و لبس الخلعة .

٦٩٠ - كسان بن محمد بن عبد الغنى الحنبلى المشهدى ، يلقب جمال الدين ، سمع من على بن الصواف مسموعه من النسائى . و سمع على الحسن بن الحسين ابن أبى على بن جبريل بن عزاز الأنصارى الأربعين المخرجة من حديث ابى الحسن[3] ابن المقير ، وكان نقيب الحنابلة بالأشرفية ، وكان أحد العدول ، و مات فى سنة أربعين تقريبا - قرأته بخط البدر النابلسى .

٦٩١ - كستاى[4] - بضم أوله و سكون المهملة بعدها مثناة - ترقى فى خدمة

---

(١) ر : كزاى (٢) ر : خامس عشرينه (٣) صف : أبى الحسين (٤) قال فى النجوم ٩/٢٣٧ : توفى الأمير سيف الدين كستاى بن عبدالله نائب طرابلس بها ،=

الناصر حتى صار أمير سلاح ، و تمكن من السلطان ، ثم استقر فى نيابة طرابلس فى ربيع الآخر سنة ٧١٥ ، و باشرها بمهابة زائدة و حرمة وافرة فلم تطل مدته فى نيابة طرابلس . وكان حسن السيرة ، و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٦ [1] . وكان شديد البأس ، قوى البدن [2] ، كان يأخذ العظم الكبير من الشاة فيكسره بيده قطعتين . و كان معجبا بنفسه ، شديد الغضب و يقال إن الناصر سمه فى رمانة .

٦٩٢ - كشتغدى الخطائى المعزى [3] الصيرفى ، أسمع ولديه محمدا و أحمد من النجيب و غيره ، و عمر هو و قارب التسعين ، و حدث عن النجيب و غيره ، سمع منه العز ابن جماعة و غيره ، و مات فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧١٧ .

٦٩٣ - كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلى ، أم محمد ، سمعت من الحجار صحيح البخارى و حدثت ، سمعها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك .

٦٩٤ - كلبى بن ماجد العامرى العقيلى ، من أمراء البحرين ، ذكره الشهاب ابن فضل الله و قال : كان شيخ وقار و إجلال ، و كان يفد على السلطان و يأتى بالخيل العربية [4] فى سرعة السير ، وكان السلطان يكرم وفادته ، فيرجع مسرورا ، قال : و أنشدنى لنفسه سنة ٧٣٢ من قصيدة :

= و تولى نيابة طرابلس من بعده الأمير قرطاى نائب حمص ، و ولى حمص بعد قرطاى المذكور أرقطاى الجمدار - خ .

(١) هكذا فى الطبعة الأولى ، و ذكره فى النجوم أيضا فيمن مات سنة ٧١٦ ، و وقع فى ر : ست و عشرين و سبعمائة (٢) ر : اليدين (٣) مخ : الغزى ؛ ف : المعرى - كلاهما تحريف - ك (٤) ر : الغريبة .

لعمر سليمى إنها يوم ودعت نعيم نفوس فى الورى و عذابها
لقد أصبحت من خلف رملة عالج فهل بعد هذا البعد يدنو اقترابها

٦٩٥ - كلدى باك خان المغلى صاحب مملكة الدشت ، و كان من الأمراء عند جانى خان[1] ، فخاف منه فهرب إلى بلاد الجركس ، فأقام عندهم ، فلما قتل خضر خان ملك الدشت ، و استدعى أمراء المغل كلدى هذا فحضر من بلاد الجركس فملك الدشت ، ثم قتل فى سنة ٧٦٣ ، و استقر بعده مماى .

٦٩٦ - كمال المهمازى ، الشيخ كمال الدين ، كان من العجم ، فقدم حلب و استقر شيخ رباط قرا سنقر ، و كان ساكنا عاقلا يقصد للزيارة و التبرك به ، موصوفا بالعبادة و حسن الخلق و الخلق ، مات سنة ٧٣٣ - ذكره ابن حبيب .

٦٩٧ - كمالية بنت أبى الذكر[2] أحمد بن عبد القادر بن أبى الذكر الدمراوى الإسكندرانى ، ولدت سنة ٥١ ، و سمعت من والدها و من معين الدين الدمراوى مشيخته تخريج منصور بن سليم ، و أجاز لها أحمد بن عمر القرطبى و ابن أبى الفضل المرسى و الشيخ عبد السلام[3] و المنذرى و السفاقسى و آخرون ؛ و ماتت فى العشرين من شعبان[4] سنة ٧٣١ .

٦٩٨ - كندغدى العمرى ، والى نائب القلعة بمصر ، ثم نائب البيرة ؛ مات بدمشق سنة ٧٤٥ .

(١) من ر ، و فى الطبعة الأولى ، خانى خان ، عليه حاشية الكرنكو ما لفظه : لعل الصواب : جانى بك خان - خ (٢) ر : أبى الذاكر (٣) صف : و الفتح ابن عبد السلام (٤) ر : رمضان .

٦٩٩ - كهرداس[1] الزراق المنصورى، كان يتولى النفط و غير ذلك، و هو الذى تولى عمارة المئذنة المنصورية لما انهدمت فى الزلزلة سنة ٧٠٢، و قدم على الشوانى المتوجهة لفتح جزيرة ارواد، فلما وصل إلى طرابلس و الجزيرة المذكورة مقابلها جهز معه عسكرا، فقاتلوا الفرنج فهزموهم إلى أن أخذوهم أسرى، و وجد بها من سلاح الفرنج شىء كثير و عدة أسرى كان الفرنج يأخذونهم من تجار المسلمين نحو ثلاثمائة نفس، وكان مولعا بالشراب، ثم تاب لما حج مع السلطان سنة ٧١٢، فلما عاد أرسله، و كان أحد الأمراء بدمشق، ذكيا فطنا، له عناية بالكتب العلمية، و اقتنى منها الخطوط المنسوبة؛ و مات فى شعبان سنة ٧١٤.

٧٠٠ - كوكاى[2]، صهر تنكز نائب الشام، كان متمولا جدا؛ مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ فى جمادى الأولى.

٧٠١ - كوكى المحمدى[3]، أحد الأمراء بدمشق، مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٠.

٧٠٢ - كيتم - بفتح الكاف و سكون التحتانية بعدها مثناة - أحد الأمراء بالقاهرة، مات فى الطاعون العام فى شعبان سنة ٧٤٩.

---

(١) فى النجوم الزاهرة ٢٢٨/٩ : سيف الدين كهرداش (كذا بالشين المعجمة) ابن عبد الله الزراق، مات أيضا بدمشق، و كان بها أمير خمسين فارسا، وكان سافر مع السلطان إلى الحجاز، فلما زار النبى صلى الله عليه و سلم تاب عن شرب الخمر، فلما عاد إلى دمشق شرب به فضرب به الفالج لوقته، و بطل نصفه و تعطل إلى أن مات - خ (٢) صف: كوكانى (٣) ف: المجدى.

٧٠٣ - كيكلدى بن عبد الله ، الدمشقى عتيق ابن الشيرجى ، سمع من الفخر ابن البخارى جزء الأنصارى وحدث ، ذكره الذهبى فى معجمه ؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ .

حرف اللام

٧٠٤ - لاجين الرومى ، أحد الأمراء الكبار بالقاهرة ، استشهد فى وقعة شقحب فى شهر رمضان سنة ٧٠٢ .

٧٠٥ - لاجين الحموى ، أستادار الملك المؤيد ، ثم أمر بدمشق ، مات بدمشق فى صفر سنة ٧٤٦ .

٧٠٦ - لاجين المنصورى ، المعروف بالصغير ، أحد الأمراء الطبلخاناة بدمشق ، و ولى نيابة البيرة ؛ و مات بها فى ذى القعدة سنة ٧٢٩ ، و نقل إلى دمشق فى صفر سنة ٧٣٢ فدفن بها .

٧٠٧ - لاجين بن عبد الله الذهبى ، ولد سنة ٦٥٩ ، و نشأ بدمشق ، و تولع بالأدب حتى نظم الشعر ، أنشد عنه البدر النابلسى مما أنشده لنفسه :

ميلوا عن الدنيا و لذاتها فانها ليست بمحموده
اتبعوا الحق كما ينبغى فانما الأنفاس معدوده
و أطيب المأكول من نحلة و أفخر الملبوس من دوده

٧٠٨ - لاجين الأزهرى ، أحد من كان يعتقد بالقاهرة ، جاور بالجامع الأزهر سبعين سنة ؛ و مات فى رمضان سنة ٧١٤ ، و يقال إنه جاز المائة .

٧٠٩ - لاجين البدرى ، حسام الدين ، عتيق بدر الدين السعودى ، سمع من الفخر ابن البخارى منتقى الضياء من الغيلانيات و غيرها ، و حدث بالقاهرة

بالقاهرة ؛ و مات فى ثانى عيد الفطر سنة ٧٣٩ .

٧١٠ - لاجين المنصورى ، يعرف بالزيرباج[1] الجاشنكير ، أحد الأمراء بالقاهرة ، سجنه الناصر بعد مجيئه من الكرك ، فأقام سبعة عشر عاما ، ثم أفرج عنه فى ليلة عرفة سنة ٢٧ أو ٢٨ ، و كان يعمل فى اعتقاله الصوف المرعز[2] و ينسجه[3] كوافى ، فتباع لحسنها بأزيد ثمن ، و يتصدق به ، و كانت وفاته فى صفر سنة ٧٣١ .

٧١١ - لاجين الإبراهيمى ، أمير جندار ، أحد الأمراء ، كان دينا خيرا ، مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٩ .

٧١٢ - لاجين الغيمى ، والى الرحبة ، و ولى البقاع قبلها و نابلس ، و كان شهما ، كافيا فيما يليه ، التزم لتنكز يكفيه ما تحتاج إليه الرحبة منها ، و وفر تجريد العسكر الشامىَ إليها ، و وفى بما التزمه ، و شكا منه آل مهنا و بالغوا فى ذلك و رافعوه فلم يفد فيه ذلك ، و كان مبذرا سفاكا للدماء ، ينوع للناس العذاب ؛ مات بالرحبة فى شهر شوال سنة ٧٣٤ .

٧١٣ - لاجين الناصرى ، أمير آخور ، تنقل فى الخدم إلى أن استقر فى الأيام المظفرية أمير آخور ، و فى الأيام الكاملية ، ثم أخرج إلى دمشق بامرة مائة سنة ٧٤٨ ، ثم أعيد بامرة مائة إلى مصر سنة ٧٤٩ ؛ و مات سنة ٧٥١ ، و خلف مالا جما فورثه ولده ، و مات بعده بأربعة أشهر .

---

(١) هكذا فى الطبعة الأولى ، و فى صف : الزبرتاج ، و فى ر : الزبرباج (٢) المرعز - بكسر الميم و قد تفتح : الزغب الذى تحت شعر العنز - راجع الأقرب - خ .
(٣) و قع فى الطبعة الأولى : ينتبه ، و فى ف : ينسبه و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن - خ .

٧١٤ - لاجين العلائى ، تنقل فى الخدم إلى أن استقر أمير جندار فى أيام المظفر حاجى ، ثم عزل بعد قتل المظفر ، و أمر بحلب سنة ٧٤٩ .

٧١٥ - لقمان بن الحسين بن حيدرة الدجوى الشافعى ، ذكره البدر النابلسى فى مشيخته و قال : كتب إلىّ بالإجازة سنة ٧٣٠ .

٧١٦ - لوزة بنت عبد الله ، مولاة الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، سمعت على ابن خطيب المزة و ابن الخيمى و ابن الأنماطى و حدثت ، ماتت فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ و قد زادت على الخمسين .

٧١٧ - لؤلؤ بن سنقر الحرانى ، أبو يوسف ، مولى الشهاب ابن تيمية ، سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و المجد ابن عساكر و غيرهم ، سمع منه البرزالى و الذهبى و المقاتلى و جماعة ؛ و مات بالإسكندرية سنة ٧٠٣ - أرخه البرزالى .

٧١٨ - لؤلؤ[1] الفندشى الحلبى ، غلام فَنَدَش - بفاء مفتوحة و نون ساكنة و دال مفتوحة بعدها شين معجمة - كان فى أول أمره جزارا ، و ربما دار بأسفاط الغنم على رأسه ، ثم توصل إلى أن خدم عند فندش ، فباشر ضمان حلب ، فصار يؤذى الناس و يرافعهم ، و وصل إلى مصر مرات بسبب ذلك ، وكان فخر الدين ناظر الجيش يصده عن مراده و يكذبه عند السلطان الناصر ، فلما مات فخر الدين حضر إلى القاهرة فى سنة ٣٢ قدام السلطان و رمى بين يديه دينارا و درهما و فلسا ، و قال : يا خوند !

(١) ذكره فى النجوم الزاهرة ١٠ / ١١٧ ، و سماه فى هامشه : لؤلؤ بن عبد الله الحلبى الأمير بدر الدين ضامن حلب - خ .

الدينار للمباشرين، و الدرهم للنائب، و الفلس لك، فغضب السلطان و طلب الجميع من حلب. فلما وصلوا و تبرأوا مما رافعهم به حاققهم و التزم بثمانين ألف دينار. فسلموا له، فكان يقعد فى ديوان الوزارة و يعاقب و يضرب و يعذب، و بالغ فى أذى الناس[١]، فقام عليه الناس فأرادوا رجمه، فسيره السلطان إلى حلب و صيره شاد الدواوين بها، فبالغ فى أذية الناس أيضا إلى أن باعوا أولادهم، ثم أحضره السلطان إلى القاهرة و ولاه شد الجهات، فاستمر على وظيفته فى الأذى، و كان النشو يعنى به، ثم ولاه شد الدواوين فباشره بجبروت و طغيان زائد إلى أن أخذ يعاكس النشو الذى كان يساعده، فتكلم مع بشتاك أن يسلم له النشو و حاشيته و يقوم بأربعمائة ألف دينار، فبلغ ذلك النشو، فعمل عليه إلى أن عزله السلطان فى سنة ٧٣٧، و أحيط بماله، فصودر، ثم أفرج عنه بشفاعة تنكز، و أخرج إلى الشام على شد العداد فى سنة ٧٣٩، ثم توجه إلى حلب، فأقام بها إلى أن حضر طشتمر حمص أخضر نائبا عليها، فقتله بالمقارع إلى أن مات فى سنة ٧٤٢؛ قال ابن حبيب فى تاريخه: ولى شد الدواوين بحلب، فبادر و صادر و تنمر و تجبر و نهى و أمر و همز و همر و عزل، و أهان الأمراء الأكابر، و روع الحرم و الأصاغر، و ضرب بالعصى و السياط، و كلف الناس إدخال الجمل فى سم الخياط، و فيه يقول زين الدين ابن الوردى:

ألؤلؤ قد ظلمت الناس لكن ... بقدر طلوعك اتفق النزول

كبرت فكنت محترما فلما ... صغرت سحقت سنة[٢] كل لؤلؤ

٧١٩ - لؤلؤ بن عبد الله السباك الخواتيمى، عتيق رضوان المغلى، سمع من

---

(١) صف، ر: فى أذى أهل حلب (٢) كذا، و فى ف: يستحف سنة.

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر المنتقى الصغير من الغيلانيات : أنا ابن طبرزذ و حدث ؛ و مات ...[١] .

٧٢٠ - لؤلؤ بن عبد الله القبطى البعلى اليونينى ، سمع من غريب[٢] البعلبكى مشيخته ، و حدث بها عنه ، سمعها منه شيخنا العراقى و أرخ وفاته سنة ٧٦٠ ببعلبك ، و سمع أيضا من التاج عبد الخالق .

٧٢١ - لؤلؤ بن عبد الله[٣] ، أبو الدر ، عتيق القاضى أبى محمد بن محمد بن علاء بن حسن بن علاء الأذرعى الحنفى ، سمع من مولاه المذكور ، و أجاز له ابن عبد الدائم ، سمع منه الذهبى و السبكى .

حرف الميم

٧٢٢ - ماجد بن قروينة[٤] فخر الدين ، الوزير القبطى ، ولى وزارة الشام أولا ، ثم نقل إلى مصر ، و أضيف إليه الخاص ، و كان كاتبا مجيدا عارفا ، لكنه كان ظالما جماعا للمال ، كثير الأنفة ، مستطيلا على الأكابر بجاه يلبغا ، و قد خلف لما مات بيوت الأموال عامرة بالذهب و الفضة ، و الأهراء بالغلال ، حتى قيل إنه ترك تكفية[٥] ثلاث سنين ، ثم سلم بعد يلبغا لشاد الدواوين فأذاقه أنواع العذاب حتى لف مشاق الكتان على أصابعه و غمرت بالزيت و أوقدت فى النار ، إلى غير ذلك إلى أن هلك فى ١٨ جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ .

---

(١) موضع النقاط بياض فى الأصول (٢) ب : عريب (٣) هذه الترجمة فى هامش ب (٤) وقع فى الطبعة الأولى : قزوينة - بالزاى ، و فى ف : مرويثة ، و التصحيح من ب و النجوم الزاهرة ١١ / ٩٧ - خ (٥) صف : ما يكفيه .

٧٢٣ - ماجد بن تاج الدين موسى بن أبي شاكر، القبطي المصري، فخر الدين، صاحب ديوان يلبغا، وولي الوزارة في دولة الأشرف ونظر الخاص؛ ومات في سنة ٧٧٦ وأبوه حي.

٧٢٤ - ماجد بن التاج أبي إسحاق القبطي[1]، ناظر الخاص بدمشق، مات سنة ٧٧٥.

٧٢٥ - ماري حاطه بن منشا بن مغا بن منشا موسى بن أبي بكر التكروري، ملك التكرور، ملك بعد أبيه، وسار سيرة قبيحة، وبالغ في التبذير والفسق، حتى مات في سنة ٧٧٥ وولي بعده ابنه منشا موسى.

٧٢٦ - مبارك بن عبد الله بن عبد الرحمن، الصوفي اللبناني[2]، سمع من التاج عبد الخالق بن علوان والشهاب الأبرقوهي وغيرهما وحدث، وكان حسن الفكاهة والمزاح، وكان من صوفية الخانقاه الأندلسية، وذكره الذهبي في معجمه فقال: مبارك بن إسماعيل بن عبد الله، سمع الكثير بمصر والقاهرة ودمشق وحماة والإسكندرية، وكتب بخطه. وكان له أنس بالفن.

٧٢٧ - مبارك بن محمود بن مسعود، قطب الدين ابن علاء الدين الغزنوي، ملك الهند، ولي في سنة ٧١٦، وقتل في سنة ٧٣٦، وقام بالمملكة بعده مملوكه خسرو التركي.

٧٢٨ - مبارك بن نصر القوصي، كان فقيها صالحا، مواظبا على الخير والعبادة والاشتغال بالعلم، وكان يخدم الطلبة بنفسه، ويقوم بالوظائف عمن غاب من إمامة وإعادة وأذان وغير ذلك، ثم توجه إلى الحج،

(١) صف: أبي إسحاق عبد الوهاب عبد الكريم (٢) مخ: الشامي؛ ف: الكتاني.

فغرق فى البحر سنة ٧٠١ .

٧٢٩ - مبارك المنصورى ، زين الدين ، أحد الأمراء بدمشق ، كان أضر ، ثم قدح فأبصر ؛ و مات فى شعبان سنة ٧١٧ .

٧٣٠ - مبارك شاه وزير خربندا ، قتل فى شوال سنة ٧١١ ، و سيأتى ذكر سبب قتله فى ترجمة محمد بن على السارجى .

٧٣١ - مثقال بن عبد الله الأشرفى المسعودى الصلاحى[1] ، سابق الدين ، أبو الخير ، مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٣ ، سمع منه العز ابن جماعة .

٧٣٢ - مثقال بن عبد الله المغيثى ، أحد الخدام النجباء ، ذكره ابن مرزوق فى مشيخته و قال : سمع من ابن مزروع[2] بدمشق ، و حدث ، و كان كثير الصدقة و التلاوة .

٧٣٣ - مثقال بن عبد الله الحبشى ، الملقب سابق الدين ، أحد النجباء من الحبشة ، تقدم حتى صار من مقدم المماليك عند الأشرف شعبان ابن حسين[3] ، و ارتقت[4] منزلته ، و بنى له بين القصرين مدرسة[5] مليحة مشهورة ، و كان محبا فى أهل العلم و الخير ، و لم يزل باقيا إلى أن غضب عليه يلبغا مدبر المملكة فضربه ستمائة عصا ، و أمر بنفيه إلى أسوان ، و قرر مكانه فى

---

(١) ر : الصالحى (٢) ف : مسروق (٣) ر : حسن (٤) صف : ارتفعت (٥) سماها فى النجوم الزاهرة ١١/١٣٥ : المدرسة السابقية ، و قال فى هامشه نقلا عن خطط المقريزى ٢/٣٩٣ : هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان داخل دار الخلافة . . . بناها الطواشى الحبشى الأمير سابق الدين مثقال الآنوكى مقدم المماليك السلطانية الأشرفية فى سنة ٧٦٣ هـ - خ .

تقدمة المماليك مختارا الملقب شادروان[١] ، و لم يلبث يلبغا بعد ذلك أن نكب[٢] فى سنة ؛ و مات سنة ٧٧٦ .

٧٣٤ - محسن بن عبد الملك بن أيهم بن عبد المحسن بن جبلة ، الغسانى المكى ، ذكره الشهاب ابن فضل الله و قال : لقيته بمكة ، فأخبرنى أنه من ذرية جبلة بن الأيهم ، و أنشدنى من شعره :

ما حلت عند عهودى فى محبتكم ... و لا تكلفت فى حبى لكم كلفى
و لا أردت بشعرى نقائكم[٣] و كفى ... فلم أردتم و متم بعدها تلفى

٧٣٥ - محفوظ بن عبد الله العراقى الشاعر ، رحل إلى الشام ، و مدح المظفر صاحب حماة و غيره ، و كان كثير الهجاء لهجا بذلك ، و كان توصل إلى المظفر بابن قرناص فأخر الاستئذان له ، فأنشد :

و لقد ركبت هجين عزم ساقه ... منى الوحاء[٤] إلى الأغر الأبلج[٥]

---

(١) كذا ، و فى النجوم : و ولى مكانه مختار الدمنهورى شاذروان - خ .
(٢) قال فى النجوم : فلما قتل يلبغا أعاده الملك الأشرف هذا إلى رتبته و وظيفته تقدمة المماليك السلطانية إلى أن مات و ولى التقدمة بعده مختار الدمنهورى شاذروان ثانيا - خ (٣) كذا ، و قال المصحح بهامش الطبعة الأولى : لعله :

و لا أردت سوى بقياكم و كفى ... فلم أردتم و فيتم بعدها تلفى ح ؛

قلت : الشعر صحيح فى معناه إذا قرئ فى المصراع الأول « لقاءكم » ، أى : و لا أردت بشعرى لقاءكم و كفى - و الله أعلم - خ (٤) أى الإسراع و العجلة - خ (٥) وقع فى الطبعة الأولى : الايلج - كذا ، و لعل الصواب ما أثبتناه فى المتن - خ .

ملــك توعره[1] جنـود حوله كالروض بات مسيجا[2] بالعوسج

قال : فلما مثل بين يدى المظفر استنشدهما له فغيره :

ملـك يزين بــه جنود حوله كالروض بات مسيجا ببنفسج

فقال له المظفر : ما هكذا قلت أولا ، قال : كان ذلك قبل وصولى إليك ، وهو القائل :

ركب الله فى فاءة بنى فلان[3] معنى النيران و الجنات[4]

أوجه القوم بالمكارم حفت و فـروج النساء بـالشهوات

و قال :

فرقت بيننـا الحوادث لـكن لى نفس إليـكم أدنيهـا

فـكأنى فى الود فارة مسك أفرغوها وفائح المسك فيهـا

مات بعد السبعمائة .

٧٣٦ - محفوظ بن على بن عمر التميمى ، ولد فى شهر رجب سنــة ٦٥٨ بالفيوم ، و سمع من أحمد بن عبد الدائم و غيره ، و سمع منه العز ابن جماعة ؛ و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٠ .

٧٣٧ - محفوظ بن عمر بن عبد الولى ، الصالحى الصحراوى الفيجى ، روى عن الفخر ؛ و مات فى صفر سنة ٧٤٧ .



(١) ف : توغره (٢) ر : مسبحا (٣) صف : بنى فعلان (٤) ر : الحيات .

خاتمة الطبع

قد تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الرابع من « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » بالطبعة الثانية يوم الخميس الرابع و العشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٩٥ هـ = ٥ / يونيو سنة ١٩٧٥ م تحت مراقبة مدير الدائرة و عميدها « أفضل العلماء » بروفسور السيد عبد الوهاب البخارى - أبقاه الله لخدمة العلم و الدين !

و اعتنى بتصحيحه ثانيا و التعليق عليه و وضع الاستدراكات الملحقة بآخر الكتاب مواضعها فى المتن مصحح الدائرة سابقا الحافظ السيد خورشيد على كامل التفسير من الجامعة النظامية - حفظه الله تعالى ! و قد رُمز فى الهامش إلى تصحيحه هذا بحرف « خ » كما رمز إلى تصحيح المصحح الأول (المستشرق المرحوم سالم كرنكو الألمانى) بحرف « ك » .

و عنى بتنقيحه خادم العلم و العلماء راقم هذه الخاتمة - غفر الله له و لوالديه ! و يليه الجزء الخامس إن شاء الله تعالى ، أوله « ذكر من اسمه محمد » .

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه ، و هو المسؤل لحسن الخاتمة ، و نصلى و نسلم على من علّم فواتح الخير و خواتمه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد
السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد
رئيس قسم التصحيح من الدائرة المعارف العثمانية



AD-DURARU'L-KĀMINA
FĪ
A'YĀNI'L-MI'ATITH-THĀMINA

BY

SHIHĀBU'D-DĪN AḤMAD BIN 'ALĪ BIN ḤAJAR
AL-'ASQALĀNĪ

[d. 852 A.H./1449 A.D.]

Vol. IV

Printed
Under the Supervision of
PROF. SAYYID 'ABDU'L WAHHĀB BUKHĀRI
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania)



(*Second Edition*)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500007
INDIA

(1395 A.H. / 1975 A.D.)